طبعة السعودية . 32 صفحة

# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . قطر . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك

الخميس 11 ربيع الآخر 1437هـ - 21 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13568

London – Thursday - 21 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13568




### مطار الحسكة في خدمة القوات الأميركية لضرب التنظيم الإرهابي

# تركيا تعد لعملية في سوريا.. وتحرك دولي لتفكيك «داعش»

**إسطنبول: حسين أسد دمير**
**باريس: ميشال أبو نجم**

أفادت مصادر تركية مطلعة بأن أنقرة تعد لعملية برية في منطقة جرابلس السورية القريبة من الحدود التركية، والخاضعة لسيطرة «داعش»، خلال الأيام المقبلة.

وذكرت المصادر، لـ«الشرق الأوسط»، أن كاسحة ألغام وصلت قرب الشريط الحدودي الذي يفصل بين جرابلس في شمال حلب ومدينة كيليس التركية. ومن المقرر أن تبدأ الكاسحة في إزالة الألغام التي زرعها التنظيم «تمهيدا لما هو أكبر».

وكشف النائب في البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية في ولاية هاتاي الحدودية فوزي جان بيردي، أن تركيا تعد للعملية العسكرية على اعتبار أنها «كافحت ولا تزال تنظيم داعش وأي تنظيم إرهابي آخر، وستستمر في هذا الأمر حفاظا على أمن مواطنيها».

في غضون ذلك، نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن مصادر عدة في محافظة الحسكة السورية، أن مطار رميلان بريف الحسكة، حيث يوجد مقر الإدارة الذاتية المشتركة، بات شبه جاهز لاستخدامه من قبل الطائرات الأميركية في العمليات ضد «داعش»، وذلك بعد توسيع مدرجه خلال الأسابيع الماضية.

وفي باريس، تعهد وزراء دفاع سبع دول مشاركة في التحالف الذي يقاتل ضد «داعش»، أمس، بتكثيف العمليات والقضاء على «مراكز قوة» التنظيم الإرهابي في العراق وسوريا. وعقب المحادثات التي أجراها الوزراء، أكد وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أن الهدف الرئيسي للتحالف هو القضاء على التنظيم الذي وصفه بأنه «ورم خبيث» في العراق وسوريا، من خلال «تدمير مركزي القوة للتنظيم في الرقة والموصل»، مضيفا أن الهدف الثاني هو «التصدي لامتدادات ورم (داعش) الخبيث في العالم».

والدول التي شاركت في اجتماع أمس هي فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وأستراليا.

(تفاصيل ص 8 و9)

الملك سلمان مع الرئيس الصيني في حديث باسم مع عدد من الأطفال أثناء تدشين مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية في الرياض أمس (واس)

## قيادي بـ«جيش الإسلام» على رأس وفد المعارضة إلى «جنيف»

**الرياض: نايف الرشيد**
**بيروت: بولا أسطيح**

بإعلانها أسماء أعضاء وفدها الذي سيتوجه إلى جنيف للمشاركة في المفاوضات مع النظام السوري، أمس، تكون «الهيئة العليا للتفاوض» المنبثقة عن مؤتمر الرياض لقوى المعارضة قد قررت تسليم القوى المسلحة المراكز الأساسية في مواقع التفاوض، فقد أوكلت «الهيئة» منصب رئيس الوفد إلى العميد المنشق أسعد الزعبي، ومنصب «كبير المفاوضين» إلى المسؤول السياسي في «جيش الإسلام» محمد علوش.

ولم تحظَ التشكيلة التي أعلن عنها المنسق العام للهيئة العليا رياض حجاب، في مؤتمر صحافي في الرياض، بتأييد كل أعضاء الهيئة، ففيما أعلن المعارض المستقل جمال سليمان انسحابه من الوفد المفاوض، لوّحت «هيئة التنسيق» بالقيام بخطوة مماثلة مشترطة إدخال تعديلات على التشكيلة التي تم الإعلان عنها.

وأبدى محمد علوش كبير المفاوضين في الهيئة العليا للمفاوضات مع النظام السوري، تحفظه حيال جدية النظام السوري والأطراف الدولية الداعمة له في الدخول في جولة جديدة من المفاوضات، مبينًا أنه سيكون هناك ارتباك لدى الطرف الآخر بوجود «جيش الإسلام» في الهيئة التفاوضية مع النظام. وتوقع «هجمات إعلامية» ضده في الفترة المقبلة لأنه سيمثل في الوفد المفاوض. (تفاصيل ص 8)

### خادم الحرمين لدى تدشين مركز الملك عبد الله لبحوث البترول: نعتز بما قدمه ونتبع سيرته

# السعودية والصين تقرران الارتقاء بعلاقاتهما إلى «الشراكة الاستراتيجية»

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

قالت السعودية والصين في بيان مشترك صدر مساء أمس إن العلاقة بينهما ارتقت إلى الشراكة الاستراتيجية في كل المجالات. وذكر البيان أن زيارة الرئيس الصيني تشي جين بينغ جاءت تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وتطرق البيان إلى أوجه التعاون بين الرياض وبكين حيث اشتملت على المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والإنسانية والعسكرية والأمنية ومكافحة الإرهاب والطاقة على المستويين الدولي والإقليمي.

وأكد البيان أنه تماشيا مع رغبة البلدين المشتركة في زيادة التعاون وتعميقه، قرر البلدان الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة وتعزيز التعاون في ستة مجالات، منها السياسي ومجال الطاقة والمجال العلمي والأمني.

وجاء هذا البيان في ختام زيارة الرئيس الصيني الذي غادر الرياض أمس باتجاه القاهرة، وكان الرئيس الصيني شارك في حفل تدشين مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية ومشروع شركة ينبع أرامكو ساينبوك للتكرير «ياسرف».

وأثناء التدشين، قال خادم الحرمين الشريفين عن المركز: «هذا مما خلفه لبلده، ونعتز والحمد لله بما قدمه الملك عبد الله، ونتبع سيرته - رحمه الله - كما اتبع هو سيرة والده وإخوانه من قبل، وكان عهده عهدا محمودا مشهودا له بالعناية بمصلحة وطنه ومواطنيه».

(تفاصيل ص 4)

### فنزويلا تستنجد بعقد اجتماع طارئ لـ«أوبك».. ولا اتفاق على خفض الإنتاج

# إعصار النفط يهز العالم.. والإكوادور تبيعه دون ربح

**الخبر: وائل مهدي**

استمرت أمس عاصفة انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية، لتتهاوى أمس أسعار الخام الأميركي إلى أقل من 27 دولارا وذلك للمرة الأولى منذ 2003 متأثرة بتراجع واسع النطاق في أسواق المال العالمية ومخاوف المتعاملين من استمرار تخمة المعروض.

وخسرت أسعار النفط أكثر من 75 في المائة من قيمتها منذ نحو عام التي بلغت أرقاما تجاوزت 140 دولارا، في الوقت الذي ما زالت فيه أسعار النفط تحت 29 دولارا نظرًا للفائض الكبير في السوق المتوقع زيادته مع عودة النفط الإيراني المحظور إلى الأسواق مجددًا في القريب العاجل، بعد أن تم رفع الحظر عنه هذا الأسبوع. ومما زاد الأمر سوءًا، اعتدال الطقس هذا الشتاء، والنمو البطيء للاقتصاد الصيني وتراجع العملة الصينية أمام الدولار، وتدهور سوقها المالية.

ولم ينجح طلب فنزويلا بعقد اجتماع طارئ لمنظمة «أوبك» لبحث خطوات لدعم الأسعار، في كبح التراجعات. واستبعد مندوبون آخرون الفكرة التي طرحتها كراكاس من قبل لكن دون جدوى؛ إذ أكدت 4 مصادر بمنظمة «أوبك» لـ«الشرق الأوسط» أمس أن فنزويلا طلبت عقد اجتماع طارئ للمنظمة لبحث الخطوات اللازمة لدعم أسعار النفط التي هبطت لأدنى مستوياتها منذ عام 2003.

إلى ذلك، كشف الرئيس الإكوادوري رفاييل كوريا أن بلاده التي تعد أصغر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، أصبحت تبيع النفط الخام حاليا دون تحقيق أي أرباح بسبب هبوط أسعار النفط، مؤيدًا في الوقت ذاته الطلب الذي تقدمت به فنزويلا لعقد اجتماع طارئ لـ«أوبك» لمناقشة وإيجاد حل لهبوط الأسعار. (تفاصيل اقتصاد)

### قلق لاتيني بعد وصول التدخلات الإيرانية إلى بوليفيا.. عبر بوابة التقنية

# مرشحون للرئاسة الأميركية يعدون بتمزيق «النووي» إذا فازوا

**واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»**

في حين تتوعد مرشحون جمهوريون للرئاسة الأميركية بـ«تمزيق» الاتفاق النووي مع إيران إذا وصلوا إلى البيت الأبيض، يبدو أن النفوذ الإيراني امتد إلى بوليفيا بعد إسبانيا، وهو ما يثير قلق دول أميركا اللاتينية.

وقبل أسبوعين فقط من بدء أول تصويت في الانتخابات التمهيدية في السباق الرئاسي الأميركي، قال المرشحان الجمهوريان تيد كروز ومارك روبيو إنهما سيمزقان الاتفاق النووي ويبدآن من جديد، على أساس قناعتهما بقدرة الولايات المتحدة على إقناع الحلفاء الأوروبيين بإعادة فرض العقوبات. وقالت فيكتوريا كوتس مستشارة كروز للسياسة الخارجية: «سيكون على الأوروبيين أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون التعامل مع الاقتصاد الإيراني أو الاقتصاد الأميركي».

بدوره، قال جيب بوش حاكم فلوريدا السابق، لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك: «يمكنني القول إن إيران التي تتخذ وضعًا عدائيًا في المنطقة، وتنظيم داعش، هما الخطران اللذان علينا أن نتعامل معهما».

من ناحية ثانية، وتزامنًا مع رفع العقوبات عن إيران، سادت حالة قلق بين دول أميركا اللاتينية من مساع إيرانية للتغلغل في القارة. وطالب نائبٌ في برلمان باراغواي وزارة الخارجية في بلاده بأن تستفسر من نظيرتها في بوليفيا حول تقديم إيران تقنيات نووية للأخيرة. ومما زاد حالة القلق إعلان بوليفيا عن إقامة مركز للأبحاث النووية بتمويل خارجي كبير، فضلاً عن وجود نحو 150 دبلوماسيًا إيرانيًا في بوليفيا، وهو ما تعدّه دول المنطقة عددًا كبيرًا وغير مبرر.

(تفاصيل ص5)

## من اليوم.. الشرق الأوسط في كندا

**لندن: «الشرق الأوسط»**

انطلاقًا من حرص صحيفة العرب الدولية على الوصول إلى القارئ العربي في دول العالم كافة، تبدأ «الشرق الأوسط» اعتبارًا من اليوم الخميس، التوزيع في كندا، امتدادًا لطبعاتها الدولية في نيويورك، لتغطية المدن الكبرى في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث تطبع الصحيفة يوميًا في لندن وفرانكفورت للتوزيع في العواصم والمدن الأوروبية الكبرى.

ويتكامل ذلك مع شبكة التوزيع التي تفردت بها «الشرق الأوسط» منذ تأسيسها قبل 36 عامًا، وتغطي كل الدول العربية تقريبًا من خلال مراكز الطباعة في الرياض وجدة والدمام ودبي وبيروت والقاهرة والدار البيضاء.

ويجيء توزيع «الشرق الأوسط» في كندا انطلاقًا من خطة توسع للتواصل مع القارئ العربي هناك، وإطلاعه على أهم مجريات الأحداث في بلده الأصلي. ويأتي التوسع والتوزيع في كندا أيضًا إيمانًا من الصحيفة بأهمية الجالية العربية المقيمة هناك.



03 >
9 771319 081349

### استهجان رسمي.. والشركة العقارية تتجه لإخماد الضجة بإعادة دهن أبواب المنازل

# فصل عنصري «بالأحمر» ضد اللاجئين في بريطانيا



طالب لجوء إيراني أمام باب منزله في شارع «يونيون ستريت» بمدينة ميدلزبره بشمال إنجلترا أمس (رويترز)

**لندن: نجلاء حبريري**

شرعت وزارة الداخلية البريطانية أمس بإجراء تحقيق رسمي حيال إسكان طالبي اللجوء في مناطق بشمال شرقي البلاد، بعد تداول اتهامات بالتمييز العنصري ضدهم من قبل شركة عقارية.

واتهم تحقيق استقصائي، نشرته صحيفة «التايمز»، سياسة إسكان طالبي اللجوء في بريطانيا بالتمييز العنصري، بسبب وضعهم في بيوت معظم أبوابها حمراء اللون، في بلدة ميدلزبره، مما يجعلهم هدفًا سهلاً للعنصريين. ونقل التقرير الصحافي إفادات طالبي اللجوء في المنطقة، الذين تعرّضوا لحوادث واعتداءات عنصرية، شملت قذف أبوابهم ببراز الكلاب، وإلقاء البيض والحجارة على نوافذهم، والصراخ في وجوههم بعبارات عنصرية. وقال أحد اللاجئين إن اللون الأحمر أصبح بمثابة وصمة عار «تفرّق بيننا وبين الناس العاديين».

وأضاف آخر: «يضعوننا وراء أبواب حمراء.. نحس بالعار. لم أتصور يومًا أن يسمح بلدكم (بريطانيا) بشيء كهذا».

وأثار التقرير الصحافي ضجّة في الأوساط السياسية البريطانية، إذ أعرب وزير الهجرة جيمس بروكنشير عن «قلقه الكبير» إزاء ما كشفه التقرير الصحافي من تمييز بحق طالبي اللجوء.

في المقابل، نفت شركة «جي 4 إس» العملاقة، التي تملك شركة «جوماست» العقارية المتعاقدة مع الحكومة البريطانية لإسكان طالبي اللجوء، هذه الاتهامات، وقال متحدّث باسمها: «رغم أننا لم نتلقّ شكاوى أو طلبات في هذا الصدد من طالبي اللجوء الذين نقوم بإسكانهم، وفي ضوء المخاوف المثارة، وافقت (جوماست) على التعامل مع الأمر بإعادة دهان الأبواب الأمامية في المنطقة حتى لا يكون هناك لون واحد غالب».

(تفاصيل ص 12)



Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canada ($2.00)

### خادم الحرمين: عهد الملك عبد الله عهد محمود مشهود له بالعناية بمصلحة وطنه ومواطنيه

# الملك سلمان يدشن مع الرئيس الصيني «ياسرف».. ويطلق مركز الملك عبد الله لأبحاث البترول

**الرياض: شجاع البقمي**

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يوم أمس، مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية بالرياض، كما أطلق مع الرئيس الصيني تشي جين بينغ في الرياض أمس مشروع شركة ينبع أرامكو ساينبوك للتكرير «ياسرف».

وعبر خادم الحرمين الشريفين عقب اطلاعه على مجسم مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية عن سعادته بافتتاح المركز الذي يحمل اسم الملك عبد الله - رحمه الله – وقال: «هذا مما خلفه لبلده، ونعتز والحمد لله بما قدمه الملك عبد الله، ونتبع سيرته - رحمه الله - كما اتبع هو سيرة والده وإخوانه من قبل، وكان عهده عهدًا محمودًا مشهودًا له بالعناية بمصلحة وطنه ومواطنيه، ونسأل الله له المغفرة والرحمة».

وخلال حفل تدشين مشروع «ياسرف»، قال رئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية» المهندس خالد الفالح في كلمة عن الشراكة الاستراتيجية السعودية الصينية بمناسبة افتتاح مشروع شركة ينبع أرامكو ساينبوك للتكرير «ياسرف»: «اليوم فريد وتاريخي تمثل في افتتاح مشروع عملاق سيضيف صرحًا جديدًا للشراكة بين المملكة والصين».

وأضاف الفالح قائلاً: «هذه الشراكة الخيرة تجعلنا نستذكر العلاقة التي جمعت بين البلدين، إذ إن كلتا الدولتين قطبان يرتكز عليهما الاقتصاد العالمي، فالمملكة اليوم تمتلك الاقتصاد الأكبر في منطقتها، بينما يحتل الاقتصاد الصيني المركز الثاني كأكبر اقتصاد في العالم»، مضيفاً: «التسارع في نمو العلاقات اكتسب أبعادًا جديدة خلال العقدين الماضيين، وأصبحت الصين أكبر شريك تجاري للمملكة، وتعتز (أرامكو) بكونها المورد الأول للاحتياجات الصينية من البترول».

وأوضح المهندس الفالح أن السعودية والصين وجدتا في صناعة الطاقة وفي قطاع التكرير فرصًا مميزة لبناء شراكات قوية، إذ بادرت أرامكو بالاستثمار في مشروع مصفاة فوجيان على أرض الصين، وهو مشروع نموذجي بكل المعايير، وقال: «كما ندشن اليوم إنجازا آخر على أرض المملكة بافتتاح مشروع (ياسرف) في ينبع، الذي وجدنا شركة ساينبوك خير شريك فيه، إذ وفر هذا المشروع 6 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة».

وأشاد رئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية» بفريق العمل على ما قدموه من دعم للمشروع، حيث حصد جائزة بلاتس العالمية كأفضل مشروع لعام 2015م، منوهًا بالدعم غير المحدود للمشروع من قبل وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي، والأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وأشار المهندس الفالح إلى أن هناك فرصا سانحة لأحداث نقلة نوعية في جوانب التعاون بين البلدين في مجال الطاقة عبر ثلاثة محاور استراتيجية، الأول تتضمن تطوير استثمارات مستدامة ومجدية اقتصاديًا في قطاع التكرير والتسويق الصيني، مما سيسهم في دعم استراتيجية الصين لتحقيق أمن الإمدادات ومضاعفة صادرات البترول السعودي إلى الصين.

وبيّن أن المحور الثاني يرتكز على بناء الشراكات بين البلدين في إطار مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير التي أطلقها الرئيس تشي جين بينغ، لتصبح المملكة قطبًا أساسيًا فيها عبر بناء الشراكات التي تزيد الاستثمارات الصينية في مجالات الطاقة والصناعة والاقتصاد في المدن الصناعية والاقتصادية في المملكة، لتصبح المملكة بموقعها الاستراتيجي وإمكاناتها الواسعة مركزًا قويًا لانطلاق هذه المبادرة إلى أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا.

وأفاد المهندس خالد الفالح أن المحور الثالث في العلاقات بين البلدين يتركز حول دعم التعاون المشترك بين البلدين في مجالات البحوث والتعليم وتقنية المعرفة والابتكار والأنشطة الثقافية، مبينا أنه سبق أن افتتحت أرامكو مركزًا للبحوث في بكين، كما ستقوم شركة ساينبوك اليوم بوضع حجر الأساس لمركز للبحوث والتطوير في وادي التقنية بالظهران.

ونوه وزير الصحة رئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية» بأن مذكرات التعاون التي وقعت أمس بين حكومتي البلدين الصديقين تكرس هذه المحاور وتجسد حرص قيادة البلدين وسياستها الحكيمة لنقل شراكتهما وتعاونهما إلى آفاق جديدة، مقدمًا أسمى الامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين، والرئيس الصيني، على التشريف بإطلاق هذا الصرح الصناعي الذي يشكل خطوة أخرى مهمة في تعزيز التعاون بين البلدين، مضيفًا أن: «أرامكو السعودية ستظل دومًا كما عهدتموها تسعى لتحقيق التطلعات الطموحة لبناء اقتصاد وطني قوي ومتنوع، نواته المواطن السعودي المؤهل بالمعرفة وروح الابتكار والإبداع».

عقب ذلك، شاهد خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني بثا مباشرا من غرفة التحكم المركزي للمشروع في ينبع، حيث دشنا معا مشروع شركة ينبع أرامكو ساينبوك للتكرير «ياسرف».

وفي هذا الخصوص، افتتح خادم الحرمين الشريفين، يوم أمس، مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية بالرياض. واطلع خادم الحرمين الشريفين على مجسم عن المركز مستمعًا إلى شرح من رئيس المركز المهندس سامر الأشقر، بيّن فيه أن منشآت المركز عبارة عن منطقتين رئيستين، الأولى تحوي مجمع البحوث، والثانية منطقة الحي السكني، ويحتوي مجمع البحوث على خمسة مبانٍ رئيسية هي مركز البحوث ومركزٍ المؤتمرات ومركز تقنيات ومعلومات الطاقة والمسجد ومركز ثقافة الطاقة، يكون فيه زيارات للطلبة لتثقيفهم حول الطاقة وسبل ترشيدها، أما منطقة الحي السكني فإن القلب النابض للحي السكني هو جامع الملك عبد العزيز الحائز على جائزة عالمية لأفضل تصميم للمباني الإسلامية.

وأشار المهندس الأشقر إلى أنه تم تصميم الحي السكني ومجمع البحوث، ليكون صديقًا للبيئة ومن ضمن أكثر الأحياء ترشيدًا في استخدام الطاقة والمياه، حيث حاز على شهادة عالمية في ترشيد الطاقة والمياه، وكذلك تتضمن مرافق المركز حقلا للطاقة الشمسية ينتج ما يقارب 20 في المائة من احتياج المركز من الكهرباء.

وخلال حفل التدشين قال وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي: «إنها لمناسبة عظيمة أن نتشرف بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وتدشينه لهذا الصرح العلمي المهم، الذي يضاف إلى صروح العلم والمعرفة، والأبحاث، والدراسات، التي تزخر بها بلادنا العزيزة، ويزداد عددها وعطاؤها يومًا بعد آخر، بدعم واهتمام من القيادة الرائدة والسباقة، لكل ما هو في صالح المملكة وشعبها».

وأوضح المهندس النعيمي أن الطاقة تعد أحد أهم أعمدة تطور الدول، ونموها الاقتصادي، ورخاء شعوبها، ولم يكن لها أن تنمو دون مصادر الطاقة، بمختلف أنواعها، وعلى رأسها البترول والغاز، مشيرًا إلى أن المملكة تزخر بثروات ضخمة من الزيت والغاز، حيث تمتلك نحو 20 في المائة من الاحتياطي العالمي المعروف من البترول، وهي أكبر دولة منتجة ومصدرة للبترول، والرابعة في احتياطيات الغاز الطبيعي، ومن أهم دول العالم في تصنيع وتصدير المنتجات البترولية والبتروكيماويات والأسمدة وغيرها.

وزاد وزير البترول السعودي قائلا: «لم يكن ليتحقق هذا دون سياسات حكومية واضحة، وإخلاص المسؤولين، والطاقات المبدعة، المتعلمة، المنتجة، والمخلصة، للمواطنين العاملين في هذه المنشآت العملاقة»، مضيفًا: «لا شك أن البترول والغاز أسهم في رقي المملكة وتطورها، ورخاء شعبها، خلال العقود الماضية، ومستقبلاً، ونحن الآن بحاجة إلى تطوير مصادر الطاقة المختلفة، من أجل المنافسة اقتصاديًا، وتلبية حاجات التنمية، وفي الوقت ذاته الوفاء بمتطلبات المحافظة على حماية البيئة، وإيجاد حلول عملية وعلمية لاستخدام الطاقة بتكاليف أقل، وفاعلية أكبر».

وأشار وزير البترول والثروة المعدنية إلى دور الجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات مثل مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (KAPSARC)، مبينًا أن المملكة العربية السعودية ومنذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - تعطي أهمية خاصة للتعليم وللأبحاث والدراسات العلمية، من أجل تنميتها الوطنية، ورخاء شعبها، واستغلالها الأمثل لمختلف مواردها، ولحاقها بالدول الأكثر تقدمًا.

وأضاف المهندس علي النعيمي: «من منطلق الدور المتميز والمهم للمملكة في سوق الطاقة العالمية، وأهمية البترول للاقتصاد المحلي، وجّهت الحكومة بإنشاء مركز متخصص في دراسات البترول والطاقة بشكل عام، الذي حظي بدعم خاص وكبير من الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - وما زال يحظى بنفس الدعم، من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فقد حقق هذا المركز نتائج باهرة، خلال فترة وجيزة من إنشائه، كما حظي باحترام واهتمام عالمي كبير»، معربًا عن ثقته بأن هذا المركز سيحقق إنجازات محلية وعالمية مرموقة خلال السنوات والعقود القادمة.

وبيّن المهندس النعيمي أن المركز يتميز باستقلاليته المالية والإدارية، وفي دراساته وأبحاثه، إلا أن هدفه الأساسي هو خدمة المملكة ومؤسساتها المختلفة، وبالذات المرتبطة بقطاع الطاقة، بما في ذلك القطاع الخاص، والإسهام في عملية تنوع الاقتصاد السعودي وتوسعه، التي تعد الهدف الرئيسي لحكومة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، وولي ولي العهد، كما يُسهم المركز في تطور دراسات محلية وعالمية مختصة بالبترول والطاقة بجميع أنواعها مثل الشمس والرياح، بالتعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث السعودية والعالمية، مما يجعل للمملكة موقعًا مرموقًا في أبحاث الطاقة، يعكس أهميتها في هذا المجال.

وأعرب وزير البترول والثروة المعدنية السعودي عن سعادته بتشريف خادم الحرمين الشريفين بافتتاح للصرح العلمي المهم، الذي يُعد جزءًا من اهتمامه في دعم العلم والعلماء، وجعل المملكة جزءًا من خريطة الدراسات والأبحاث العالمية.

وحضر حفل الاستقبال، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وحضر حفل التدشين الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز، والأمير نايف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير يوسف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز.



الملك سلمان مع الرئيس الصيني يحييان الأطفال خلال استقبالهم أثناء تدشين مشروع «ياسرف» أمس (واس)

### قال إن هناك تفاهما بين خادم الحرمين والرئيس الصيني على إنشاء شراكة استراتيجية بين البلدين

## الجبير بعد لقائه نظيره الصيني: زيارة الرئيس بينغ تاريخية وحققت إنجازات مهمة جدًا

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

وصف عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، زيارة الرئيس الصيني لبلاده بـ«التاريخية»، مؤكدًا أنها حققت إنجازات مهمة جدًا في تطوير العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، إذ «جرى التفاهم بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس تشي جين بينغ، على إنشاء شراكة استراتيجية بين البلدين».

جاء ذلك ضمن تصريح صحافي للوزير الجبير عقب اجتماعه في الرياض أمس مع نظيره الصيني وانغ يي، الذي استعرض أوجه العلاقات الثنائية بين السعودية والصين، وسبل تطويرها وتعزيزها، إضافة إلى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية.

وقال الجبير: «كانت المباحثات بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني إيجابية للغاية، بحثا خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين وكيفية تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة، كما جرى بحث الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وكانت الرؤية متطابقة، كما بحث الرئيس الصيني مع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في اجتماع لاحق، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها».

من جانبه أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أهمية الزيارة لتعزيز العلاقات بين الصين والسعودية، وقال: «الزيارة ناجحة، وأهم نتيجة لها هي التوظيف للعلاقات الصينية السعودية على مستوى العلاقات الاستراتيجية كافة، كما اتفقت قيادتا البلدين على إنشاء لجنة رفيعة المستوى لتنسيق التعاون بين الجانبين في المجالات كافة».

وعد إنشاء لجنة التنسيق «خطوة مهمة للشراكة الاستراتيجية بين البلدين ولتعزيز التعاون في المجالات كافة، التي تم توثيقها»، وقال: «لدينا ثقة تامة في التعاون بيننا وبين المملكة العربية السعودية». وأضاف: «إن وزارتي الخارجية في البلدين ستعملان على التشاور ودفع أعمال هذه اللجنة، وفق ما تم الاتفاق عليه بين قيادتي البلدين ودعم الجهود المشتركة بين البلدين في المجالات كافة».

### أكد أن منتجات «ياسرف» ستوجه للسوق المحلية والأسواق الأوروبية

## رئيس «أرامكو السعودية»: نطمح لمزيد من الاستثمارات في الصين

**الرياض: شجاع البقمي**

أكد المهندس خالد الفالح رئيس مجلس إدارة شركة «أرامكو السعودية»، أن الشركة تستهدف خلال المرحلة المقبلة زيادة حجم استثماراتها في الصين، من خلال مشاريع الطاقة النظيفة.

جاء ذلك خلال تصريح صحافي عقب التدشين الرسمي لمشروع «ياسرف» يوم أمس في الرياض.

وقال المهندس الفالح في هذا الخصوص: «شركة (ساينبوك) الصينية هي أكبر شركة في آسيا في مجال التكرير والبتروكيماويات، وهي الشركة الكبرى في الصين، وكان لنا مشروع قبل 10 سنوات في (أرامكو السعودية) مع الشركة الصينية، بدأ تشغيله في جنوب شرقي الصين، ويعمل اليوم بشكل جيد جدا».

ولفت المهندس الفالح، جدوى الاستثمارات بين «أرامكو السعودية» و«ساينبوك» الصينية، مبينًا أن هناك مشاريع ينتج عنها 400 ألف برميل تحول بالكامل إلى منتجات نظيفة بيضاء، وقال: «لا يوجد زيت وقود ثقيل، إذ إن قيمة المنتجات عالية جدًا، ونطمح لمزيد من التوسعات في الصين».

وتابع المهندس الفالح قائلاً: «قد تكون هنالك مراحل أخرى من المشاريع بين الشركتين، بعد مشروع (ياسرف)، فيما نطمح بأن يكون لـ(أرامكو) توسع في قطاع التكرير، وقطاع التسويق، وقطاع البتروكيماويات، في الصين»، مشددًا على أنه يأمل بأن يكون هنالك عدة مجمعات صناعية بين (أرامكو) والشركات الصينية بما فيها شركة (ساينبوك)».

وحول مشروع «ياسرف» والذي تعمل مصفاته في مدينة ينبع السعودية (غرب البلاد)، قال رئيس مجلس إدارة شركة «أرامكو السعودية»: «منطقة ينبع تعتبر منطقة مركزية جدا، من المعلوم أن المملكة تستهلك البنزين بكميات متصاعدة عاما بعد عام، وكذلك الديزل، ووقود الطائرات، فعليه فإن كثيرًا من منتجات مصفاة ياسرف تستهلك محليًا، في حين أن الصادرات هي مناصفة بين شركة (أرامكو السعودية) و(ساينبوك) الصينية».

وقال المهندس الفالح: «مدينة ينبع ترتكز على موقع استراتيجي نستطيع من خلاله الوصول إلى أوروبا، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، وقارة أفريقيا»، مضيفًا: «كما أن مواصفات منتجات مصفاة (ياسرف) عالية الجودة، فهي المواصفات النظيفة، لذلك ليست كل الأسواق تدفع القيمة العالية لهذه المنتجات، وكثير منها سيتجه لأوروبا».

وتابع المهندس الفالح حديثه قائلًا: «(أرامكو السعودية) لديها استراتيجية متكاملة، منها الاستثمار في كامل سلسلة القيمة من البترول، كالاستثمار في إنتاج البترول ونقله وتكريره، والصناعات البتروكيماوية، وإنتاج الطاقة من البترول، ونشهد اليوم في جازان أكبر معمل لإنتاج الكهرباء من البترول الثقيل، وهو المشروع الذي يتم بناؤه الآن».

وأضاف رئيس مجلس إدارة شركة «أرامكو السعودية»: «هذا الاستثمار يجعل القيمة أعلى، وفي كل حلقة نوظف آلاف الشباب السعودي، بدءًا من استقطابهم ومن ثم تدريبهم مهنيًا وفنيًا، والتدريب على رأس العمل في كل أنشطة (أرامكو السعودية)، وهم خير مؤتمن على أعمال الشركة المعقدة والصعبة، وأبناء الوطن أثبتوا كفاءتهم».

وتابع المهندس الفالح حديثة قائلاً: «أطلقنا برنامج اكتفاء، بحيث أن تكون 70 في المائة من كل مدخلات شركة (أرامكو السعودية)، هي من صناعات الوطن، وأيدي الوطن، ووجدنا كل التجاوب من رجال الأعمال، كما أن الشباب متحفزون جدًا لمثل هذا البرنامج، وعليه فإن المستقبل يعد بكثير من فرص العمل، وفرص الاستثمار».

يشار إلى أنه يأتي افتتاح مصفاة «ياسرف» بعد عام من التشغيل التجريبي لها، الذي بموجبه سلمت في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، أول شحنة من الديزل منخفض الكبريت، وهي شراكة بين شركتي «أرامكو السعودية» و«ساينبوك» الصينية جرى توقيعها في عام 2012، ليعكس تركيز الشركتين على زيادة النمو في قطاع التكرير والتسويق عبر كامل سلسلة صناعة المواد الهيدروكربونية.

ولدى «مصفاة ياسرف»، الواقعة في مدينة ينبع الصناعية على الساحل الغربي للسعودية، القدرة على تكرير 400 ألف برميل في اليوم من الخام العربي الثقيل وإنتاج أكثر من 13,5 مليون غالون في اليوم من أنواع الوقود فائقة النظافة المستخدمة في وسائل النقل، بالإضافة إلى المنتجات المكررة عالية القيمة الأخرى.

وتُعد مصفاة «ياسرف» أكثر مصافي السعودية تطورًا، فهي تجمع أفضل التقنيات من جميع أنحاء العالم في مقر معالجة واحد يسمح لوحدات المعالجة التي تملكها بفصل لقيم النفط الخام الثقيل وتحويله إلى منتجات نهائية عالية الجودة، إضافة إلى هذه المصفاة العملاقة العالمية الطراز، يُوظف المجمع أحدث المنافع والأنظمة الخارجية لمساندة عمليات التشغيل، إلى جانب ما يرتبط بها من لقيم ومواد وسيطة وتخزين للمنتجات.

ونظرًا لمعايير السلامة العالية والتميز في إدارة المشروعات، حازت «ياسرف» على جائزة «بلاتس» للطاقة العالمية كأفضل مشروع إنشاء للعام، وذلك ضمن حدث مميز أقيم في مدينة نيويورك يستعرض أفضل المشروعات من جميع أنحاء العالم، ووفرت شركة «ياسرف» التي تشغل بالكامل نحو 1200 وظيفة مباشرة و5 آلاف وظيفة غير مباشرة، بنسبة سعودة في المصفاة تصل إلى ما يقارب 74 في المائة، كما أدرج المشروع نحو 600 موظف سعودي في برنامجه التدرجي لإعدادهم لتولي وظائف بدوام كامل في أعمال التشغيل والصيانة والعلاقات الصناعية والهندسة.

### أكد أهمية مركز الملك عبد الله للدراسات البترولية

## النعيمي: الطاقة عصب الحياة وسبب في تطور العالم

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

أكد المهندس علي النعيمي؛ وزير البترول والثروة المعدنية في السعودية، أن تدشين مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية في الرياض، يوم أمس، بحضور خادم الحرمين الشريفين، يؤكد الأهمية البالغة التي يحظى بها هذا المركز.

وقال المهندس النعيمي، في تصريح صحافي عقب افتتاح مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية يوم أمس: «إن هذا التدشين دليل على اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالعلم والبحث والرغبة في استمرار ودعم المشروع». وأضاف: «هذا المركز هو مركز علمي وبحثي يتم خلاله البحث في الطاقة وفي أي فرع منها؛ البترولية والفحم وغيرهما، وما هو نافع لنمو الدولة»، مشيرا إلى أن الطاقة هي عصب الحياة، وإن كان في العالم من تطور فهو بسبب الطاقة، وهذا أساس عمل المركز.

ولفت المهندس النعيمي، خلال حديثه حول مشروع «ياسرف»، إلى أن العلاقة مع الصين قديمة، وقال: «التدشين اليوم هو امتداد للعلاقة المتينة والقوية مع الصين، سواء بتوريدنا لهم البترول أو مشاركتهم في مصافيهم كما هم شاركونا في مصفاة (ساينبوك)».

يشار إلى أن مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية يعد استثمارًا مهمًا لدعم برامج الأبحاث داخل السعودية وخارجها ورافدا لمسيرة التنمية، حيث يهدف المركز إلى توفير المعرفة لتعزيز فهم الاستخدام الفعال لمصادر الطاقة، وطرح خيارات لدعم قرارات ومشروعات الطاقة واقتصاداتها، وذلك لتحقيق الرخاء للسعودية والعالم.

وللحفاظ على موثوقية أبحاثه محليًا ودوليًا، يطبق مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية منهجًا بحثيًا موضوعيًا ومستقلا، يستند إلى بيانات ومعلومات موثقة، في ما يهدف إلى توفير الشفافية بشأن منهجية إجراء الأبحاث ونشر نتائجها، وكذلك إتاحة البيانات المستخدمة في المشروعات البحثية، وتوفيرها من دون مقابل.

### أكدا على زيادة التعاون الاقتصادي والثقافي المتبادل.. وضرورة تسوية سياسية عاجلة في سوريا

# بيان سعودي ـ صيني مشترك يشدد على الارتقاء بعلاقات البلدين

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني يدشنان مشروع «ياسرف» في الرياض أمس (واس)

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

أكد بيان سعودي - صيني مشترك، صدر بشأن إقامة علاقات شراكة استراتيجية شاملة بين البلدين، على عمق العلاقة بين الجانبين، وأن زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ، جاءت تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث تبادل الجانبان وجهات النظر بشكل معمق حول العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتوصلا إلى توافق واسع النطاق ومهم. وتطرق البيان، إلى جملة من أوجه التعاون بين البلدين شملت المجالات السياسية، والاقتصادية، والتجارية، والثقافية والإنسانية، والعسكرية، والأمنية، ومكافحة الإرهاب، والطاقة، وعلى المستويين الإقليمي والدولي، «بما يرتقي بالعلاقات السعودية - الصينية إلى مستوى أعلى».

وأوضح البيان المشترك، أنه تماشيًا مع الرغبة المشتركة لدى البلدين في زيادة وتعميق التعاون في المجالات كافة، قرر الجانبان الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية إلى علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة، وفي هذا الإطار حرص الجانبان السعودي والصيني على بذل الجهود لتطوير التعاون في المجالات الآتية:

ويتفق الجانبان على أنه في ظل التطور المستمر للتعددية القطبية في العالم والعولمة الاقتصادية يزداد الطابع الاستراتيجي والعالمي للعلاقات السعودية - الصينية يومًا بعد يوم، وأصبح كلا البلدين شريكًا مهمًا لبعضهما بعضا على الساحة الدولية، وينظر الجانبان إلى العلاقات بينهما دائمًا بنظرة استراتيجية وطويلة المدى، ويقومان بتطوير العلاقات مع الجانب الآخر باعتباره توجها مهما في علاقاتهما الخارجية. ويحرص الجانبان على تبادل الزيارات الرفيعة المستوى، وتعزيز التواصل الاستراتيجي حول العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتوثيق التعاون الاستراتيجي وتوطيد الثقة الاستراتيجية المتبادلة.

وأكد الجانبان الاهتمام بآليات التشاور بين البلدين في مختلف المجالات وعلى كل المستويات، وسيتخذان إجراءات فعالة لتحفيز وتسهيل تبادل الأفراد بينهما وتعزيز التواصل والاستفادة المتبادلة في المجالات كافة.

وشددا على دعم تبادل المصالح الحيوية، فيما أكد الجانب السعودي مواصلة الالتزام الثابت بسياسة الصين الواحدة، ويؤكد الجانب الصيني على دعمه لجهود الجانب السعودي، للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها وتطوير اقتصادها وتحسين معيشة شعبها، ودعمه قيام الجانب السعودي بدور أكبر في الشؤون الإقليمية والدولية.

وأبدى الجانبان رغبتهما في استمرار تعزيز علاقات التعاون في مجال الطاقة، وأهمية استقرار السوق البترولية للاقتصاد العالمي، كما أبدى الجانب الصيني تقديره للدور البارز الذي تقوم به السعودية، لضمان استقرار أسواق البترول العالمية باعتبارها مصدرًا آمنًا وموثوقًا، ويعتمد عليه في إمدادات البترول للأسواق العالمية.

وحرص الجانبان على مواصلة الالتزام بمبدأ المنفعة المتبادلة والكسب المشترك لإجراء التعاون العملي وتفعيل دور آلية اللجنة السعودية - الصينية المشتركة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وذلك لإثراء مقومات التعاون باستمرار، وتوسيع الاستثمار المتبادل ومواصلة تعميق التعاون في مجال البنية التحتية وحسن التعامل مع المشاريع المتبادلة في مجالات السكك الحديدية والطرق والجسور والاتصالات والموانئ وغيرها.

وأعرب الجانبان عن تقديرهما لإطلاق التعاون في مجالات الفضاء وإطلاق الأقمار الاصطناعية والاستخدام السلمي للطاقة النووية والطاقات الجديدة، وما حققه هذا التعاون من النتائج، مؤكدين استعدادهما لمواصلة دفع التطور المستمر للتعاون المعني.

ورحب الجانبان بالتشاور في إطار التعاون في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن الـ«21»، مؤكدين وجود إمكانيات ضخمة للتعاون العملي بين البلدين واستعدادهما لتعزيز التنسيق والارتقاء في السياسات الخاصة بالقوة الإنتاجية لتدعيم نقل تكنولوجيا وتطوير القطاعات وتنويع الاقتصاد.

وأشاد الجانب الصيني بمشاركة الجانب السعودي باعتباره عضوا مؤسسا في إنشاء «البنك الآسيوي لاستثمار البنية التحتية»، ويحرص الجانبان على تعزيز التعاون في المجالات ذات الصلة وبذل الجهود المشتركة لدفع التنمية والنهضة في منطقة آسيا.

وشدد الجانبان على رفضهما القاطع للإرهاب بجميع أشكاله وصوره التي تهدد السلام والاستقرار في شتى أنحاء العالم، واستعدادهما لتعزيز التعاون الأمني في هذا الصدد، ويؤكدان رفضهما لربط الإرهاب بأي دين أو مذهب، ويعرب الجانب الصيني عن تقديره للجهود السعودية في إقامة مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ودعمه لجميع الجهود المبذولة من السعودية وغيرها من الدول في مواجهة الإرهاب.

وأكد الجانبان أن جميع الحضارات يجب أن تتبادل الاحترام والتسامح بما يحقق التعايش المنسجم بين مختلف الحضارات البشرية، ويشيد الجانب الصيني بالجهود السعودية الفاعلة لتعزيز الحوار والتواصل بين مختلف الحضارات والأديان، وأكد الجانبان استعدادهما لبذل الجهود المشتركة للحفاظ على التنوع الحضاري بروح التسامح والاستفادة المتبادلة، ويثمن الجانب الصيني الجهود السعودية في إقامة مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا.

ويشجع الجانبان التبادل الثقافي بين البلدين على المستويين الرسمي والشعبي، ويدعمان التواصل والتعاون في مجالات الإعلام والصحة والتعليم والبحوث العلمية والسياحة وغيرها، وسيواصلان تبادل إقامة الأسابيع الثقافية والمشاركة النشطة في مختلف الفعاليات الثقافية التي يقيمها الجانب الآخر، وتعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الشباب والرياضة والمهارات المهنية، بما يعزز التواصل والصداقة بين البلدين والشعبين الصديقين.

وأجمعت السعودية والصين على أن دفع السلام والاستقرار في الشرق الأوسط يتفق مع المصلحة المشتركة للمجتمع الدولي، وهما على استعداد لتعزيز التواصل والتنسيق بشأن الأوضاع في المنطقة، بما يحقق الحلول السياسية للقضايا الساخنة، ويدعمان حق الدول بتقرير النظم والطرق التنموية التي تتناسب مع ظروفها الوطنية بإرادتها المستقلة، بما يحقق الاستقرار الدائم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وشددا على ضرورة منع انتشار أسلحة الدمار الشامل بأنواعها كافة، وأبديا تأييدهما لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الأسلحة النووية، وذلك طبقًا للقرارات الدولية ذات الصلة.

وأكدا على أهمية تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط، وفقًا لمبادرة السلام العربية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وموحدة ذات سيادة كاملة وعاصمتها القدس الشرقية، وأبدى الجانب الصيني تقديره للمساهمة السعودية في سبيل تعزيز السلام في المنطقة، وأبدى الجانب السعودي إشادته بالجهود الصينية المبذولة لدعم القضايا العادلة للشعب الفلسطيني ودعم الصين لجهود السلام في الشرق الأوسط.

و أعربت الجانبان عن قلقهما إزاء خطورة الوضع في سوريا، مؤكدين ضرورة إيجاد تسوية سياسية سلمية عاجلة للمسألة السورية والتطبيق الكامل لبيان جنيف الأول الذي تم التوصل إليه في يوم 30 يونيو (حزيران) 2012 م، والبيانين الصادرين عام 2015 م عن اجتماعات فيينا للفريق الدولي المعني بسوريا وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، كما أكدا أهمية الاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية وأعمال الإغاثة للاجئين السوريين وتشجيع المجتمع الدولي على تقديم مزيد من الدعم للسوريين في داخل سوريا وخارجها.

وأكد الجانبان موقفهما الثابت من وحدة اليمن واستقلاله وسيادته، ويطالبان اليمنيين بالحفاظ على وحدتهم الوطنية بمختلف مكوناتهم وأطيافهم وتياراتهم الاجتماعية والدينية والسياسية، وبعدم اتخاذ أي قرارات من شأنها تفكيك النسيج الاجتماعي لليمن وإثارة الفتن الداخلية، وأكد الجانبان دعمهما للشرعية في اليمن وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وكذلك المبادرة الخليجية المتعلقة باليمن.

وأجمع الجانبان أنه لدى السعودية والصين مصالح واسعة النطاق في كثير من القضايا الإقليمية والدولية المهمة، وسيقومان بتكثيف التنسيق والتعاون في الأمم المتحدة ومجموعة الـ«20» وغيرهما من المنظمات الدولية والمحافل المتعددة الأطراف، ويؤكد الجانبان أن قضية إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تتطلب مشاورات بين جميع الدول الأعضاء لدفعها بخطوات متوازنة والتوصل إلى توافق في الآراء على أوسع نطاق، من أجل إيجاد حزمة الحلول، ويدعم الجانب السعودي قيام الجانب الصيني باستضافة مجموعة الـ«20» عام 2016م وسيبذل جهودًا مشتركة معه لإنجاح القمة.

وقال البيان، إن الرئيس شي جين بينغ، الرئيس الصيني، أعرب عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والشعب السعودي «الصديق» على ما لقيه والوفد المرافق له من حسن الاستقبال وكرم الضيافة خلال زيارته، ووجه الدعوة لخادم الحرمين الشريفين للقيام بزيارة رسمية للصين في الوقت المناسب للجانبين، وقبل خادم الحرمين الشريفين الدعوة.

### لبحث الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين

## وزراء خارجية الخليج يلتقون نظيرهم الأميركي في الرياض السبت المقبل

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

أعلن الدكتور عبد اللطيف الزياني، أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن وزراء خارجية دول المجلس، ونظيرهم الأميركي جون كيري، سيلتقون السبت المقبل في العاصمة السعودية الرياض في اجتماع مشترك.

وأوضح الزياني أن اللقاء الخليجي - الأميركي يبحث علاقات التعاون بين الجانبين في إطار الشراكة الاستراتيجية القائمة بينهما، وما تم التوصل إليه بشأن مسارات التعاون المشترك لمخرجات القمة الخليجية - الأميركية التي عقدت في مايو (أيار) 2015 في كامب ديفيد، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة والجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

### تحفز حكومي لمواجهة الهجمات الإلكترونية واستغلال المنظمات الإرهابية

## إنشاء لجنة إشرافية لأمن المعلومات في السعودية

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

كشف الأمير بندر بن مشاري، مساعد وزير الداخلية السعودي لشؤون التقنية، عن إنشاء لجنة إشرافية لأمن المعلومات، بعد بروز أهمية الأمن الإلكتروني وحماية المنشآت الحيوية التي لم تكن مستثناة من محاولات الهجوم الإلكتروني، وترتبط بمجلس الشؤون السياسية والأمنية.

وشدد الأمير بندر خلال كلمة له في افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي للأمن الإلكتروني الذي ينظمه المركز الوطني للأمن الإلكتروني بالرياض، على أن «الأمن الإلكتروني مسؤولية مشتركة مع كل الجهات، لذلك نتطلع من الجميع التعاون لحماية الأمن الوطني، والتعهد والالتزام بتطبيق المعايير الأساسية، ومشاركة البيانات والإبلاغ عن الحوادث الإلكترونية، والسعي لتطوير القدرات الوطنية».

من جانبه، أفاد الدكتور عبد العزيز الرويس محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالسعودية، أن مشروع النطاق العريض يخدم المناطق الريفية والحضرية، داعيًا أن تكون الجهود مركزة ضمن آليات محددة، مبينًا أن الهيئة تعمل من خلال شركات الاتصالات على سلامة نظم الاتصالات، كاشفًا الهيئة تعمل على التأكد من كفاءة البنية التحتية لشركات الاتصالات في البلاد.

وأضاف: «الإنترنت خلق فضاء جديدًا وارتبطت به الأنظمة والشبكات داخليًا وخارجيًا، وأن التطور التقني أفرز نتائج سلبية للهجمات الإلكترونية واستغلال المنظمات الإرهابية، مما يتطلب تضافر الجهود لتعزيز وحماية أمن المعلومات».

من جهة أخرى، حدد الدكتور صالح المطيري المدير العام للمركز الوطني للأمن الإلكتروني مهام المركز، التي تتمثل في تمكين الجهات الحكومية والقطاعات الحيوية من الاستعداد للتصدي لتلك الهجمات ولتطبيق أفضل معايير الحماية، والحصول على معلومات استباقية، وأكد على أهمية تعزيز التعاون والتواصل من جميع الأطراف لحماية الفضاء الإلكتروني بالمملكة من المخاطر والتهديدات الإلكترونية.

وتطرق إلى أن المركز يقدم عدة خدمات تتمثل في تأكيد المعلومات، وقياس مستوى النضج الأمني والجاهزية، وتقديم المعلومات الاستباقية عن الهجمات والمخاطر الإلكترونية، بالإضافة لعمليات الأمن ومشاركة البيانات والاستجابة للحوادث الإلكترونية، متطرقا لأهم إنجازات المركز المتمثلة في بناء المنصة الوطنية الموحدة للأمن الإلكتروني، ومنصة مشاركة المعلومات، بالإضافة لتطوير سياسات الاستجابة للحوادث الإلكترونية والتشغيل المبدئي للمركز.

وقال: من النتائج المرصودة للمركز رصد للمواقع الوطنية التي تم اختراقها بالإضافة لرصد المواقع السعودية التي تحتوي على أداة «ويب شيل» للتحكم بالموقع، ورصد التزايد المستمر لاستخدام الشبكات الاجتماعية كوسيلة للاستهداف.

### مصادر: لا عون ولا سواه سيكون رئيسًا على المدى المنظور

# لبنان: «14 آذار» ترفض عون للرئاسة وتترك جعجع وحيدًا

**بيروت: كارولين عاكوم**

تشير كل الوقائع والمعطيات إلى أن جلسة البرلمان اللبناني المقررة في 8 فبراير (شباط) المقبل، المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية، لن تختلف عن 34 جلسة من سابقاتها فشلت في ملء الشغور الرئاسي اللبناني المستمر منذ نحو عامين، على الرغم من إعلان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تأييده ترشيح خصمه رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون للرئاسة.

لكن هذا التوافق الذي أدى إلى حصر معركة الرئاسة بين الحليفين، عون، ورئيس تيار المردة، النائب سليمان فرنجية، المدعوم من رئيس تيار المستقبل رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، أدى إلى المزيد من الانقسام وتصدّع التحالفات التي ستسهم في إطالة أمد الفراغ في موقع الرئاسة. وقد أظهرت مواقف أحزاب فريق 14 آذار، بعد يومين من إعلان الترشيح، رفضها القبول بمبادرة «عون – جعجع» الرئاسية، تاركة حليفها وحيدا.

وبينما يتولى المسؤولون في «التيار الوطني الحر» مهمة الترويج للمبادرة في لقاءات يعقدونها مع الأحزاب اللبنانية، في ظل اتباع حليفه حزب الله وحركة أمل، برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري، سياسة الصمت حتى الساعة، يبدو أن انفتاح «القوات اللبنانية» على خصمه التاريخي سيترك تداعياته بشكل كبير على علاقته مع حليفها السنّي تيار المستقبل، الذي قرّر المواجهة من خلال المضي قدما في دعم ترشيح فرنجية، وهو الأمر الذي لم يختلف كثيرا في موقف حليفها المسيحي أيضا في «14 آذار» حزب الكتائب، الذي قرّر الوقوف على الحياد، رافضا التصويت لأي من الخصمين.

وقد كشفت أوساط مواكبة لـ«وكالة الأنباء المركزية» أن «الكتائب» ليس في وارد انتخاب رئيس من فريق 8 آذار إلا في حال قدم ضمانات علنية تتصل بالتزام مشروع سياسي وطني من ضمن مبادئ وثوابت «ثورة الأرز»، أقلها التزام «تحييد لبنان» الذي يشكل «إعلان بعبدا» وسياسة النأي بالنفس الحكومية امتدادا له. وأشارت الأوساط إلى أن نواب «الكتائب» سيؤمنون النصاب للجلسة الانتخابية الرئاسية في المقبلة في 8 فبراير، لكنهم سيصوتون بورقة بيضاء، لافتة إلى أن الجميل أبلغ هذا الموقف إلى كل القوى السياسية.

مواقف الحلفاء هذه يضعها «القوات» في خانة «الحق الديمقراطي»، حيث أكد عبر مصادره، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الاختلاف بين الحلفاء لا يفسد في الودّ قضية، وسنستمرّ في جهودنا لإقناعهم بخيارنا». وأضافت المصادر: «الاستياء قد يكون على المستوى الشعبي، على غرار ما حصل عندما أيّد (المستقبل) ترشيح فرنجية، من دون أن ينسحب على القيادات، وهذا أمر يبقى علاجه سهلا».

مع العلم بأن وزير الاتصالات، بطرس حرب، إحدى أبرز شخصيات فريق 14 آذار، أعلن كذلك تأييده لفرنجية إذا كان عليه الاختيار بينه وبين عون، وقال بعد لقائه مع رئيس حزب الكتائب سامي الجميل: «أنا أتمسك بإجراء الانتخابات الرئاسية وبالخضوع لنتائجها». وأضاف: «لا نقبل بأن تتم رئاسة الجمهورية كعملية ابتزاز سياسي».

وبعدما كانت معلومات قد أشارت إلى أنّ بري سيترك الحرية لكتلته النيابية إذا انعقدت جلسة انتخابات الرئيس في 8 فبراير (شباط) المقبل، أكّد النائب في كتلته، ميشال موسى، لـ«الشرق الأوسط»، أن «القرار النهائي لم يتّخذ لغاية الآن، ولا يزال بري بانتظار مواقف الأفرقاء اللبنانيين كافة ليبني على الشيء مقتضاه»، مشيرا إلى أنّ كتلة «التنمية والتحرير» ستعلن موقفها الرسمي في اجتماعها المقبل. ويوم أمس نقل النواب عن بري ترحيبه باللقاء الذي جمع عون وجعجع «إلا أنه ليس كافيا لانتخاب رئيس»، موضحا أنّ «موقفه في هذا الإطار سيصدر في النهاية بعد سلسلة مشاورات».

وقالت مصادر في قوى «8 آذار»، لـ«الشرق الأوسط»، إن موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري يعني أنه لا انتخاب لعون، أو لأي رئيس في المستقبل المنظور. واعتبرت المصادر أن عون أجهض ترشيح فرنجية، و«المستقبل» أجهض ترشيح عون. وأشارت المصادر إلى أن ما حصل هو تسجيل نقاط من قبل عون و«القوات»، لكن هذا لا يبدو كافيا حتى اللحظة لانتخاب رئيس، مؤكدة أن حزب الله ملتزم بالتصويت لعون في الانتخابات ودعم وصوله إلى منصب الرئاسة كما تعهد سابقا، وهو لا يزال عند تعهده.

وعاد تيار المستقبل، وأكّد يوم أمس، على لسان النائب أحمد فتفت، أن «الحريري مستمر في دعم فرنجية حتى النهاية في موضوع رئاسة الجمهورية»، موضحا أنه «ما دام رئيس تيار المردة مستمرا فإن الحريري لن يغير موقفه بأي شكل من الأشكال، وهذا ما تم إبلاغه إلى فرنجية وإلى كل القيادات».

وقال فتفت في حديث تلفزيوني: «لم يأخذ حزب الله في أي مرة بالاعتبار التوازنات الداخلية لأنه يعتبر أنه يملك فائض قوة كافيا ليحاول فرض ما يريد»، مضيفا «نحن مع أي مصالحة في لبنان، إنما توصيل عون إلى رئاسة الجمهورية يعطي انطباعا بأنه توجد انعطافة إيرانية بكل السياسة اللبنانية».

وأكّد: «لسنا مع قطع الاتصال مع أي طرف سياسي، كل يتخذ خياراته السياسية في مراحل سياسية معينة، إلا أننا لسنا في حال عداء وقطيعة مع (القوات اللبنانية) بأي شكل من الأشكال».

وكان وزير الخارجية جبران باسيل قد زار يوم أمس، والنائب إبراهيم كنعان رئيس حزب الكتائب، النائب سامي الجميل. وقال باسيل بعد اللقاء: «من الطبيعي أن نقوم بهذه الزيارة لنحاول أن نستكمل معا مشهد الوحدة الذي شاهده اللبنانيون منذ يومين، وهذا المنطلق الأساسي لإعادة التوازن في البلد، ولإعادة الوحدة على المستوى المسيحي مما يؤسس للوحدة الوطنية ويسهلها». وأضاف: «لا أحد مستعجل لحرق أي مرحلة وصولا إلى تكوين الاقتناعات اللازمة على المستوى المسيحي والوطني لنصل إلى هذا الهدف».

وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل التقى في بيروت أمس المفوض السامي الجديد للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الذي يقوم بجولة في المنطقة للتباحث حول أوضاع اللاجئين السوريين (إ.ب.أ)

### يخضع لسيطرة «القاعدة».. وشكوك حول علاقة التنظيم بالحوثيين

# طائرات التحالف تجبر سفنًا على مغادرة ميناء المكلا

عدن: عرفات مدابش

أكدت مصادر في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، في جنوب اليمن لـ«الشرق الأوسط»، أن عددًا كبيرًا من السفن التي وصلت إلى ميناء المدينة، الأيام الماضية، غادرت الميناء، بعد تحذير طائرات التحالف لها من دخول الميناء والبقاء فيه، من دون الحصول على تراخيص من قبل التحالف الذي يشرف على حركة السفن والموانئ اليمنية.

وتقول المصادر إن تنظيم القاعدة قدم تسهيلات لعملية الاستيراد من أجل زيادة العائدات التي يستولي عليها ويمول بها أنشطته، وقد حلقت طائرات الأباتشي فوق الميناء، وحذرت قيادة التحالف تلك السفن عبر طرق الاتصال المعمول بها مع السفن في عرض البحر، من البقاء في الميناء.

وتشير المعلومات، التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، إلى أن ميناء المكلا تحول، الأشهر الماضية، إلى جانب بعض الموانئ القريبة على ساحل بحر العرب، إلى منطقة ترانزيت لنقل البضائع والمواد النفطية وغيرها إلى الحوثيين في صنعاء وغيرها من المحافظات التي تخضع لسيطرتهم، وقالت المصادر إن ميناء المكلا وميناءين آخرين في شبوة والمهرة المجاورة، تمد الميليشيات الحوثية بكافة مستلزماتهم من النفط المهرب والأسلحة وغيرها، وإن عملية تجارية كبيرة وغير مشروعة تجري في تلك المناطق، رغم الحصار المفروض على الموانئ اليمنية. وأشارت تلك المصادر إلى أن تحرك قوات التحالف في مراقبة سواحل حضرموت وشبوة، جاء متأخرًا، ولكنه مهم لإيقاف هذه التجارة، وإلى أن قيادات عسكرية موالية للمخلوع صالح ورجال قبائل في تلك المحافظات والمحافظات المجاورة «هم من يقومون بتسهيل انتقال المهربين والبضائع من الموانئ إلى صنعاء والبيضاء وغيرهما من المحافظات».

ويعد تحرك طائرات الأباتشي التابعة لدول التحالف وتحليقها فوق مينائي المكلا في حضرموت وبئر علي في شبوة، هو أول تحرك فعلي للتحالف في تلك المناطق لتطبق الحصار البحري على الحوثيين وقطع طرق إمدادهم بالأسلحة والذخائر والنفط، بعد تطبيق هذه الاستراتيجية في سواحل البحر الأحمر.

ويسيطر تنظيم (القاعدة في جزيرة العرب) على مدينة المكلا وأغلب مدن ساحل حضرموت، منذ 2 أبريل (نيسان) العام الماضي، بعد أن انسحبت القوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح من معسكراتها في مدن ساحل حضرموت، بعد بدء عملية «عاصفة الحزم» بقيادة السعودية، رغم أن السكان شكلوا مجلسًا أهليًا لإدارة شؤون المدينة، عاصمة المحافظة، غير أن عناصر التنظيم المتشدد يسيطرون على كافة مناحي الحياة.

ويخضع التنظيم المتشدد مدينة المكلا وبقية مدن الساحل لأحكامه وأعرافه، بعد سيطرته على البنوك والمعسكرات بمعدات العسكرية الثقيلة وعرباتها ومدرعاتها، واستولى عناصر التنظيم على القصر الجمهوري (قصر الشعب) ويقيم فيه عدد من قيادات التنظيم البارزين، الذين أطلقتهم قوات المخلوع صالح من السجون، حيث كانوا يحتجزون بتهم تتعلق بالإرهاب. ومن أبرز هؤلاء، قائد التنظيم خالد باطرفي. ويطلق عناصر «القاعدة»، في حضرموت، على أنفسهم تسمية «شباب حضرموت»، ويطبقون أحكام الشريعة الإسلامية بمنظورهم المتشدد، بحسب الكثير من المراقبين، حيث منعوا مضغ القات وحاصروا الحريات الشخصية ويقومون بجلد النساء والرجال في الساحات العامة، في وقت ألغوا مؤسسات الدولة وأبقوا على طرق بدائية في معالجة قضايا الناس، في ظل تدهور كبير للخدمات والعملية الاقتصادية.

وقالت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن مدينة المكلا باتت وجهة لمعظم قيادات تنظيم «القاعدة» الموجودين في بقية المحافظات، وإن التنظيم يقيم معسكرًا خارج المدينة لتجنيد المزيد من الأطفال والشباب المنظمين حديثًا، وذكرت المعلومات أن الأطفال يظلون لمدة شهرين في ذلك المعسكر، دون معرفة أهاليهم، حيث يقضون شهرًا لتعلم ما يسمونه «أصول الدين أو الشريعة»، والشهر الآخر هو عبارة عن معسكر تدريبي على استخدام كل أنواع الأسلحة. وقد أبلغت الكثير من الأسر في حضرموت عن اختفاء أبنائها، وتبين لاحقًا أنهم في ذلك المعسكر التدريبي (شرق المكلا).

ومنذ سيطرة «القاعدة» على مدينة المكلا، نفذت طائرات أميركية من دون طيار عددًا من الضربات الجوية التي قتل فيها عدد من القيادات البارزة في التنظيم، ورغم ذلك، بحسب مصادر حضرمية، فإن قيادات «القاعدة» تعتقد أن المكلا مدينة آمنة لهم وتؤسس لقيام دولتهم المزعومة والمرتقبة (دولة الخلافة).

في غضون ذلك، تنشغل الأوساط اليمنية في جنوب البلاد، بجملة من القضايا على الساحة، بشكل عام، أبرزها الحرب ضد الميليشيات الحوثية الانقلابية في عموم المحافظات، وهو الاهتمام السائد في اليمن عمومًا، غير أن هناك اهتمامات خاصة على مستوى الساحة الجنوبية، تتمثل في الوضع الأمني المتداعي وما باتت تسمى «الحرب الجديدة»، ضد «الخلايا النائمة»، التي تقول السلطات في عدن إنها تتبع المخلوع علي عبد الله صالح والحوثيين، وهي الخلايا التي تنفذ حملة الاغتيالات في مدينة عدن، وهي الحملة التي تستهدف ضباط أجهزة الأمن والجيش الوطني والقضاة، منذ تحرير المحافظة من قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح في يوليو (تموز) الماضي وحتى اللحظة.

وتؤكد الأوساط في عدن أن عناصر «القاعدة» في جنوب اليمن، مدفوعة من المخلوع علي صالح. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» يتساءل العميد مساعد أحمد صالح عن أسباب نشاط «القاعدة» في جنوب اليمن، دون غيرها من المحافظات الشمالية، كما يتساءل عن سبب عدم قتال هذه العناصر المتشددة للحوثيين، رغم أنهم يصفونهم بـ«الروافض»، ويشير إلى أن تحرير عدن من قبضة الحوثيين وقوات المخلوع، جعلتهم يحركون خلاياهم النائمة، ويرسلون إليها المزيد من الأسلحة والذخائر التي ضبط بعضها في بعض النقاط العسكرية، حسب قوله.

وفي هذا السياق، يدعو الشيخ لحمر لسود، أحد أعيان شبوة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، المواطنين في جنوب اليمن إلى الوقوف صفًا واحدًا في وجه الحوثيين، سواء في ما يتعلق باستخدام بعض المناطق والأشخاص لتهريب الأسلحة والنفط، أو في التصفيات الجسدية التي تجري حاليًا، ويدين الشيخ لحمر ارتباط بعض القيادات، في الخارج، بحزب الله والمشروع الإيراني، وعدم اهتمام البعض الآخر بالأوضاع في الجنوب.

ميناء المكلا تحول إلى منطقة ترانزيت لنقل البضائع والمواد النفطية إلى الحوثيين في صنعاء

### تعيين العقيد الحالمي مديرًا لأمن لحج واليزيدي مديرًا لعدن الصغرى

# شرطة عدن تمنع تجول الدراجات النارية وتواصل إجراءاتها الأمنية المشددة

عدن: بسام القاضي

كشف مصدر مسؤول في إدارة أمن عدن، لـ«الشرق الأوسط»، عن تمكن القوات الأمنية الحكومية والمقاومة الجنوبية من العثور على سيارة مشتبه بضلوعها في تفجيرات بوابة منزل العميد الركن شلال علي شائع بمدينة التواهي بالعاصمة عدن مطلع الأسبوع الحالي.

وكانت سيارة مفخخة قد انفجرت، وتسببت في قتل وجرح العشرات من مرافقي مدير أمن عدن، أغلبهم من المدنيين السالكين للطريق العام، بينهم طفل وامرأة. وتواصل القوات الأمنية بالعاصمة المؤقتة عدن فرض إجراءاتها الأمنية المشددة وتعقب المسلحين وسط حملات دهم مستمرة لأوكار مطلوبين ومتشددين وفرض حظر التجوال. وشرعت القوات الأمنية، بالتعاون مع إدارة مرور عدن، أمس وأول من أمس، باحتجاز العشرات من الدراجات النارية وإيداعها مبنى الأمن العام بحي خور مكسر وسط العاصمة عدن، بعد تكرار استخدامها كوسائل رئيسية لتنفيذ عمليات إرهابية وإجرامية شهدتها العاصمة المؤقتة خلال الفترة الأخيرة.

وكانت القوات الأمنية قد شنت حملات مداهمة لعدد من أوكار المسلحين في مدن البريقة والتواهي والمعلا وكريتر، أسفرت عن اكتشاف عدد من معامل صناعة السيارات والمتفجرات والعبوات الناسفة، آخرها مداهمة خلايا للمخلوع صالح بمدينة صيرة أول من أمس، وقبلها معمل للسيارات المفخخة بمدينة البريقة غرب العاصمة عدن، وقبلها ضبط عدد من المتفجرات والعبوات الناسفة في المعلا والتواهي، وسط تشديد أمني لافت وتعاون والتفاف شعبي من السكان المحليين بالمدينة.

وأكد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اللواء حسين عرب أن السلطات بالعاصمة المؤقتة عدن بدأت في إعداد 4 آلاف من المقاومة من المقرر دمجهم في الجهاز الأمني للدولة، مشيرا إلى أن تلك القوة سيتم توزيعها على مدن ومديريات عدن.

وأوضح اللواء عرب أن قرار منع استخدام الدراجات النارية في شوارع المدينة يأتي في إطار تعزيز الإجراءات الأمنية وتنفيذ الخطة الهادفة، مؤكدا أن السلطات الأمنية في عدن تحتاج إلى مزيد من الجهد والتكاتف وتوفير السلاح للأجهزة الأمنية، وهذا يتم بالتنسيق والتعاون مع قوات التحالف العربي العاملة والموجودة في عدن.

وعلى صعيد متصل، أصدر اللواء عرب، أول من أمس، قرارا وزاريا قضى بتعيين العقيد عادل أحمد علي الحالمي مديرا عاما لأمن محافظة لحج خلفا لمدير الأمن السابق العميد حسن عبس. والعقيد الحالمي هو قيادي بارز في الحراك الجنوبي، وطيار سابق في الجيش الجنوبي المسرح من قبل نظام المخلوع صالح. كما يعد من أبرز قادة المقاومة الجنوبية بالعاصمة المؤقتة عدن، وقاد جبهة الممدارة شمال شرقي عدن في حرب مارس (آذار) 2015 التي شنتها ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح على عدن.

وتنتظر مدير أمن لحج الجديد مهام كبيرة في ظل الفراغ الأمني الذي تعيشه المحافظة وسيطرة الجماعات المسلحة على أجزاء كبيرة من لحج، بما فيها تبن وصبر ومدينة الحوطة عاصمة المحافظة، وغياب سلطة الدولة على المدينة، وخروج مراكز الشرطة عن العمل جراء الدمار الشامل الذي أحدثته الميليشيات بالبنى التحتية والمرافق الخدمية.

من جهته، أصدر محافظ عدن، رئيس اللجنة الأمنية، اللواء عيدروس الزبيدي، قرارا إداريا قضى بتعين القيادي بالمقاومة الجنوبية هاني اليزيدي مديرا عاما لمدينة البريقة (عدن الصغرى). وحظي قرار المحافظ بارتياح وترحيب السكان المحليين، كون اليزيدي من الشخصيات المناضلة والفاعلة في خدمة المدينة، ولعب دورا بارزا في قيادة الجبهات والتصدي للميليشيات الغازية لعدن وتعقب المسلحين المطلوبين وكشف معامل لصناعة السيارات المفخخة والمتفجرات والعبوات الناسفة واستتباب الأمن والاستقرار في المدينة المهمة التي تحتضن ميناء الزيت ومصافي النفط ومرافق حكومية مهمة.

ودشن اليزيدي عمله بوضع حجر الأساس لمشروع مياه منطقتي فقم وعمران الساحليتين في عدن الصغرى، والممول من قبل الهيئة اليمنية الكويتية للإغاثة، موضحا أن المشروع يعد من أهم المشاريع الأساسية في المديرية، وتنفيذه سيحل مشكله المياه في المنطقتين اللتين ظلتا تعانيان من عدم توافر المياه لفترة طويلة.



شرعت القوات الأمنية باحتجاز العشرات من الدراجات النارية وإيداعها مبنى الأمن العام (أ.ف.ب)

### العميد ركن سمير الحاج: خلايا «داعش» النائمة يحركها صالح.. وقلل من أهمية دعوات الانفصال

# المعارك في اليمن تسير وفق المخطط لا تعجيل ولا تأجيل

جدة: أسماء الغابري

أكد الجيش اليمني أن معركة تحرير اليمن من الميليشيات الانقلابية، المشكّلة من تحالف الحوثي والرئيس المخلوع علي صالح تسير وفق الخطط العسكرية المتفق عليها مسبقا مع قوات التحالف والجيش الوطني، دون الحاجة لفرض التعجيل في هذا الأمر، ودون أي تقهقر أو تأجيل، أي إن الأمور تسير وفق المخطط لها.

وأوضح الجيش الوطني أن الفوضى الأمنية التي تتعرض لها عدن في الفترة الحالية، ناتجة عن تحريك أعداء الشرعية للخلايا الإرهابية النائمة التي زرعتها شوكة في خاصرة البلاد، وذلك بالتزامن مع محاولات يائسة للاستفادة من وجود أصوات تنادي بانفصال الجنوب عن الشمال، والتي من مظاهرها رفض وجود قادة شماليين في الجنوب.

وفي هذا الخصوص أبلغ «الشرق الأوسط» العميد ركن سمير الحاج المتحدث الرسمي باسم الجيش اليمني، أن المشاهد من بعد يرى أن التقدم لتحرير المناطق التي تقع تحت سيطرة التمرد يسير ببطء، لكنها في الوقت نفسه تتم وفق المخطط العسكري المرسوم مسبقا، مستشهدا بأفغانستان التي جرى تحريرها في عشر سنوات والعراق التي لا تزال محافظات كاملة خارج سيطرة الأجهزة الرسمية للدولة عليها، ومقارنة بهذه الحروب التي كان العدو فيها أضعف من الحوثي وصالح فإن الحرب في اليمن تسير بشكل جيد وفق مخطط قوات التحالف والجيش الوطني.

ولمح إلى قرب تحرير العاصمة صنعاء، قائلا: «إن الأيام المقبلة تحمل مفاجآت تتعلق بتحرير العاصمة»، معربا عن أن أمله في أن تضع الحرب أوزارها في أقرب وقت ممكن بعد أن تعود الأمور إلى نصابها.

وبيّن أن «عدن كانت مدينة هادئة قبل أن تتعرض لانهيار جميع أجهزة الدولة بما في ذلك الأجهزة الأمنية»، مشيرا إلى أن هذا «الانهيار تسبب في انتشار الأسلحة والألغام، وانكشاف النقاط الضعيفة التي استغلها ضعاف النفوس، ممن يجري الإجرام في عروقهم».

وأشار إلى أن انهيار الدولة أدى إلى انكشاف تنظيمات سرية زرعها الرئيس اليمني المخلوع علي صالح، الذي دخل في تحالف ضد الشرعية في البلاد مع الحوثيين، استخدم أذرعته غير الشرعية في اليمن، المتمثلة في الخلايا الإرهابية النائمة التي استيقظت بأمره لبث الفتنة في جنوب اليمن وشماله.

وأوضح أن الخلايا النائمة تنتمي لـ«داعش»، تتحرك بإذن من صالح والحوثي لإشعال الفتنة والفوضى، وزعزعة الأمن، ورفع مستوى التوتر، والعمل على ضمان عدم التهدئة بما يخدم الطامعين بالسلطة في اليمن.

وذهب إلى أن تحالف «صالح والحوثي» يحاول أن يثبت للمجتمع الدولي أن خروجهم من عدن أدى إلى ظهور التنظيمات الإرهابية، على أن الرغم أنهم هم من زرعوا هذه الخلايا التي استيقظت بناء على الأوامر التي وصلتها من كهوف صالح والحوثي.

وأقر بوجود حالة من رفض وجود القيادات الشمالية في الجنوب، لكنه رفض منحها أهمية، مؤكدا أن «الرفض موجود لكنه غير مؤثر»، وأضاف «لدى رئيس الجمهورية مشروع وطني واضح، وهو العمل على تنفيذ مخرجات الحوار التي أقرت الأقاليم الستة التي أقرها أيضًا الشعب اليمني ممثلا بالنخب والمثقفين».

وقلل من «ظهور صوت هنا، وآخر هناك ينادي بالانفصال». وقال «هذه الأمور تحدث، لكن الصوت الغالب مع تنفيذ المشروع الوطني الذي أقر الأقاليم الستة بما يتوافق مع مخرجات الحوار الوطني»، واصفا دعوات الانفصال بـ«النتوءات الصغيرة إلى ليس لها أثر، وهي مرفوضة من المجتمع المحلي والمجتمع الدولي على السواء».

وأرجع أسباب الاضطراب الأمني في عدن إلى وجود تنظيم الدولة فيها كخلايا نائمة لإشعال الفتنة والاضطراب الأمني فيها، وذلك بناء على ما يصدر من توجيهات من قبل الميليشيات الحوثية والرئيس اليمني المخلوع علي صالح، وقال «إن تمدد تنظيم القاعدة الإرهابي في حضرموت وشبوة يمثل مشروعا بديلا لصالح والحوثي، بدليل ظهورهم بعد طرد الحوثيين».

### اختارت نقطتي توزيع فقط لـ2500 سلة غذائية بغرض إحداث فوضى والظهور أنها تنوي فك الحصار

# الميليشيات الانقلابية تصادر 286 شاحنة غذائية

تعز: «الشرق الأوسط»

أكدت منظمات الإغاثة أن ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح صادرت 286 شاحنة محملة بالمواد الغذائية كانت من المفترض أن تدخل محافظة تعز، نافية دخول مواد غذائية دخلت إلى وسط المدينة على الإطلاق، وأنها ما زالت محتجزة ومصادرة خارج المدينة من قبل الميليشيات الانقلابية التي تسيطر على جميع منافذ المدينة منذ تسعة أشهر، وأن كل المحاولات التي بُذلت من أجل التخفيف عن كاهل المواطنين داخل المدينة قد باءت بالفشل.

وقال ائتلاف الإغاثة الإنسانية ولجنة الإغاثة المحلية في بيان توضحي لهما، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إنه «لا يزال مسلسل مصادرة ما يقرب من 286 شاحنة مستمرًا وهو إجمالي مخصص الشهر الماضي ديسمبر (كانون الأول) 2015م لمحافظة تعز من المواد الغذائية، بحسب ما صرح به ممثل برنامج الغذاء العالمي، علما بأن ما وصل إلى منافذ المدينة 102 شاحنة محملة بمواد الإغاثة المرسلة من قبل البرنامج إلى سكان مدينة تعز المحاصرين في مديرياتها الثلاث القاهرة وصالة والمظفر، وكذلك مديريات مشرعة وحدنان والتعزية وصبر الموادم».

وطالب ائتلاف الإغاثة الإنسانية ولجنة الإغاثة المحلية بمدينة تعز بنزول «فريق ميداني يتبع برنامج الغذاء العالمي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الإغاثية للاطلاع ميدانيًا على من يقوم بالاحتجاز، وأن تعد التقارير ميدانيًا من الواقع».

ومن جهته، قال أحمد الصهيبي، مسؤول إعلامي في ائتلاف الإغاثة الإنسانية بتعز، لـ«الشرق الأوسط» إن «قيام ميليشيات الانقلاب باختيار نقطتي توزيع فقط لـ2500 سلة من كل نقطة هو لغرض إحداث فوضى، وذلك جراء ما هو متوقع من تدافع عشرات الآلاف من المواطنين الجوعى المحاصرين منذ 9 أشهر للتقاتل على 2500 سلة غذائية وإظهار المقاومة والسلطة المحلية بمظهر العاجز عن تنفيذ وإدارة أعمال الإغاثة في المدينة، وبالتالي عدم أهلية السلطة المحلية ولجنة الإغاثة للاستمرار في ذلك».

وتابع القول إن «ميليشيات الحوثي وصالح تهدف من خلال اقتصار التوزيع على نقطتين هما مدرسة الشعب الثانوية في حوض الأشرف وثانوية تعز الكبرى في حي الجمهوري، الظهور أمام الوفد الأممي القادم إلى تعز أنه قد فك الحصار عن تعز لينعكس في تقرير الوفد أنه شاهد بأم العين مواطنين يتلقون الإغاثة وبالتأكيد أنه لن يوضح متى دخلت هذه الإغاثة وكمياتها، ونتيجتها أنها ستظهر من وراء ذلك مكاسب لجولة المشاورات القادمة».

في المقابل، دشنت في مدينة التربة، عاصمة قضاء الحجرية، أولى الفعاليات التي دعت لها مبادرة شبابية لكسر الحصار عن مدينة تعز، حيث بدأ القائمون عليها بتنفيذ حملة التحشيد والتوعية الرامية إلى حشد جهود كل أبناء المنطقة للتبرع من أجل تسيير قافلة لسكان المدينة المحاصرة.

وعلى الصعيد الميداني، تواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح قصفها العنيف والهستيري على أحياء مدينة تعز السكنية من مواقع تمركزها بصواريخ الكاتيوشا والهاون والهاوزر، مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال.

### دافع عن رفض المرشحين الإصلاحيين ورسم الخطوط العريضة للانتخابات

# خامنئي: الاعتداء على السفارة السعودية أضر بإيران.. و«النووي» لم يلبِ كل الرغبات

لندن: عادل السالمي

بعد مضي ما يقارب من ثلاثة أسابيع على اعتداء عناصر «الباسيج» على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية، قال المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، أمس، إن الاعتداء ألحق أضرارًا بـ«إيران والإسلام».

وفي الوقت الذي يبحث وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في جدة، تداعيات الاعتداء على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، وصف خامنئي في خطابه الموجه لمسؤولي الهيئة التنفيذية للانتخابات الإيرانية، الاعتداء على مقر البعثات الدبلوماسية بـ«السيئ جدًا» و«الخاطئ».

لكن، وفي تناقض صارخ، سار خامنئي على خطى ممثله في مشهد، أحمد علم الهدى، عندما دافع عن قوات «الباسيج» التي رتبت الهجوم على السفارة ووجّه اللوم إلى جهات وصفها بـ«المتطرفين»، كما رفض التركيز على قوات «الباسيج» في حادث الاعتداء على السفارة السعودية، وقال إن الغاية الأساسية من ذلك «إضعاف حزب الله»، معتبرًا ذلك «تضليلاً للرأي العام». وأشاد خامنئي بقوات «الباسيج» «الحاضرة» في كل الميادين دفاعًا عن «الحدود والهوية الوطنية».

في السياق نفسه، استنكر خامنئي «تكرار» بعض الجهات لكلمة «المتطرفين»، كما أعرب عن انزعاجه من «التهجم» على «الشباب الثوري» الذي اعتبره أكثر دراية من بعض «الشخصيات السياسية» في القضايا المختلفة، حسبما نقل الموقع الإعلامي التابع لمكتب خامنئي.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتطرق فيها خامنئي إلى الاعتداء على البعثة الدبلوماسية السعودية بعد قطع السعودية ودول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع طهران. وهاجم إيرانيون مقر السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مشهد عقب دعوات موجهة من قوات «الباسيج» عبر المواقع الإلكترونية في الثاني من يناير (كانون الثاني). ووجهت مواقع إيرانية نقلاً عن مصادر ميدانية مطلعة، أصابع الاتهام إلى مخابرات الحرس الثوري في الوقوف وراء الاعتداء.

وفي سياق منفصل، وبعد يوم من توجيه رسالة إلى الرئيس الإيراني، حسن روحاني، تضمنت ملاحظاته حول دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ الرسمي، وجه خامنئي شكره الخاص إلى روحاني ووزير خارجيته، محمد جواد ظريف، وفريق التفاوض النووي على المساعي التي بذلوها من أجل التوصل للاتفاق، لكنه في المقابل قال إن الاتفاق النووي لم يلبِ كل «الرغبات» الإيرانية. كما انتقد خامنئي جهات داخلية تعتبر الاتفاق النووي «هبة» أميركية إلى النظام الإيراني، متهمًا إياها بمحاولة «تلميع صورة» أميركا واعتبره «خطرًا ومعيبًا» على إيران. وكان خامنئي قد قال، أول من أمس، في رسالته إلى روحاني، إن إيران دفعت «ثمنًا باهظًا».

وفي سياق ذي صلة، اعتبر خامنئي التصريحات الأخيرة للمسؤولين الأميركيين محاولة لـ«شحن» الشارع الإيراني وتشجيعه على التظاهر ووصف أميركا الذي لعبت الدور الأساسي في التوصل إلى الاتفاق النووي بـ«الصنم الأكبر»، كما وصف الدول الغربية الكبرى بـ«أصنام هامشية» للاستكبار. وعن العقوبات الدولية و«الضغط» الذي تعرضت له إيران في السنوات الأخير حول ملفها النووي، قال خامنئي إن «جبهة الاستكبار» حاولت وقف «النفوذ» الإيراني «المتزايد» في المنطقة والعالم، متهمًا أميركا بالسعي وراء إقامة «الشرق الأوسط الجديد» عبر نشر «الحرب والإرهاب والعصبية والتحجر والطائفية والحروب الداخلية».

وحذّر المرشد الإيراني من مبالغة الحكومة الإيرانية في توقع تحسين الأوضاع المعيشية بعد رفع العقوبات. وقال: «رفع العقوبات لا يعني نهاية المشكلات المعيشية وحل المعضلات الاقتصادية»، وشدّد على أن تحسين الوضع الاقتصادي للأسر الإيرانية يأتي عبر «التخطيط والإدارة».

وعلى صعيد الانتخابات، شدّد خامنئي على أن انتخابات مجلس الخبراء والانتخابات البرلمانية في 26 من فبراير (شباط) المقبل، في «غاية الحساسية»، واصفًا إياها بـ«كبيرة جدًا». ودافع خامنئي بصورة ضمنية عن مجلس خبراء القيادة الذي أعلن رفض «أهلية» نحو 65 في المائة من المرشحين وتطرق خامنئي الذي يفرض وصاية واسعة على الانتخابات الإيرانية منذ توليه منصب المرشد الأعلى في يونيو (حزيران) 1989، إلى مسار العملية الانتخابية والتنافس الانتخابي، وقال إن «الهزيمة والفوز لا تعني شيئًا للشعب في الانتخابات» لافتًا إلى أن «الشعب الإيراني هو الفائز في النهاية». وكرر خامنئي التصريحات التي كان قد أدلى بها قبل أسبوع حول ضرورة مشاركة الإيرانيين في الانتخابات لـ«حفظ النظام والبلد حتى لو كانوا من المعارضين». وأثارت تلك التصريحات موجة من السخرية في شبكات التواصل الاجتماعي الإيرانية. وفي تأييد صريح لرفض أهلية المرشحين، و99 في المائة منهم من الإصلاحيين، من قبل مجلس صيانة الدستور، قال خامنئي إنه دعا إلى مشاركة «من يعارضون النظام في الانتخابات وليس دخولهم إلى البرلمان». ولفت خامنئي إلى أن جهات «تتربص» بالنظام الإيراني عبر «المقاطعة» و«المشاركة الهزيلة» في الانتخابات. ودعا خامنئي إلى اختيار «المرشحين الصالحين»، و«من لا يبيعون البلد إلى الأعداء»، و«لا ينتهكون المصالح القومية».

### واشنطن: طهران تلتزم بتحديد مكان أميركي مفقود منذ 2007

# مرشحون جمهوريون للرئاسة الأميركية يعدون بـتمزيق «النووي» إذا فازوا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هاجم مرشحون جمهوريون للرئاسة الأميركية رفع العقوبات عن إيران في إطار الاتفاق النووي الذي أبرم مع طهران، لكنهم اختلفوا في ما بينهم حول طريقة التعامل مع النظام في طهران في حالة وصولهم إلى مقعد الرئاسة في البيت الأبيض بعد انتخابات الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني).

ويمكن أن تنتظر إيران تحولا مفاجئا في العلاقات ليصبح الوضع عدائيا أكثر إذا وصل رئيس جمهوري إلى البيت الأبيض في انقلاب على مساعي تدفئة العلاقات التي قادها الرئيس الديمقراطي باراك أوباما.

وقبل أسبوعين فقط من بدء أول تصويت في الانتخابات التمهيدية في السباق الرئاسي خصص المرشحون الذين يتنافسون على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري ليخوضوا باسمه الانتخابات الرئاسية جزءا كبيرا من خطبهم لإيران، تقترب من الوقت الذي خصصوه لمهاجمة تنظيم «داعش»، حسب وكالة «رويترز».

وقال جيب بوش، حاكم فلوريدا السابق لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، أمس: «يمكنني القول إن... إيران التي تتخذ وضعا عدائيا في المنطقة وتنظيم داعش هما الخطران اللذان علينا أن نتعامل معهما، وعلينا أن نتصدى لهذه الطموحات من أول يوم»..

ونفذ أوباما الوعد الذي قطعه على نفسه خلال حملته الانتخابية لعام 2008 بالتفاوض مع إيران وتوصل إلى اتفاق معها العام الماضي يحد من طموحاتها النووية. وتوج هذا الاتفاق في مطلع الأسبوع بأن رفعت الولايات المتحدة ودول أخرى العقوبات المفروضة على إيران كما تبادلت واشنطن سجناء مع طهران.

ورغم كثرة إدانات الجمهوريين لسياسة أوباما الخاصة بإيران، فإن هناك انقساما بين المرشحين المحتملين على أي مدى سيذهبون إليه مع طهران. وقال السناتور تيد كروز، من تكساس، والسناتور مارك روبيو، من فلوريدا إنهما سيمزقان الاتفاق النووي ويبدآن من جديد على أساس قناعتهما بقدرة الولايات المتحدة على إقناع الحلفاء الأوروبيين بإعادة فرض العقوبات.

وقالت فيكتوريا كوتس مستشارة كروز للسياسة الخارجية: «سيكون على الأوروبيين أن يقرروا هل يريدون التعامل مع الاقتصاد الإيراني أم الاقتصاد الأميركي».

بدوره، قال مستشار لروبيو إن سناتور فلوريدا يشعر بقوة أن إيران تغلبت على إدارة أوباما وأن روبيو لن يبدأ في مناقشة تحسين العلاقات إلا إذا كانت طهران راغبة في احترام حقوق الإنسان وتغيير موقفها من إسرائيل. وقال روبيو الأسبوع الماضي في ساوث كارولاينا: «سألغي هذا الاتفاق السخيف».

وكان مرشحون محتملون آخرون، منهم جون كاسيتش حاكم أوهايو ودونالد ترامب المرشح الأوفر حظا في السباق الجمهوري، أكثر حذرا وفضلوا الانتظار حتى يروا الموقف مع إيران حين يؤدي الرئيس الأميركي الجديد اليمين في 20 يناير (كانون الثاني) 2017. وقال كاسيتش لوكالة «رويترز» إنه على الولايات المتحدة أن تعمل الآن مع حلفائها للتأكد من التزام إيران بالاتفاق الذي يحد من برنامجها النووي، وإنه إذا حدث أي انتهاكات يعاد تطبيق العقوبات بسرعة.

من جانبه قال ترامب إنه سيكون من الصعب إلغاء الاتفاق مع إيران، لكنه تعهد في حالة انتخابه رئيسا بأن «يراقب الاتفاق بصرامة حتى لا يكون أمامهم فرصة».

على صعيد آخر ذي صلة، أعلن البيت الأبيض أول من أمس أنه حصل على تأكيد من إيران بالالتزام بتحديد مكان عميل سابق بمكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي «إف بي آي» كان قد اختفى في إيران قبل تسعة أعوام.

وشكل اختفاء روبرت ليفنسون من جزيرة قبالة ساحل إيران لغزا منذ عام 2007، وهو ليس من بين خمسة أميركيين أطلقت إيران سراحهم في تبادل لإطلاق السجناء مطلع الأسبوع بعد رفع العقوبات المفروضة على إيران على خلفية برنامجها النووي. وأعربت أسرة ليفنسون عن خيبة أملها إزاء التعامل مع تلك القضية. وقال دانيال، نجل ليفنسون، لشبكة «إم إس إن بي سي»: «لا تخطئوا فهمي. نحن سعداء للغاية من أجل تلك الأسر، لكننا نرغب في أن نكون من بينها».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست إن الولايات المتحدة «ضغطت على الإيرانيين مرارا على مدار سنوات لتوفير معلومات عن مكانه»، حسبما أفادت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). وأوضح إرنست أنه على مدار سنوات كان المسؤولون الأميركيون يعتقدون أن ليفنسون لم يعد في إيران، وفي إطار عملية إطلاق سراح السجناء حصلت الولايات المتحدة على التزام خاص من الإيرانيين بالمساعدة في تحديد مكانه.

مراسل «واشنطن بوست» جيسون رضائيان الذي أطلقته إيران في إطار صفقة تبادل السجناء مع واشنطن.. مع زوجته وشقيقه ووالدته أمام المستشفى العسكري الأميركي في لاندستول بألمانيا أمس (إ.ب.أ)

### بعد رفض أكثر من نصف المرشحين

# مجلس صيانة الدستور يدافع عن «انتخابات حرة»

لندن: عادل السالمي

في الوقت الذي دافع المرشد الأعلى، علي خامنئي، عن أداء الهيئة التنفيذية للانتخابات الإيرانية التابعة لمجلس صيانة الدستور، واصلت التيارات السياسية الضغط من أجل إعادة مرشحيها المرفوضين إلى السباق الانتخابي. وقالت وكالة أنباء «إيلنا» الإصلاحية، أمس، إن رفض «أهلية» المرشحين في البرلمان العاشر كسر الرقم القياسي في تاريخ الانتخابات الإيرانية في الوقت الذي تطلق مواقع حكومية ووسائل إعلام تابعة للمرشد الأعلى خامنئي، وصف «الأكثر تنافسية» على الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وفي هذا السياق، انتقد المساعد الأول للرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري، في مؤتمر المحافظين الإيرانيين، قرار مجلس صيانة الدستور الإيراني في رفض أهلية غالبية المرشحين في الانتخابات البرلمانية المقررة الشهر المقبل، ودعا جميع الأطراف السياسية في البلد إلى انتخابات في إطار القانون، وقال: «يجب ألا نوافق أو نرفض أهلية أحد في الترشح للانتخابات من دون دليل». وأشار جهانغيري إلى تأكيد خامنئي على ضرورة المشاركة الواسعة في الانتخابات، نظرًا لما تواجهه إيران من تحديات داخلية وخارجية. ودعا مجلس صيانة الدستور إلى إعادة النظر في «أهلية المرشحين» دعمًا لـ«النظام والجنرالات والحكومة»، وحذر جهانغيري من التهديدات الاجتماعية التي تواجه النظام الإيراني في الداخل واعتبر استغلال الانتخابات فرصة مثالية لتعزيز «ثقة» الشعب بالنظام.

وفي المقابل، قال رئيس مجلس صيانة الدستور، أحمد جنتي، أمس، في مؤتمر للهيئات التنفيذية لانتخابات فبراير (شباط)، إنه لا يتأثر بـ«الضغوط» في سعيه لإجراء انتخابات «نزيهة» و«حرة» و«قانونية» و«تنافسية»، بحسب وكالة «إيسنا».

في هذه الأثناء، قال وزير الداخلية رحمان فضلي، إنه قدم تقريرًا، أول من أمس، إلى خامنئي حول آخر مسار العملية الانتخابية ورفض أهلية المرشحين، وقال فضلي إن مجلس صيانة الدستور يتطلع إلى حل الأزمة الراهنة في «أجواء منطقية ومشاورات مشتركة». وأعرب فضلي عن أمله بأن تتجاوز بلاده الظروف الراهنة بعد «طرد الشر الكبير»، في إشارة إلى طي ملف العقوبات النووية.

من جانبه، كشف المتحدث باسم ائتلاف الإصلاحيين، محمود مير لوحي، تفاصيل جديدة، أمس، عن رفض «أهلية المرشحين الإصلاحيين» الذين بلغت نسبتهم 99 في المائة. وقال إن قائمة المرفوضين ضمت ثلاثين محافظًا سابقًا. ويعتبر منصب المحافظ في إيران من المناصب الحكومية الحساسة في إيران، ولا يتم اختيار الأفراد الذين يرشحهم رئيس الجمهورية إلا بعد موافقة المخابرات والحرس الثوري ووزارة الداخلية. ونفى مير لوحي، الذي اعتبر الإصلاحيين «أتباع الخميني الأوفياء»، أي نيات إصلاحية لمقاطعة الانتخابات، مؤكدًا «إصرار» التيارين؛ المعتدل والإصلاحي، على مواصلة المشوار والضغط من أجل إعادة المرشحين. وفي إشارة إلى تركيبة البرلمان الحالي الذي تسيطر عليه غالبية من المنافسين السياسيين لتيار الرئيس الإيراني، قال مير لوحي: «يجب ألا نسمح ببروز برلمان يدفع ثمنه الشعب».

وفي سياق ذي صلة، رحب البرلماني علي مطهري، أبرز النواب الحاليين الذين أعلن رفض طلب ترشحهم للبرلمان المقبل، بالمشاورات التي يجريها روحاني مع خامنئي لإعادة المرشحين إلى الانتخابات. وواصل مطهري توجيه انتقاداته الحادة لرئيس مجلس صيانة الدستور متهكمًا من الدلائل المقدمة لرفض أهلية المرشحين، ومنها «عدم التزامهم بالدين الإسلامي». وقال مطهري إن المادة 28 من القانون الإيراني تنص على أن «الإيمان والاعتقاد موضوع قلبي لا يمكن الاطلاع عليه». ويشهد الصراع على السلطة ذروته بين التيارات السياسية الإيرانية وتحاول تلك التيارات أن تحقق أكبر نسبة من مقاعد البرلمان الحالي ومجلس خبراء القيادة مع تزايد التوقعات بانتقال السلطة من المرشد الأعلى الحالي إلى مرشد جديد. وفي غضون ذلك، اعتبر عضو اللجنة العليا للإصلاحيين، سيد مرتضى مبلغ أن رفض أهلية المرشحين سبب «تذمرًا» لدى الإيرانيين من السلطة في الانتخابات وعدّ رفض أكثر من 65 في المائة من المرشحين بـ«الخطأ الاستراتيجي»، معربًا عن أمله بأن يتدخل مجلس صيانة الدستور وكبار المسؤولين قبل سيطرة «الأجواء الانفعالية» على الانتخابات الإيرانية.

### واشنطن تدفع لإيران 1,7 مليار دولار فوائد على 400 مليون دولار من الأموال الإيرانية المجمدة

# مشرعون بالكونغرس يتهمون إدارة أوباما بدفع فدية لتحرير السجناء الأميركيين

واشنطن: هبة القدسي

أكد جوش أرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض، أن واشنطن توصلت إلى تسوية مالية مع إيران تدفع بموجبها 1,7 مليار دولار فائدة دين عن الأموال الإيرانية المجمدة لدى الولايات المتحدة، والمتعلقة بصفقة شراء إيران لمعدات عسكرية بقيمة 400 مليون دولار في عام 1981، التي تم تجميدها بعد قطع العلاقات الدبلوماسية في أعقاب أزمة الرهائن الأميركيين.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض: «مثلما استخدمنا الدبلوماسية لتحرير السجناء الأميركيين، استطعنا أيضًا من خلال جهد مثمر للدبلوماسية في حل مشكلة مالية طويلة الأجل؛ حيث كانت إيران تطالب بفائدة ما بين 6 إلى 7 مليارات دولار، واتفقنا على دفع 1,7 مليار دولار». وأضاف: «هذه صفقة جيدة لدافعي الضرائب الأميركيين، فعندما يتعلق الأمر بدفع فائدة فإن المبالغ قد تكون أعلى من ذلك بكثير».

وأشار أرنست إلى أن الخلاف المالي والدعوى القضائية بين الولايات المتحدة وإيران، ترجع إلى عام 1981 التي ظلت معلقة في محكمة لاهاي الدولية منذ قيام الثورة الإسلامية، وأن إيران طالبت بفائدة ما بين 6 مليارات دولار إلى 7 مليارات دولار.

ونفى المتحدث باسم البيت الأبيض أن دفع تلك الأموال جاء فدية لإطلاق سراح السجناء الأميركيين لدى إيران، مؤكدًا أن إطلاق سراح السجناء وتسوية الخلافات المالية مع إيران في التوقيت نفسه، جاء من قبيل الصدفة. وقال: «اعتدنا أن الانفتاح الاقتصادي يمكّن من حل مشكلات مالية طويلة الأجل».

من جانب آخر، اتهم بعض المشرعين الإدارة الأميركية بدفع تلك الأموال للنظام الإيراني باعتبارها «فدية» لإطلاق سراح الأميركيين الخمسة الذين أطلق سراحهم في صفقة لتبادل السجناء. واتهم بول رايان، رئيس مجلس النواب، الإدارة الأميركية بدفع فدية لإيران لإطلاق سراح السجناء الأميركيين.

وفي السياق نفسه، قال السيناتور الجمهوري توم كوتون لشبكة «سي إن إس» الأميركية، إن الولايات المتحدة توصلت لصفقة إطلاق سراح السجناء بعد دفع 1,7 مليار دولار للنظام الإيراني. وقال السيناتور كوتون إن إيران ستستغل هذه الأموال في دعم الجماعات الإرهابية وزعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وقد أشار وزير الخارجية الأميركية جون كيري في عدة لقاءات تلفزيونية إلى أن إيران استخدمت أموالاً تقدر بنحو 400 مليون دولار في صندوق ائتماني لشراء معدات عسكرية خلال عقد السبعينات من الولايات المتحدة، ولكن لم يتم تسليم المعدات بعد قيام الثورة الإيرانية عام 1979 وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ودافع كيري بشدة عن الفصل الكامل بين الاتفاق النووي وصفقة إطلاق السجناء ودفع التعويضات لإيران.

وأوضح مسؤولون بوزارة الخزانة الأميركية أن واشنطن تعمل لحل كل التسويات المالية مع إيران.

### مخاوف من تقديم طهران تقنية نووية إلى بوليفيا

# قلق في أميركا اللاتينية من التغلغل الإيراني في بعض دولها

أسوسنيون - لندن: «الشرق الأوسط»

«وزارة الخارجية في باراغواي يجب أن تقدم طلبًا لنظيرتها في بوليفيا للاستفسار حول الأخبار الواردة إلى باراغواي بشأن تقديم تقنيات نووية للدولة الجارة». بهذه العبارة طالب عضو البرلمان في باراغواي، أرنولد وينز، وزارة خارجية بلاده بالاستفسار حول النشاطات الإيرانية المريبة في المنطقة والقصد هنا أميركا اللاتينية التي كانت مسرحًا لتحركات إيرانية منذ عام 2000، وهي الفترة التي حاولت فيها إيران كسر عزلتها عن العالم إبان العقوبات المفروضة عليها، بعد أن رحبت بعض الدول هناك بالتعاطي مع النظام الإيراني، مثل بوليفيا والإكوادور وفنزويلا.

وتزامنًا مع رفع العقوبات عن إيران سادت حالة قلق بين دول المنطقة التي لا ترحب بنفوذ إيراني هناك، علما بأن طهران استثمرت الكثير في القارة الشابة بحثا عن اليورانيوم الذي يتوفر هناك، إضافة الاستثمارات وتدوير الأموال بشكل خفي.

ومما زاد حالة القلق هو إعلان بوليفيا عن إقامة مركز للأبحاث النووية في مقاطعة التو بالقرب من مدينة لاباس بتمويل خارجي كبير.

دول أخرى في أميركا اللاتينية أبدت قلقًا من تزايد التحركات الإيرانية هناك وذلك بعد رصدت هذه الدول وجود نحو 150 دبلوماسيًا إيرانيًا في بوليفيا، معتبرة هذه العدد كبيرًا وغير مبرر.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية حذرت مرات عدة من النفوذ الإيراني المتزايد في بوليفيا، خصوصًا بعد أن ساعدت الولايات المتحدة بعض الدول الصديقة في المنطقة للكشف عن عدد من الشبكات الخاصة بغسل الأموال والجريمة المنظمة المشتبه في انتمائها لـ«حزب الله» القريب من إيران. عرضت وسائل الإعلام في بيرو وغيرها صورًا لمتهمين منتمين لحزب الله مقبوض عليهم هناك، وهم رهن التحقيق أو في السجن في هذه البلدان.

الخبير الأميركي جوزيف حميري من مركز المجتمعات الحرة والآمنة في واشنطن قال إن إيران استطاعت في فترة العقوبات أن تتلاعب في عدد من دول أميركا اللاتينية، وأن تتهرب من العقوبات عبر خداع العالم، وأن نفوذها هناك يشكل خطرًا على المنطقة، وذلك لقدرتها على الحصول على اليورانيوم بسهولة، وأكد الخبير الأميركي أن إيران الآن وبعد رفع العقوبات ستكون حركتها أسهل وأخطر للتعامل مع هذه المنطقة المهمة من العالم.

وحاولت إيران مرارًا تعكير صفو العلاقات العربية مع أميركا اللاتينية للتوغل هناك، إلا أن باحثين متخصصين في العلاقات العربية اللاتينية تحدثوا عن الدور الذي تقوم به السعودية لصد النفوذ الإيراني هناك، وتكللت هذه الخطوات في إطار الجامعة العربية التي دعت منذ أكثر من عشر سنوات لإقامة القمم العربية اللاتينية التي عقدت آخرها في الرياض عام 2015. وتزامنت القمة مع زيارة مسؤولين إيرانيين إلى أميركا اللاتينية، ووصف خبراء ما قامت به الرياض من دعوة الزعماء اللاتينيين لديها بأنه شكّل ضربة كبيرة للنظام الإيراني.

وأرجع بعض الباحثين العلاقات الإيرانية مع دول أميركا اللاتينية إلى أن طهران دائمًا ما كانت تسعى لتعكير صفو العلاقات العربية مع هذه الدول، خصوصًا بعد التجربة الأرجنتينية المصرية العراقية لتطوير نظام الصواريخ «كندور» في فترة الثمانينات، ولهثت وراء الخطوات العربية وآخرها القمم العربية - اللاتينية التي أقلقت النظام الإيراني من الوجود العربي المشترك مع القارة الشابة.

### تشي جين بينغ يوجه كلمة إلى العالم العربي من مقر الجامعة العربية

# قمة مصرية ـ صينية في القاهرة اليوم تتناول تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي

القاهرة: سوسن أبو حسين

تستضيف القاهرة اليوم (الخميس) قمة مصرية صينية بين الرئيسين عبد الفتاح السيسي وتشي جين بينغ، تركز على وضع خريطة سياسية واقتصادية جديدة للعلاقات بين البلدين، وتدعو للتنسيق على أعلى مستوى في القضايا الإقليمية والدولية والعربية والأفريقية باعتبارها ملفات تحظى باهتمام مشترك. على أن يعلن في ختام المباحثات وثيقة سياسية للعمل من 2016 وحتى عام 2021. كما يعتزم الرئيس الصيني إلقاء كلمة في مقر جامعة الدول العربية تتناول رؤية بلاده لمستقبل التعاون العربي الصيني.

ووصل الرئيس الصيني إلى القاهرة، أمس، ضمن أول جولة له في منطقة الشرق الأوسط منذ توليه المنصب. وسيتم خلال الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات للتعاون بين البلدين في مجالات النقل والكهرباء والإسكان، بالإضافة إلى المرحلة الأولى من مشروع العاصمة الإدارية باستثمارات تقدر بمليارات الدولارات.

من جهته، أكدت جامعة الدول العربية أهمية زيارة الرئيس الصيني لمقرها لتعزيز التعاون بين الجانبين. وقال نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي، أمس، إن الزيارة تعد زيارة لقائد عالمي، لافتًا إلى أن الصين الآن هي إحدى القوى العظمى في العالم سواء القوى الاقتصادية أو العسكرية، واعتبر أن وجود الرئيس الصيني في الجامعة العربية رسالة مهمة لتعزيز العلاقات بين الجانبين باعتباره يخاطب العالم العربي من منبر الجامعة العربية ويتحدث عن التعاون المشترك والمستوى الثنائي الذي يشق طريقه بشكل متصاعد بين المجموعة العربية والصين.

وفي السياق ذاته، أكد مستشار الأمين العام للجامعة العربية مدير إدارة آسيا وأستراليا بالجامعة الدكتور خالد الهباس أن زيارة الرئيس الصيني تحظى بقدر كبير من الأهمية انطلاقًا من المكانة الكبيرة التي تحظى بها جمهورية الصين الشعبية على الساحة الدولية، منوها بأن الصين من أهم الدول التي دائما تتخذ مواقف مناصرة للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأوضح الهباس أن الرئيس الصيني سيلقي كلمة خلال زيارته للجامعة العربية، وسيتم على هامش الزيارة إطلاق «وثيقة السياسات الصينية تجاه الدول العربية»، التي تتضمن الرؤية المستقبلية للعلاقات بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية.

من جهة أخرى، التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، صابر تشودري رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، بحضور كل من الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب المصري، وأحمد الجروان رئيس البرلمان العربي.

تناول اللقاء سبل تعزيز أطر التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي ومجلس النواب المصري، وكذلك مع البرلمان العربي. وتطرق اللقاء كذلك إلى مجمل الأوضاع الإقليمية، لا سيما ما يتعرض له العالم العربي من تحديات تؤثر على أمنه واستقراره، وفي مقدمتها الإرهاب والتطرف، وهو الأمر الذي أكد الرئيس على ضرورة التصدي له عن طريق تبني استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب لا تقتصر على الجوانب الأمنية فقط، مؤكدًا على أهمية الحيلولة دون الاستمرار في الربط الخاطئ بين الإسلام والإرهاب، وهو ما يتطلب تعظيم دور التعليم والخطاب الديني في تصويب المفاهيم المغلوطة، ونشر قيم الإسلام السمحة.

وأوضح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية أن تشودري قدم التهنئة لمصر على إتمام الانتخابات البرلمانية، متشيدًا بحرص مصر على إنجاز استحقاقات خريطة المستقبل التي توافقت عليها القوى الوطنية، كما أشاد بحصول الشباب والمرأة على عدد كبير من مقاعد مجلس النواب المصري الجديد وما يعكسه ذلك من أن التجربة الديمقراطية في مصر تسير في الاتجاه الصحيح.

وثمّن رئيس الاتحاد البرلماني الدولي دور مصر الريادي في تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة، كما أشار إلى دعمه لعودة مصر إلى عضوية الاتحاد خلال اجتماعه المقبل في مارس (آذار) بالنظر إلى ما سيمثله ذلك من إضافة مهمة لعمل الاتحاد، لا سيما في ظل التحديات الكبيرة التي تمر بها المنطقة العربية.

وأضاف أنه تمت دعوة مجلس النواب المصري للمشاركة أيضًا في اجتماعات الاتحاد التي تُعقد بالأمم المتحدة في نيويورك، في فبراير (شباط) المقبل، فضلاً عن دعوة شباب البرلمانيين المصريين للمشاركة في الاجتماعات التي يُنظمها الاتحاد البرلماني الدولي لتعزيز انخراط الشباب في العمل البرلماني.

وذكر يوسف أن الرئيس أشاد بنشاط الاتحاد البرلماني الدولي كمنبر مهم للدبلوماسية البرلمانية يسهم في تعزيز العلاقات الشعبية بين الدول، ويدعم التفاهم بين شعوبها. كما أكد سيادته حرص مصر على استئناف مجلس النواب المصري لدوره الريادي على الساحة البرلمانية الإقليمية والدولية، معربًا عن تطلعه لاستعادة نشاط مصر الفاعل بالاتحاد البرلماني الدولي.

وعبر الرئيس كذلك عن تقديره لمواقف البرلمان العربي ورئيسه الداعمة لمصر وإرادة شعبها، متشيرًا إلى ما يقوم به البرلمان العربي من دور مهم في دعم جهود توحيد الصف العربي وتحقيق التكاتف في مواجهة ما تتعرض له الأمة العربية من المخاطر.

وأضاف أن علي عبد العال أكد تطلع مجلس النواب المصري للمساهمة بفعالية في الأنشطة البرلمانية بالمحافل الإقليمية والدولية، متشيرًا إلى حرص جميع أعضاء المجلس على العمل معًا لاستعادة البرلمان المصري لدوره الفاعل على الساحة البرلمانية الدولية. كما رحب رئيس مجلس النواب بحرص كل من رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس البرلمان العربي على زيارة مصر والتواصل مع قيادات مجلس النواب فور تشكيله، متشيرًا إلى ما يعكسه ذلك من عمق ومتانة العلاقات التي تربط البرلمان المصري بالمؤسسات البرلمانية الإقليمية والدولية.

وذكر المتحدث الرسمي أن الجروان أكد من جانبه على أن البرلمان العربي يدعم جهود مصر في استعادة مكانتها البرلمانية إقليميًا ودوليًا. كما وجه رئيس البرلمان العربي التهنئة للرئيس على نجاح جهود مصر في إطلاق سراح المصريين المختطفين في ليبيا، مؤكدًا على ما أوضحته تلك الخطوة من حرص مصر على بذل جميع الجهود الممكنة لتأمين أبنائها في الخارج وصون حياتهم وكرامتهم.

الرئيس الصيني تشي جين بينغ لدى وصوله إلى مطار القاهرة أمس حيث استقبله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وبعض المسؤولين (إ.ب.أ)

### وزير الدفاع يتفقدها

## وحدات عسكرية مصرية تشارك في تدريبات «رعد الشمال» بالسعودية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التقى الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والإنتاج الحربي، أمس، عناصر القوات المسلحة المصرية المخطط سفرها للمشاركة في التدريب المشترك «رعد الشمال»، الذي تستضيفه السعودية، ويتم بمشاركة عدد من الدول العربية والإسلامية.

وألقى اللواء أركان حرب أيمن عامر، قائد المنطقة المركزية العسكرية، كلمة في اللقاء الذي حضره الفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وكبار القادة العسكريين، أكد فيها حرص رجال المنطقة على الوصول إلى أعلى معدلات الكفاءة القتالية في الإعداد والتدريب والروح المعنوية العالية لتنفيذ أي مهمة يكلفون بها ضمن منظومة القوات المسلحة لحماية الأمن القومي المصري والعربي.

وأشاد القائد العام برجال القوات المسلحة وقوات التدخل السريع، واستعدادهم القتالي الجاد لتنفيذ أي أنشطة تدريبية أو مهام قتالية يكلفون بها تحت مختلف الظروف، وأعطوا الثقة الكاملة في القدرات والإمكانات القتالية والفنية التي تتمتع بها القوات المسلحة لتنفيذ أي مهام تسند إليها دفاعا عن ركائز الأمن القومي المصري والعربي، مؤكدا أن أمن مصر واستقرارها يكمن في امتلاك جيش وطني قوي قادر على مواجهة كل التحديات.

وأشار إلى أن مصر تمثل العمق الاستراتيجي للأمن القومي الإقليمي والعربي، وأن ما تشهده المنطقة من متغيرات حادة وتهديدات مباشرة وغير مباشرة يستلزم التكامل والتعاون المشترك بين كل الدول الشقيقة لإرساء دعائم الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وأشاد بعمق الروابط والعلاقات الاستراتيجية مع الأشقاء العرب، خاصة في مجالات التعاون العسكري، مؤكدا أن «التدريب يعد نموذجا للتضامن والتعاون والعمل العربي المشترك لدرء المخاطر والتحديات التي تواجه منطقتنا، وبما يحقق المصالح القومية والعربية المشتركة». وأكد القائد العام على أن التدريبات المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة هي إحدى الركائز التي تكفل للقوات المسلحة القدرة على تنفيذ كل المهام والواجبات المكلفة بها بنجاح، وصقل مهارة الوحدات والتشكيلات خلال تنفيذ المهام في مسارح العمليات المختلفة تحت أصعب الظروف. وطالب القوات المسافرة بالحفاظ على أرقى مستويات الاستعداد والتدريب على الموضوعات العامة والتخصصية، والتمسك بالانضباط العسكري الذاتي والقيم والمبادئ الأصيلة للعسكرية المصرية، والتعاون مع الأشقاء المشاركين لتحقيق أقصى استفادة مشتركة من التدريب.

### مسؤول في «مستقبل وطن» قال إن رئيسه حصل على منحة دراسية قصيرة بأميركا ومستمر في نشاطه السياسي

# مصر: أكبر أحزاب ائتلاف الأغلبية البرلمانية ينفي انشقاقات داخلية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

نفى حزب «مستقبل وطن»، أكبر أحزاب ائتلاف «دعم مصر» الذي يمثل الأغلبية داخل البرلمان المصري، وجود انشقاقات داخلية، عقب إعلان سفر رئيسه محمد بدران للدراسة في أميركا. وقال أحمد سامي، أمين الإعلام بالحزب، إن «عددًا من استقالوا حتى الآن لم يتجاوز 11 عضوًا من أعضاء المكتب التنفيذي للحزب في محافظتين فقط»، واصفًا الحديث عن استقالات جماعية بأنه «افتراء ومغاير للحقيقة ومجرد شو إعلامي».

وتأسس «مستقبل وطن» قبل عامين فقط، ويمتلك 52 مقعدًا بالبرلمان في أول منافسة سياسية له. ويرأس «مستقبل وطن» الشاب محمد بدران، رئيس اتحاد طلاب مصر السابق، وعضو لجنة صاغت الدستور.

وقال سامي، وهو عضو الهيئة العليا للحزب، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «بدران مستمر في الحياة السياسية في مصر ولن يتركها وهو رئيس الحزب، وجميع قيادات الحزب أعلنت دعمه»، لافتا إلى أنه تلقى منحة دراسية في الولايات المتحدة الأميركية لمدة شهر ونصف فقط، ويعود بعدها لممارسة مهام عمله، نافيًا بذلك أي نيات لتركه الحزب.

وتناقلت وسائل إعلامية أنباء عن وجود أزمة بالحزب على خلفية سفر بدران، كما أشيع وجود موجة من الاستقالات الجماعية بدأت بأمانة «التل الكبير» بمحافظة الإسماعيلية احتجاجًا على تغيير مبادئ الحزب، أعقبها استقالة أمانة مركز طهطا بمحافظة سوهاج (بصعيد مصر) بهيئة مكتبها وأعضاؤها مسببة من عضوية الحزب، اعتراضًا على ما وصفوه بتعنت أمانة المحافظة وفرض سياسات قديمة. لكن سامي نفى ذلك، مؤكدًا أن «محافظتين فقط شهدتا استقالات وعدد من استقالوا لا يتجاوز 11 عضوًا».

وأوضح سامي أن «الحزب قرر عقب الانتهاء من الانتخابات البرلمانية تقييم أداء أعضاء الأمانات المركزية في المحافظات، وبالفعل تم تجميد جميع الأمانات وتم اتخاذ قرار باستبعاد بعض أمناء المحافظات، لأنهم لم يكونوا موفقين ولم يكونوا على قدر المسؤولية المُوكلة إليهم، وتم تصعيد من هم أكثر كفاءة منهم»، لافتًا إلى تغيير بعض الأمانات خطوة تحسب للحزب وليس ضده.. فالحزب يعالج أخطاء وجدت في المرحلة الماضية، وحصل على 52 مقعدًا في البرلمان ولديه تطلعات أن يرتفع هذا العدد خلال البرلمان المقبل، لذلك فهو يسعى دائمًا لتصحيح أي أمور».

وتابع: «إن من يتولى رئاسة الحزب خلال سفر بدران هو أشرف رشاد الأمين العام، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب، وسيتولى تسيير شؤون الحزب، بالتعاون مع المكتب التنفيذي وأمناء المحافظات كل في موقعه واختصاصاته»، لافتًا إلى أن «اللائحة الداخلية للحزب تنص على أنه في حال غياب رئيس الحزب يحل مكانه الأمين العام».

وعن حالة اللغط التي أحاطت بسفر بدران، قال سامي: «الحزب قال إن بدران لم يستقِل ومستمر في مصبه؛ لكن كثيرين خرجوا ورددوا شائعات وأكاذيب عن توقعات في تخيلاتهم فقط، لمجرد الظهور (وعمل شو) في وسائل الإعلام»، مضيفًا: «هذا من حقه أن يؤهل نفسه.. ولا أحد يلومه على ذلك». وحول رأيه في وجود استغلال للأمر من جانب بعض القوى السياسية للتأثير على مشوار الحزب خاصة عقب نجاحه في البرلمان، قال: «لا.. كل ما في الأمر أن البعض حاول أن يهوّل من الأمر، فليس لدينا في الحزب أي أزمة من سفر بدران، وسفره شهر ونصف ليس مُعطلاً أو مشكلة كبيرة.. فهو مستمر في عمله إلى الآن، ويجري اجتماعات يومية لترتيب أوراق الحزب خلال الفترة المقبلة».

وحول ما تردد أن عدم تعيين الرئيس السيسي لبدران في مجلس النواب جعله يُفكر في ترك الحياة السياسية، أكد سامي أن «هذا مستبعد نهائيًا.. أن يفكر فيه بدران في هذا الكلام»، لافتًا إلى أننا في الحزب لا نصارع على مناصب، وبدران لم يسعَ ليكون عضوًا في مجلس النواب، لأن لدينا هدفًا أسمى في الأمانة العامة للحزب، وهو خدمة مصر والمصريين». ويعد بدران أحد الشباب المقربين من الرئيس السيسي، حيث ظهر بجواره على يخت «المحروسة الملكي» خلال حفل افتتاح مشروع قناة السويس الجديد في أغسطس (آب) الماضي.

ومستقبل وطن هو حزب عماده الرئيسي من الشباب، حيث يضم 120 ألف شاب على مستوى المحافظات.

وعن رأي حزب «مستقبل وطن» في أداء نواب البرلمان حتى الآن، قال المتحدث باسم الحزب: «البرلمان الحالي عليه عبء كبير خاصة بالقضايا والتشريعات العالقة منذ عام 2011، وأداء النواب خلال الفترة الماضية من عمر المجلس ليست جيدة؛ لكنها مُقبولة ومُرضية.. وهذا يعود إلى أن أمام النواب 15 يومًا فقط لمناقشة جميع القوانين والتشريعات». وتابع: «أتوقع أن يتحسن الأداء خلال الفترة المقبلة، خصوصًا أن أعضاءه كل يوم يقدمون طلب إحاطة لوزراء في الحكومة، مما يبشر بخير وأداء برلماني رائع»، لافتا إلى أن «حزبه لم يحدد حتى الآن عدد اللجان التي سينافس على رئاستها داخل البرلمان».

### تتهم جواد حسن نصر الله نجل الأمين العام لحزب الله بقيادتها

# المخابرات الإسرائيلية تتهم 5 فلسطينيين بالتخطيط لتفجير في تل أبيب

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت السلطات الإسرائيلية، أمس، عن ضبط خلية من مسلحين فلسطينيين، خططت لتنفيذ عمليات تفجيرية في تل أبيب وغيرها من المدن الإسرائيلية. وادعت السلطات أن من يقف وراء هذه الخلية هو جواد حسن نصر الله، نجل الأمين العام لحزب الله اللبناني.

وقال مكتب رئيس الحكومة، في بيان رسمي له، أمس، إن قوات الجيش والشاباك (جهاز المخابرات العامة)، قاما بمساعدة الشرطة بإحباط عملية إطلاق نار خططت لها هذه الخلية، قبل فترة قصيرة من محاولتها الانطلاق لتنفيذها. وقد تشكلت هذه الخلية في منطقة طولكرم.

وحسب البيان، فإن جواد نصر الله قام بتجنيد محمود زغلول (33 عاما)، عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، وهو، أي زغلول، فلسطيني من سكان طول كرم، كان قد أمضى أربع سنوات في السجن الإسرائيلي، بين أعوام 2001 و2005. وقد تلقى زغلول تعليمات من عنصر في حزب الله يدعى فادي، وجهه لفتح حساب بريد إلكتروني ليتلقى، من خلاله، تعليمات بتجنيد أفراد آخرين، وجمع معلومات من أجل تنفيذ عمليات مسلحة. وتلقت الخلية تعليمات بالقيام بالأنشطة التالية:

• إقامة قناة اتصال سرية لتلقي الأوامر بتنفيذ عمليات، عبارة عن إعداد أحزمة ناسفة، وانتحاريين، وجمع معلومات عن معسكرات تدريب إسرائيلية.

• جمع معلومات حول قوات الأمن الإسرائيلية التي تعمل في المنطقة. وطلب أفراد الخلية من حزب الله المساعدة في الحصول على أسلحة وأموال من أجل تنفيذ العملية.

وقد حوّل حزب الله 5 آلاف دولار إلى الخلية، من أجل دفع التحضيرات لتنفيذ العملية. وقام عضوا الخلية، محمد مصاروة (20 عاما)، وأحمد أبو العز (20 عاما)، بشراء سلاح من قائد الخلية محمود زغلول، لكن تم اعتقالهما قبل أن يتمكنا من تنفيذ عملية إطلاق نار على قوات الجيش الإسرائيلي، وكان بحوزتهما عند اعتقالهما السلاح الذي كانا ينويان استخدامه في تنفيذ العملية، وهو من نوع «كارلو» وجرى تسليم السلاح أثناء التحقيق.

وتضم الخلية أيضا كلا من: رباح لبدي وهو من مواليد عام 1987، من سكان قرية زيتا قضاء طول كرم، وكان قد سجن في إسرائيل في الأعوام 2002 - 2007 و2008 – 2011.. ومحمد زغلول، من مواليد 1996، ومن سكان القرية نفسها.

واعتبرت إسرائيل هذه الخلية «محاولة أخرى قام بها حزب الله لتنفيذ عملية إرهابية في إسرائيل، جرى إحباطها». وأشارت بإصبع الاتهام إلى الوحدة 133 التابعة لحزب الله «التي تسعى، منذ سنوات، إلى إقامة بنية تحتية للإرهاب في الضفة الغربية، لكنها لم تنجح في ذلك. فحزب الله يحاول استغلال موجة العنف التي تواجهها إسرائيل في الآونة الأخيرة للعمل على تأجيج الخواطر، والتحريض، واستغلال الجمهور الفلسطيني، وإغراء الشبان الفلسطينيين ليقوموا بعمليات إرهابية نيابة عنه، مقابل المال». وقال بيان مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية إن حزب الله يقوم بتجنيد الخلايا المسلحة، وإرسال أوامر لها بشكل سري، من خلال الإنترنت، بهدف تنفيذ عمليات عن بعد.

وأكدت السلطات الإسرائيلية أنه تم تقديم لوائح اتهام بحق المذكورين أعلاه إلى المحكمة العسكرية في الضفة الغربية، حيث نسبت إليهم تهم العضوية في تنظيم محظور، والتخابر، وإدخال أموال العدو إلى البلاد، والتآمر على ارتكاب عملية قتل، والاتجار بالمعدات الحربية، والتآمر على تنفيذ عملية إطلاق نار، وتشويش الإجراءات القانونية. وذكرت أن أجهزتها تمكنت من الكشف عن نشاط حزب الله المكثّف في الضفة الغربية، منذ الصيف الماضي. وأضافت أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية قد لاحظت نشاطا مكثّفا لمسؤول حزب الله، قيس عبيد، لتجنيد عناصر جديدة لخدمته بواسطة كتائب شهداء الأقصى في الضفة الغربية، علما بأن هذه الكتائب تعتبر الجناح العسكري لحركة فتح، التي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

الجدير ذكره أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، اعتبر حزب الله «أكبر خطر على أمن إسرائيل». وقد فوجئ الإسرائيليون بكلماته هذه عندما أطلقها أول من أمس أمام مؤتمر معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب. وعند نشر المعلومات المشار إليها عن الخلية الجديدة تبددت علامات الاستفهام، وعرفوا أنه يقصد هذه الخلية بالذات كرافعة لهذه الأخطار.

الحكومة محرجة أمام تراخي قبضة الدولة وتنامي سطوة الميليشيات

# بعد القطريين والأميركيين.. بنغلاديشيون ضحايا للاختطاف في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

لم يخف كبار المسؤولين العراقيين حرج موقفهم مما بات يجري من عمليات اختطاف مبرمجة وممنهجة في العراق في ظل تراخي قبضة الدولة وتنامي قبضة الميليشيات والجماعات المسلحة.

فإلى البصرة أرسلت الحكومة قوة مدرعة لا لشيء إلا لنزع أسلحة العشائر هناك. تلك العشائر التي بدأت تخوض حروبا فيما بينها تستخدم فيها أسلحة خفيفة ومتوسطة بما فيها الصواريخ. وفي المقدادية بمحافظة ديالى جرت عمليات تخريب وتدمير للمساجد السنية من قبل ميليشيات مسلحة، ولم تعد إمكانات الدولة قادرة على وضع حد لها. وأخيرا، وبالتأكيد ليس آخرا، هناك عمليات الاختطاف التي حدثت للقطريين في بادية السماوة بمحافظة المثنى خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) 2015، وخطف ثلاثة مدنيين أميركيين في العاصمة بغداد مؤخرا، فضلا عن الكشف عن احتجاز 39 بنغلاديشيًا في منزل بحي الكرادة الذي تسيطر على أجزاء واسعة منه ميليشيات مسلحة رغم إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي قبل شهور جعل الكرادة منزوعة السلاح.

وزير الداخلية محمد سالم الغبان كان أبلغ «الشرق الأوسط» أن «عملية اختطاف القطريين شكلت إحراجا كبيرا للحكومة» لا سيما بعد إفصاح المرجعية الشيعية العليا عن طبيعة الجهة التي تورطت فيها، وعدتها «اختطافا سياسيا»، وهو ما يعني باللغة التي يعرفها المسؤولون العراقيون أن من يقف خلف عملية الاختطاف ليست سوى إحدى الميليشيات المتنفذة التي يعرفونها لكنهم لا يفصحون عنها. وإذا كان وزير الداخلية عد أن العملية تقف عند حدود الإحراج للحكومة، فإن وزير الخارجية إبراهيم الجعفري ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك حين عدها في تصريح رسمي «إهانة للحكومة».

ولم يتوقف مسلسل الإحراجات أو الإهانات عند حد معين؛ ففيما لا يزال هناك شبه غموض يلف مصير المختطفين القطريين، لا سيما مع انتقال المطالب نحو مبادلتهم بأربعة من قيادات حزب الله اللبناني، اثنان منهما لدى «النصرة» واثنان لدى تنظيم داعش، فإن الغموض الكامل يلف مصير المدنيين الأميركيين الثلاثة الذين اختفوا قبل ثلاثة أيام في حي الدورة جنوب غربي بغداد. وزارة الداخلية العراقية اكتفت بالقول إنهم كانوا داخل شقة سكنية وصفتها بـ«المشبوهة»، مكتفية بالإشارة إلى أن أصولهم عراقية، بينما ذهب الأميركان إلى ما هو أبعد من مجرد تشخيص المكان إلى الإفصاح عن الجهة التي تولت عملية الاختطاف، مشيرين إلى أنها «ميليشيات شيعية» مرتبطة بإيران.

يتضح إلى هنا الجزء الأكبر من ملابسات عملية الاختطاف وفقا للرواية الأميركية الأكثر تشخيصا وإفصاحا بالقياس إلى الرواية العراقية التي جعلت الشكوك تحوم حول المنزل المشبوه الذي جرت فيه عملية الاختطاف، وكأن المكان، طبقا لما أفاد به مصدر أمني عراقي لـ«الشرق الأوسط»، طالبا عدم الإفصاح عن اسمه أو هويته، هو «المدان أو المستهدف، وليس الجهة التي قامت بعملية الاختطاف»، موضحا أن «كل الأجهزة الرسمية والأمنية باتت تعرف على وجه الدقة واليقين من يقوم بعمليات الاختطاف سواء بالنسبة للقطريين أو الأميركيين، بل وحتى البنغلاديشيين، رغم اختلاف الدوافع».

ويمضي المصدر الأمني إلى القول إن «الدوافع بالنسبة للقطريين كانت مالية - سياسية أول الأمر قبل إعلان المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني عن أن عملية الاختطاف سياسية، حيث كان الخاطفون قد يقبلون بمبلغ الفدية الذي تعهدت قطر بدفعه، وهو مائة مليون دولار، لكنها تحولت إلى سياسية بحتة بعدما أضاف الخاطفون مطالب أخرى». وردا على سؤال بشأن ما إذا كان القطريون محتجزين في بغداد أم في المثنى، قال المصدر الأمني: «تملك الأجهزة المختصة معلومات جيدة عن مكان احتجازهم، لكنها لا تريد الإفصاح عنه لحين انتهاء المفاوضات الحالية، رغم وجود شعور بالاطمئنان لكونهم في وضع آمن، لا سيما بعد تشخيص المرجعية للأمر، حيث باتت الجهة الخاطفة في وضع حرج هي الأخرى». وفي ما يتعلق بالأميركيين الثلاثة، لم يستبعد المصدر الأمني الدافع المالي، رغم عدم تأكيده أو نفيه أن الجهة الخاطفة هي فصيل مدعوم من قبل إيران، حسب الرواية الأميركية. وفي هذا السياق، لا يستبعد أن «يكون الهدف هو ممارسة ضغوط إيرانية على الأميركيين بعد مرحلة رفع العقوبات، بأن إيران تملك مزيدا من أوراق الضغط على الولايات المتحدة». لكن لم يقف الأمر عند حدود القطريين والأميركيين.. فهناك وجه آخر للعملة يتمثل هذه المرة في نمط ثالث من عمليات الاختطاف، وهو الاتجار بالبشر.. وفي قلب بغداد أيضا. فقد أعلنت محكمة الاتجار بالبشر القبض على عصابة في العاصمة بغداد احتجزت 39 بنغلاديشيًا لـ«ابتزاز» ذويهم. وقال قاضي المحكمة أحمد فائق، في بيان، إن «مخبرًا من سفارة بنغلاديش أخبر الجهات التحقيقية عن وجود منزل في الكرادة يتم فيه احتجاز عدد من العمال البنغال»، مبينًا أن «قوة أمنية تحركت إثر ورود الأخبار إلى دار مساحتها 200 متر وتقع قرب شارع سلمان فايق، فوجدت 39 شخصًا بنغاليًا محتجزين داخلها». وأضاف أن «المحتجزين كانوا موزعين على غرف الدار وعليهم آثار تعذيب، وأفادوا بأنهم يمنحون وجبة طعام واحدة خلال يوم كامل». وإذا كانت عملية اختطاف القطريين بمثابة «إحراج» للحكومة، والأميركيين «إهانة» لها، فما توصيف احتجاز العمال البنغاليين وفي قلب بغداد وداخل منطقة يفترض أنها منزوعة السلاح؟

جندي عراقي يمر أمام مبنى مدمر في الرمادي أول من أمس (رويترز)

تحدثت عن «جرائم حرب».. ومسؤول كردي: بعضهم مع «داعش»

# «العفو الدولية» تتهم البيشمركة بتهجير العرب.. وأربيل ترد: تنقصها الحيادية

أربيل: دلشاد عبد الله

وصفت حكومة إقليم كردستان أمس، تقرير منظمة العفو الدولية الذي اتهم قوات البيشمركة بتدمير القرى والمناطق العربية بعد تحريرها من تنظيم داعش بـ«العاري عن الصحة»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن تقرير المنظمة الدولية «يفتقر إلى الحيادية ويتجاهل تضحيات قوات البيشمركة».

وقالت منظمة العفو الدولية، في تقريرها، إن القوات الكردية دمرت آلاف المنازل في شمال العراق في مسعى واضح لتهجير السكان العرب. وذكرت المنظمة أن «قوات البيشمركة التابعة لحكومة كردستان العراق والميليشيات الكردية دمرت آلاف المنازل بالجرافات بعد تفجيرها أو حرقها في جهود واضحة للتهجير، انتقاما للدعم المفترض الذي قدمه هؤلاء العرب لتنظيم داعش». وقالت دوناتيلا روفيرا، المستشارة في المنظمة لشؤون أوضاع الأزمات: «يبدو أن قوات البيشمركة شنت حملة عشوائية لتهجير السكان العرب بالقوة». وأضافت أن «تهجير المدنيين بالقوة وتدمير منازلهم وممتلكاتهم بشكل عشوائي، ومن دون أي مبرر عسكري قد يعد بمثابة جرائم حرب»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

لكن ديندار زيباري، رئيس لجنة التقييم والرد على التقارير الدولية التابعة لحكومة إقليم كردستان، رفض هذه الاتهامات وقال، لـ«الشرق الأوسط»، إنها «عارية عن الصحة وتنقصها الحيادية، وأيضًا تتجاهل تضحيات قوات البيشمركة من أجل تحرير مواطني هذه المناطق».

وتابع زيباري: «بالنسبة للادعاء الموجه من قبل المنظمة بخصوص منع العوائل العربية من العودة إلى المناطق التي حررتها قوات البيشمركة، فبعض هذه المناطق هي نقاط تماس بين قوات البيشمركة وتنظيم داعش الإرهابي الذي يشن هجمات وبشكل مستمر على هذه المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات البيشمركة، ومن جهة أخرى هناك الغارات الجوية المكثفة من قبل طيران التحالف الدولي التي كان لها أيضا دور في تدمير المواقع التابعة لتنظيم داعش الذي استخدم منازل المدنيين للاختفاء».

وأضاف زيباري: «بعد سيطرة تنظيم داعش على مناطق عدة من العراق انضمت بعض من العشائر القاطنة في قرى (سيبا شيخ، أم خباري، خازوكا، جري، وقرية ساهر) إلى تنظيم داعش الإرهابي، وقدمت المساعدات إليه وشاركته في اختطاف النساء الإيزيديات واغتصابهن وبيعهن في أسواق الرق والعبيد وقتل آلاف الرجال والنساء والأطفال وحرق وهدم المنازل للسكان الأصليين من الكرد وتدمير المئات منها، كما أصبحت هذه القرى مصدرًا للهجمات الإرهابية لهذا التنظيم على قوات البيشمركة»، وبعد تحرير هذه القرى من قبل قوات البيشمركة تعاون سكانها مع «داعش» في إطلاق النيران على قوات البيشمركة، مما أدى إلى مقتل كثير من البيشمركة.

بدورها، نفت وزارة البيشمركة تنفيذ قواتها هذه الممارسات. وقال العميد هلكورد حكمت، المدير العام للإعلام والتوعية في وزارة البيشمركة: «قوات البيشمركة قوات نظامية، لا ترتكب أي انتهاكات في المناطق التي تحررها، لأنها لم تترب على هذه التصرفات. في الحقيقة تنظيم داعش يحول منازل المواطنين في المناطق التي يسيطر عليها إلى مقرات ومواقع لمسلحيه ويحفر الأنفاق تحت هذه المنازل ويربط بعضها مع بعض، وبعد فرارهم من هذه المناطق فخخوا هذه المنازل والأنفاق وفجروها، بالإضافة إلى أن المنازل التي اتخذها التنظيم مواقع له تعرضت لقصف من قبل طيران التحالف الدولي، الأمر الذي تسبب في تدميرها بالكامل قبل أن تبدأ قوات البيشمركة عملية تحريرها».

### علوش لـ«الشرق الأوسط»: نتوقع هجمة إعلامية على تنظيمنا

# ممثل «جيش الإسلام» كبيرًا للمفاوضين.. و«التنسيق» تلوح بالانسحاب

بيروت: بولا أسطيح

في خطوة لافتة من حيث الشكل والمضمون والتوقيت، أعلنت الهيئة العليا للتفاوض المنبثقة عن مؤتمر الرياض لقوى المعارضة أسماء أعضاء وفدها الذي سيتوجه إلى جنيف للمشاركة في المفاوضات مع النظام في حال قررت الأمم المتحدة السير بالموعد الذي حددته في الخامس والعشرين من الشهر الحالي. وقررت الهيئة تسليم القوى المسلحة المراكز الأساسية، بحيث أوكلت منصب رئيس الوفد للعميد المنشق أسعد الزعبي وموقع كبير المفاوضين للمسؤول السياسي في «جيش الإسلام» محمد علوش.

إلى ذلك، رفض محمد علوش، أن تكون هناك أطراف إضافية تدخل على خط التفاوض، مضيفا، خلال تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، أن روسيا أنشأت وفدا ثالثا اخترعته لإبطال أي حل سياسي.

وأبدى علوش، تحفظه حيال جدية النظام السوري والأطراف الدولية الداعمة له في الدخول في جولة جديدة من المفاوضات، مبينا أنه سيكون هناك ارتباك لدى الطرف الآخر بوجود «جيش الإسلام» في الهيئة التفاوضية مع النظام. وتوقع هجمة إعلامية على «جيش الإسلام» خلال الفترة المقبلة كونه سيمثل في الوفد المفاوض.

ونفى علوش أن يكون «جيش الإسلام» قد أعاق توصيل المساعدات للبلدان التي تعاني من الحصار، موضحا أن حزب الله يفرض على المحاصرين أن يكون سعر الكيلوغرام من الأرز 100 ريال (26,6 دولار)، وأن الأفراد لا يمتلكون الأموال لدفعها.

ولم تحظ التشكيلة التي أعلن عنها المنسق العام للهيئة العليا رياض حجاب في مؤتمر صحافي عقده في الرياض بتأييد كل أعضاء الهيئة، ففيما أعلن المعارض السوري المستقل والعضو البارز في لجنة مؤتمر القاهرة جمال سليمان انسحابه من الوفد المفاوض، لوّحت «هيئة التنسيق» بالقيام بخطوة مماثلة مشترطة إدخال تعديلات إلى التشكيلة التي تم الإعلان عنها. وقالت الهيئة العليا إن الوفد المفاوض الذي اختارته معتمدة على «معايير دقيقة» سيضم 17 عضوا على أن يكون العميد أسعد الزعبي رئيسا وعضو الائتلاف المعارض جورج صبرا نائبا له. واختارت المسؤول السياسي في «جيش الإسلام» محمد علوش «كبير المفاوضين». ويتمثل الجيش السوري الحر بـ5 أعضاء بينهم ثلاثة ضباط وهم إلى جانب علوش، أحمد حريري وعبد الباسط طويل ومحمد العبود وأسعد الزعبي. كما يضم الوفد عددا مماثلا من أعضاء الائتلاف السوري وهم إلى جانب جورج صبرا، سهير الأتاسي، نذير الحكيم، هيثم المالح، وفؤاد عليكو. وتتمثل هيئة التنسيق الوطنية بـ3 أعضاء هم خلف الداهود وعبد المجيد حمو اليس الفرج، كما يضم الوفد ممثل عن لجنة اجتماع القاهرة وهو الفنان جمال سليمان، وثلاثة مستقلين هم محمود عطور، ومحمد صبرا، وبسمة قضماني.

بالمقابل، اعتبر المنسق العام لهيئة التنسيق المعارضة حسن عبد العظيم أن «وفد مؤتمر الرياض إلى مفاوضات جنيف بهذه الصيغة المعلنة غير مقبول بالنسبة لي»، مشددا على وجوب أن يكون هناك «توافق أميركي - روسي مع المجموعة الدولية لدعم سوريا والمبعوث الأممي إلى سوريا على إعادة تشكيل الوفد المعارض».

وفي بيان، قال رئيس مكتب الإعلام في هيئة التنسيق منذر خدام إن الهيئة تعتبر قائمة وفد المعارضة الذي سيفاوض وفد الحكومة السورية «غير مقبولة بالنسبة لنا، وينبغي تعديلها». وأضاف: «ينبغي أن يكون الوفد وازنا ويتمتع أعضاؤه بالخبرة، ويمثل جميع قوى المعارضة السورية»، لافتا إلى أنه «من غير المناسب أن يكون رئيس الوفد وكبير المفاوضين محسوبين على المعارضة المسلحة، باعتبار أن هذه رسالة سياسية خاطئة للشعب السوري الذي يتطلع إلى إنجاح المفاوضات وإنقاذ ما تبقى من سوريا وشعبها». ورد خلف داهود، عضو المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق الوطنية المعارضة وعضو الوفد المفاوض، على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن إمكانية إعلان الهيئة انسحابها من الوفد المفاوض قائلا: «من المبكر الإجابة عن هذا السؤال، فالوقت ما زال متاحا للأخذ بملاحظاتنا، وعندها لن يكون هناك أي مشكلة، أما في حال لم يؤخذ بالملاحظات فسيجتمع المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق لاتخاذ القرار المناسب وستكون جميع الخيارات مفتوحة، باعتبار أننا والائتلاف المعارض الجسمان الأساسيان اللذان دعيا بصفتهما الاعتبارية لمؤتمر الرياض».

وبحسب مصدر معارض على تشكيلة الوفد المفاوض، فإن أبرز الملاحظات تطال «عدم تمتع بعض الأعضاء المعينين بالخبرة والكفاءة اللازمة، وبخاصة وضع العسكر في المقدمة ما يوحي بأننا نسعى لحل عسكري ما سيؤدي لإفشال العملية العسكرية وإظهار المعارضة بموقف الضعيف أمام النظام». وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»: «كما أنّه من الجدير بالملاحظة أن هادي البحرة، كبير المفاوضين في جنيف 2 والذي يتمتع بخبرات تفاوضية كبيرة وبكفاءات عالية في هذا المجال لم يتم إدراج اسمه على لائحة الوفد المفاوض».

ورغم استكمال قوى المعارضة معظم استعداداتها للمشاركة في المفاوضات في حال بقيت قائمة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي، لا يُعرب المفاوضون المباشرون عن كثير من التفاؤل بإمكانية إحداث أي خرق يُذكر في مجال الدفع بالعملية السياسية إلى الأمام، وهو ما عبّر عنه هيثم المالح عضو الوفد المفاوض: «باعتبار أننا لا نتحدث مع الطرف المعني بإنهاء الأزمة فالنظام ورئيسه بشار الأسد فقدوا منذ سنوات القدرة على اتخاذ القرارات، وبات الموضوع برمته بين يدي إيران». وقال المالح لـ«الشرق الأوسط»: «وما يجعلنا متشائمين أكثر هو أن إيران دولة دينية يحكمها مشايخ وعلماء دين ما يجعل الدخول بنقاش معهم عملا مضنيا إذا لم نقل عبثيا».

من جهته، أكّد رئيس وفد المعارضة العميد أسعد عوض الزعبي أنّه سيكون «متشددا جدا فيما يخص الجانب الروسي»، لافتا إلى أن تعيين محمد علوش ككبير للمفاوضين «جاء ردا على روسيا التي تجاوزت كل حدود اللياقة في سوريا، كما أنّه بمثابة اعتراف بأن السوريين والفصائل العسكرية المقاتلة هي يد واحدة».

أما علوش فأوضح أن المعارضة السورية قررت المشاركة في جنيف لكنها لن تذهب ما لم يتم تنفيذ الإجراءات المتعلقة بحسن النوايا من فك الحصار ووقف القصف وإيصال المساعدات والإفراج عن الأسرى والأسيرات وفق المقررات الأممية.

مع العلم أن رئيس وفد المعارضة العميد الطيار أسعد الزعبي كان يترأس جناح القوى الجوية في الأكاديمية العسكرية في دمشق قبل انشقاقه في يوليو (تموز) 2012، أما نائبه جورج صبرا فهو رئيس المؤتمر الوطني السوري وعضو في ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، في حين أن كبير المفاوضين محمد علوش هو ابن عم قائد «جيش الإسلام» زهران علوش الذي قتل في قصف روسي مؤخرا وهو ممثل جيش الإسلام في الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة.

ولا شك أن وضع «جيش الإسلام» في واجهة الوفد المعارض سيثير الكثير من الاعتراضات، خاصة أن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف كان أعلن في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي أنه لا مكان لتنظيمي «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» في قائمة المعارضة السورية، واصفا إياهما بالإرهابيين. واعتبر رياض قهوجي، المدير العام التنفيذي لـ«مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري» أن الرسالة التي أرادت الهيئة العليا إيصالها بوضع المعارضة المسلحة في واجهة الوفد المفاوض مفادها أن «أي اتفاق جدي يمكن التوصل إليه في المباحثات المرتقبة مع النظام لا يمكن أن يكون له صدى على الأرض إلا عن طريق الفصائل المسلحة التي تلعب الدور الأساسي في الميدان السوري».

واستبعد قهوجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تكون المفاوضات وفي حال تمت في الخامس والعشرين من الشهر الحالي «جدية أو قادرة على أحداث أي خرق يُذكر طالما المجتمع الدولي يترك المعارضة لمصيرها أمام التدخل العسكري الإيراني - الروسي المطلق».



جون كيري وزير الخارجية الأميركي وسيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي يستعدان لأخذ مقعديهما قبل بدء مفاوضات في زيوريخ حول الملف السوري أمس (رويترز)

## 3 ساعات من المحادثات بين كيري ولافروف.. وموعد المفاوضات السورية لا يزال معلقًا

واشنطن: هبة القدسي

على الرغم من اجتماع وزير الخارجية الأميركي جون كيري بنظيره الروسي سيرغي لافروف الذي وصفته الخارجية الأميركية بـ«المثمر والبناء»، فإن مصير محادثات السلام السورية في جنيف يوم الخامس والعشرين من الشهر الحالي لا يزال معلقًا، في ظل عدم وضوح الرؤية حول مصير الأسد والخلافات حول تشكيل وفد المعارضة المشارك، وكيفية تنفيذ وقف لإطلاق النار والضغط على النظام السوري للسماح بقوافل الإغاثة الإنسانية.

والتقى جون كيري وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لمدة ثلاث ساعات في مطار زيوريخ في محاولة لتجاوز الخلافات حول تشكيل الفصائل في وفد المعارضة السورية التي تتفاوض مع ممثلي النظام السوري. وانتهى اللقاء دون إشارة من الجانبين حول تفاصيل موقف كل من واشنطن وروسيا حول تشكيلة وفد المعارضة وكيفية المضي قدما في خطة الانتقال السياسي ووقف إطلاق النار.

وبدا الخلاف واضحًا حول موقف روسيا المعارض لمشاركة فصائل سوريا مسلحة من جيش الإسلام أو أحرار الشام، الذين تصفهم بـ«المنظمات الإرهابية»، على خلاف موقف واشنطن. واتهم لافروف المعارضة السورية بمحاولة عرقلة المحادثات. ولم يتضح أي اتفاق بين الجانبين حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

ومن المقرر أن يجتمع وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا للتباحث حول كيفية الاحتفاظ بموعد الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) لإجراء محادثات السلام وترتيبات جلوس وفد الحكومة السورية ووفد المعارضة على طاولة المفاوضات.

ويزور وزير الخارجية الأميركي العاصمة السعودية الرياض يوم السبت المقبل للقاء نظيره السعودي عادل الجبير، ويشارك في اجتماع مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي.

وقال جون كيربي المتحدث باسم الخارجية الأميركية «إن كيري ناقش خطط المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة بين الأطراف السورية وأهمية الحفاظ على التقدم نحو حل دبلوماسي في سوريا». وأضاف: «حث وزير الخارجية كيري روسيا للضغط على نظام بشار الأسد للسماح للمنظمات الإنسانية للنفاذ إلى المناطق السورية المختلفة وبصفة خاصة بلدة مضايا لتوفير الغذاء والدواء للمحتاجين فورا ودون عوائق».

وقال كيربي للصحافيين «إن روسيا وافقت على القضية الأكثر إلحاحا الآن، وهي حصول المدنيين المحاصرين في مناطق الحرب السورية على المساعدات الإنسانية».

وحول الالتزام بموعد انعقاد المحادثات الاثنين القادم، قال المتحدث باسم الخارجية «لدى الولايات المتحدة رغبة لكي ينعقد الاجتماع في موعده في الخامس والعشرين من يناير، لكن يتعين علينا أن نري كيف تسير الأمور».

من جانب آخر، حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في بيان الأطراف السورية المتصارعة إلى إجراء المحادثات باعتبارها الوسيلة لإنهاء الحرب والتركيز على محاربة تنظيم داعش. وطالب مون بوقف لإطلاق النار والبدء في عملية الانتقال السياسي التي تؤدي في نهاية المطاف إلى تشكيل حكومة سورية جديدة في غضون 18 شهرا.

وأبدى المتحدث باسم الأمم المتحدة مخاوف بشأن الترتيبات الخاصة بعقد محادثات السلام. وقال فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن محادثات مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، لا تزال مستمرة مع كل الأطراف المعنية، موضحًا، أن هدف دي ميستورا هو عقد المحادثات في موعدها. وأشار حق إلى أنه لا يوجد أي شيء جديد حول إرسال الدعوات المفترض إرسالها إلى الأطراف السورية.

## رياض حجاب: نرفض الزج بأسماء إضافية في المفاوضات المقبلة

الرياض: نايف الرشيد

أوضح الدكتور رياض حجاب، المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات، أن اختيار أعضاء الوفد المفاوض للمعارضة أتى وفقا لمعايير الاختصاص والقدرة على تنفيذ أي توافقات مستقبلية على الأرض، مؤكدا أن الهيئة العليا تحرص بشدة على تنفيذ الحل السياسي، وأنه الخيار الأول الذي أقره مؤتمر المعارضة السورية الموسع الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض، إضافة إلى الدفع بالعملية السلمية لرفع المعاناة عن الشعب السوري.

ورفض رياض حجاب، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في العاصمة السعودية الرياض، محاولات زج أي أطراف، ومنها روسيا، بأسماء أخرى غير التي أعلنت عنها الهيئة، مؤكدا أن الهيئة العليا للمفاوضات لن تذهب إلى «جنيف 3» إذا ظهرت محاولات للزج بأسماء أو إنشاء وفد ثالث في غرفة أخرى، أو وفد إضافي من مؤسسات المجتمع المدني أو خلافه، مشددا على أنه «لن تكون هناك أي مفاوضات إذا كانت هناك إضافات بأي صيغة كانت، كما أن الهيئة لن تخضع للضغوط». وأكد أن «الهيئة العليا للمفاوضات لا تريد أن تذهب للمفاوضات المقبلة ويتكرر سيناريو (جنيف 2) وألا تكون هناك فائدة من وراء المفاوضات إلا الدردشة وقضاء الوقت».

وتطرق إلى ضرورة أن يتم فصل الوضع الإنساني عن المسار السياسي، رافضا ما سماه «الابتزاز الإنساني»، كما أكد أن الملف الإنساني لا يجب أن يوضع على طاولة المفاوضات، مفيدا بأن روسيا عملت على عرقلة المفاوضات، وعدم الدخول في المسار السياسي.

وشدد الدكتور رياض حجاب على ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولية تنفيذ القرارات الأممية، لافتا إلى أن النظام فرض حصارا مطبقا على مناطق ريف دمشق والمعظمية والزبداني وجوبا والغوطة الشرقية وشمال حمص ومحافظة دير الزور.

وبيّن حجاب أن الهيئة العليا للمفاوضات أرسلت أجندة مقترحة للمبعوث الأممي دي ميستورا، تعبر عن وجهة نظر الهيئة العليا، التي تستند إلى القرارات الدولية، خاصة «جنيف 1»، والقرار الأممي 2118، والقرار 2254.

وأوضح أن وفد المعارضة السورية يريد أن يذهب إلى مفاوضات حقيقية تنتج حلا سياسيا وتنهي المأساة السورية وتوقف نزيف الدم، وتوصل البلاد إلى نظام تعددي دون تمييز أو إقصاء، من خلال إنشاء هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية، وألا يكون لبشار الأسد وأركان حكمه ممن تلطخت أيديهم بالدماء أي دور في مستقبل سوريا، بدءا من المرحلة الانتقالية. و اتهم حجاب، وهو رئيس وزراء منشق عن النظام السوري، روسيا بـ«عرقلة سير المفاوضات من خلال فرضها قائمة أسماء على وفد التفاوض»، وجدد التأكيد على أن «المعارضة السورية لا يمكن أن تتفاوض بينما يموت السوريون نتيجة الحصار والقصف الروسي».

وشدد حجاب على أن المفاوضات التي تأمل الأمم المتحدة عقدها خلال أيام: «يجب أن تقترن برفع الحصار ووقف القصف لا سيما الغارات الروسية»، رافضا جلوس طرف ثالث على طاولة المفاوضات، في إشارة إلى الوفد الذي تسعى موسكو لتشكيله، ويضم «مجلس سوريا الديمقراطية» الذراع السياسي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» ومعارضين آخرين، أبرزهم رئيس «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير» قدري جميل.

### مقتل ألف مدني وألفي مسلح في الغارات الروسية على مناطق المعارضة السورية في شهرين

# «داعش» يفرج عن 270 مدنيًا من المختطفين في دير الزور.. واستمرار المعارك

بيروت: يوسف دياب

تواصلت الاشتباكات العنيفة بين تنظيم داعش وقوات النظام السوري في ضواحي مدينة دير الزور، إثر محاولات التنظيم لتحقيق تقدم إضافي في آخر المدن الخاضعة لسيطرة النظام في شرق البلاد، وسط مخاوف لدى سكان المدينة من ذهاب الأمور نحو الأسوأ بعد مقتل العشرات وخطف المئات منهم في الهجوم الذي يشنّه التنظيم منذ يوم السبت الماضي.

وحقق تنظيم داعش، أمس، تقدمًا إضافيًا في شمال البغيلية في الضاحية الغربية للمدينة، بسيطرته على تلة استراتيجية ومستودعات ذخيرة، وذلك إثر استعادة قوات النظام السيطرة على ثلاث نقاط عسكرية في جنوب البغيلية كانت خسرتها في هجوم السبت الماضي، بحسب ما قال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط». وقال: «لم يحقق (داعش) تقدمًا استراتيجيًا منذ يوم السبت، لكن الاشتباكات لا تزال مستمرة، بوتيرة عنيفة، وسط استقدام الطرفين لمقاتلين». وكان معلومات أفادت بأن «داعش» بات على وشك «السيطرة على كامل النقاط العسكرية العائدة للنظام في المدينة ومحيطها، مما يعني توسعة المنطقة الجغرافية الخالصة الواقعة تحت سيطرته والممتدة من العراق إلى الرقة ودير الزور حتى ريف حلب الشرقي».

لكن عبد الرحمن نفى تلك المعلومات، قائلاً إن النظام «يستميت للدفاع عن دير الزور ومنع (داعش) من السيطرة على المدينة»، مشيرًا إلى أن الاشتباكات «لا تزال في الضواحي»، متحدثًا عن «آلاف العناصر التابعين للنظام لا يزالون في المدينة، ويشاركون في المعارك». واستبعد أن يتخلى النظام عن المدينة «التي يطمح من خلال مقاتليه في داخلها إلى استنزاف التنظيم، واستعادة السيطرة على الحقول النفطية الغنية فيها». وكان الضابط النظامي الموكل بقيادة قوات النظام والميليشيات التابعة لها في دير الزور عصام زهر الدين، ظهر على الشاشات الموالية للنظام السوري، لنفي الأنباء التي تحدثت عن مقتله أو خروجه من المدينة.

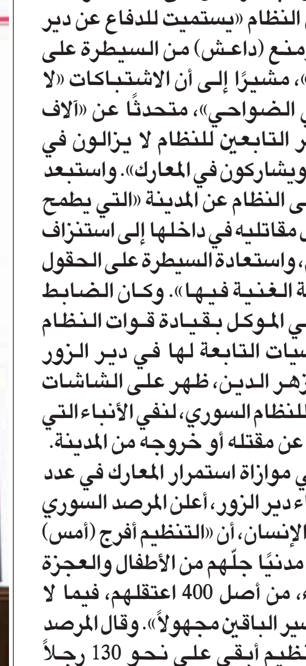
وفي موازاة استمرار المعارك في عدد من أحياء دير الزور، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «التنظيم أفرج (أمس) عن 270 مدنيًا جلّهم من الأطفال والعجزة والنساء، من أصل 400 اعتقلهم، فيما لا يزال مصير الباقين مجهولاً». وقال المرصد إن «التنظيم أبقى على نحو 130 رجلاً وفتى تتراوح أعمارهم بين 15 و55 عامًا، سيعمد إلى التحقيق معهم حول علاقتهم بالنظام السوري»، مشيرًا إلى أن «المفرج عنهم لن يعودوا إلى مدينة دير الزور بل سيتوزعون على العشائر في المحافظة». وأوضح أن «المخطوفين المتبقين لدى (داعش) الذين لم تثبت علاقتهم بالنظام، سيخضعون لدورة في الشرع الإسلامي».

وأسفر الهجوم الذي بدأه تنظيم داعش على دير الزور عن مقتل نحو 300 مدني، بعضهم قضوا في عمليات انتحارية نفذها التنظيم خلال الهجوم. وذكر أن 85 مدنيًا «قُتلوا السبت فقط، فيما سقط 120 عنصرًا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، وقد أعدم التنظيم عددًا كبيرًا منهم، في حين قتل سبعين متطرفًا في المعارك». في هذا الوقت أعلن الناشط الميداني في دير الزور محمد الحامد، أن «المعارك التي يخوضها تنظيم داعش تشمل ثلاثة أحياء تقع تحت سيطرة النظام، وهي أحياء الجورة والقصور والهرامش، بالإضافة إلى أجزاء من أحياء الموظفين والصناعة والجبيلي، وبلدتي الجفرة والبغيلية الواقعتين غرب المدينة، فضلا عن المطار العسكري الذي لا يزال تحت سيطرة النظام». وأكد الحامد لـ«الشرق الأوسط» أن «التنظيم أفرج عن جميع النساء والأطفال الذين اعتقلهم من المناطق التي انتزعها من النظام في دير الزور وبلدة البغيلية، فيما لا يزال يحتفظ بعشرات الشباب ويطابق أسماءهم على قوائم لديه بأسماء أشخاص يقاتلون مع النظام»، مشيرًا إلى أنه «إذا ثبت أنهم كانوا في عداد مقاتلي النظام، فهم معرضون للتصفية».

وأحكم التنظيم المتطرف سيطرته على مجمل محافظة دير الزور، باستثناء أجزاء من المدينة والمطار العسكري المحاذي لها، وقد ساعدته سيطرته على ضاحية البغيلية المعروفة بإنتاجها الزراعي، على تشديد الحصار على الأحياء الواقعة تحت سيطرة النظام في وسط المدينة وغربها وجنوبها الغربي. وبات التنظيم يسيطر الآن على 60 في المائة من المدينة وضواحيها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن غالب الحاج حمدو (23 عامًا)، وهو طالب جامعي مقيم في دير الزور قوله: «أخشى حصول مجزرة في حال اجتاح (داعش) مناطقنا». وتحدث عن «إغلاق المسلحين معظم منافذ المدينة، ما أدى إلى نقص كبير في المواد الغذائية والخدمات الأساسية» وأكد أن «الخبز بات مفقودًا بشكل شبه كامل». وقالت المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة ليندا طوم لوكالة الصحافة الفرنسية: «تلقت الأمم المتحدة تقارير جديرة بالمصداقية حول إعدام وخطف واعتقال مدنيين بينهم أشخاص كانوا يحاولون إدخال مواد غذائية سرّا إلى المدينة». وأعلن مكتب الشؤون الإنسانية في مذكرة نشرت قبل بدء الهجمات الأخيرة أن غالبية سكان مدينة دير الزور يعيشون بشكل أساسي على الخبز والماء. من جهتها، نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها أمس الأربعاء: «إن سلاح الجو أسقط 50 طنًا من المساعدات الإنسانية لمدينة دير الزور السورية المحاصرة يوم 15 يناير (كانون الثاني) ويواصل العمليات الإنسانية في المنطقة». وأشارت إلى أن «الطائرات الروسية نفذت 16 طلعة في سوريا وقصفت 57 هدفا إرهابيا خلال الساعات الـ24 الماضية».

إلى ذلك، كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أكثر من ألف مدني «قتلوا جراء الغارات التي نفذتها الطائرات الحربية الروسية على المحافظات السورية منذ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحتى فجر اليوم (أمس) (الأربعاء)». وأكد أن «آلاف الضربات الجوية التي نفذتها الطائرات الحربية الروسية أسفرت عن مقتل 1015 مدنيًا سوريا هم 238 طفلاً و137 امرأة و640 رجلاً وفتى»، مؤكدًا أن «هذه الغارات أدت إلى مقتل 893 عنصرًا من (داعش)، و1141 مقاتلاً من الفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة النصرة والحزب الإسلامي التركستاني ومقاتلين من جنسيات عربية وأجنبية».






الجنرال سيرغي رودسكوي من هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية واللواء إيغور كوناشنكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية يتحدثان في مؤتمر صحافي في موسكو في 15 من الشهر الحالي عن سير العمليات العسكرية في سوريا (رويترز)

## زيادة وتيرة الضربات الجوية.. وواشنطن تدعو إلى عقد اجتماع أكبر في بروكسل يضم 26 من بلدان التحالف

# وزراء دفاع «التحالف» يتحركون في باريس لتفكيك أوصال «داعش»

باريس: ميشال أبو نجم

في أول اجتماع من نوعه لمجموعة «الدول السبع» الأساسية في التحالف الدولي ضد داعش (فرنسا، والولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا، وألمانيا، وإيطاليا، وهولندا، وأستراليا)، التي التقى وزراء دفاعها أمس في باريس بدعوة مشتركة من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية، بغرض تقويم نتائج الحرب على تنظيم داعش والتخطيط للمستقبل، اتفق المجتمعون على أن الهدف العسكري القادم للتحالف هو «القضاء على مراكز السلطة» لـ«داعش» وضربها وإخراجها من الرقة والموصل.

إضافة لذلك، يهدف التحالف، وفق ما قاله وزير الدفاع الفرنسي في المؤتمر الصحافي الذي جمعه مع نظيره الأميركي عقب الاجتماع، إلى ضرب وتفتيت التواصل الجغرافي للأراضي التي تخضع للتنظيم الإرهابي في العراق وسوريا، وفرض السيطرة على هذه الأراضي. وأضاف جان إيف لودريان أن تنظيم داعش «يتراجع في العديد من الجبهات» ولذا فإن «اللحظة مناسبة لتعزيز جهود التحالف ووضع خطة استراتيجية منسجمة» لا تكتفي فقط بالأعمال العسكرية على أهميتها، بل تشمل مسارين إضافيين: الأول سياسي، ويتمثل في العراق في ضم كل المكونات السياسية، وفي سوريا في الوصول إلى هيئة حكم تقبلها جميع الأطراف، بحيث تتركز كل الجهود على محاربة (داعش). أما المسار الثاني فهو آيديولوجي، حيث يتعين علينا أن نحارب (داعش) آيديولوجيا في سوريا والعراق وليبيا وبلدان الساحل وأفريقيا، ولكن أيضا في بلداننا».

من الناحية العملية، ولترجمة هذا التشخيص والتخطيط إلى واقع، أعلن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، في المؤتمر الصحافي نفسه، أن واشنطن ستدعو إلى اجتماع أوسع من الذي استضافته باريس أمس خلال ثلاثة أسابيع في بروكسل، وستوجه الدعوة إلى 26 وزير دفاع من بلدان التحالف الستين. وفي ما يبدو أنها ضغوط أميركية واضحة ومسبقة على الأطراف التي ستحضر إلى بروكسل، أعلن كارتر أنه يتعين على «جميع البلدان أن تحضر وهي جاهزة لمناقشة المساهمات (العسكرية والمادية) الجديدة» التي ستوفرها للتحالف الذي تقوده واشنطن.

ولم يعين الوزير الأميركي هوية البلدان الـ19 «الإضافية» التي ستدعى إلى العاصمة البلجيكية، لكن فهم من حديثه أنه يفكر بالدرجة الأولى بالدول الخليجية، إذ أعلن أن «بلدان المنطقة يمكنها أن تسهم وهي قادرة على ذلك بشكل حاسم في نجاح الخطة (العسكرية الجديدة)»، مضيفا أنها «قادرة على فعل الكثير ليس فقط في الحرب على (داعش)، ولكن أيضا في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة». وكشف الوزير الفرنسي أن اجتماعا بالصيغة نفسها لاجتماع باريس سيحصل في لندن، عقب مؤتمر بروكسل في فبراير (شباط) المقبل.

ولم يكشف الوزيران، اللذان يمكن الاستنتاج من كلامهما أنهما يتحدثان أيضا باسم الآخرين، عن تفاصيل ما ينتظرونه من مساهمات سواء كانت خليجية أم من دول أخرى. لكن كارتر أوضح أن الأهداف المتوخاة ثلاثة: تدمير الورم السرطاني الأصلي «داعش» بالقضاء على مكامن سلطته في الرقة والموصل، والقضاء على تحولاته عبر العالم، مشيرا ضمنيا إلى ليبيا وبلدان الساحل وأفريقيا، وأخيرا «حماية مواطنينا».

ولم تغب ليبيا، التي أعلنت عن تشكيل حكومة اتحاد وطني، عن مداولات باريس أمس، بيد أن الوزيرين لودريان وكارتر أفادا بأنها لم تكن «الموضوع الرئيسي». ورغم ذلك، فإن وزير الدفاع البريطاني كشف في حديث لصحيفة «لوفيغارو» أمس أن البلدان الغربية أوكلت لإيطاليا مهمة تقديم دراسة عن حجم القوات العسكرية التي ستكون ضرورية للتدخل في ليبيا من أجل حماية حكومة الاتحاد الوطني الجديدة. وفهم من أوساط المجتمعين أمس أن روما هي الرافعة التي تدفع باتجاه تدخل عسكري سريع في ليبيا، خصوصا أن الغربيين ربطوا أي تدخل على الأراضي الليبية وفي المياه الإقليمية بوجود طلب رسمي من حكومة تمثل كل الليبيين وبغطاء من مجلس الأمن الدولي، علما بأن بعض القراءات للقرار الدولي الأخير حول ليبيا تعطي الضوء الأخضر لمثل هذا العمل العسكري. وتفيد هذه الأوساط كذلك بأن الرغبة في التحرك عسكريا سريعا في ليبيا مردها إلى رغبة الغربيين والبلدان الأوروبية بالدرجة الأولى في ضرب «داعش»، قبل أن يزيد في تمدده الجغرافي، وقبل أن يضع أيديه على مصادر الطاقة والمثلث النفطي.

وبانتظار ذلك، فإن الوزراء المجتمعين في باريس توافقوا على الحاجة الملحة لزيادة التنسيق العسكري والميداني في ما بينهم، وتعزيز القدرات والإمكانيات العسكرية والمادية الموضوعة بتصرف التحالف. وبحسب الوزير الأميركي، فإن «داعش» يتراجع، ولكن يتعين السير بـ«خطة» التحالف الجديدة التي تتضمن زيادة وتيرة الضربات الجوية وإرسال قوات خاصة، إضافة إلى القوات التي أرسلت حتى الآن، وتعزيز تدريب وتأهيل القوات التي تحارب «داعش» محليا، في إشارة إلى القوات الكردية والعراقية والمجموعات السورية التي تقاتل ضد التنظيم، وتبادل أفضل للمعلومات والحرب الإلكترونية. وبحسب الوزير الأميركي فإن «الجميع متفقون على الحاجة لزيادة الإمكانيات والقيام بالمزيد»، فيما أشاد لودريان بالمساهمات العسكرية التي قدمتها ثلاثة بلدان أوروبية، هي بريطانيا وألمانيا وبلجيكا، إلى العمليات العسكرية ضد «داعش» بعد الاعتداءات الإرهابية التي ضربت باريس أواسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

يذكر أن دولتين غابتا عن اجتماع باريس هما روسيا وتركيا. وبخصوص روسيا، التي اعترف لودريان بأنها «لاعب مهم» في الملف السوري، لا تزال الدول الغربية «تتحفظ» على عملياتها العسكرية في سوريا. ودعا لودريان موسكو إلى تركيز ضرباتها على «داعش» وليس على الفصائل السورية التي قبلت المسار السياسي وهي مؤهلة إلى المشاركة في مفاوضات جنيف المرتقبة. وبحسب المجتمعين فإن موسكو على «المسار الاستراتيجي الخاطئ»، وبالتالي عليها أن تصححه. وبانتظار ذلك، فإن الوزيرين الفرنسي والأميركي اعتبرا أن التنسيق والتعاون العسكريين مع القوات الروسية سيبقى في حده الأدنى.

أما تركيا فلم يفسر أحد من المجتمعين ولا مصادرهم سبب الامتناع عن دعوتها، علما بأن باريس وواشنطن هما من وجها الدعوات. والمفارقة أن الغربيين جميعهم يريدون من تركيا أن تفعل المزيد لجهة إحكام إغلاق حدودها بوجه المتطرفين الداخلين والخارجين من سوريا. والحال أن مصادر استخبارية غربية أكدت أمس أن ما لا يقل عن مائة مقاتل جديد يلتحقون بـ«داعش» أسبوعيا، مما يعني أن الحدود التركية مع سوريا ما زالت مخترقة. لكن المراقبين يرون أن هذا الأمر سيتغير بعدما تصاعد التوتر بين «داعش» والسلطات التركية في الفترة الأخيرة، الأمر الذي سيدفع تركيا إلى إغلاق حدودها مع سوريا.

وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان ونظيره الأميركي آشتون كارتر خلال مؤتمر صحافي في باريس أمس (أ.ف.ب)

## تعزيزات عسكرية تصل إلى الحدود مع سوريا.. من بينها كاسحات ألغام

# برلماني تركي لـ الشرق الأوسط: أنقرة تستعد لعملية برية «محدودة» ضد «داعش»

إسطنبول: حسين أسد دمير

قرب الحدود مع سوريا، قادمة من مدينة غازي عنتاب، وصلت كاسحة ألغام تركية إلى حيث الشريط الحدودي، الذي يفصل مدينة كيليس التركية عن بلدة جرابلس شمال حلب الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، بحسب مصدر تركي وشهود عيان.

يعتقد وفقا للمصدر التركي المطلع أن الكساحة ستبدأ بإزالة الألغام التي زرعها التنظيم على الشريط الحدودي، تمهيدا لما هو أكبر قريبا جدا. وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»: «إن تركيا تستعد لشن عملية برية في جرابلس خلال أيام».

وفي هذا السياق لم يستبعد النائب في البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية في ولاية هاتاي الحدودية فوزي جان بيردي أن تقوم تركيا بعملية عسكرية ضد التنظيم الإرهابي، مبينا في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «تركيا كافحت ولا تزال تنظيم داعش وأي منظمة إرهابية أخرى، وستستمر في هذا الأمر حفاظا على أمن مواطنيها».

ويضيف جان بيردي، وهو عضو في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي، أن «داعش» يمثل خطرا على الأمن القومي التركي، ليس بسبب هجوم إسطنبول، بل لأنه تنظيم إرهابي يتمركز في مناطق قريبة من الحدود التركية، وأن تركيا أرسلت تعزيزات عسكرية إلى الحدود لحماية أمن المواطنين هناك، والتحرك إن لزم الأمر لضرب التنظيم وأي مجموعات إرهابية تهدد الأمن التركي.

من جهته قال المختص بالشأن التركي، الإعلامي مصطفى إسماعيل: «منذ تفجير أنقرة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والسلطات التركية كثفت من إجراءاتها في الداخل التركي، إلا أن التنظيم تمكن من الوصول إلى قلب إسطنبول وتنفيذ عملية انتحارية أودت بحياة 10 سياح»، وأضاف إسماعيل أن «الحكومة تعلم جيدا وتدرك خطر التنظيم على الأمن القومي التركي، فالتنظيم استغل أزمة اللجوء لإرسال المئات وربما أكثر من عناصره إلى تركيا كلاجئين ليكونوا بعد ذلك خلايا نائمة تنتظر التعليمات من سوريا، بدليل أن الإرهابي نبيل الفضلي كان قد سجل في إسطنبول كلاجئ قبل أن ينفذ هجومه الانتحاري»، عازيا ذلك أيضًا إلى «انشغال تركيا بحربها ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني وفسح المجال أمام التنظيم للتخطيط والتنفيذ في أكثر من مكان داخل تركيا».

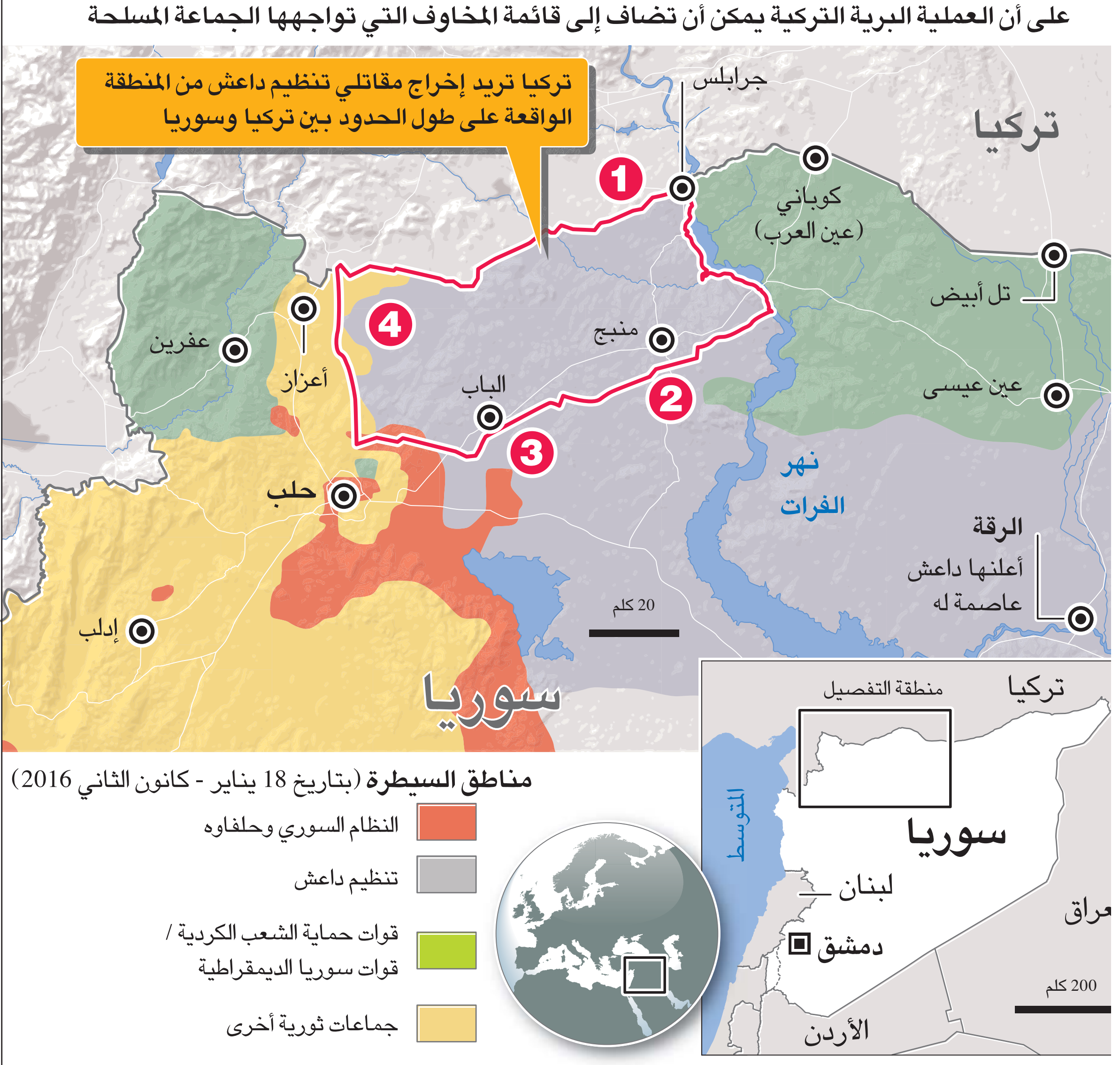
ويعتقد إسماعيل أن «الجيش التركي تلقى الأوامر بإرسال تعزيزات إلى الحدود السوري، لا سيما بعد مقتل موظفة وإصابة تلاميذ بسقوط قذائف هاون على إحدى مدارس ولاية كيليس قبل أيام»، مبينا أن «التنظيم بذلك وضع تركيا أمام خيار وحيد، وهو درء الخطر عن مواطنيها، وإبعاد التنظيم عن الحدود أولا، ومن ثم دك مواقعه وشل حركته». ويقع إقليم كيليس على طرف حدود تمتد لنحو مائة كيلومتر بين سوريا وتركيا ويسيطر عليها تنظيم داعش. وتتعرض بلدات تركية بالمنطقة لنيران مدفعية من حين لآخر بسبب الحرب الأهلية السورية التي أوشكت على دخول عامها السادس. وترد القوات المسلحة التركية بالمثل. وباتت تركيا - العضو في حلف شمال الأطلسي والتي تشارك في التحالف بقيادة الولايات المتحدة - هدفا للتنظيم المتشدد. وقتل عشرة سائحين ألمان خلال تفجير انتحاري وقع في الثاني عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي، وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه، كما قتل أكثر من 135 شخصا في تفجيرين في أنقرة وبلدة سروج العام الماضي.

وقال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن دبابات ومدفعية تركية قصفت مواقع لـ«داعش» في سوريا والعراق خلال اليومين التاليين للتفجير الإرهابي في إسطنبول، فقتلت قرابة 200 من مقاتلي التنظيم. لكن يتهم بعض حلفاء تركيا في الغرب أنقرة بأنها تأخرت في الانتباه لخطر تنظيم داعش وسمحت لمقاتلين أجانب بعبور أراضيها والانضمام إلى صفوف التنظيم في المراحل الأولى من الصراع. وتنفي أنقرة هذا الاتهام.

ومنذ التفجير الانتحاري الذي هز وسط إسطنبول، والسلطات التركية تشن حملة أمنية واسعة، داخل المدن التركية التي يعتقد أنها تضم خلايا تابعة للتنظيم، حيث اعتقل العشرات، ووضع المئات تحت المراقبة، أما المدفعية التركية فلم تنتظر طويلا، وبدأت بقصف مواقع التنظيم في سوريا، والعراق (حيث يتمركز جنود أتراك مع معدات ثقيلة على مقربة من قضاء الموصل).

الحملات الأمنية في الداخل التركي تزامنت مع إعلان مركز متخصص في استطلاعات الرأي ومقره في أنقرة بأن نحو 10 في المائة من المواطنين الأتراك لا يعتبرون تنظيم داعش إرهابيا، وأن أكثر من 5 في المائة يوافقونه على أعماله، الأمر الذي جعل دائرة الملاحقات أوسع، فهذا المسح الذي أجري على 1500 عينة ينذر بوجود حاضنة للتنظيم على الأراضي التركية، تتركز بشكل واضح في المناطق القريبة من الحدود السورية، وأيضًا في إسطنبول وأنقرة واديامان التي ينتمي إليها الأخوان الغوز منفذا هجومي سوروج وأنقرة، العام الماضي.

وبحسب مصدر عسكري قال إن أنقرة (حكومة وشعبا) تدرك الآن أنها دخلت في حرب مفتوحة مع تنظيم متمرس على حرب المدن، لذا فإن إبعاده عن الحدود، ومنع تسلل مقاتليه وعناصره إلى الداخل التركي، أولوية لدى السلطات، فالمهم بالنسبة إلى الحكومة التركية أن يكون التنظيم على مسافة بعيدة عن الحدود، قبل البدء بأي عملية عسكرية (برية أو جوية) ضده.




## معلومات عن توافد ضباط روس لدراسة وتوسيع قاعدة جوية في القامشلي

# واشنطن تجهز مطار رميلان بريف الحسكة لاستخدامه منطلقًا ضد «داعش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان من مصادر عدّة في محافظة الحسكة، أن مطار رميلان بريف الحسكة الشمالي الشرقي، والتي يوجد بها مقر الإدارة الذاتية المشتركة، بات شبه جاهز لاستخدامه من قبل الطائرات الأميركية، بعد توسيع مدرجه خلال الأسابيع الفائتة، معلنا في الوقت عينه عن رصد توافد ضباط ومهندسين روس إلى مطار القامشلي، خلال الأيام الفائتة، من أجل دراسة المطار وتحصينه وتوسيعه، لاستخدامه من قبل الطائرات الحربية الروسية وطائرات الشحن الروسية.

وأكد المسؤول الكردي، إدريس نعسان، أن أميركا كانت قد بدأت بتأهيل المطار منذ فترة، موضحا لـ«الشرق الأوسط» أنّه أصبح شبه جاهز ليكون منطلقا لطائراتها في حربها ضد تنظيم داعش. وأضاف: «استخدام هذا المطار من قبل الولايات المتحدة يهدف إلى محاولتها التخلص من الضغوط التي تتعرض لها من بعض الدول التي تستخدم أراضيها في معركتها، ولا سيما تركيا التي تحاول أن تفرض شروطا عليها».

وأشار المرصد، إلى أنه شوهد خلال الأسابيع الفائتة «آليات توسع مدرج المطار، بالتزامن مع هبوط وإقلاع طائرات مروحية أميركية من المطار، الذي من المنتظر أن يكون نقطة انطلاق للطائرات الأميركية التي تقصف مناطق سيطرة تنظيم داعش في سوريا، وأن يكون مقرًا للمستشارين الأميركيين الذين دخلوا الأراضي السورية.

وفي هذا الإطار، لفت نعسان، إلى أن الخبراء والمستشارين الأميركيين، يوجدون إلى جانب «قوات سوريا الديمقراطية» على تخوم سد تشرين، إضافة إلى مطار رميلان حيث يستعدون لبدء الأعمال العسكرية انطلاقا منه.

ولفت المرصد إلى أن «الطائرات الحربية والمروحيات الأميركية ساندت وحدات حماية الشعب الكردي خلال سيطرتها على المنطقة الممتدة من جزعة بريف اليعربية (تل كوجر) على الحدود السورية - العراقية، وصولاً إلى سيطرتها على القسم الجنوب والجنوبي الغربي من مدينة الحسكة وجبل عبد العزيز، مرورًا بتل براك وتل حميس وتل تمر وريف رأس العين (سري كانيه) وعدة مناطق أخرى بريفي حلب والرقة». وذكر المرصد أن «هذه الطائرات تساند قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عماد قوتها، خلال سيطرتها على الهول وريف الحسكة الجنوبي وريف الرقة ومناطق قرب ضفاف نهر الفرات بريف حلب الشمالي الشرقي».

### حماية المناخ وإنقاذ النفط و«ثورة الروبوتات» أبرز عناوين اليوم الأول

# بداية ساخنة لـ«دافوس».. والجدل سيد الموقف في القضايا الكبرى

دافوس: مينا الدروبي
القاهرة: لمياء نبيل

بدأت أمس فعليات المنتدى الاقتصادي العالمي بمنتجع دافوس السويسري التي تستمر لمدة أربعة أيام. وشهد اليوم الأول جلسات علنية «ساخنة» تناولت قضايا «شائكة» بما حولها من آراء متباينة، سواء عن فوائد التقدم التقني، أو الجدل حول آليات إنقاذ أسعار النفط، وكذلك حول دور العالم في احتواء اللاجئين.

ويشارك في القمة رقم 46 للمنتدى، والتي جاءت تحمل عنوان «الثورة الصناعية الرابعة»، وفود رفيعة من 40 دولة، كما تستضيف نحو 2500 شخصية من كبار الساسة والمديرين التنفيذيين والخبراء، إلى جانب 14 فائزا بجائزة نوبل من حول العالم، و1000 شركة عالمية.

وافتتح كلاوس شواب، الرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي، جلسات المنتدى صباح أمس، مؤكدا أن «العالم يقف على حافة ثورة تكنولوجية من شأنها أن تغير الطريقة التي نعيش بها، وطرق التواصل في بيئة العمل حول العالم.. فقد تم طمس الخطوط الفاصلة بين المجالات المادية والرقمية والبيولوجية بين الثورة الثالثة والثورة القادمة، لتزيد التحولات التكنولوجية اليوم من سرعة امتداد الثورة الصناعية الثالثة لتصبح ثورة جديدة، مع قوة لم يسبق لها مثيل في الوصول إلى المعرفة ومجالات الذكاء الاصطناعي والروبوتات وتكنولوجيا النانو والتكنولوجيا الحيوية والمركبات الذاتية والحوسبة الكمية».



كلاوس شواب مؤسس ومدير منتدى دافوس يلقي كلمته في اللقاء الاقتصادي العالمي في دافوس السويسرية أمس (أ ف ب)

ورغم إشارة شواب إلى المخاوف من التطور التقني في قوله، إن «احتمالات اختراقات التكنولوجيا الناشئة تتضاعف.. فالذكاء الاصطناعي في كل مكان حولنا، وقد توافرت كميات هائلة من البيانات والبرمجيات لاكتشاف أدوات جديدة للخوارزميات (الحلول الرياضية المنطقية التي تستخدم في علوم الحاسب الآلي)». إلا أنه تابع قائلا «مثلها مثل سابقتها من الثورات الصناعية، فستحدث الثورة الصناعية الرابعة قدرة جديدة من رفع مستويات الدخل العالمية وتحسين معدلات جودة الحياة للسكان في جميع أنحاء العالم. فالتكنولوجيا جعلت من المنتجات والخدمات متعة في حياتنا الشخصية. وفي المستقبل سوف يزيد الابتكار التكنولوجي من مكاسب طويلة الآجل في الكفاءة والإنتاجية وانخفاض تكاليف الاتصالات والنقل والخدمات اللوجيستية، وانخفاض تكلفة التجارة العالمية.. وكلها أمور تفتح أسواق جديدة وتدفع عجلة النمو الاقتصادي».

وفيما يبدو أنه محاولة لحسم الجدلية القائمة ما إذا كانت الفوائد أكبر من المضار من الثورة المنتظرة، قال رئيس المنتدى: «في نهاية المطاف، فإن قدرة النظم الحكومية والهيئات العامة للتكيف ستحدد بقاءهم على قيد الحياة، إذا ثبت أنها قادرة على احتضان التغير الجديد وإخضاع هياكلها إلى مستويات من الشفافية والكفاءة التي تمكنهم من الحفاظ على قدرتها التنافسية.. أما إذا كانت لا يمكنها أن تتطور، فسوف تواجه مشكلات متزايدة».

لكن شواب أوضح ميله إلى دعم التغيير رغم بعض التردد، خاصة في قوله: «ستغير الثورة الصناعية الرابعة ليس فقط ما نقوم به، بل أيضًا ما نحن عليه.. وسوف تؤثر على هويتنا وجميع القضايا المرتبطة بذلك، خاصة في شعورنا بالخصوصية وملكية أفكارنا وأنماط استهلاكنا. فأنا متحمس جدا وأتبنى منذ وقت بعيد التكنولوجيا، ولكن في بعض الأحيان أتساءل ما إذا كان التكامل التكنولوجي يقلل من قدراتنا البشرية، مثل التعاطف والتعاون، فعلاقتنا المستمرة مع الهواتف الذكية تحرمنا من واحد من أصول الحياة وهي الوقت».

## أسعار النفط

وتوالت النقاشات في المنتدى، فحملت الجلسات نقاشات حول النفط وأسعاره وتأثيرها على الاقتصاد العالمي. وكانت هناك آمال حول أن تكون هناك نهاية سعيدة في 2016، إلا أن فرنسيس لاكوا، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، قال إن العام الحالي هو الثالث على التوالي الذي يحمل تخمة في المعروض، خاصة مع انخفاض الطلب في الصين ورفع العقوبات عن إيران، مما يزيد من احتمالات استمرار الأوضاع على ما هي عليه.

وبدوره، قال خبير النفط التركي فاتح بيرل: «لا أرى سببا لتوقع زيادة مفاجئة في الأسعار خلال 2016»، كما قال توني هيوارد، رئيس مجلس إدارة شركة «جلينكور بي»، إن «أسواق النفط لن تتحسن من صدمة المعروض. إلا إذا تراجعت معدلات الإنتاج الحالية. فببساطة هناك نفط أكثر من الحاجة».

## أزمة اللاجئين

وحول قضية أخرى، قالت كريستين لاغارد خلال جلسات المنتدى، إن أزمة المهاجرين في أوروبا ينبغي أن تعزز النمو الاقتصادي على المدى القصير، ومع ذلك حذرت من أن الجهود الرامية إلى إدماج اللاجئين من منطقة الشرق الأوسط على المدى الطويل يمكن أن يكون له تأثير اقتصادي سلبي، ما لم تتم مساعدتهم في العثور على وظائف.. موضحة أن «التكامل في سوق العمل السريعة يمكن أن يفتح الفوائد الاقتصادية المحتملة لتدفق اللاجئين».

وقال يواخيم غاوك رئيس ألمانيا، إن «الهجرة ليست مشكلة جديدة، أنها موجودة منذ عقود حيث يحاول الناس الهروب من الخطر والعثور على حياة أفضل، فهي أقدم عمل لمواجهة الفقر.. ولنلق نظرة على الحائزين لجائزة نوبل في الولايات المتحدة الأميركية والفائزين بجوائز الأوسكار، فقد انتفعت الدول من اكتشاف مواهب المهاجرين، فالهجرة والاندماج وجهان لعملة واحدة، ويجب أن يبقيا جنبا إلى جنب، فهي في الأساس جزء من معاهدة جنيف، غير أنها مسؤولية إنسانية لاحتواء الهاربين من أماكن الحرب أو الاضطهاد».

وتابع غاوك دفاعه عن القضية قائلا: «حين يتم الاندماج بالشكل المطلوب، يصبح اللاجئون أو المهاجرون جزءًا أساسيًا في دفع الاقتصاد، ليخلق لدينا جيل جديد متعلم بشكل جيد ليساهم في التطور، كما أن العمالة المهاجرة أحد أساسيات النمو الاقتصادي وزيادة الإنفاق الاستهلاكي، ومنها لدفع عجلة النمو الاقتصادي».

## قضية المناخ

وخلال الجلسات المتعددة أمس، هاجم الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو «جشع صناعة الطاقة التي تؤثر على تغير المناخ». بينما قال ستيورات غاليفور، رئيس مجموعة «إتش إس بي سي» إن «معدلات الإقراض لمحطات الطاقة أصبحت أكثر صرامة»، وهو أيضًا متفائل بارتفاع معدلات تمويل الطاقة البديلة انطلاقا من انخفاض أسعار النفط.

كما شدد غاليفور على أن سحب التمويل من الوقود الأحفوري سيكون له عواقب غير مقصودة، معترفا بأن الاجتماع السنوي للمجموعة واجه كثيرا من الاعتراضات حول الاستثمار في تلك الصناعة في محاولة لإنهاء أي استثمار في الوقود الأحفوري.

وقالت كريستينا فيغيريس، خبيرة الأمم المتحدة حول المناخ، إن واحدة من أهم نقاط الجلسة تركزت في الابتعاد عن الاستثمار في جميع أنواع «الوقود الكربوني»، والاتجاه بصورة أكبر نحو «بدائل الطاقة النظيفة».

## التحول الرقمي الصناعي

وفي مناقشة حول التحول الرقمي للصناعات، وهو أهم المناقشات التي وضعها المنتدى على قائمته لهذا العام، أوضح الحاضرون أن العالم في مراحل مبكرة من هذا التحول الأساسي الجديد، من حيث الاتجاه إلى «الرقمنة» digitalization وتحويل الصناعة القائمة، وحل بعض القضايا الأكثر إلحاحا في العالم.

وخلال المناقشات اعتبرت 71 في المائة من الشركات أن نجاح المشاريع الرقمية بمثابة مقامرة، وعلاوة على ذلك أن أكثر من نصف تلك الشركات اعترف أنه «من الصعب معرفة الخيارات الصحيحة، أو حسمها».

وفي جلسة خاصة عقدت حول توقعات الرؤساء المشتركين في المنتدى، صباح أمس، قالت الناشطة الحقوقية الشابة أميرة اليحياوي، رئيسة جمعية «البوصلة» التونسية: «نحن نخشى تطورات الروبوتات والتكنولوجيا، ونخشى إذا لم تعد هناك ضرورة للإنسان على كوكب الأرض». وأضافت: «يجب أن تركز الثورة الرابعة على قيمة الإنسان، ولماذا ينبغي لنا أن نكون الجنس الأكثر أهمية على الأرض.. وبالتالي يجب أن يكون هناك ثورة القيم».

وعلى الجانب الآخر، يؤكد المدير التنفيذي لشركة «مايكروسوفت»، كساتيا ندالا، أنه «يجب أن يناقش المنتدى التطور التكنولوجي حول العالم»، وتابع أن «الثورة التكنولوجية يجب أن توزع بشكل عادل بين الدول لأجل التطوير».

وبدوره، يرى بروس وينت، رئيس منتدى التحول الرقمي، أن «الإنترنت هو تغير للطريقة التي نعيش بها، وكذلك العمل والإنتاج والاستهلاك.. حيث إن التكنولوجيا الرقمية ستتسبب في تعطل النماذج الموجودة لدينا حاليًا، والتي أصبحت قديمة».

وعلى الجانب الآخر، قال كلاوس كلاينفيلد، رئيس مجلس إدارة شركة «ألوكا»، رئيس مجلس الإدارة السابق لـ«سيمنز»، إن «الثورة الصناعية الرابعة ستسمح لنا أن نفعل الأشياء التي لم نكن قادرين على القيام بها، فنحن قادرون اليوم على فعل أشياء في 20 دقيقة كنا نقوم بها في 20 يوما.. والتحدي بالنسبة للشركات الكبيرة أن تتقبل التغير، وتدرك أن هناك ثورة مستمرة».

وقالت ميغ ويتمان، الاقتصادية الأميركية، إن العامل الحاسم في التحول الرقمي الجيد هو السرعة، فإذا لم تمتلك الشركات التطور بوتيرة تسمح لهم بالفوز، سيجدون أنفسهم بنهاية القائمة بوتيرة أسرع». بينما يوضح مارك بينيوف، رائد أعمال الإنترنت الأميركي، أن «الثورة الصناعية تبدأ من نقطة واحدة مهمة جدا، وهي الثقة.. فهي تعد ثورة أخلاقية وثقافية. وهذه فرصة لجميع المؤسسات أن تتحلى بنسبة كبيرة من الشفافية والإفصاح، وهو مستوى جديد ومختلف لبناء شبكات اجتماعية تتسم بمستويات جديدة من الثورة الثقافية، فقيم هذه الثورة تختلف تماما عن قيم سابقتها».

# الشرق الأوسط في دافوس

دافوس: «الشرق الأوسط»

في إطار اهتمام صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط»، بما يدور من أحداث وفعاليات حول العالم، وحرصًا منها على تغطية مميزة لتلك الأحداث، جاء قرار «الشرق الأوسط»، بتوزيع أعداد كبيرة منها داخل أروقة «المنتدى الاقتصادي العالمي» بمنتجع دافوس في سويسرا، الذي يشارك فيه أكثر من 40 رئيس دولة وحكومة، والمئات من الشخصيات الدولية البارزة.

وحضرت الصحيفة العربية الوحيدة «الشرق الأوسط»، إلى جانب صحف ومجلات دولية، داخل أركان المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يحضره شخصيات عربية، واطلاعهم على متابعتها اليومية لفعاليات المنتدى.

ووجدت «الشرق الأوسط»، الصحيفة التابعة للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، ترحيبًا عاليًا من قبل الحضور، وزوار المنتدى، وقاموا باقتنائها، ضمن المطبوعات الدولية الأخرى الموجودة هناك، والاطلاع على مجريات الحدث العالمي، الذي يناقش الأمن والمناخ والطاقة، إلى جانب الأحداث السياسية والاقتصادية التي يهتم بها كبار الشخصيات، زوار المنتدى العالمي.

يذكر أن المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، واحدة من كبريات دور النشر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتكاملة، كما تتمتع المجموعة بمركزها البارز في مجالات النشر والوسائل الإعلامية والتعليمية والإعلان والتوزيع والطباعة في المنطقة، وتعد الناشر لأهم المطبوعات في المنطقة، ومنها «الشرق الأوسط» و«الاقتصادية» و«الرياضية» و«عرب نيوز» ومجلة «سيدتي» ومجلة «المجلة» وغيرها من المطبوعات.











### منتجع ترفيهي ورياضي مهم.. بعيدًا عن أيام المنتدى الاقتصادي

# دافوس.. بلدة تشتعل نشاطًا في أوج الثلوج

القاهرة: أحمد شمس الدين*

دافوس السويسرية ليست فقط تلك البلدة التي ترتدي الحلة الرسمية والمالية كما يعرفها العالم في الأيام الأولى من كل عام، حين تجتذب قادة العالم إلى أحضانها من أجل المنتدى الاقتصادي الأشهر على مستوى العالم، والذي بات يعرف باسمها (منتدى دافوس) بأكثر من اسمه الرسمي «المنتدى الاقتصادي العالمي». لكن البلدة تشتهر بمميزات أخرى، تزيد من جاذبيتها وسط المدن الأوروبية.

ودافوس هي بلدة هادئة تقع في محيط مدينة جنيف السويسرية، وهي أعلى بلدة في أوروبا بكاملها، وتقع على ارتفاع 1560 مترا عن سطح البحر. ويبلغ عدد سكان دافوس نحو 11 ألف شخص فقط. وتشتهر بمناخها الفريد وجودة ونقاء هوائها على مستوى العالم، ولذلك فهي وجهة مثالية لطالبي العلاج والاستجمام عالميا، حيث يوصي بها الأطباء المصابين بأمراض الصدر.

وهي كذلك وجهة لأثرياء العالم للسياحة والترفيه والرياضة والتزلج على الجليد، وهناك ما يقرب من 28 ألف سرير في البلدة يمكن استئجارها سواء في الفنادق أو الشقق لقضاء العطلات. ودافوس هي إحدى المحطات التي يمر بها قطار «بيرنينا إكسبريس»، وهو خط سكة حديد يربط سويسرا بإيطاليا ويشتهر بمناظره الطبيعية الخلابة خلال الرحلة الممتعة.

وكعادتها كل عام، تحولت البلدة السويسرية الهادئة دافوس إلى قلعة حصينة لاستقبال وتأمين الحدث الاقتصادي الأبرز عالميا، حيث نشرت خمسة آلاف جندي وألفا من رجال الشرطة ومجموعة من خبراء المفرقات والقناصة، إلى جانب الطائرات المروحية والمقاتلات النفاثة لحماية المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يبدأ أعماله اليوم.

ويستطيع الزائر التمتع بمنتجعات الجليد المنتشرة بكثرة بالبلدة الثلجية. وتمتلك دافوس أكبر حلبة تزلج على الجليد في أوروبا وتقع في وسط المدينة، وتقدر مساحتها بنحو 18 ألف متر مربع. بالإضافة إلى كون البلدة أحد أكبر منتجعات التزلج في سويسرا، وتضم 6 مناطق مختلفة للتزلج، ويبلغ مجموع مساحة منحدراتها نحو 320 كيلومترا.

وتشتهر البلدة برياضة الهوكي، واستضافت كأس «سبينغلر»، وهي أقدم البطولات الدولية لهوكي الجليد في العالم والتي تقام منذ عام 1923، ولديها واحد من أشهر أندية هوكي الجليد في سويسرا وهو فريق «إتش سي دافوس» الذي فاز بالدوري المحلي 30 مرة كانت آخرها في عام 2011.

ومن ناحية أخرى، تقع دافوس بالقرب من منتجع كلوسترز الشهير، وهو منتجع تزلج ظل طيلة عقود مقصدا لقضاء العطلة الشتوية للعائلة البريطانية المالكة، وعلى سبيل المثال فقد قضى الأمير ويليام العطلة الشتوية به عام 1992.

ومن المشاهير الذين قضوا شتاءهم في دافوس الأديب الإنجليزي روبرت لويس ستيفنسون الذي كان يُعالج من مرض السل، والروائي الشهير آرثر كونان دويل مبتكر شخصية شارلوك هولمز. وكذلك الأديب الألماني الشهير توماس مان، الفائز بجائزة نوبل، والذي كان من أكبر محبي مدينة دافوس، وكتب أحداث روايته «الجبل الساحر» كأنها تدور في دافوس.

ويُعقَد سنويا في دافوس المنتدى الاقتصادي العالمي، المعروف بمنتدى دافوس، على مدار أربعة أيام، ويُعد المؤتمر نقطة التقاء لأهم الشخصيات في العالم في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية والفنية، والتي تجتمع لمناقشة أهم القضايا الدولية وطرح حلول لها.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

### السراج يدافع عن تشكيلة حكومته الموسعة بعد انسحاب عضوين من مجلس رئاستها

## انقسام في مجلس النواب الليبي حول عقد جلسة للتصويت بطبرق

القاهرة: خالد محمود

دافع فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن تشكيلة حكومته الموسعة التي تضم 32 وزيرا. وكشفت مصادر في مجلس النواب الليبي لـ«الشرق الأوسط» النقاب عن وجود ما وصفته بانقسامات حادة بين أعضاء المجلس تعطل عقد جلسة حاسمة للتصويت على حكومة السراج. وأعلن عضوان في المجلس الرئاسي لحكومة السراج تجميد عضويتهما مؤقتًا في المجلس لاعتراضهما على تشكيل الحكومة.

وقال عمر الأسود عضو المجلس، وهو الثاني بعد زميله علي القطراني الذي يعلن تجميد عضويته، في بيان صحافي إن الحكومة الجديدة جاءت مخيبة للآمال ونتجت عن عدم تقدير المسؤولية من قبل رئيس المجلس الرئاسي وبعض أعضائه. ولفت إلى أن عدم مبالاتهم وأعمالهم غير المدروسة، نتج عنه محاولة تشكيل حكومة غير توافقية، أقصيت منها معظم مدن وأطياف الشعب الليبي، على حد تعبيره.

في المقابل، قال رجل الأعمال الليبي فائز السراج رئيس الحكومة الجديدة، في محاولة لامتصاص الانتقادات التي وجهت إلى التشكيل الوزاري، إن تشكيل الحكومة بهذا الشكل الموسع جاء مراعاة لما وصفه بطبيعة المرحلة الحساسة التي تمر بها ليبيا حاليا. وأضاف في كلمة تلفزيونية مقتضبة وجهها في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس: «لا أخفي عليكم أن المجلس الرئاسي عقد أول جلسة له بكامل أعضائه منذ أسبوعين فقط، ورغم ضيق الوقت وتسارع الأحداث وتداعياتها في أكثر من مدينة ليبية أصر المجلس على الالتزام بما ورد في الاتفاق السياسي الليبي».

وتابع: «أنهينا تشكيل حكومة الوفاق الوطني، وهو الاستحقاق الثاني الوارد في الاتفاق السياسي الليبي بعد الانتهاء من تشكيل لجنة الترتيبات الأمنية والتي ستباشر أعمالها في العاصمة طرابلس قريبا جدا». واعتبر أن هذا لم يأتِ بسهولة وإنما مر بصعوبات وتحديات وأحيانا مغالطات، مضيفا: «رأينا أن نغض عنها الطرف متمسكين بروح التوافق، مدركين أن المرحلة تتطلب قدرا كبيرا من ضبط النفس وتغليب صوت العقل». وبعدما كشف النقاب عن أنه تم إرسال التشكيل الوزاري إلى مجلس النواب لاعتماده، قال: «إننا نثق تماما في أن مصلحة الوطن لديه فوق كل اعتبار». وسيتعين على مجلس النواب أن يجتمع في مقره المؤقت في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي للتصويت على هذه الحكومة في غضون عشرة أيام، وفقا لاتفاق الصخيرات الذي تم توقيعه بين ممثلين عن مجلس النواب وبرلمان طرابلس نهاية العام الماضي في المغرب. لكن المستشار عقيلة صالح رئيس المجلس سبق أن قال إنه يلزم إجراء تعديل على الإعلان الدستوري بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس حتى يكون الاتفاق السياسي نافذًا. وخلال لقائه يوم الأحد الماضي مع مارتن كوبلر رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، شدد عقيلة على أنه لا يجوز لحكومة الوفاق الوطني إصدار أي قرارات قبل اعتمادها من مجلس النواب.

وقال أعضاء في المجلس إن هناك عددا لا يقل عن ستين عضوا يرغبون في التصويت لصالح حكومة السراج، لكن هذا العدد لا يكفي لحصوله على النصاب القانوني اللازم الذي يتجاوز ضعف هذا العدد.

وعجز مجلس النواب منذ عدة شهور عن عقد أي جلسة رسمية له في مقره بطبرق بسبب تصاعد الخلافات بين غالبية أعضائه ولرئيسه حول المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الصراع السياسي في البلاد. واعترض المجلس على اتفاق الصخيرات وعقد رئيسه سلسلة اجتماعات منفصلة مع نوري أبو سهمين رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، لكنها لم تسفر عن تحقيق أي إنجاز ملموس حتى الآن، باستثناء تشكيل عدة لجان للبت في القضايا محل الخلاف بين الطرفين. ويواجه المجلس الذي ممد لنفسه عقب انتهاء فترة ويته القانونية في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مع الحكومة الانتقالية التي يترأسها عبد الله الثني احتمالات إعلان الأمم المتحدة عدم شرعية أي منهما، لإتاحة الفرصة لتسلم حكومة السراج السلطة.

وقالت الممثلة العليا للسياسة الأمنية والشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي ونائبة رئيس المفوضية فيديريكا موغيريني: «الآن على مجلس النواب إظهار ذات الروح التوافقية والحس القيادي والاجتماع على الفور لإقرار مجلس الوزراء المقترح على النحو المنصوص عليه في الاتفاق السياسي». واعتبرت أن ليبيا تمر بمنعطف حرج وأنه من الأهمية على جميع الجهات الرئيسية السياسية والأمنية الفاعلة حماية مصالح بلادهم وشعبهم قبل أي شيء. ولفتت إلى أن «حكومة ليبية موحدة بدعم من جميع مواطنيها فقط ستكون قادرة على إنهاء الانقسام السياسي وهزيمة الإرهاب ومعالجة كثير من التحديات الأمنية والإنسانية والاقتصادية التي تواجهها البلاد». وأكدت مجددا أن الاتحاد الأوروبي يقف على أهبة الاستعداد لدعم حكومة الوفاق الوطني فور تأسيسها لمرافقة الشعب الليبي في بحثه عن السلام والاستقرار في بلادهم. وأعلنت السفارة الأميركية لدى ليبيا أن الولايات المتحدة ترحب بإعلان تشكيلة حكومة الوفاق الوطني الليبية الجديدة، ورأت في بيان لها أنها خطوة هامة إلى الأمام على الطريق نحو السلام والاستقرار في ليبيا. وحث البيان الأميركي جميع الليبيين على المضي قدُما في تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي، لافتا إلى أن الاتفاق يدعو مجلس النواب للانعقاد للموافقة على حكومة الوفاق الوطني في غضون عشرة أيام. وتعهدت الولايات المتحدة بأنها ستستمر في دعم تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي، مشيرة إلى التزامها أيضًا بتزويد الحكومة الموحّدة بالدعم السياسي الكامل والمساعدة التقنية والاقتصادية والأمنية ولمكافحة الإرهاب على النحو المطلوب.

إلى ذلك، نجا الناطق باسم سلاح الجو الليبي ناصر الحاسي من محاولة لاغتياله، مساء أول من أمس، حيث تعرض لإطلاق نار من قناص بمحور سوق الحوت بمدينة بنغازي في شرق البلاد. وأعلن مركز بنغازي الطبي أن الحاسي الذي دخل إلى قسم الطوارئ بالمركز، تلقى العلاج لإصابته بشظايا رصاصة في مؤخرة الرأس، موضحا أن حالته الصحية باتت جيدة.



أبواب منازل مطلية بالأحمر في بلدة ميدلزبره شمالي بريطانيا وعلى اليسار تبدو مهاجرة مع طفلها يمشيان في أحد شوارع البلدة أمس (رويترز)

### قلق حكومي وتحقيق رسمي في أوضاعهم بالشمال الشرقي

## «الأبواب الحمراء» تؤجج التمييز العنصري ضد طالبي اللجوء في بريطانيا

لندن: نجلاء حبريري

اتهم تحقيق استقصائي نشرته صحيفة «تايمز» سياسة إسكان طالبي اللجوء في بريطانيا بالتمييز العنصري، بسبب إسكانهم في بيوت معظم أبوابها حمراء ببلدة ميدلسبره (شمال بريطانيا)، مما يجعلهم هدفًا سهلاً للعنصريين. وأثار التحقيق ضجّة في الأوساط السياسية والحقوقية البريطانية أمس، إذ أعرب وزير الهجرة جيمس بروكنشير عن «قلقه الكبير» مما كشفه التقرير الصحافي من تمييز بحق طالبي اللجوء، وأعلن عن تكليف أفراد من وزارة الداخلية بالتحقيق في وضعية طالبي اللجوء ومساكنهم بالشمال الشرقي من البلاد. وأضاف حازمًا: «نطالب الشركات التي نتعاقد معها بالحفاظ على أعلى المعايير. وإن وجدنا دليلاً على التمييز العنصري ضد طالبي اللجوء، فسنتخذ إجراءات فورية، ولن يتم التسامح مع هذا النوع من السلوك».

وأفاد طالبو لجوء من ساكني البيوت «الحمراء» بأنهم تعرّضوا إلى حوادث، منها قذف أبوابهم ببراز الكلاب وإلقاء البيض والحجارة على نوافذهم والصراخ في وجوههم بعبارات عنصرية. وقال أحد اللاجئين إن اللون الأحمر أصبح بمثابة وصمة عار، «تفرّق بيننا وبين الناس العاديين». وأضاف آخر: «يضعوننا وراء أبواب حمراء.. نحس بالعار. لم أتصور يومًا أن يسمح بلدكم (بريطانيا) بشيء كهذا».

وتوجد المنازل المعنية في ميدلسبره في مناطق فقيرة من المدينة الصناعية، وهي مملوكة لشركة «جوماست» العقارية الخاصة، التي تعمل لصالح شركة «جي 4 إس» العملاقة، التي تعاقدت مع الحكومة البريطانية على توفير منازل لطالبي اللجوء في المنطقة. وتعليقًا على التقرير، نفى متحدث باسم «جي 4 إس» اتباع شركة «جوماست» أي سياسة من وراء تسكين طالبي اللجوء في بيوت لها أبواب حمراء، وإن كانت تقر بأن غالبية الأبواب في البيوت الخاصة وتلك الخاصة بطالبي اللجوء مدهونة بالأحمر. وتابع: «رغم أننا لم نتلقَّ شكاوى أو طلبات في هذا الصدد من طالبي اللجوء الذين نقوم بتسكينهم، وفي ضوء المخاوف المثارة وافقت (جوماست) على التعامل مع الأمر بإعادة دهان الأبواب الأمامية في المنطقة حتى لا يكون هناك لون واحد غالب». ورغم نفي شركة «جي 4 إس» نهجها أي سياسة تمييزية ضد اللاجئين، فإن التقرير كشف أن من بين 168 بيتا تملكه شركة «جوماست» في منطقتين فقيرتين بميدلسبره، 155 منها أبوابها مطلية بالدهان الأحمر. كما أن من بين 66 ساكنًا تحدّثت إليهم الصحيفة، 62 هم من طالبي اللجوء من 22 جنسية مختلفة. أما الأربعة بيوت المتبقية، فكان يقطن بيتان منهما طالبو لجوء سابقون، فيما يملك البيتين الآخرين مواطنون بريطانيون. من جهتها، أكدت سوزان فليتشر، رئيسة جمعية تهتم بشؤون اللاجئين تابعة للحزب الديمقراطي الليبرالي، في مقابلة مع إذاعة محلية أمس أن قضية الأبواب الحمراء أثيرت مع «جي 4 إس» عام 2012، وأنها رفضت تغييرها. وأضافت فليتشر أنّ «رجال الشرطة يقومون بأقصى جهدهم لضمان سلامة طالبي اللجوء، إلا أن هؤلاء الأخيرين لا يبلغون دائمًا بالاعتداءات التي يتعرّضون لها خوفا من تداعيات ذلك على وضعهم (القانوني)».

وإلى جانب قضية «الأبواب الحمراء»، يعاني طالبو اللجوء في منطقة الشمال الشرقي من التهميش، إذ يتم إسكانهم في مناطق فقيرة للغاية ومعزولة في بعض الأحيان. وأوضح نيك فوربس، رئيس مجلس مدينة نيوكاسل، بهذا الصدد أن المجلس توصّل بشكايات عدّة ضد شركة «جوماست»، وذلك بعد تعاقدها مع وزارة الداخلية لإسكان طالبي اللجوء. وقال: «أصبحت جوماست معروفة بشرائها منازل بأقل سعر ممكن، وهي عادة منازل موجودة في مناطق (الحرمان الاجتماعي)»، واصفا نتائج هذه السياسة بـ«الإلقاء بفقراء على الأكثر منهم فقرًا» في المنطقة. بيد أن بريطانيا لم تستقبل مهاجرين بالأعداد الكبيرة التي وصلت إلى دول أوروبية أخرى العام الماضي، لكن القلق العام من الهجرة يتزايد، كما تصاعدت التوترات في مجتمعات كثيرة بها أعداد كبيرة من المهاجرين.

### اعتداء يستهدف وسيلة إعلام أفغانية

## 7 قتلى بهجوم انتحاري استهدف موظفي قناة أفغانية تلفزيونية في كابل

كابل: «الشرق الأوسط»

قتل سبعة موظفين على الأقل في قناة تلفزيونية أفغانية، وأصيب 24 أمس في هجوم انتحاري كان يستهدف حافلتهم الصغيرة في وسط كابل، كما علم من الشرطة وزملاء الضحايا.

وهذا الاعتداء هو الأول من نوعه ضد وسيلة إعلام أفغانية، وتحديدا «مجموعة تولو» التي تضم قنوات عامة وإخبارية. ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن التفجير، لكن طالبان أعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) أن قناتي «تولو» و«وان تي في» أهدافًا عسكرية يمكن مهاجمتهما لبثهما معلومات خاطئة.

وصرح صحافي في القناة لوكالة الصحافة الفرنسية، طالبا عدم كشف اسمه: «تعرضت إحدى حافلاتنا التي كانت تعيد موظفين من قناة (تولو) إلى ديارهم لهجوم». وأكدت وزارة الداخلية أن قناة «تولو» كانت مستهدفة، وأن 7 أشخاص قتلوا وأصيب 24 بجروح.

وصدم الانتحاري سيارته المفخخة بحافلة صغيرة كانت تقل مدنيين على طريق دار الأمان، غرب كابل، وفقا لسيد غول اغا روحاني، معاون قائد شرطة كابل. ووقع الهجوم قرب السفارة الروسية الواقعة على طريق دار الأمان الذي يربط وسط كابل بالقصر الرئاسي السابق. وقال مصدر في وزارة الخارجية الروسية في موسكو إن «أيًا من العاملين في السفارة لم يصب» في الهجوم. وسمع دوي الانفجار على بعد بضعة كيلومترات وأدى التفجير إلى تصاعد سحابة دخان كبيرة.

ويأتي هذا الهجوم بعد يومين فقط من عقد الجولة الثانية من المحادثات الرباعية التي تضم ممثلين صينيين وأميركيين وباكستانيين وأفغان في كابل، لإحياء مفاوضات السلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. ولم يشارك المتمردون في اجتماع الاثنين الرامي لتحريك عملية السلام، ومن غير المعلوم أي فصائل في الحركة تنوي المشاركة فيه.

وبعد حوار مباشر أول بين طالبان وممثلي كابل الصيف الماضي في باكستان، أرجئ لقاء ثانٍ بعد الإعلان عن وفاة الملا عمر في 2013. وأدى تعيين الملا اختار منصور مساعد الملا عمر خلفا له إلى نشوب خلافات بين زعماء الحرب وحتى إلى انشقاقات. لكن الخلافات لم تمنع الحركة من مضاعفة الاعتداءات والهجمات العسكرية في الأشهر الأخيرة. والدليل نجاح الحركة في السيطرة على مدينة قندوز شمال أفغانستان لثلاثة أيام في سبتمبر (أيلول). ولمواجهة متمردي طالبان، لم يعد بإمكان قوات الجيش والشرطة الاعتماد على القوات الأجنبية في حلف شمال الأطلسي على الأرض، منذ ديسمبر (كانون الأول) 2014 وانتهاء المهمة القتالية للحلف الأطلسي.

### بعد توقفها منذ سنة 2014 بسبب الأزمة الأوكرانية

## حلف شمال الأطلسي يدرس إجراء أول محادثات رسمية مع روسيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية أمس أن حلف شمال الأطلسي يناقش ما إذا كان سيدعو روسيا إلى أول محادثات رسمية بين الطرفين منذ 2014، وذلك بهدف إعادة التوازن إلى العلاقات التي تضررت بسبب الأزمة الأوكرانية.

ورغم الخلافات الكثيرة بينهما، فإن الطرفين يقران بضرورة اعتماد «الشفافية» على خلفية سلسلة الأزمات، وفي مقدمتها الأزمة الأوكرانية والحرب في سوريا، بحسب المصادر. لكن أحد المصادر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، صرح لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «الاجتماع لن يجري قبل اجتماع وزراء دفاع حلف الأطلسي يومي 10 و11 من فبراير (شباط) المقبل، إلا أنه من المرجح أيضًا أن يجري في نهاية فبراير أو مطلع مارس (آذار) المقبلين». وأضاف المصدر ذاته أنه «لا يزال يتعين علينا التحدث مع روسيا عن الأمر وعن الأجندة المحتملة، وبالطبع ستكون أوكرانيا على القائمة، ولكن علينا أن نرى ما هي البنود الأخرى التي ستكون على الأجندة». وكان التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة قد علق جميع أشكال التعاون العملي مع روسيا بعد تدخلها في أوكرانيا، وضمها إلى شبه جزيرة القرم في 2014، إلا أنه قرر عدم حل ما يعرف بمجلس الحلف الأطلسي وروسيا.

ويضم المجلس جميع الدول الأعضاء في الحلف (28 بلدا)، ويكون عادة على مستوى السفراء، بالإضافة إلى نظيرهم الروسي بهدف إدارة العلاقات بينهما، إلا أن عمل المجلس متوقف منذ آخر لقاء عقد في يونيو (حزيران) من سنة 2014. وكانت ألمانيا قد دعت بشكل خاص إلى الانفتاح على روسيا للحصول على مساعدتها في عدد من القضايا، ومن بينها الحرب في سوريا وتهديد تنظيم داعش المتطرف.

وذكرت المصادر ذاتها أن الهدف الآن هو إجراء سلسلة من اجتماعات المجلس قبل قمة زعماء دول الحلف، التي ستعقد في وارسو في يوليو (تموز) المقبل، وسيتم خلالها الموافقة على تحسينات الاستعدادات الموافق عليها لمواجهة روسيا. وأكدت في ذات السياق أن استئناف الاتصالات مع روسيا من خلال المجلس «لا يعد مؤشرا على تراخي موقف الحلف، ولكن لرغبته في إدارة أفضل للعلاقات التي يرجح أن تكون صعبة لسنوات مقبلة».

وقال مصدر آخر رفض الإفصاح عن هويته إن «الهدف من الحوار الجديد هو الردع والشفافية»، مضيفا: «نحن مستعدون للتحدث حتى لا يتدهور الوضع.. ونحن نعلم أننا نواجه سنوات، بل وعقودا، من التوترات مع روسيا، وهذا يؤكد على ضرورة إيجاد تسوية مؤقتة».

ورفض مسؤولو الحلف التعليق مباشرة على احتمال عقد اجتماع لمجلس الحلف وروسيا، إلا أنهم أكدوا أن المجلس لم يتم حله. كما أشاروا إلى أن الأمين العام للحلف ينز ستولتنبرغ قال في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إن الحلف «يدرس كيفية استخدام أداة قائمة».

وكان ستولتنبرغ قد التقى بشكل منفصل مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عدة مرات منذ توتر العلاقات بين روسيا والغرب.

### الجيش السوداني: قواتنا استردت 80 % من مناطق سيطرة حركة عبد الواحد

## حركة مسلحة تعلن عن مقتل العشرات من القوات السودانية في دارفور

الخرطوم: أحمد يونس

وصف الجيش السوداني تصريحات حركة جيش تحرير السودان الدارفورية المسلحة، التي يقودها عبد الواحد محمد النور، والتي ذكرت فيها أنها صدت هجومًا موسعًا على مناطق قرب جبل مرة بدارفور، وألحقت خلالها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات بالقوات الحكومية، بأنها «فرفرة مذبوح»، وقال إنها حاولت استغلال وقف إطلاق النار، وإن قوة من الجيش شنت حملة مضادة عليها، أفقدتها قرابة 80 في المائة من المناطق التي كانت تسيطر عليها قبل العمليات الأخيرة.

وقالت حركة جيش تحرير السودان إنها صدت هجومًا حكوميًا من خمسة محاور على مواقع قرب جبل مرة، وألحقت بالقوات المهاجمة خسائر فادحة بلغت 200 ما بين قتيل وجريح، وإنها دمرت عددًا كبيرًا من آلياتها وعتادها، واستولت على 100 عربة «لاند كروزر» مسلحة وبحالة جيدة..

من جهته، قال المتحدث باسم الجيش السوداني العميد أحمد خليفة الشامي لـ«الشرق الأوسط»، إن القوات التابعة لعبد الواحد محمد النور لا تستطيع فعل ما أورده البيان بحكم تاريخها وعددها، وأضاف موضحا أن «قوة عبد الواحد لا تستطيع أن تفعل هذا، فهي لم تحقق على مدى تاريخها أي إنجاز عسكري يُذكر، وكل نشاطها ينحصر في تحريض المدنيين في معسكرات النازحين، وحول القرى، وقد استفادت فقط من الطبيعة الجغرافية لمنطقة الجبل، وظلت متمترسة في مناطق يصعب الوصول إليها بسبب الطبيعة الجغرافية لمناطق شرق وغرب ووسط جبل مرة».

وأعلن جيش حركة تحرير السودان في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط»، أمس، إن هجوم الجيش السوداني على مواقعه بدأ منذ الجمعة الماضي، ووفقًا لبيان موقع باسم المتحدث العسكري لجيش تحرير السودان شهاب الدين أحمد حقار، فإن قواته صدت الهجوم الحكومي الذي بدأ عبر خمسة محاور، باستخدام سلاح الطيران والمدفعية الثقيلة والراجمات.

وأبلغ العميد الشامي الصحيفة أن قواته خاضت العمليات في مناطق شرق وغرب جبل مرة، ردًا على هجوم القوات التابعة للحركة المتمردة على مناطق إدارية ومناطق تشوين، وأن الهجوم جر عليها حملة لم تصمد أمامها طويلاً، حيث خسرت خلالها عددا كبيرًا من قواتها، وما ينيف على 80 في المائة من المناطق التي كانت تسيطر عليها في شرق وغرب جبل مرة. وذكر بيان المتحدث العسكري حقار بأن قواته استولت على 100 سيارة بحالة جيدة، وكميات من الأسلحة والذخائر والمعدات، وأن الطيران الحكومي ظل يواصل قصفه للمناطق التي تسيطر عليها حركته لليوم الخامس على التوالي، ما أدى إلى إحراق قرى ومساكن المدنيين الذين فروا إلى أعالي الجبال والوديان.

بيد أن العميد الشامي كذب ما ورد في البيان، بقوله: «ستثبت الأيام كذب ادعاءاتهم»، وفي الوقت ذاته رفض الإفصاح عن حجم الخسائر التي تكبدتها قواته أو القوات الأخرى، بقوله إن «الأجواء العامة هي أجواء وقف إطلاق النار وأجواء تصالحية، يجري خلالها عمل لإلحاق هذه الحركات بالحوار، ونحن نعتبر الحوار الوطني عملاً استراتيجيًا تقوم الدولة، والقوات المسلحة واحدة من أدواتها».

كما جدد الشامي التزام قواته بوقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس عمر البشير الشهر الحالي، لكنه أوضح في المقابل أن «وقف إطلاق النار لا يعني أن نقف مكتوفي الأيدي، وما يحدث عمل عسكري بحت، لكننا لا نريد مزيدًا من التصعيد».

وفصل بيان جيش تحرير السودان العمليات التي قال إنه كبد خلالها الجيش السوداني خسائر كبيرة، بقوله إنه صد هجومًا متحركًا حكوميًا كان متجهًا نحو مناطق صابون الفقر، وقور، لانبنج، واستولى على 35 سيارة «لاند كروزر»، وأسقط نحو 200 من القوات الحكومية بين قتيل وجريح.

وأضاف البيان أنهم صدوا هجوما حكوميًا آخر كان متجهًا نحو مناطق دلو، وبرقو، روفتا، ودمر خلال العملية 30 سيارة «لاند كروزر»، واستولى على 30 أخرى، فضلاً عن سيارتين محملتين بالأسلحة، كما صد هجومًا ثالثًا في منطقة جنوب جبل على مناطق كالي كتن، توري، ودمر خلال العملية ثلاث سيارات أخرى، إضافة إلى صد هجوم رابع شمالي منطقة جبل مرة كانت متجه لفتح طريق روكو ومناطق شمال غربي الجبل وسورونق كيلوي، بالإضافة إلى هجوم خامس في محور كنينقا، بلدونك، للدخول لمنطقة قولو الحصينة.

بيد أن العميد الشامي جدد سخريته مما أورده البيان، ورفض اعتبار العمليات الحالية محاولات من الطرفين لإعادة ترتيب الأوضاع على الأرض لتقوية المواقف التفاوضية، بقوله إن «الحكومة لم تكن ضعيفة، وهم لم يكونوا في موقف القوى، وما يحدث عمل عسكري بحت، يستهدف صد الهجمات على قواتنا»، وأضاف موضحا: «لقد واصلت قواتهم الهجوم على قوافلنا ومناطق التشوين، فقامت القوات المسلحة بهجوم مباشر على المواقع التي يسيطرون عليها، ففرت قواتهم واحتمت بالمدنيين ومعسكرات النازحين، ولن تطاردهم قواتنا وسط المدنيين، وإخراجهم منها عمل تقوم به الإدارات الأهلية».

وتتمركز قوات حركة جيش تحرير السودان، إحدى ثلاثة حركات مسلحة رئيسية لا تزال تخوض حربًا ضد حكومة الخرطوم، في مناطق جبل مرة الذي يغطي مساحة قدرها 12800 كلم، ويتكون من سلسلة من المرتفعات، تتخللها الشلالات والبحيرات البركانية، مما يجعل منه موقعًا حصينًا، تتحصن فيه قوات الحركة منذ نشوب النزاع في دارفور عام 2003.

### محللون أمنيون يتوقعون بداية حرب استخبارية مع الهند

# منشقون عن طالبان يتبنون هجومًا على جامعة باكستانية أسقط عشرات القتلى

**إسلام آباد: «الشرق الأوسط»**

سقط عشرات القتلى والجرحى أمس ضحية هجوم دموي شنه عناصر من الجناح المنشق من طالبان باكستان على جامعة في بلدة شار صدة، القريبة من بيشاور، قبيل احتفالها بذكرى وفاة من أسست على اسمه، القائد البشتوني خان عبد الغفار خان.

واستمر الهجوم الدموي والاشتباكات مع قوى الأمن وحرس الجامعة ووحدات من الجيش عدة ساعات قبل أن تعلن الأجهزة الأمنية القضاء على أربعة من المسلحين نشروا الموت في ساحات الجامعة ومساكن الطلبة، حيث اختطفوا العشرات من الطلبة والعاملين في الجامعة رهائن كما قالت السلطات المحلية.

وأفادت التحقيقات الأولية أن المهاجمين استفادوا من الضباب الكثيف الذي يغطي أجواء باكستان الشمالية عند الفجر في الشتاء، ليتسللوا إلى مساكن الطلبة وحرم الجامعة دون أن يكتشفهم حرس الجامعة الذي بوغت بقنابل يدوية تلقى على مقره، وإطلاق نار كثيف من عدد من العناصر في الحرم الجامعي.

وتزامن الهجوم مع مهرجان شعري كانت الجامعة تنوي إقامته في ذكرى رحيل القائد البشتوني خان عبد الغفار خان، مؤسس التيار القومي البشتوني اليساري، الذي كان يرفض إقامة دولة باكستان ويطالب بالبقاء في دولة موحدة في شبه القارة الهندية، وكانت له صلات مع الاتحاد السوفياتي، مما جعل الجماعات الدينية الباكستانية تعده مرتدا عن الدين، ودفن في منطقة جلال آباد شرق أفغانستان بعد وفاته في العاصمة الهندية دلهي أواخر الثمانينات.

كما جاء الهجوم بعد أقل من 24 ساعة من هجوم انتحاري نفذه أحد مسلحي طالبان، حيث فجر نفسه ودراجة نارية في نقطة تفتيش للشرطة على مدخل أحد الأسواق التجارية الهامة قرب ضاحية حيات آباد في بيشاور، وأسفر عن مقتل ثمانية عشر شخصا، بينهم ثمانية من رجال الشرطة ورئيس اتحاد الصحافيين في منطقة القبائل الباكستانية وعدد من المدنيين.

وأعلن الناطق باسم أحد أجنحة طالبان، عمر منصور، مسؤولية طالبان عن مهاجمة الجامعة في شار صدة، متوعدا بمهاجمة كافة المراكز التعليمية وكليات الجيش والشرطة والمدارس والمراكز الأمنية، لإيقاع أكبر عدد من الخسائر في كافة المنشآت التابعة للدولة.

وكان عمر منصور اتهم من قبل الحكومة والجيش الباكستانيين بالتخطيط وإدارة هجوم على مدرسة تابعة للجيش الباكستاني في ديسمبر (كانون الأول) قبل الماضي، مما أسفر عن مقتل مائة وثمانية وأربعين من الطلبة والمدرسين والعاملين في مدرسة الجيش في بيشاور.

وتبين أن الهجوم قاد إلى خلافات حادة مع الجناح الرئيسي في طالبان، الذي يتزعمه ملا فضل الله، الذي تتهمه السلطات الأمنية الباكستانية بالاختباء في أفغانستان بعد فراره من منطقة سوات إثر عمليات الجيش فيها عام 2009، فقد أدان محمد خراساني، الناطق باسم الجناح الرئيسي لطالبان باكستان الهجوم على جامعة باتشا خان في شار صدة، واصفا الهجوم بأنه مخالف للشريعة الإسلامية، ومتوعدا في الوقت نفسه من يستخدمون اسم طالبان دون إذن رسمي من قيادة الحركة. وقال محمد خراساني إن الحركة ستتعقب هؤلاء الخارجين عن الشريعة، وتحاسبهم في محاكم الحركة الشرعية لتوقع بهم العقاب اللازم.

ويفتح الخلاف بين جناحين متضادين من حركة طالبان الباب أمام إمكانية حدوث صراع مسلح بين مقاتلي الطرفين في منطقة القبائل، بما يمكن أن يقلل من قدرتهما على شن هجمات في المدن الباكستانية، خاصة أن الجيش الباكستاني يواصل عملياته المسلحة ضد جماعات طالبان باكستان في منطقة القبائل، حيث لقي تسعة مسلحين من طالبان حتفهم في مديرية خيبر، القريبة من بيشاور في غارة جوية صباح الأربعاء.

قاد الخلاف بين فصائل طالبان باكستان على تبني الهجوم على جامعة تشار صدة، ومراوحة الحوار الأفغاني مكانه وسط انعدام الثقة بين الجانبين الباكستاني والأفغاني، عددا من الخبراء الأمنيين للقول بأن جهات خارجية تقف وراء محاولة زعزعة استقرار باكستان في هذا الوقت. فقد اتهم الجنرال المتقاعد جمشيد أياز المخابرات الهندية بالوقوف وراء الهجوم على جامعة تشار صدة، وقال إن الهند اتهمت باكستان بالوقوف وراء الهجوم على القاعدة الجوية في باثانكوت أوائل الشهر الحالي، وإن الهجوم على الجامعة أمس يعد محاولة للثأر من مهاجمة قاعدة باثانكوت في الهند.

وأضاف الجنرال أياز في حوار مع «الشرق الأوسط» أن الجميع يعرف أن قيادات ما يعرف بطالبان باكستان تعيش في كنف المخابرات الهندية والأفغانية في أفغانستان، وأن المخابرات الهندية هي التي تمول فصائل طالبان باكستان، لذا من السهل على هذه الأجهزة تنفيذ هجمات على المناطق الباكستانية انطلاقا من الأراضي الأفغانية.

وحذر الجنرال جمشيد أياز من أن المخابرات الأفغانية التي تتهم باكستان بدعم طالبان أفغانستان ستعمل على التحالف بشدة مع المخابرات الهندية لزعزعة استقرار باكستان، خاصة في ضوء عمليات طالبان أفغانستان المتزايدة ضد حكومة الرئيس أشرف غني.



طلاب باكستانيون يتفقدون غرفهم الجامعية بعد هجوم إرهابي استهدف جامعة «باشا خان» أمس (أ.ف.ب)

**هجوم على جامعة في باكستان**

قتل 20 شخصاً على الأقل في هجوم شنه مسلحون على جامعة في تشارسادا، شمال غربي باكستان

**تشارسادا، 09:30 بالتوقيت المحلي:** المهاجمون يقتحمون جامعة باشا خان بالمتفجرات
الجيش يقول إن المسلحين الأربعة قتلوا

**بيشاور:** قتل ما يزيد على 130 طالباً في هجوم على مدرسة في العام 2014

إسلام آباد
أفغانستان
كويتا
باكستان
الهند
نهر السند
160 كلم
كراتشي
البحر العربي

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

---

### ستشمل الدورات 900 موظف في 90 مركز استقبال انطلاقًا من الشهر المقبل

# بلجيكا: تدريب العاملين في مراكز استقبال اللاجئين على مواجهة نشر الفكر المتشدد

**بروكسل: عبد الله مصطفى**

أعلنت السلطات البلجيكية أنها بصدد تنظيم دورات تأهيلية للعاملين في مراكز الاستقبال المخصصة لاستقبال طالبي اللجوء بهدف الوقاية من التشدد من خلال تلقينهم طرق الاكتشاف المبكر لمحاولات نشر الفكر المتشدد، وتخصيص خط ساخن للإبلاغ عن أي محاولة من هذا النوع بين طالبي اللجوء، على أن تشمل الدورات 900 موظف في 90 مركز استقبال في بلجيكا، اعتبارا من منتصف فبراير (شباط) المقبل.

وقال بيير لوكسين، مدير إحدى أكبر وكالات استقبال اللاجئين (فيداسيل)، التي تستقبل 33 ألف طالب لجوء، إن هذه الدورات تركز على ثلاثة محاور رئيسية قانونية وأمنية واجتماعية، «سيتمكن العاملون لدينا من الحصول على تأهيل خاص في المجال التشريعي، وعلى شروحات يقدمها لهم عناصر أمن الدولة، بالإضافة إلى تدريبهم على طريقة ملاحظة الأفكار المتطرفة لدى طالبي اللجوء». وأشار إلى أن مشكلة اندماج طالبي اللجوء هي التحدي الأكبر الذي تفرضه الأزمة الحالية، المتمثلة بتدفقهم غير المسبوق على بلجيكا، وكل الدول الأوروبية، لافتًا: «نلاحظ أن العاصمة بروكسل ومنطقة والونيا جنوب البلاد، تأخرتا بعض الشيء عن شمال البلاد، حيث قامت السلطات هناك بوضع أسس وبرامج لعمليات الاندماج منذ عقود».

وسبق أن حذر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من الربط بين الهجمات الأخيرة التي شهدتها باريس وأزمة توافد اللاجئين على أوروبا. وبالنسبة لوصول أعداد من الإرهابيين إلى أوروبا بين صفوف اللاجئين، نفت دومينيك ارنولد، المتحدثة باسم إدارة شؤون الهجرة واللجوء في بروكسل، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إمكانية حدوث هذا الأمر، وأوضحت: «لا أحبّذ الربط بين ملف اللجوء والإرهاب، لأن الإرهابيين لا يأتون بين اللاجئين، حيث إن لهم إمكانيات مالية تسهل وصولهم إلى أي دولة في أوروبا، كما أن لديهم القدرة على الدخول دون الحاجة إلى الاختفاء في مراكب الموت مع المهاجرين أو طالبي اللجوء».

من جهتها، قالت السلطات المحلية الشهر الماضي في مدينة انتويرب (شمال بلجيكا) إنها تستعد لإنشاء خط ساخن للإبلاغ عن أي محاولة لنشر الفكر المتشدد في المنظمات والجمعيات المخصصة لاستقبال الشباب، وأيضًا في المدارس، والسجون، ومراكز اللاجئين، على أن يبدأ العمل بهذا الإجراء الجديد مطلع العام الحالي. وكان وزير الداخلية البلجيكي، جان جامبون، قد أكد أنه اعتبارًا من أواخر يناير (كانون الثاني) 2016، سيبدأ تشغيل قاعدة البيانات الجديدة التي تتعلق بالأشخاص الذين سافروا بالفعل للقتال في الخارج، وخصوصًا في سوريا والعراق، أو من يشتبه في تأثرهم بالفكر المتشدد، ويفكرون في السفر إلى مناطق الصراعات. وسيتم الاحتفاظ بشكل دائم بالمعلومات الحيوية عن المقاتلين الموجودين حاليًا في الخارج والمقاتلين المحتملين، وستكون متوفرة للعاملين في مركز تقييم وتحليل المخاطر وإدارة الأزمات وأيضًا لجهات أخرى معنية بالأمر.

يذكر أن أكثر من 400 شاب سافروا من بلجيكا للمشاركة في العمليات القتالية ضمن صفوف الجماعات المتشددة، وخصوصًا في سوريا والعراق. وبعد أسبوع من بداية السنة الجديدة، شهدت فرنسا محاولة للهجوم على مركز للشرطة، لكن خبراء ومسؤولي مكافحة الإرهاب يخشون هجمات أكبر في أوروبا في 2016.

من جانبه، اعتبر المسؤول السابق في جهاز أمن الدولة، أندريه جاكوب، أن خطر الهجمات الإرهابية قد يأتي من أشخاص يعيشون حالة من اليأس، ويتصرفون بشكل منعزل عن أي نشاط إرهابي منظم. جاء ذلك في تصريحات تناقلتها وسائل الإعلام المحلية، حيث أكد جاكوب على ضرورة البحث عن الأشخاص المصابين بالإحباط واليأس، الذين قد يميلون إلى تبني الأفكار المتطرفة بسهولة وعبر الوسائل التقليدية، وبذلك يصبحون إرهابيين محتملين.

---

### مع زيادة طلب البنتاغون عليها في الحرب ضد الإرهاب

# عطل «غامض» يتسبّب في تحطّم طائرات «درون»

**واشنطن: محمد علي صالح**

مع زيادة طلب البنتاغون على طائرات «درون» (من دون طيار) لاستخدامها في الحرب ضد الإرهاب، وتقديم السلاح الجوي الأميركي إغراءات تزيد على مائة ألف دولار لكل طيار «درون»، كشف تقرير أصدره السلاح الجوي الأميركي أمس عن وجود عطل كهربائي «غامض» في هذه الطائرات.

وخص التقرير بالذكر طائرات «ريبر» (الحاصدة)، الأحدث نوعا بعد طائرات «بريديتر» (المفترسة)، التي ظل يعتمد عليها السلاح الجوي الأميركي منذ بداية عمليات «درون» قبل عشرة أعوام تقريبا. وقال تقرير السلاح الجوي، الذي حصلت عليه صحيفة «واشنطن بوست»، إن العام الماضي شهد تحطيم 20 طائرة «ريبر»، التي يبلغ وزن كل واحدة منها طنين ونصف الطن. وتبلغ قيمة كل واحدة 14 مليون دولار. وأكدت الصحيفة نقلا عن التقرير أنها فقدت كلها التيار الكهربائي، وسقطت أرضًا.

وأضاف التقرير أن السلاح الجوي اضطر في العام الماضي، رغم الارتفاع الكبير في الطلبات المقدمة من القادة الميدانيين، لتخفيض عدد الطائرات المتوفرة في ميادين القتال بنسبة 8 في المائة. وذلك بسبب نقص حاد في عدد طياري هذه الطائرات، وهم الذين يتحكمون فيها عن بعد من قواعد عسكرية في الولايات المتحدة، وفي دول في الشرق الأوسط. كما اضطر السلاح الجوي للتعاقد مع شركات تنتج أو تملك طائرات «درون» للمساعدة في مواجهة ما سماه عسكريون أميركيون «شهية لا تشبع تقريبا» من القادة العسكريين في ميادين الحرب ضد الإرهاب.

وسقطت في العام الماضي عشر طائرات «بريديتر»، منها واحدة بـ«ضربة جوية معادية»، بقذائف القوات السورية الحكومية قرب اللاذقية، في مارس (آذار) الماضي. ومن بين 20 طائرة «ريبر» التي سقطت في العام الماضي، سقطت ست في أفغانستان، وأربع في منطقة القرن الأفريقي بالقرب من القاعدة العسكرية الأميركية في جيبوتي، وثلاث في العراق، وأخريات في الكويت، وتركيا، وسوريا، وليبيا. وتعمد تقرير السلاح الجوي عدم الكشف عن المكانين الآخرين الذين سقطت فيهما الطائرتان. وفي كل الحالات، أكد أن أيًا من الطائرات لم تسقط بضربات جوية.

وإلى جانب السلاح الجوي، يملك الجيش (القوات البرية) أسطولا من طائرات «درون»، ومؤخرا، بدأ يزيد عددها، وذلك لمواجهة النقص في طائرات السلاح الجوي. وفي العام الماضي، أعلنت القوات البرية سقوط أربع طائرات من نوع «بريديتر»: ثلاث في أفغانستان، وواحدة في العراق. وتملك وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) أسطولا من طائرات «درون». لكنها تحيط كل عملياته بستار كثيف من السرية.

وفي بداية الشهر الحالي، قال مايكل فيكارز، مسؤول مدني كبير سابق في البنتاغون: «ظلت طائرات (بريديتر) سلاحنا الأكثر فعالية في حملتنا ضد المتطرفين في العالم». وأضاف أنه يخشى أن هذه القدرات ستتأثر بسبب قلة عدد هذه الطائرات، مشيرا إلى أنه منذ بداية عمليات «درون»، من بين 269 طائرة «بريديتر»، تحطم نصفها تقريبا في حوادث جوية وأرضية.

ويملك السلاح الجوي 140 طائرة «بريديتر» حاليا، ويخطط لتقاعدها كلها مع حلول عام 2018 لتحل محلها طائرات «ريبر». ودخلت طائرات «ريبر» الحرب ضد الإرهاب في عام 2007، وتتفوق على «بريديتر» بأنها تطير بسرعة ضعفين، وتحمل صواريخ أكثر، وتتمتع بسلامة أكثر.

لكن، حتى بداية الكوارث الأخيرة. وحسب تقرير السلاح الجوي «يعتقد المحققون والمهندسون أن المشكلة لها صلة بالمولد الكهربائي». ويظل السبب الحقيقي «غامضا».

تنتج كل من «ريبر» و«بريديتر» شركة «جنرال أتوميكز»، وهي متعاقدة رئيسية مع السلاح الجوي الأميركي، ورئاستها في سان دييغو (ولاية كاليفورنيا)، بالإضافة إلى سلاح الجو الأميركي، توجد في قائمة زبائنها: وزارة امن الوطن، ووكالة الفضاء «ناسا»، وأيضًا القوت المسلحة في بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا.

لكن، رفض مسؤولون في الشركة الحديث إلى الصحافيين عن هذا الموضوع. واكتفت المتحدثة باسم الشركة، كمبرلي كاسيتز، بإرسال بريد إلكتروني مقتضب يقول: «سجلت طائرات (ريبر) 2,2 مليون ساعة طيران. وظلت فعالة جدا بشهادة عملائنا المتعددين».

---

### يدّعي أنه قتل زعيم «القاعدة» بعد اقتحام منزله في أبوت آباد

# السلطات الأميركية تحقق مع جندي احتفظ بصورة جثة بن لادن

**واشنطن: «الشرق الأوسط»**

ذكر موقع إخباري أميركي أمس أن جنديا من قوات البحرية الخاصة، المعروفة بـ«سيلز»، احتفظ بصورة لجثة أسامة بن لادن على حاسوبه الذي سلمه إلى محققين.

وكشف موقع «ذي إنترسبت» أن ماتيو بيسونيت، الذي قال إنه قتل زعيم «القاعدة» أثناء هجوم على منزله في باكستان في مايو (أيار) 2011، سلم نسخة من قرص حاسوبه الصلب إلى المحققين. وتحقق السلطات بشأن هذا الجندي السابق لأنه كشف معلومات مصنفة سرية في كتاب «نو إيزي داي»، الموقع باسم مارك أوين المستعار، والذي يروي تفاصيل الهجوم على أسامة بن لادن.

وسلم بيسونيت المحققين قرصه الصلب في إطار اتفاق بعدم ملاحقته بسبب المعلومات التي كشفها في كتابه، بحسب ما تقله موقع «ذي إنترسبت» عن شخصين مطلعين على هذا الاتفاق. ووجد المحققون على القرص الصلب صورة جثة بن لادن، ووثائق تفصل عمل بيسونيت كمستشار فيما كان عنصرا في الفريق التابع للوحدة السادسة في قوات البحرية الخاصة «سيلز» الذي اقتحم منزل بن لادن في مدينة أبوت آباد بباكستان في الثاني من مايو 2011.

ولم تنشر الحكومة الأميركية صورا لجثة بن لادن على الإطلاق، وأكدت دوما أنها ألقتها في البحر بعد مقتله. ولم يرغب الرئيس الأميركي باراك أوباما في الواقع في «المفاخرة» بهذا الإنجاز لدواع متعلقة بالأمن القومي، كما قال. وصرح روبرت لاسكين، محامي الدفاع، عن ماتيو بيسونيت لموقع «ذي إنترسبت» أن موكله سبق وخضع لتحقيق أقفلته وزارة العدل. وقال أيضا إنه تفاوض في 2014 عن الجندي السابق في قوات النخبة بشأن اتفاق تعهد بموجبه بأن يدفع للحكومة جزءا من ملايين الدولارات التي جناها من كتابه.

لكن هناك عناصر أخرى في القرص الصلب لا تدخل ضمن الاتفاق بعدم ملاحقة بيسونيت، وقد بدأ المحققون يهتمون بعقود أبرمها الجندي السابق واستنتجت منها أنه كان استغل علاقاته في قوات البحرية الخاصة للمساعدة في إبرام عقود مع شركات منتجة للمعدات العسكرية بحسب الموقع.

وهناك جندي آخر من قوات النخبة، يدعى روبرت أونيل، أكد أيضا أنه هو الذي قتل أسامة بن لادن أثناء هجوم الوحدة السادسة.




# الأسباب الأعمق وراء تداعي الأسهم العالمية

**د. محمد العريان ***

في محاولة لسبر أغوار واحدة من أسوأ البدايات لأسواق الأسهم العالمية لعام جديد، بدأ بعض المحللين يلجأون إلى تفسيرات تتعلق بالاقتصاد الكلي، مثل التباطؤ الاقتصادي بالصين، وسياساتها المعيبة غير المعهودة. على الجانب الآخر، يفضل آخرون التركيز على التأثير التعاقبي للأسواق غير المتقلبة، مثل النفط. إلا أن كلا التفسيرين غير وافٍ، خصوصًا مع فشل كليهما في تفسير السبب وراء التغيرات الكبرى على مستوى السيولة والتقلبات.

والملاحظ أن تأثير حالة التداعي التي يعانيها محرك النمو الصيني تعاظم بسبب إقرار سياسات غير مسبوقة، منها التحويل المفاجئ لمسار تنفيذ أدوات «قطع التيار» داخل سوق الأسهم، بجانب الفقدان الجزئي للسيطرة على سوق «أوفشور» للعملة المتنامية، ورداءة مستوى الاتصالات. ومع ذلك، فإن هذه العناصر وحدها غير قادرة على طرح تفسير لحجم الإقدام على التخلص من الأسهم بأسعار زهيدة بمختلف أرجاء العالم، بما فيها الولايات المتحدة، التي شهدت تراجعًا بنسبة 8 في المائة في مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» خلال الأسبوعين الأخيرين على نحو لا يتوافق مع فكرة أن اقتصادها لا يزال يمر بمرحلة تعافٍ.

الملاحظ أن ديناميكية مشابهة موجودة بسوق النفط. المؤكد هنا أن أسعار النفط تضررت جراء التعارض بين العرض المتزايد، بما في ذلك إنتاج النفط الصخري، والنمو البطيء في الطلب. والمؤكد أيضًا أن هذا الوضع تفاقم جراء قرار منظمة «أوبك» التخلي عن دور المنتج القادر على حسم اتجاه السوق حال تحركها في اتجاه التراجع (بمعنى تقليص الإنتاج للحد من التراجع في الأسعار). ورغم ذلك، فإن هناك مبالغة في تقدير تبعات ذلك على الصعيد النفطي، ومدى إسهام هذا الأمر في الحالة العامة السائدة من غياب الاستقرار المالي، خصوصًا فيما يتعلق بتبعات ذلك على القطاعات والدول التي تعد بين الجهات الكبرى المستهلكة للطاقة والأخرى المستفيدة من العائدات الهائلة للطاقة.

والتساؤل الذي يفرض نفسه هنا، لماذا تؤدي حتى التغيرات الطفيفة في تلك العوامل المتغيرة إلى نتائج تفوق في تأثيرها التغيرات في أسعار الأسهم المالية، باتجاه الأعلى والأسفل؟ وما سر ميل الأسواق العالمية للأسهم بوجه عام نحو الانخفاض؟

الملاحظ أن الأسواق المالية تمر بفترتي انتقال متتابعتين، تؤديان ليس فقط إلى تضخيم تأثير أصغر التطورات على الصعيدين الصيني والنفطي، وإنما كذلك لزيادة حالة النفور من المخاطرة وخلق ظروف مواتية لتطورات أخرى يصعب بدرجة أكبر التكهن بها.

تتعلق الفترة الانتقالية الأولى بالتحول من نظام قائم منذ فترة بعيدة على كبت التقلبات المالية نحو بيئة تزداد بها مثل هذه التقلبات المالية مع تضاؤل إمكانية التكهن بها. ويكمن السبب الرئيسي وراء ذلك في أن المصارف المركزية تبدو أقل استعدادًا (في حالة هيئة الاحتياطي الفيدرالي) أو أقل قدرة (في حالة المصرف المركزي الأوروبي ومصرف الشعب الصيني) للعمل مثل أدوات كبح لتقلبات الأسواق. على المدى القصير، تؤدي هذه الفترة الانتقالية حتمًا إلى نفور أكبر من المخاطرة.

أما الفترة الانتقالية الثانية فتتعلق بالسيولة، والتحرك بعيدًا عن الميزانيات العمومية المعاكسة للدورات الاقتصادية. وفي مواجهة تنظيمات أكثر صرامة وتراجع حاد في تقبل السوق للتغيرات قصيرة الأجل في العائدات، أصبح التجار والسماسرة أقل استعدادًا للجوء إلى المخزون عندما تبالغ السوق في انطلاقها. كما تواجه مصادر أخرى لرأس المال، منها صناديق الثروة السيادية، قيودًا تمنعها من الإقدام بدرجة أكبر على المخاطر.

ومع عملهما من دون قيد أو رادع، ستغذي هاتان الفترتان الانتقاليتان بعضهما بعضًا، مما يؤجج الشعور العام بانعدام الاستقرار المالي وغياب الشعور بالأمان. وكلما طال أمد ذلك تفاقمت التقلبات وتنامى خطر حدوث تداعيات سلبية على الاقتصادات والشركات. كما تزداد مخاطرة تأثير حالة غياب الاستقرار سلبًا على الأسواق المالية، مما يثير دائرة مفرغة مثيرة لزعزعة الاستقرار وموجات اختلال اقتصادية ومالية.

أما الجانب الإيجابي للأمر فيكمن في أن مثل هذه الديناميكيات تستنزف نفسها بنفسها نهاية الأمر. بيد أن ذلك للأسف يحدث بعد وقوع كثير من التقلبات، التي تصاحبها تفاقم مخاطرة ووقوع انخفاضات شديدة الحدة والفوضوية في أسعار الأصول المالية، بجانب انتشار عدوى ذلك. في خضم ذلك تخلف حالة الفوضى تأثيرًا انكماشيًا على إنفاق الشركات والأسر، مما يسبب تباطؤ النمو الاقتصادي.

أما السبيل الأفضل فيتمثل في أن تسهم مقومات أساسية أفضل في دعم أسعار الأصول المالية، مما سيوفر الإطار الملائم للمشاركة المثمرة لكميات النقد الهائلة المحتجزة حاليًا على الهامش، سواء في الميزانيات العمومية للشركات أو في مدخرات إضافية للأسر. ويتطلب تحقيق ذلك إجراء تعديلات بالسياسات المتبعة، وهذه المرة لا ينبغي أن تقع مسؤولية الاستجابة على المصارف المركزية فحسب (خصوصًا الاحتياطي الفيدرالي).

في الواقع، حتى إذا لجأ الاحتياطي الفيدرالي لتنفيذ برنامج جديد لعمليات شراء واسعة النطاق للأوراق المالية، فإن الجدوى الاقتصادية لهذه الإجراءات ستبقى محط شكوك بالغة منذ البداية، إلا إذا صاحبتها إصلاحات هيكلية معززة للنمو، وسياسة نقدية أكثر قدرة على الاستجابة مع المتغيرات.

بصورة عامة، يمكن القول بأن ما سيحدث لاحقًا يعتمد على الاختيارات التي سيجري اتخاذها الأسابيع والشهور المقبلة، خصوصًا من جانب السياسيين الذين تسبب ترددهم في فرض أعباء مفرطة على كاهل المصارف المركزية لفترة طويلة للغاية.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



# البرازيل تحارب معركتنا.. فلا تتركوها وحدها!

**سليمان جودة**

لا يملك الواحد منا، إلا أن يشد على أيدي القائمين على أمر الدولة في البرازيل، تحية وإعجابًا، بعد أن أبدت حكومة السيدة روسيف هناك، من المواقف إزاء الدولة الفلسطينية، ما سوف يظل مضيئًا على مر الأيام.

صحيح أن برلمان اليونان، كاد يخطف الأضواء من البرازيل، خلال الأيام الأخيرة من 2015، عندما أيد بالإجماع، الاعتراف بدولة فلسطين، ولكن الموقف البرازيلي كان ولا يزال قويًا وفريدًا؛ لأنه غير مسبوق في تاريخ العلاقات بين برازيليا وبين تل أبيب!

إن موقف حكومة اليونان، يبقى محمودًا في إطاره بالطبع، ويبقى صفعة على وجه حكومة نتنياهو في إسرائيل، ولكنه في الأخير، يظل مسبوقًا، إذ ليست اليونان هي الدولة الأولى التي تعترف بفلسطين كدولة، فلقد سبقتها عدة دول، ولن تكون الأخيرة في الطريق ذاته، لأن دولاً أخرى سوف تتبعها بكل تأكيد.

أما موقف البرازيل، فهو جديد حقًا في بابه، وفي موضوعه معًا.. وهو موقف بدأ يوم 5 أغسطس (آب) الماضي، عندما رشحت إسرائيل سفيرًا لها في العاصمة البرازيلية اسمه داني ديان!

وفي الأعراف الدبلوماسية، فإن مثل داني ديان، أو غيره، يظل مجرد مرشح يحتمل الرفض أو القبول، حتى تعلن الدولة التي سيمارس عمله لديها سفيرًا أنها قد قبلت أوراقه.. أو تطلب من حكومته أن ترشح شخصًا آخر، دون أن يكون هناك شيء يلزمها بإبداء أسباب رفضها!

وما حدث، هو أن البرازيل رفضت اعتماد أوراق ديان، إلى اليوم، رغم مرور ما يقرب من نصف عام على ترشيحه وإعلان اسمه.. ويبدو أن اسم ديان سيئ بما فيه الكفاية، لأنه بمجرد إعلانه على الملأ، اعترضت جمعيات مدنية بلا عدد، ونواب برلمان بلا حصر، في البرازيل، على وجوده في بلادهم، وقالوا بأن رجلاً بمثل تاريخه الرديء، لا يمكن أن يكون له موطئ قدم في البرازيل!

فما هو تاريخه؟!.. الحقيقة أن سيرته تقول، إنه كان قد ترأس مجلسًا للمستوطنات في الضفة الغربية، على مدى ست سنوات، من عام 2007 إلى عام 2013، بما يعني أنه رجل مغتصب لأرض فلسطين، في الضفة كلها، أو مؤيد لاغتصابها على الأقل!

ولا أحد يعرف كيف فات على بلاده، أن اسمه لن يمر في البرازيل، التي لم يكن لها أن تسحب سفيرها من إسرائيل أثناء العدوان على غزة، العام قبل الماضي، ثم تقبل أن يكون رجل بهذا التاريخ المخزي في الاعتداء على أرض الغير، سفيرًا للدولة المعتدية نفسها على غزة، فوق أرضها!

ولا يزال الإسرائيليون يعتمدون سياسة النفس الطويل، في هذه الأزمة المكتومة بينهم وبين البرازيليين، ولا يزالون فيما يبدو، يراهنون، على أن البرازيل يمكن في النهاية أن تخضع، وتقبل به، أمام تمسك بلاده باسمه، أو أن تتراجع حكومة روسيف، أمام ضغوط دولية، قد تأتيها من هنا، أو من هناك.. خصوصًا من جارتها في الشمال: الولايات المتحدة!

وفي مثل هذه الأحوال، بين أي دولتين أخريين، فإن الدولة المرفوض سفيرها، تسحب اسمه في الحال، وترشح شخصًا آخر، دون أن تجادل طويلاً في الموضوع، خاصة إذا ما تسربت المسألة كلها إلى الإعلام، وصارت معروفة كما هو الأمر في حالة السفير ديان.

ولا بد أن كل متابع للقضية من أولها، قد تمنى لو أن بيانًا صدر من 22 عاصمة عربية، يعلن في صوت واحد، وبلهجة واحدة، أن العواصم الاثنتين والعشرين، تؤيد موقف برازيليا، وتدعمه، وتؤازره، لأنه لا أحد في العالم، اللهم إلا واشنطن، أصبح يقبل بالاستيطان في الضفة، أو بالوضع فيها عمومًا.

أي متابع يملك الحد الأدنى من الإحساس بالذنب تجاه ما يحدث لأبناء فلسطين، على أرضهم، يتمنى هذا، ولو حدث فسوف لا يكون أمام إسرائيل، إلا أن ترشح سفيرًا آخر، وسوف تكون البرازيل أقوى أمام أي ضغوط عليها، لأن من بين ما قيل مثلاً، إن إسرائيل تتوقع قبول أوراق سفيرها، خلال فترة أعياد الميلاد.. أي أنها لا يزال عندها أمل، ولا تزال ترى أن ديان يمكن أن يمثلها في البرازيل، أو في أي بلد آخر عنده بقية من الإحساس الإنساني تجاه أبناء الضفة، وأبناء فلسطين بوجه عام.

البرازيل في الأصل تحارب معركتنا نحن، لا معركتها هي، فلا تتركوها تحاربها وحدها!

# بريد القراء @

## مفاوضات الملف السوري

● حول خبر «الاتحاد الأوروبي يدعو إلى عدم التدخل في إدارة مفاوضات الملف السوري»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أني لا أعتقد أن الأزمة سوف تحل بهذه الفروقات الشاسعة، حتى وإن كان هناك «جنيف4»، فتصريحات الاتحاد الأوروبي مناقضة لتصريحات موسكو، وكذلك الجهات الأخرى، وليس هناك علامات على المستوى الدولي لحل الأزمة في سوريا، هي تستمر بنية الساسة الذين يلعبون دورًا أساسيًا في هذا الجانب، ولا سيما الأوضاع الراهنة بين الاتحاد الأوروبي وموسكو.

محمد بن عمر - روسيا
assileckbenoumar@yahoo.fr

## مشكلة المهاجرين

● بخصوص خبر «كاميرون للمهاجرين في بريطانيا: حسنوا لغتكم أو لن يسمح لكم بالبقاء»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن مشكلة المهاجرين تتكون من عدة عناصر، أهمها العزلة الاجتماعية التي يفرضها بعض أولياء الأمور، والتمسك بالعادات الموروثة من دون توعية وتبصير للشباب والشابات، خصوصًا بالقيم الإسلامية مع مراعاة التكيف الاجتماعي ووضع مساحة من التسامح لصداقات أسرية تعكس قيم الأسرة المسلمة، وخطورة الدعاة المتشددين الذين يعيشون في ظل وحماية المجتمع، ويحملون له العداوة وبث الكراهية، فينشأ الشباب على كراهية مجتمعات احتوتهم وقدمت لهم كل التسهيلات الاجتماعية، يجب على مسؤولي الخدمة الوظيفية أن يساعدوا الشباب المسلم على الحصول على العمل والتدريب خلال العمل. إن البطالة أكبر محرض على العداوة وبث التمرد والخروج على القوانين.

عبد الملك عثمان فراش - السعودية
malikrose22@yahoo.com

## الإرهاب في اليمن

● فيما يتعلق بخبر «تنظيم متشدد يتبنى حرب الاغتيالات في اليمن.. ومتحدث أمني يتهم صالح»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن الإرهاب في اليمن ليس صناعة التنظيم المتطرف وحده، فهناك عصابات كلها تمارس الإرهاب، وهي من تقف خلف الأسماء الكودية؛ «داعش» و«القاعدة» و«أنصار الشريعة» وحزب التحرير الإسلامي، وهي تسميات وهمية يقف خلفها كل من الرئيس السابق علي عبد الله صالح وآخرون أغواهم الرئيس السابق الذي يعبث ببلاده ويدمرها ويود أن يعود للحكم بعد هذه السنين العجاف، أما كفاه سلطة إنه مستميت في سبيلها، ويفعل كل ما هو سيئ من أجل ذلك.

عباس عوض - اليمن
abasawad@yahoo.com

## رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

## جيل متخبط

● بخصوص مقال سمير عطا الله «شرق آسيا وغرب أفريقيا»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن ما يحدث ممن يسمون أنفسهم تيارات إسلامية، هو نوع من اللوثة والجنون العقلي، ولكن هل تعمقنا في أسباب تلك اللوثة التي أصابت بعضًا من مسلمي ذلك العصر؟ لعل بعض تلك الأسباب يرجع إلى تنشئة هؤلاء وماذا قرأوا من تراث الذي ينقصه كثير من التطوير، بحيث يتناسب مع إفرازات هذا العصر، وغياب دور التوجيه من الآباء والأمهات، إذ إن الجميع مشغولون عن أبنائهم، وبالتالي نشأ جيل ضائع بين ما يسمعه ويشاهده من خلال تكنولوجيا هذا العصر، لذلك هو جيل متخبط ليس لديه رؤية أو ثقافة تمكّنه من وزن الأمور كما يجب أن تكون، كذلك غياب القدوة الحسنة في شتى مناحي حياتنا، لأننا أهملنا الشباب ولم نعمل على استغلال أوقات فراغهم، فوجدوا ما وجدوا من انحرافات. وفي اعتقادي أن هناك من في الغرب يلعب دورًا كبيرًا في تمويل تلك الجماعات، وجعلها نواة لعدم الاستقرار والنزاعات داخل جميع المجتمعاتن واستغلال الشباب في الطريق المنحرف لإحداث قلاقل داخل البلدان العربية، لكي يكون هو الناصح والمتسيد لنا دائمًا.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

## من أجل لبنان

● بشأن خبر «مصادر لـ(الشرق الأوسط): جعجع يرشح عون لرئاسة لبنان مساء»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أتمنى أن تستقر الأمور في لبنان، وأن يلتف اللبنانيون حول علم بلادهم وبلدهم، وأن ينظر لحالة التدهور السياسي والاقتصادي ورفع معيشة المواطنين، وأن يعرف الشعب اللبناني حقيقة من يدعم لبنان بالخير قولاً وفعلاً ويريد مصلحة لبنان لا خراب لبنان، وليبتعدوا عن مثيري الفتن، وأن يتوحد اللبنانيون بقلوبهم لحب لبنان فقط، وأن يتركوا خلافاتهم ويتنبهوا لبلدهم، وأتمنى أن تنتهي هذه المشكلة الكبيرة برئاسة عون وتنازل جعجع لكي يفهم اللبنانيون من تنازل لمصلحة بلده لكي يصير رئيسًا لهذا البلد الجميل، الذي لا يستحق كل ما حصل له، وأن يفهم الدرس حزب الله ومؤيدوه، إن مصلحة لبنان أولاً وأخيرًا وفوق الجميع، وليفهم الشعب اللبناني وبعيدًا عن الطائفية والعنصرية أن لبنان تريد من يقف معها مثل ما فعلت السعودية بدعمها المعنوي والمادي للجيش اللبناني، هكذا يفعل من يحب لبنان.

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

## الحرب الطائفية في العراق

● تعقيبا على خبر «56 فصيلاً شيعيًا مسلحًا تنشر الرعب وسط سنة ديالى»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن الخطة الإيرانية في منتهى الخبث والدهاء، لقد أنهوا الوجود الفعلي للجيش والشرطة العراقية، ولم يبق منهما إلا ديكور، هذه الميليشيات المسلحة العشوائية تقوم بتنفيذ أحط الجرائم، وبعد تنفيذ أي جريمة يخرج أحد سفاحيهم في الإعلام ليقول إن القائمين بالجريمة مجموعات مسلحة يرتدون ملابس الشرطة، وهذا أحط أنواع الغدر والخبث، واضح أنها ثارات القادسية، ألم ينته النظام السابق ويندثر ، فلماذا تصر إيران على العبث بالعراق؟

كنعان شماس - ألمانيا
alkekan@yahoo.de

## العنصرية هي السبب

● فيما يخص مقال علي إبراهيم «الاندماج الصعب»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن المقال بدأ بالقول بأنه لا توجد رؤية واضحة لما حدث في كولونيا للآن! ثم استطرد في تحليل الأسباب التي ربما يكون هناك في الجالية المسلمة من هو مسؤول عنها، من ناحية مراقبة الأبناء، والحقيقة أن هناك خلطًا بين الجاليات المسلمة المقيمة منذ عشرات السنين للآن، ومتطرفي التنظيمات الإرهابية، فكما نجح الإرهاب في إظهارنا إعلاميًا كمتطرفين، نجحت الجاليات المسلمة في احترام ثقافات الغير، وترسيخ احترام الآخر لثقافتها، وتكفي شهادة إحدى ضحايا التحرش في كولونيا على قناة «DW» بأن أصدقاءها منذ سنوات هم من العرب، وبرّأتهم كجالية من فعلة فردية شائنة، فلمَ نجلد أنفسنا، وننسى ما ارتكبه الألماني من أصل روسي أليكس فينز، عندما قتل المصرية مروة الشربيني داخل محكمة دريسدن عقب التشاجر معها لارتدائها الحجاب؟! فهل كانت مروة عنصرية عندما ارتدت الحجاب في ألمانيا، أم العنصرية أن تُقتل لهذا السبب؟!

عبد الخالق الشناوي إسماعيل - مصر
69sh@yahoo.com_al

## غياب الخل الوفي

● أود أن أعلق على مقال مشعل السديري «هكذا يجب أن يكون النديم»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إنه كان في الزمن الماضي النديم من يؤنسك بوحدتك، ويسرّ سرك، ويخشى عليك من الهواء العليل، ويكون كظلك أينما ذهبت، ويقوم على حفظ وستر عائلتك بغيابك، لا توجد كلمة طيبة بحقه إلا وتقال بصدق وأمانة، ومهما قلت فلن أوفيه حقه من المديح، أما في زماننا الحاضر فلا يوجد من ذلك النديم إلا الشيء النادر، والسؤال هنا هل العيب فينا أم بزماننا؟ ليت الزمان يعود يومًا.

رضوان أحمد فواطي - السعودية
favn123@hotmail.com

## أين ذهبت سوريا؟

● عطفًا على مقال غسان الإمام «أطباء (البعث) عالجوه بالتي كانت هي الداء!»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول: يا حسرتاه على عرين بني أمية الذين فتحوا البلدان ونشروا الإسلام شرقًا إلى الصين وغربًا إلى ليون الفرنسية، لتسقط بيد نظام طائفي مجرم، ببعثه الذي أسر سوريا لشعارات وهمية لم يتحقق منها شيء، ولكن سوريا ستنهض من جديد رغم ما فعله هذا النظام الوحشي.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

## ترشيد الإنفاق

● بعد قراءتي مقال حمد الماجد «تكثيف الوعي»، المنشور بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: الذين لا يستشعرون التغيّرات الاقتصادية التي تلف العالم أجمع، لا بد أن يستيقظوا متأخرين عندما لا يفيد الندم، ويصعب عندها تصحيح مسار الوعي المتسرع الذي لن يجدي نفعًا في ظل انحدار اقتصادي متزايد، وإذا كان هنالك شيء من التفكير المضطرب الذي يرافقه عدم اكتراث بسبب فائض لدى هذه الدولة أو تلك، فلا بد أن يتبعه يقين يدق ناقوس الخطر ليخبر الغافلين أنّ هذا الفائض سينتهي، وإذا كان البعض يعوّل على الاستثمارات، ثم إن فرص الاستثمار قد تقلصت بسبب الركود الاقتصادي العالمي، وقديما قالوا: ادخر قرشك الأبيض ليومك الأسود، ونحن إذ نسأل الله ألا يأتي يوم أسود، فعلينا أن نتهيأ ليوم رمادي اللون أو يجمع ألوان الطيف المتداخلة، ودون سطوة لون على آخر.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

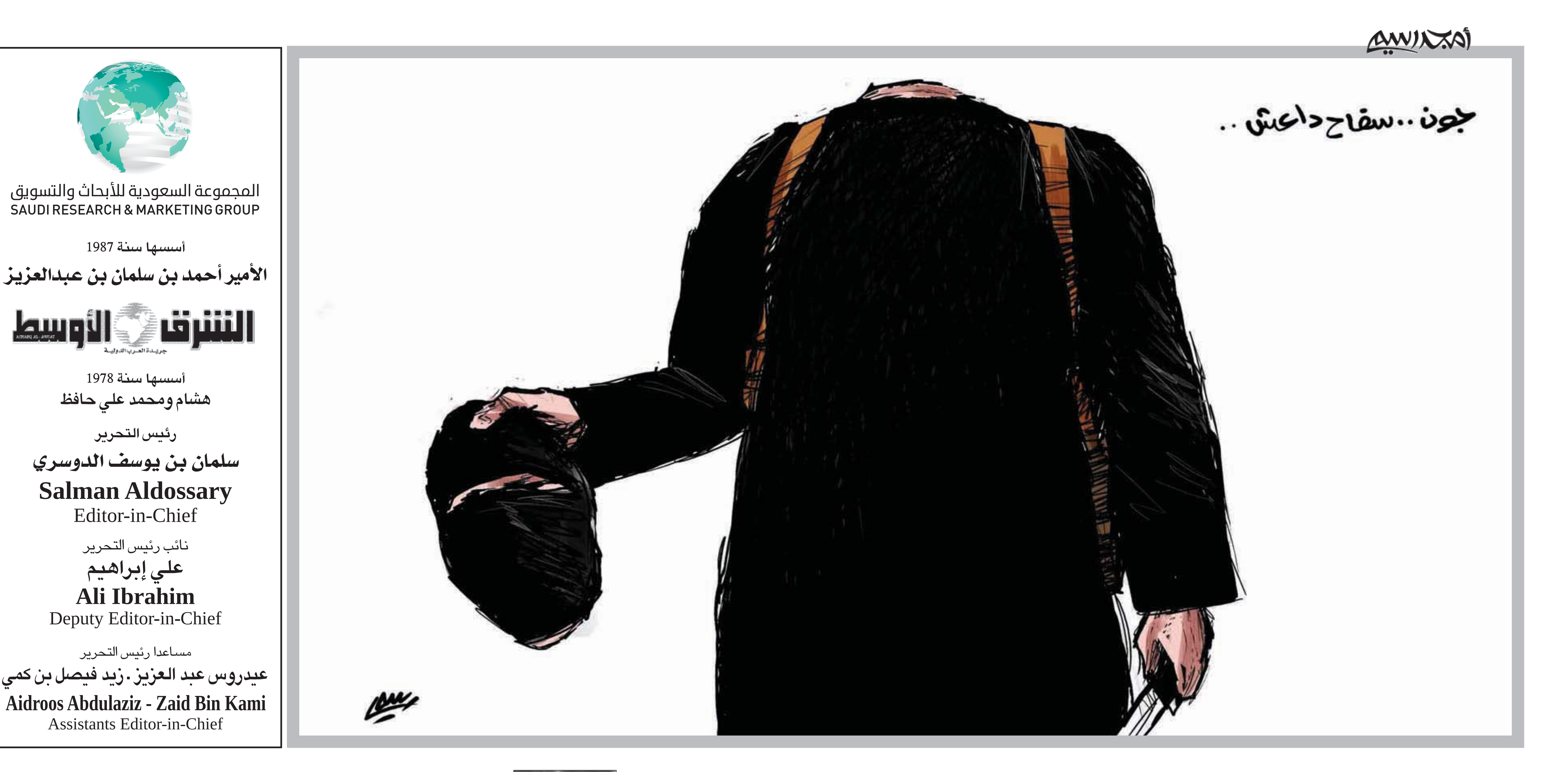
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـــب

| | | |
| --- | --- | --- |
| الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440 | الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800 | الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300 |
| جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159 | دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353 | واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823 |
| المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618 | القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855 | بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001 |
| الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918 | الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987 | عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103 |




# هل تسلم إيران من «الانفجار الكبير» بعد تطبيق الاتفاق؟

هدى الحسيني

خلال عامي المفاوضات، رمى الرئيس الإيراني حسن روحاني بمسؤولية المشكلات داخل إيران على العقوبات، جاء تطبيق الاتفاق، فقال في مؤتمره الصحافي: إن التحدي الوحيد لم يكن العقوبات، بل هناك مسائل اقتصادية أخرى.

المعروف أن إيران تعتمد بقوة على النفط، وسعره يتهاوى بسرعة، لذلك حاول روحاني أن يكون «صادقًا» مع الناس بقوله إن الأمر لن يكون سهلاً، وأراد أيضًا أن يكون «صادقًا» مع المتشددين عبر تهديده السعودية بموقف حازم (!) إذا لم تغير تصرفاتها، ثم «وعد بأن يبقى الاقتصاد المقاوم ضرورة لتحقيق التطور الاقتصادي».

في الولايات المتحدة، قال الرئيس باراك أوباما عن الاتفاق: «إن المنشآت الإيرانية ستكون خاضعة للمراقبة 24 ساعة لمدة 365 يومًا، وإن الاتفاق وضع طبقات كثيرة من التحقيق والتفتيش كي يتأكد أن إيران لن تستطيع تصنيع قنبلة نووية. لكن ليس معروفًا من سيكون الرئيس المقبل إن كان في إيران أو في الولايات المتحدة. وإيران، وإن كانت لا تعترف، فإنها دفعت ثمنًا غاليًا طوال السنوات الـ12 الماضية. إذن مع رفع العقوبات، تحولت إيران من الدولة الخاضعة للعقوبات، إلى دولة صاحبة البرنامج النووي الأكثر خضوعًا للمراقبة في العالم. لكن هذا ليس نهاية الطريق، إذ من هذه النقطة وصاعدًا يجب أن يتأكد الطرفان أن الاتفاق محافظ على بنوده، ثم لا توجد خطوات كبرى على الطرفين القيام بها قبل ثماني سنوات، عندما يتاح للوكالة الدولية للطاقة الذرية إعطاء إيران شهادة بأنها تخلت نهائيًا عن طموحها النووي، وعندها على إيران المصادقة على الاتفاق الدولي (البروتوكول الإضافي)، حتى ترفع الولايات المتحدة المقاطعة بشكل نهائي، لا تعليقها فقط. وهذه قصة بعيدة يمكن أن تتخللها الكثير من المفاجآت. ثم توجد مقاطعة أميركية غير مرتبطة بالاتفاق النووي.

هناك صراع على السلطة داخل إيران. سيحاول المتشددون الدفع المعاكس، لأن رفع العقوبات يعني سياسيًا انتصارًا كبيرًا لروحاني الذي سيخوض حلفاؤه الانتخابات البرلمانية الشهر المقبل، لهذا سيعملون على مواجهة التأثير الفوري لرفع العقوبات، وقد بدأوا. تصريح وزير الدفاع الجنرال حسن دهقان عن نوع جديد من الصواريخ الباليستية المصنعة محليًا.

من ناحية أخرى، ما زال هناك في إيران من يعتقد بوجوب مواصلة البرنامج النووي وتصنيع القنبلة، فهم يشعرون أن إيران ستخف قبضتها بسبب تعاطيها مع الغرب، خصوصًا أن الأجهزة الأمنية والعسكرية تفضل أن تكون إيران دولة في حالة التعرض دائمًا للخطر، فهذا يسمح للأجهزة بميزانية ضخمة، ثم إن قادة هذه الأجهزة يفضلون أن يحددوا المسارات الإيرانية، ولا يحبون أن يكونوا على الهامش يراقبون رجال الأعمال يقودون الأمور.

ولمن يعتقد أن رفع العقوبات يعني عودة إيران للاندماج بالنظام الاقتصادي الدولي، فإن الأمر لن يتحقق بسرعة على الإطلاق. مع رفع العقوبات زالت عناصر أساسية من نظام العقوبات الأوروبي (الولايات المتحدة سمحت لفروع الشركات الأميركية في الخارج بالاستفادة من رفع/ تعليق العقوبات)، وزالت العقوبات عن كل ما له علاقة بصناعة الغاز والنفط والبتروكيماويات. أما بالنسبة إلى النظام المصرفي، وهو مفتاح التجارة أمام إيران للانطلاق عالميًا، فإنه «نظريًا» تستطيع المصارف الأوروبية الدخول إلى السوق الإيرانية، و«عمليًا»: هذا لن يحدث لفترة زمنية، خصوصًا بالنسبة إلى المصارف البريطانية، إذ لا يوجد رئيس لمصرف كبير مستعد أن يقفز إلى السوق الإيرانية فورًا، حسبما تقول الغرفة التجارية البريطانية - الإيرانية في لندن، والسبب غسل الأموال. وبانتظار السيطرة على هذه الممارسة غير القانونية، فإن المصارف الكبرى لن تقترب. هناك قلق كبير بالنسبة إلى غسل الأموال وعلاقة المصارف الإيرانية بهذه الممارسة، ثم إنه من الصعب على المصارف الأوروبية أن تقوم بالتدقيق في إجراءات لكشف المتطلبات، لا سيما أن الكثير من مصارف المقاصة تم تغريمها من قبل الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية. لربما اعتقدت بعض المصارف أن الأوضاع مناسبة الآن ويمكنها بالتالي أن تبدأ بالتجارة مع إيران، إذ تمت معاقبتها في ظل العقوبات الثانوية الأميركية، واعتذرت ودفعت الغرامة، ودخلت في اتفاق تسوية.

لكن في ظل الكثير من اتفاقات التسوية، فإن المصارف البريطانية مثلاً وافقت على أن توقف بعض التعاملات مع إيران ولفترة طويلة من الزمن، وهذه الاتفاقات ما زالت قائمة ولم يتم إلغاؤها.

لذلك، فإن الشركات والمصارف التي كانت تراقب وتنتظر رفع العقوبات، تستطيع «تقنيًا» أن تدخل السوق الإيرانية، لكن في الحقيقة هذا لن يحصل بسهولة.

يقول مصدر في غرفة التجارة البريطانية - الإيرانية إن الفرص جيدة في إيران، وإن الإيرانيين مثلاً عطشى للبضائع البريطانية، ولا عقوبات تمنع تصدير البضائع إلى إيران، إنما لا يوجد مصرف في بريطانيا يسمح لهذه الشركات بتلقي الأموال من شركة إيرانية لا تزال خاضعة للعقوبات حتى الآن.

هناك خطران من العمل في إيران الآن؛ أولاً: الأنظمة الدولية لا تزال غير واضحة حتى مع رفع العقوبات. ثانيًا: داخل إيران قد تجد الشركات الأجنبية فئات تعمل ضدها.

يبلغني محدثي أنه على الشركات أن تكون حذرة جدًا من «الحرس الثوري»، فهذا لم يتم رفعه عن قائمة العقوبات أو قائمة تجميد الأموال، وهذا يعني أنه لا يمكن التعامل مع أي شركة في إيران يملكها أو يسيطر عليها «الحرس الثوري».

قد يسأل سائل في عالم التجارة من هو «الحرس الثوري»؟ وكيف يمكن تحديد سيطرته على الشركات؟ لا يمكن للشركات الأجنبية أن تبحث عنه في قائمة الشركات المسجلة إيرانيًا أو على قائمة أصحاب الحصص وتجد صاحب حصة يدعى «شركة الحرس الثوري المحدودة».

في الواقع فإن «الحرس الثوري» يسيطر على جزء ضخم جدًا من الاقتصاد الإيراني، وكانت الولايات المتحدة أعلنت خطيًا أن شركة تدعى «تايد واتر» تملك معظم المرافئ الإيرانية التي يملكها ويسيطر عليها «الحرس الثوري».

إذن الأغلال لا تزال موجودة. يمكن للشركة الأوروبية مثلاً أن تصدر كل شيء تقريبًا إلى إيران، لكن عندما تشحن هذه البضائع سيتم تفريغها في مرفأ إيراني، وهذا يقتضي بالطبع دفع مبالغ مالية لمالكي المرفأ، والمفترض أن تكون شركة «تايد واتر» القابضة، وهذا سيكون ممنوعًا.

وهكذا فإن الأمور لا يمكن التنبؤ بها في عالم الأعمال في إيران. ثم إذا ما قرر الكونغرس، بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية إعادة فرض العقوبات، فماذا سيحل بالشركات التي تكون قد دخلت إلى إيران؟

وإذا راجعنا بنود الاتفاق النووي، فإنه ينص على العودة إلى المقاطعة إذا لم تلتزم إيران بما وقّعت عليه، وقد تعود المقاطعة بسرعة إذا كان المسؤولون الجدد مع الإدارة المقبلة أقوياء لإعادة فرضها. لذلك فإن الشركات الدولية تفكر عميقًا وطويلاً قبل الدخول إلى الأسواق الإيرانية.

من أجل التوصل إلى الاتفاق، توافق كبار السياسيين والأحزاب في إيران على دعمه، إنما يظل المتشائمون يقولون إن أميركا لن تحترم الالتزامات، وهذا يعني أنه في الأشهر المقبلة وفي السنة المقبلة بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية ستتضح الصورة أكثر. أما في إيران، فإن الانتخابات النيابية هي سياسة داخلية بحتة، ومن الصعب التكهن كيف ستسير الأمور. ويبقى المفتاح بيد المرشد الأعلى خامنئي، لكن المشكلة أن الأبواب التي حمت وتحمي المرشد ومنصبه وسلطته كثيرة، وهي متراصة ويعلو مزاليجها الصدأ. وإذا فتح المرشد بابًا لتسهيل انسياب الاتفاق قد تهب منه رياح غير اعتيادية. وصف مراقبون تطبيق الاتفاق بالنسبة إلى إيران بـ«الانفجار الكبير» (Big Bang)، وما علينا إذن سوى الجلوس على حافة النهر.

# بعد رفع العقوبات: لا تغيير وإيران مستمرة بما هي عليه!

صالح القلاب

ربما أنَّ أول سؤال تبادر إلى أذهان المتابعين لهذا الشأن هو: هل أن إيران يا ترى بعد رفع بعض العقوبات عنها سوف تقف وقفة نقدٍ فعلي وجدّي مع الذات، وسوف تراجع حساباتها بكل صدق وشجاعة، وتعيد النظر في مسيرة انحراف مكلفة وخطيرة كانت بدأتها بعد انتصار ثورتها الخمينية في عام 1979، واستمرت على مدى كل هذه الأعوام الطويلة منذ ذلك الحين وحتى الآن؟!

يشير بعض التقديرات إلى أن كبرياء كبار معممي إيران، المبنية على الأوهام، قد دفعتهم إلى إنفاق أكثر من مائتين وخمسين مليار دولار على مشروع امتلاك الأسلحة النووية، وأن غرورهم قد دفعهم إلى تجويع شعبهم واضطهاده وأخْذ أبنائه عنوة إلى محارق حروب ونزاعات لا هي محقة ولا هي ضرورية، وكل هذا استجابة لوهْم ونزعة إحياء الدولة الصفوية، واستعادة ما يعدونه أمجاد فارس القديمة.

كان على حسن روحاني لو أنه صاحب قرار بالفعل ألا يزف البشرى للشعب الإيراني، ويدعوه إلى إقامة الأفراح والليالي الملاح، بل كان عليه أن يبادر فورًا إلى إنشاء محكمة مخولة لفتح صفحات مسيرة أكثر من خمسة وثلاثين عامًا، ولمحاسبة حتى الأموات الذين أقحموا إيران خلال كل هذه الأعوام الطويلة في هذه الحروب، وهذا بالإضافة إلى الأحياء الذين ما زالوا يقحمونها في كل هذه الصراعات المكلفة، وفي التدخل في شؤون دولٍ مجاورة وبعيدة من المفترض أنها شقيقة وصديقة وأنه يجمع الإيرانيين بشعوبها تاريخ طويل وحضارة مشتركة.

وأيضًا فإنه كان على حسن روحاني، لو أنَّ لديه الرَّغبة والقدرة، ألا يدفع الشعب الإيراني دفعًا إلى الاحتفال بـ«إنجاز» كاذب ووهمي، وأن يبادر فورًا إلى الإعلان عن أن هناك مسؤولاً ومسؤولين عن هذه الكارثة، وأنه آن أوان المحاسبة، وأنه لا بد من فَتْح أبواب المحاكم ومحاسبة حتى الأموات على مغامرة دفع ثمنها الإيرانيون وعلى حساب قوت أطفالهم وتطور بلدهم ونموه، كل هذه الأموال الطائلة وكل هذه الأرقام الفلكية التي كان يجب أنْ تصرف بدل كل هذا العبث وكل هذه المغامرات على التنمية وعلى إنشاء المدارس والجامعات وعلى الطرق والسدود والمطارات والزراعة والصناعة.

وبالطبع فإن هذا مطلبٌ افتراضي وتعجيزي، فهذا الرئيس الإيراني حسن روحاني ليست لديه القدرة، حتى وإن كانت لديه الرغبة في فتح أبواب المحاكم لمحاكمة المسؤولين عن مسيرة إيران البائسة والمكلفة والمتعثرة والوهمية منذ عام 1979 وحتى الآن.. حتى هذه اللحظة فهو مجرد واجهة «ديكورية» لنظام صاحب القرار فيه هو الولي الفقيه ومرشد الثورة علي خامنئي، وهو قائد حراس الثورة الجنرال محمد علي جعفري، وهو بعض الذين يتدثرون بجزء من عباءة «الإمام».. وأيضًا ربما الذين يديرون أموال ولاية الفقيه التي تقدر بعشرات.. والبعض يقول بمئات المليارات.

كل وسائل الإعلام العالمية تحدثت عن أن الشعب الإيراني قد استقبل، ما اعتبره علي خامنئي ومعه حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف وبعض من يُعدون ويَعدون أنفسهم: «مسامير صحن» هذا النظام الغريب العجيب نصرًا مؤزرًا، بفتور واضح فهذا الشعب الذي ذاق الأمرين على مدى سنوات الثورة الخمينية الطويلة كان يعرف سلفًا أنَّ لعبة الحصول على القنبلة النووية لعبة فاشلة، وأن كل هذه المليارات التي صرفت كان يجب أن تُصرف على رخائه وعلى تطوير بلده، وأنه لم تكن هناك ضرورة لحرب الثمانية أعوام المعروفة ولا للصراعات التي افتعلها «آيات المعممين» في العراق وفي سوريا وفي لبنان واليمن والبحرين.. وفي الخليج (الفارسي)!! كله.. ومؤخرًا وكما يبدو في باكستان وأفغانستان وأيضًا في تركيا.

إنَّ هذه هي حقائق الأمور، وإنَّ هذا هو واقع الحال.. و«لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، ويبقى أنَّه لا بد من العودة إلى السؤال المتداول الآن في وسائل الإعلام وفي المحافل الدولية كلها وفي كل مكان إنْ في هذه المنطقة الشرق أوسطية أو في العالم بأسره وهو: هل أنَّ إيران يا ترى ستُدرك كَمْ أن الذين قادوها على مدى خمسة وثلاثين عامًا وأكثر قد ارتكبوا بحقها وحق شعبها جرائم لا تغتفر، ولذلك فإنَّ رفع العقوبات الجزئي يجب أن يدفع الشعب الإيراني إلى القول لمسؤوليه.. إلى الولي الفقيه ومن يشاركه في القرار وكل منْ حوله من جنرالات حراس الثورة وغيرهم: كفى.. كفى.. ولا بدَّ من تصحيح المسيرة والتوقف عن كل هذا اللعب والتلاعب.. لا بد من تغيير الاتجاه!!

وبوضوح أكثر.. هل أنَّ أصحاب القرار الفعلي في إيران، الذين ليس من بينهم لا حسن روحاني ولا محمد جواد ظريف.. وأيضًا ولا هاشمي رفسنجاني، باتوا يدركون أنَّه ثبت أن كل «ألاعيبهم» فاشلة، وأن النهاية المأساوية التي انتهت إليها محاولاتهم النووية، بعدما كلفت إيران والشعب الإيراني أكثر من مائتين وخمسين مليار دولار، أقنعتهم بضرورة الوقوف وقفة شجاعة مع الذات وتغيير المسار كله والبدء مجددًا ومن جديد من نقطة الصفر إنْ على الصعيد الداخلي وإنْ على صعيد العلاقات مع الجوار.. والعلاقات الخارجية؟!

وأيضًا وبوضوح أكثر فهل يا ترى سيأخذ الولي الفقيه علي خامنئي ومعه جنرالات حراس الثورة قرارًا تاريخيًا ويبادرون لفتح صفحة جديدة مع جوارهم العربي ويضعون حدًا فعليًا لتدخل إيران السافر في العراق وفي سوريا وفي لبنان وفي اليمن وفي البحرين.. وانسحابها - أي إيران - من الجزر الإماراتية الثلاث: «أبو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى».. هل سيحدث هذا؟.. أم أنَّ كل ما يُقال في هذا الصدد وفي هذا المجال هو مجرد أمانٍ وافتراضات وهو مجرد أضغاث أحلام؟!

قبل ساعات قليلة من إعلان الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة الأميركية، عن أنَّ إيران قد استجابت لكل ما طلب منها بالنسبة للتخلي عن كل تطلعاتها النووية وتفكيك كل «المفاعلات» المتعلقة بهذا الشأن، وأنه لا بد من رفع العقوبات المتعلقة بهذا الشأن عنها، ظهر قائد حراس الثورة الجنرال محمد علي جعفري على شاشات فضائيات العالم كلها وهو يعلن عن أنه تم تدريب (مائتي ألف) من الشبان وإرسالهم إلى العراق وسوريا واليمن وباكستان وأفغانستان.. فماذا يعني هذا؟!

ثم وبعد ساعات قليلة فقط صدرت الأوامر وربما من الجنرال محمد علي جعفري نفسه إلى قائد «الحشد الشعبي» في العراق هادي العامري، الذي هو ضابط مرموق في حراس الثورة الإيرانية، بارتكاب تلك المجزرة البشعة التي ارتكبت ضد العرب السنة في المقدادية وفي ديالي وتدمير تسعةٍ من مساجدهم.. فماذا يعني هذا؟!

وكذلك وفي الوقت ذاته فإن المعروف أن نظام بشار الأسد قد أعلن عن أنه يعد لهجوم عسكري كبير على مدينة حلب، وأن حراس الثورة، الذين فقدوا جنرالاً كبيرًا في هذه المنطقة خلال الأيام الأخيرة، سيشاركون في هذا الهجوم، وسيشكلون طليعته.. فماذا يعني هذا؟!

هناك مثل شعبي يردد بكثرة ودائمًا وأبدًا في منطقة بلاد الشام يقول: «لو أنها ستشْتي (تمطر) لكانت غيَّمتْ أولاً»، ولذلك ولأن إيران مستمرة في مواقف وسياسات ما قبل الرفع الجزئي للعقوبات عنها، ولم يبدر عنها ما يشير إلى أنها عازمة على ولو التخفيف من تدخلها في الشؤون الداخلية لكثير من الدول العربية فإنه علينا ألا نتفاءل لا كثيرًا ولا قليلاً بأن هناك تغييرًا مرتقبًا لا على المدى القريب ولا على المدى البعيد في النهج الإيراني والمستمر منذ عام 1979 وحتى الآن!


المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief





عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com


# النووي والسجادة الإيرانية

منذ أن اتجهت ريح المفاوضات نحو الاتفاق بين الغرب وإيران، والكثير تحمسوا له بأنه انتصار للقيادة الإيرانية، وثمن للصبر والإصرار. واستعاروا مجازًا، فوصفوا برنامج إيران النووي بالسجادة الإيرانية التي تستغرق حياكتها المتفوقة سنوات، وتتطلب المثابرة. في رأيهم أن النظام صبر وثابر وفي النهاية ظفر بالنتيجة.

ومع احترامي للقيم الثقافية الإيرانية العظيمة، الاستعارة هنا خاطئة. فالفارق كبير بين حياكة السجادة وبناء المشروع النووي، لأن الثانية فاشلة. الحكاية، مجردة من الأوصاف وبعيدًا عن المدح أو الذم، هي كانت محاولة من النظام للتفوق العسكري ببناء قدراته العسكرية، وهو بالفعل سعى وأصر وثابر بعناد، لكنه في النهاية تراجع عن مشروعه بعد خراب دام طويلاً وأوشك على الانهيار. تراجع عن البرنامج النووي العسكري وتعهد بألا يعود إليه لمدة خمسة عشر عامًا، على الأقل، وأن يقبل بالرقابة الدولية على منشآته، وبعضها تراقب بالكاميرات على مدار الأربع وعشرين ساعة طوال الأسبوع، ولعقد ونصف مقبل!

مشروع النظام الإيراني كان بناء برنامج نووي هدفه الحقيقي عسكري للدفاع عن نفسه كما يقول، أو للهيمنة على المنطقة كما يعتقد الكثيرون. في سبيله، ضيع نحو عشرين عامًا من المحاولات، وأنفق مليارات الدولارات، وأصيب بخسائر هائلة من الفرص الاقتصادية، وفرض على شعبه نظامًا قاسيًا.. كل ذلك عناد من أجل تحقيق المشروع، وفي الأخير وافق على اختصاره إلى برنامج نووي لأغراض سلمية، الأمر الذي كان بإمكانه تحقيقه، تحت إشراف المنظمة الدولية، دون الحاجة إلى كل هذه المعاناة والخسائر الرهيبة. ففي العالم عدد من الدول تستخدم الطاقة للأغراض السلمية، وبرامجها أكبر حجمًا من مشروع إيران، ولم تضطر إلى ركوب مثل هذا الطريق الصعبة والمكلفة. الآن، تخلت إيران عن عنادها، وعن مشروعها الأصلي؛ بناء برنامج نووي لأغراض عسكرية على الأقل إلى خمسة عشر عامًا من الآن، وذلك حسب الاتفاق الموقع. وهي عندما تحاول حينذاك، هل يظن النظام أنه لا يزال باقيًا في الحكم بعد عام 2030. الله وحده أعلم، وحتى بعد ذلك الحين عليه أن يبدأ مشوارًا صعبًا جديدًا.

إذًا، حياكة السجادة النووية لم تكتمل، بل وضعت على الرف، فأين هي الحكمة في كل المشروع؟

ما فعله النظام في طهران كان حالة عناد غبية، واحدة من أكثر المشاريع السياسية والوطنية فشلاً في التاريخ المعاصر. لقد حُرم من تطوير قدراته البترولية والصناعية، وهو بدوره حرم مواطنيه من الحياة الكريمة، وعاش عيشة أهل كوريا الشمالية، رغم أن في إيران موارد أعظم من دول عاشت بحبوحة كاملة مثل جاراته دول الخليج العربية.

إنه مشروع غبي بقيادة عنيدة، تذكرنا بحالة صدام حسين الذي أصر على مشروع البناء العسكري الضخم بدعوى حماية العراق، وهو في الواقع كان يريد التمدد والهيمنة. كلفه كل شيء وخسر في النهاية كرسيه ورأسه. العناد نفسه الذي تلبس النظام الإيراني في حربه الدامية مع العراق في الثمانينات، في الأخير تراجع الطرفان وقبلا بإيقاف الحرب ووقف النزيف!

ما أراه في طهران إلى اليوم، بكل أسف، فشل في التعامل مع الواقع في محيط إيران ومع العالم كله. ولا تزال القوى المتشددة في طهران تفكر بالطريقة نفسها التي كانت تتحدث بها في عام 1979، أنه يمكن غزو العالم وتغييره. إيران دولة كبيرة، من ثمانين مليون نسمة، بإمكانيات اقتصادية هائلة، لا تحتاج إلى أسلحة وجنرالات حرب حتى تفرض مكانتها. ولو أنها اختارت طريق التعايش مع كل الدول المجاورة، وركزت على تنمية العلوم والاقتصاد لتمكنت من الهيمنة على المنطقة اقتصاديًا وعلميًا، كما تفعل الكثير من دول العالم المتقدم.

إيران اليوم تحتفل بانفتاح العالم عليها، والصحيح هو انفتاحها على العالم، وتقول إن الاتفاق اعتراف بمكانة إيران، والصحيح أن القيادة في طهران هي التي لم تعرف كيف تزن مكانتها، فهي لا تحتاج إلى جيش للحصول على اعتراف العالم بها! وتتحدث عن الفرص الاقتصادية الضخمة التي سينجبها الاتفاق، وهذا صحيح لكنها ضيعت ربع قرن وهي تلبس النظارات السوداء لا ترى الفرص داخل بلدها وحولها.

# نهاية علاقة الريال بالدولار؟



حسين شبكشي

من ضمن المواقف الغريبة المعتمدة في العالم العربي التعامل مع أسعار العملة وكأنها مسألة كرامة وطنية وليست مسألة اقتصادية مالية بحتة.

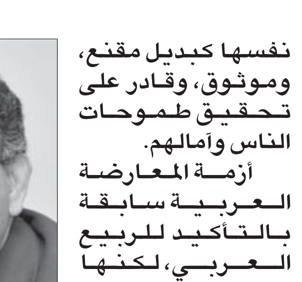
من الأحاديث التي يجري تداولها في المجالس الاقتصادية السعودية المختلفة مسألة قرب نهاية ربط الريال بالدولار، وهي مسألة باتت مطروحة بقوة مع الصعود الهائل للدولار في أسواق العملات العالمية وانخفاض أسعار البترول إلى درجات متدنية غير مسبوقة، وهو السلعة الرئيسية التي يعتمد عليها الدخل السعودي. مسألة فك ارتباط العملة الوطنية بالعملة الأميركية ليست نهاية العالم، ولا تمس العقيدة ولا الكرامة الوطنية بشيء، وإنما هي انعكاس حقيقي لوضع اقتصادي ومالي يتم التعامل معه بواقعية وليس بحالة مضرة ومكلفة من الإنكار. لكن السؤال المطروح هنا هو: ما أهم المتغيرات التي ستحدث في الاقتصاد السعودي إذا ما تم فك الارتباط المشهور بين الريال والدولار الأميركي؟

هناك نقاط ذات أثر فوري سيتم الشعور بها بشكل متقدم، لعل أبرز التحديات هو الاعتقاد بأن إعادة تقييم الريال بشكل سلبي أمام الدولار، ليسرع التضخم ويؤدي إلى ارتفاع الأسعار، ولكن من جهة أخرى فإن هذا الأمر سيجبر الناس المنتمين أساسًا إلى مجتمع استهلاكي بامتياز على إعادة النظر في أنماطهم الشرائية وسلوكهم المالي، فتنخفض بالتالي فاتورة الاستيراد من الخارج للسلع بصورة عامة، نظرًا لارتفاع تكلفتها عما قبل.

هناك فائدة فورية سيتم الحصول عليها للدولة، وهي أن رواتب موظفي الدولة ستكون تكلفتها أقل عليها، وبالتالي سيخفف عنها الحمل. ستكون في السوق إعادة هيكلة سعرية جديدة تجعل من إمكانية تكوين فرص جديدة مسألة واردة جدًا، نظرًا لاختفاء المنظومة السعرية القديمة واختفاء معاييرها التي بنيت عليها.

من المهم جدًا طرح السؤال الحساس الذي يتجنب كثيرون الحديث عنه، وهو هل من المجدي والنافع «الإبقاء» على تكلفة الفجوة المتزايدة بين الريال والدولار، منعًا لفك الربط حتى لا يتأثر الناس «نفسيًا»؟ فالتكلفة قد تكون «أكبر» من فاتورة الإبقاء على الوضع كما هو. هناك كثير من الدول والاقتصادات التي التقطت أنفاسها المالية وأعادت حساب قيمة عملتها وطرحته مجددًا، مثال على ذلك ما قامت به تركيا والأرجنتين والبرازيل، وغيرها من الدول، حيث واجهت الموقف «الجديد والمتغير» لاقتصاد بلادها، واعتبرت ذلك التعديل في قيمة العملة عنصرًا محفزًا أو مشجعًا على سياسة الإنتاج والتصدير في المجالات غير الرئيسية، وفتحت بالتالي هذه المسألة فرصًا غير مسبوقة كانت تحدها الاتكالية على المنتج الواحد السهل، وهو تمامًا ما ينطبق على الاقتصاد السعودي التواق للنقلة النوعية. ارتباط الريال بالدولار لا «قدسية» فيه، وإذا كان من المصلحة الاقتصادية العامة إنهاء هذا الربط فلا أرى مانعًا أبدًا.

# أزمة المعارضة العربية



عثمان ميرغني

يحلو للكثير من الناس محاكمة «الربيع العربي» من زاوية فشله في تحقيق أي من الآمال والأحلام التي رافقت أيامه وشهوره الأولى، بل وقيادة المنطقة نحو سلسلة من الكوارث والأزمات. هناك عوامل كثيرة بلا شك تداخلت لتنتهي بذلك «الربيع» العابر إلى ما انتهى إليه من فوضى وأزمات وحروب، منها عوامل داخلية وأخرى خارجية، ومنها الفراغ الهائل الناجم عن السقوط السريع لأنظمة حكمت وتحكمت لفترة طويلة (مصر وتونس)، أو استماتة بعضها في محاولة التشبث بالحكم واللجوء إلى القمع المفرط مما أدى، مع عوامل أخرى بعضها خارجي، إلى تحويل انتفاضات سلمية إلى حروب مدمرة (سوريا وليبيا واليمن).

هناك أيضًا التوقعات العالية والآمال الكبيرة التي كبلت الربيع العربي وأدت إلى إحباطات سريعة، لأن الناس اعتبروا أن مجرد التغيير يعني أن كل آمالهم سوف تتحقق، وأن أحوالهم سوف تتبدل في لمحة بصر. فورة ما سمي مجازًا بالربيع أنست الناس أن التغيير يحتاج إلى وقت وصبر، وأن تطور الأمم وتطويرها لأنظمتها الخاصة في الحكم التي تلائم ظروفها ومجتمعاتها لا بد أن يمر بمراحل قد يؤدي القفز فوقها إلى نتائج عكسية.

الأهم من كل ذلك أن الربيع العربي لم يكشف فقط حجم أزمتنا وأزمة الأنظمة التي ثار الناس ضدها، بل كشف فشل المعارضة أو المعارضات العربية في تقديم نفسها كبديل مقنع، وموثوق، وقادر على تحقيق طموحات الناس وآمالهم.

أزمة المعارضة العربية سابقة بالتأكيد للربيع العربي، لكنها ترسخت أكثر في ذهن الناس بسبب الأداء المحبط والنتائج المخيبة لهذه المعارضات، وبسبب الانتكاسات أو الحروب والفوضى التي انتهت إليها الأمور. فالانطباع السائد الآن أن أحزاب وفئات المعارضة، في ضعفها وشتاتها وانغماسها في مصالحها وفي أحلام السلطة، انعزلت عن الناس وانفصلت عن همومهم، وبالتالي لم تعد قادرة على إقناعهم بأهليتها للحكم كبديل أفضل من الأنظمة التي تعارضها. يكفي للتدليل على ذلك أن الناس يترحمون اليوم على الماضي، ويحنون إلى عهود أنظمة أطاحوا بها، بينما تسود نغمة الخوف من أن التغيير قد يعني الفوضى والحروب.

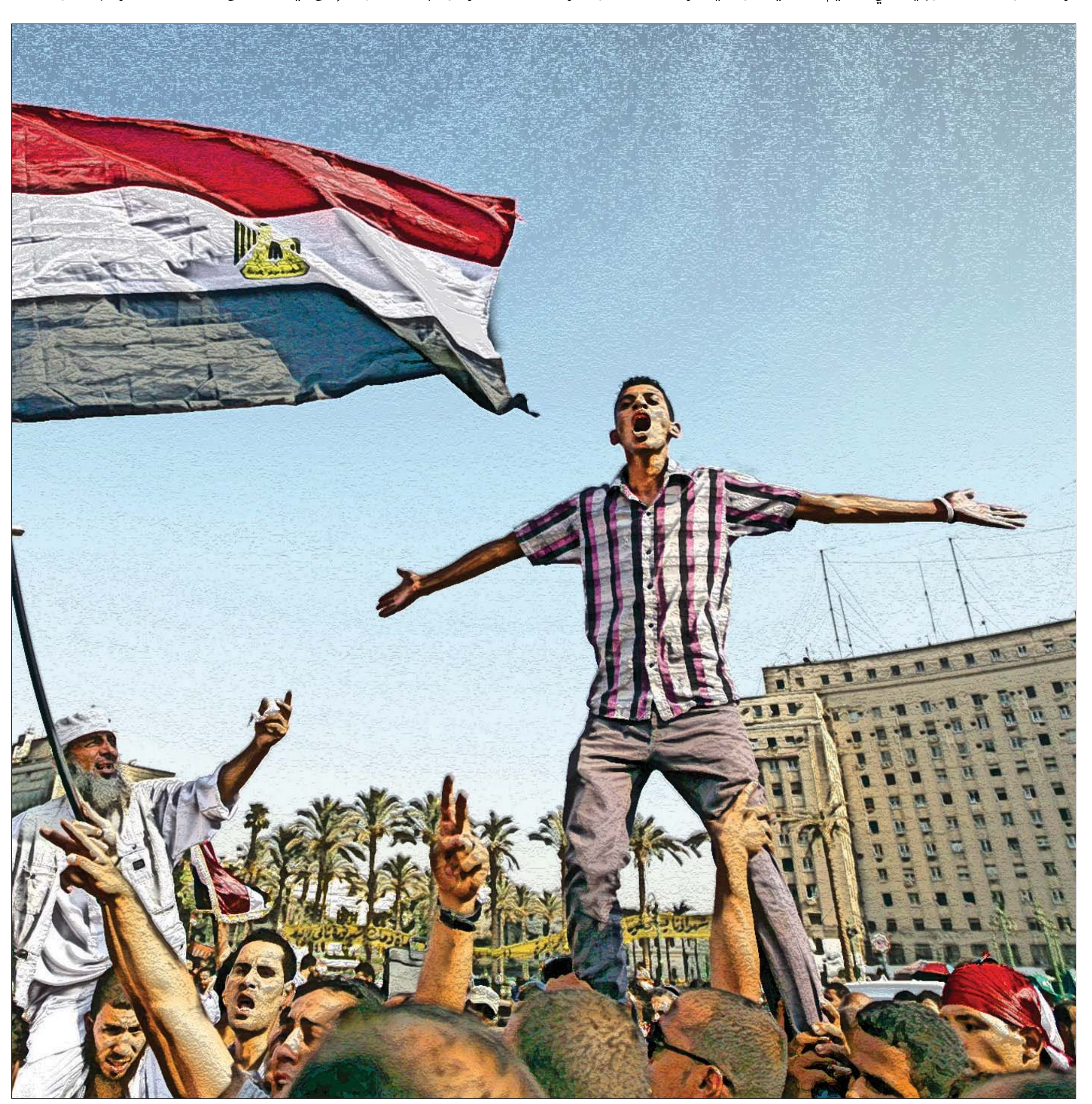
المشكلة في المعارضات العربية لا تتعلق بتيار فكري معين، بل هي مشكلة عامة تتجاوز الأطر الآيديولوجية، وتشمل التيارات الليبرالية مثلما تشمل الأحزاب اليسارية أو تلك التي ترفع شعارات دينية. كثير من أحزاب المعارضة التي تتهم الأنظمة الحاكمة بالاستبداد تفتقر في داخلها إلى الممارسات الديمقراطية. وهناك معارضون يتولون قيادة أحزابهم فترات أطول من فترات حكم الأنظمة التي يعارضونها ويتهمونها بالديكتاتورية والتشبث بمقاعد السلطة.

أحزاب اليسار أصبحت في نظر الناس نموذجًا للنخبوية الغارقة في التنظير، بينما الأحزاب «الإسلامية» باتت نموذجًا للوصولية والانتهازية. في مصر قدم «الإخوان المسلمون» نموذجًا آخر على أن الأحزاب «الإسلامية» العربية، أو فلنقل غالبيتها، لديها ميل لفرض حكم استبدادي، وأنها لا تؤمن بالديمقراطية بل تتبناها تكتيكيًا فقط، فإذا بلغت مقصدها في الحكم كشفت عن وجهها الحقيقي واتجهت نحو طريق الاستبداد والانفراد بالسلطة. ففي السودان نفذ «الإسلاميون» انقلابًا عسكريًا على الديمقراطية التي كانوا جزءًا من برلمانها، ورأوا أن يفرضوا حكمهم بالدبابات بدلا من الامتثال لصناديق الاقتراع.

قد يقول قائل إن الأحزاب الإسلامية في تونس والمغرب تقدم اليوم نموذجًا مختلفًا، وإنها أثبتت رغبة في التداول السلمي الديمقراطي للسلطة، وهو أمر يمكن الرد عليه بأن التجربة في البلدين وإن كانت تستحق التأمل إلا أنها في بداياتها ولا بد من التمهل ومراقبتها لمعرفة إلى أين ستسير قبل إطلاق حكم بشأنها.

الإسلاميون ليسوا وحدهم في الفشل بتقديم أوراق اعتماد ديمقراطية، لأن اليسار بأحزابه الشيوعية والقومية لجأ أيضًا إلى طريق الانقلابات التي سموها ثورات، وتاريخ المنطقة زاخر بالأمثلة التي خلفت ديكتاتوريات وحروبًا وأزمات. هناك بالطبع تيارات وأحزاب أخرى خارج تصنيف اليسار السياسي واليمين الديني، لكنها تعاني أيضًا من أمراض العجز والفشل التي أصابت المعارضة العربية بمختلف مكوناتها. لهذا ليس غريبًا أن الشباب انفضوا عن أحزاب المعارضة التقليدية مثلما اتضح في ثورات الربيع العربي، ولجأوا إلى ما يمكن تسميته بحزب الفضاء الإنترنتي كساحة للمعارضة وللتعبير عن همومهم ومشاغلهم وقضاياهم. والشباب ليسوا وحدهم بالطبع، لأن الإحباط يكاد يكون ظاهرة عامة عندما يرى الناس ما يحدث مثلاً في ليبيا وسوريا والعراق واليمن من اقتتال وتمزق بسبب فشل النخب السياسية في الحكم والمعارضة، أو ما يحدث في دول أخرى بسبب عدم فهم أهمية ودور ومسؤولية المعارضة، إضافة إلى غياب المؤسساتية.

الربيع العربي الذي تمر ذكراه الخامسة من دون أن يترحم الناس عليه لأسباب واضحة لم يكن رسالة للأنظمة فحسب كما يحب البعض أن يراه، بل شكل بنتائجه محاكمة للمعارضات العربية التي لا يبدو حتى الآن أنها استوعبت الرسالة.



# فن المستحيل.. في لبنان

وليد أبي مرشد

لو كانت أوضاع لبنان المتعثرة تستقيم بتحالف سياسي بين «الجنرال» و«الحكيم» لكنا أول المهللين «لتنازل» الدكتور سمير جعجع للجنرال ميشال عون عن جائزة الترضية المخصصة لموارنة لبنان: رئاسة الجمهورية. ولو كان التنافس على رفع اسم لبنان عن قائمة الدول الفاشلة لكنا أول المرحبين بتوحيد صفوف الفريقين الأقوى على الساحة المارونية في معركة رئاسة الجمهورية. ولكن حزب القوات اللبنانية، في انقلابه على «14 آذار» ولجوئه إلى التيار العوني، يبدو اليوم كالمستجير من الرمضاء بالنار. إلا أن المقلق في انقلاب حزب القوات اللبنانية على نفسه – قبل انقلابه على حلفائه في تكتل «14 آذار» - هو دور العوامل الشخصية التي أملته.

ربما كان لرئيس حزب القوات اللبنانية عذر في تقديمه العامل الشخصي على السياسي في معركة الرئاسة اللبنانية بعد أن اتخذ حلفاؤه في «كتلة المستقبل» قرارًا بتأييد ترشيح خصمه السياسي، سليمان فرنجية، للرئاسة دون استشارته، كما تردد في بيروت. ولكن ذلك، إن صح، لا يبرئه من تهمة التصرف بدوافع شخصية بقدر ما يدينه بها.

قد يجوز التساؤل هنا: متى خرجت اللعبة السياسية في لبنان عن إطار الحسابات الشخصية المعززة بالاعتبارات المذهبية والدعامات الخارجية؟

إذا سلمنا بهذه الخلفية التقليدية للحراك السياسي في لبنان يمكن اعتبار «انقلاب» جعجع ضربة معلم أربكت قوى «14 آذار» بسحبها التغطية المارونية التي كانت توفرها لها «القوات اللبنانية»، وشككت بعض الشيء في الصفة التمثيلية للمرشح الماروني الآخر، سليمان فرنجية. إلا أن البعد الأكثر تأثيرًا للانقلاب على الوضع اللبناني قد يكون في تحوّل «8 آذار» إلى كتلة برلمانية مسيحية مدعومة بحزبي الثنائية الشيعية، حركة «أمل» و«حزب الله». وإذا صمد «حزب الله» و«أمل» في تحالفهما مع الكتلة «المارونية»، فقد يشهد لبنان عودة إلى معادلة الاستقطاب الثنائي الطائفي التي كانت سائدة قبل حربه الأهلية في سبعينات القرن الماضي، ولكن بتركيبة جديدة.

أما على الصعيد العملي، فإن انقلاب جعجع لم يضف إلى رصيد الجنرال عون الانتخابي أكثر من ثمانية نواب، ما قد لا يكفي لمنحه أكثرية ثلثي البرلمان المطلوبة لانتخابه، ما قد يؤدي إلى استمرار سيناريو مقاطعة جلسات انتخاب الرئيس، ولكن في ظل تبدل في الأدوار بين المقاطعين والحاضرين، وبالتالي إطالة أمد الشغور الرئاسي. وهذا السيناريو يصبح أكثر احتمالاً في حال صحت التسريبات القائلة بأن الرئيس نبيه بري سيدعم ترشيح سليمان فرنجية لقطع الطريق على وصول «حليف حليفه» (الجنرال عون) إلى سدة الرئاسة.

رغم التزام «حزب الله» الصمت (حتى كتابة هذه السطور) حيال الاتفاق القواتي – العوني، ورغم أن الجنرال عون لم يتراجع عن التزامه بورقة «إعلان النيات» مع حزب الله، فمن الصعب الافتراض بأن الاتفاق لم يعرّض تحالفه مع عون لـ«الاهتزاز»، خصوصًا أن جعجع كرر مرارًا، بحضوره ودون اعتراض ظاهر، الإشادة «بثورة الأرز» (وهي الثورة المضادة لتوجهات حزب الله وسياسته) وطرح، كقاعدة لتحالفه المستجد معه، «بنودًا عشرة» تتعارض بمجملها مع مواقف عون من حزب الله. غير أن الليونة التي أبداها جعجع بتغاضيه عن ذكر قضايا خلافية ساخنة، مثل سلاح حزب الله ومشاركته في القتال في سوريا، توحي باحتمال تقديمه لـ«تنازلات» سياسية لحزب الله قد لا تتقبلها قاعدته الشعبية.

من المتعارف عليه في العالم أن السياسة هي فن الممكن. أحزاب لبنان وحدها تريد أن تجعلها فن المستحيل. وما وقع فيه من انتقال سياسي من الضد إلى الضد يؤكد عبثية المناقبية في اللعبة السياسية الداخلية واستطرادًا ظرفية التحالفات السياسية في لبنان.

ولكن السؤال يبقى: هل حدث هذا التقارب العوني - القواتي بـ«وحي» من الخارج أو، على الأقل، بعلم منه، أم أن نزعة الوصولية الطاغية على العمل السياسي في لبنان استعجلته قبل حصوله على الضوء الأخضر الخارجي؟

لا شك في أن تطورات الأيام القليلة المقبلة كفيلة بأن تكشف الإجابة عنه.

# خليّة العبدلي.. سفارات تحرس القتَلة



فهد بن سليمان الشقيران

مثّل الحكم على «خليّة العبدلي» بالكويت امتدادًا للحزم الخليجي تجاه الإرهابيين، إعدامات في السعودية ضد الإرهابيين، وحكم بالإعدام في الإمارات ضد منتمٍ إلى «داعش»، والحكم الصارم على أعضاء خليّة العبدلي في الكويت. الخليّة هي واحدة من ثمر مُرّ سامّ زرعته إيران في المنطقة وكلّفت به ذراعها الإرهابية، حزب الله، الذي شكّل هذه الخليّة الخطرة الإجرامية منذ أوائل الثمانينات في الكويت وإن لم تحمل نفس الاسم تحديدًا غير أنه استعان بتشكيلاتٍ ثورية تابعة لإيران للقيام بأعمال إرهابية بالاستفادة من بعض الفلسطينيين آنذاك. خليّة العبدلي تعيد تلك الأيام بأسلحةٍ مهولةٍ، وبتخطيط منظّم، ودعمٍ غير محدود.

بالعودة إلى لائحة الاتهام فقد ورد اسم ميليشيا حزب الله فيها أكثر من مائة وخمسين مرة. لائحة كتبت بخمسين ألف كلمة، وبمائتي صفحة، كان حزب الله فيها محوريًا مع مرجعه الحرس الثوري الإيراني، حيث تخابرت الخلية مع حزب الله وتلقت الدعم والتدريب، وتلقت المعلومات والمنافع. حضر حزب الله في اللائحة أيضًا من خلال ترتيبه للعمل المسلّح ضمن الحرس الثوري ومنظّمتها ومع قادة في حزب الله تحت غطاء دبلوماسي، هذا مع تحركات ميدانية، متسترين بالجوازات الدبلوماسية والمقرات والقنصليات الإيرانية، بما فيها القنصلية الثقافية.

حزب الله كان رأس الحربة في التجنيد والتخطيط للجاسوس الإيراني عبد الرضا حيدر دهقاني، الذي اتفق مع الحزب على تجنيد وتدريب مواطنين في معسكرات الحزب على الأسلحة والمفرقعات والمدافع الرشاشة وأعمال مخابراتية وعسكرية. دهقاني هذا جاسوس إيراني الجنسية، يجيد اللهجة الكويتية، تغلغل في الكويت من خلال علاقاتٍ ودعمٍ استثنائيين، وتسترٍ بالعمل الدبلوماسي والمؤسساتٍ التابعة لإيران، وقد حكم عليه غيابيًا بـ«الإعدام»، ويعتبر هو والكويتي حسن عبد الهادي علي حاجية محورَي «خلية العبدلي»، والعقلين المدبرين والمخططين لها.

تتحرّك الخليّة وسط حذر شديد.. أماكن كثيرة تحرّكت عبرها خليّة العبدلي في الداخل والخارج، أسلحة هرّبت من إيران عبر البحر، والتدريب في مقرّات حزب الله بلبنان، والتحرّك في الكويت. واللقاءات السريّة تمركزت في مزرعة العبدلي، وديوانية الرميثية، وحسينية خورشيد. المتّهمون كلهم تلقوا تدريباتهم على أيدي حزب الله في لبنان، حيث تكفّل دهقاني المنضوي بالحزب منذ عام 1996 بترتيب كل أشكال التدريب والعودة بهم مجددًا إلى الكويت، وفي بعض الأحايين تتم الاجتماعات في سفارة إيران بالكويت.

خزّنت الأسلحة تحت الأرض بشاليه في منطقة النويصيب، والصبية والركسة. الأغرب أن لائحة الاتهام الغنيّة بالمعلومات الخطيرة والتي لم تقرأ وتحلل بما يكفي، ذكرت أن حسن عبد الهادي علي حاجية تواصل وتلقى دعمًا ماديًا من الملحق الثقافي في السفارة الإيرانية، وأعضاء هذه الخليّة هم أقارب لمن قاموا بجريمة الحج في بيت الله الحرام عام 1989.

بين الحكم على الخليّة هذه وإعدام الـ47 مدانًا سعوديًا أقل من أربعة أيام، واتضح من خلاله أن الإرهاب الإيراني وتحرّك حزب الله في الخليج يعود بتطوّر أكبر، وإذا كان في أوائل الثمانينات وما تلالها قد فجّر المقاهي، وحاول اغتيال أمير الكويت، واستهدف طائرة «الجابرية»، وأشعل الحرائق وارتكب المجازر، فإنه اليوم يعود بتكتيكٍ قريب من سلوكيات الجماعات الإرهابية الأعنف بالعالم، فحزب الله الكويت وحزب الله الحجاز وحزب الله البحرين كلها تمارس نفس سلوك «داعش»، واختلاف المذاهب والمرجعيات لا يلغي تشابه أشكال الحركة وأساليب القتل، وأنواع الترتيب للعمليات والمخططات، وتنظيم «إدارة التوحش».

منذ الأربعينات وخلايا الثورة الإسلامية في إيران الطامحة إلى الحكم والحالة الاستئصالية تطرح بوصفها جزءًا أساسيًا من أي عملٍ سياسي. نتذكّر منظّمة «فدائيان إسلام» بقيادة سيد مجتبى ميرولحي المعروف بـ«نواب صفوي» ومعه الإخوة وحيدي، وإبراهيم كريم أبادي، وعبد الله كارباشيان، وكان سلاحهم الأساسي هو «الاغتيال»، وكان من بين الأعضاء الصغار في هذا التنظيم روح الله موسوي (الخميني)، والأخير لم يكن حمامة سلام، بل كان راضيًا عن اغتيال «فدائيان إسلام» لأحمد كسراوي في عام 1946 (انظر التفصيل في الصفحات من 145 من كتاب «مصدّق والصراع على السلطة في إيران»، تأليف: هوما كاتوزيان).

مؤسسات الدولة في إيران هي طارئة على كيان الثورة، وبالتالي فإن عمل تلك المؤسسات تديره مراوح الثورة لا قيم المدنيّة والدولة. أوباما وفي خطبته بعد إبرام الاتفاق النووي ذكر بأن الخلافات مع إيران لا تزال قائمة بسبب «زعزعتها للاستقرار»، ووزيرا الخارجية السعودي والإماراتي طالبا إيران بتجاوز الثورة وصولاً إلى قيم الدولة ومؤسساتها وقوانينها. باختصار، لا توجد دولة بالمنطقة تمارس العنف وزعزعة الاستقرار وتخرج عن أدبيات الدولة وأسس الصراع والسلم إلا إيران. وأبرز برهانٍ على ذلك الخلايا المتناسلة التي تكتشف دوريًا في دول الخليج، وترجع كلها إلى الحرس الثوري الإيراني وأحزابه ودكاكينه في لبنان وسوريا والعراق.

خليّة العبدلي وإحراق سفارة السعودية والقنصلية، وكل عمليات الإرهاب الأخرى لأحزاب الله في الخليج، عبارة عن صورة أمينة لإيران. إن العمل الإرهابي هو شكل إيران الحقيقي؛ التخطيط للقتل والتدمير والنسف. الخطوة الضرورية القادمة الحذر من تحويل السفارات الإيرانية في الخليج إلى غرف عمليات إرهابية. قبل خليّة العبدلي كان البعض يرى في هذه المقولة مبالغة، غير أن سفارة إيران في الكويت كانت كذلك بنص لائحة الاتهام التي أشرنا إليها. لا مناص من اليقظة الدائمة تجاه هذه الأذرع، فالتهديدات التي تواجهنا كثيرة شرقًا وغربًا، وعلى كل الجبهات...

وسوى الروم خلف ظهرك رومُ
فعلى أيّ جانبيك تميلُ

### فنزويلا دعت للاجتماع.. ومصادر لـ«الشرق الأوسط» تستبعد انعقاده

# رئيس الإكوادور يعلن بيع نفطها من دون ربح ويؤيد اجتماعًا طارئًا لأوبك



الخبر: وائل مهدي

قال رئيس الإكوادور رفائيل كوريا إن بلاده التي تعتبر أصغر منتج للنفط بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، تبيع النفط الخام حاليا من دون تحقيق أي أرباح بسبب هبوط أسعار النفط، مؤيدًا في الوقت ذاته الطلب الذي تقدمت به فنزويلا لعقد اجتماع طارئ لأوبك لمناقشة وبحث حل لهبوط الأسعار.

وأوضح الرئيس للصحافيين أمس في العاصمة كيتو أن تكلفة إنتاج النفط في بلاده هي 24 دولارا للبرميل فيما بلغ سعر سلة أوبك 24 دولارا، ولهذا فهي تنتج من دون تحقيق أي ربح.

وواصلت أسعار النفط في العقود الآجلة تراجعها أمس ليلامس الخام الأميركي أدنى مستوياته منذ 2003 وسط تخمة المعروض العالمي وأنباء مالية سلبية أوقدت شرارة مزيد من المخاوف بخصوص الطلب.

ونزل الخام الأميركي أكثر من أربعة في المائة في المعاملات المبكرة ليتراجع إلى 27,32 دولار للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة لبرنت 80 سنتا إلى 27,96 دولار للبرميل، لكن بعد تراجع إلى 27,70 دولار في وقت سابق من يوم أمس ليقترب السعر من أدنى مستوى في 12 عاما البالغ 27,67 دولار.

وما زالت أسعار النفط تتداول تحت 29 دولارا نظرًا للفائض الكبير في السوق المتوقع زيادته مع عودة النفط الإيراني المحظور إلى الأسواق مجددًا في القريب العاجل بعد أن تم رفع الحظر عنه هذا الأسبوع. ومما زاد من الأمر سوءًا هو اعتدال الطقس هذا الشتاء ونمو بطيء للاقتصاد الصيني وتراجع عملته أمام الدولار وتدهور سوقها المالية.

من جهة أخرى أوضحت 4 مصادر بمنظمة أوبك لـ«الشرق الأوسط» أمس أن فنزويلا طلبت عقد اجتماع طارئ للمنظمة لبحث الخطوات اللازمة لدعم أسعار النفط التي هبطت لأدنى مستوياتها منذ عام 2003.

ولكن المصادر قللت من أهمية الطلب الذي تقدمت به فنزويلا، حيث إن الجميع يرى أنه لا حاجة لعقد هذا الاجتماع مفضلين الانتظار حتى تتضح الرؤية حول السوق وتراجع الإنتاج من الدول خارج أوبك. ومن المقرر أن تعقد أوبك اجتماعها الدوري القادم في يونيو (حزيران).

وقال أحد المصادر: «من دون اتفاق على خفض الإنتاج لا قيمة من عقد الاجتماع ولا يبدو أن هناك نية لدى أحد بخفض إنتاجه وبخاصة إيران والعراق». وأضاف مصدر آخر: «ليس من العدل مطالبة دول الخليج أو دولة بعينها بخفض إنتاجها وإذا ما كان هناك خفض فيجب أن يكون جماعيًا».

وأوضح مصدر ثالث: «ما الفائدة من الاجتماع إذا لم يكن هناك خفض. قد نجتمع ونختلف ولا نصل إلى اتفاق وتهبط الأسعار أكثر بسبب عدم التوصل إلى قرار كما حدث في اجتماع ديسمبر (كانون الأول) الماضي».

ولا تزال فنزويلا تحاول سعيها لإقناع المنتجين في أوبك بالتحرك لعمل شيء خاصة أن الأسعار وصلت إلى حد لا تستطيع معه مواصلة أنشطتها الاقتصادية. وأعلنت فنزويلا قبل أيام حالة طوارئ اقتصادية لتكون البلد الأول بين بلدان أوبك التي تصل إلى هذه الدرجة من السوء.

وتوقعت منظمة أوبك يوم الاثنين أن تسجل إمدادات معروض النفط من الدول غير الأعضاء هبوطا أكبر من المتوقع هذا العام جراء انهيار أسعار الخام بما سيعزز الطلب على نفط المنظمة.

وقالت أوبك في تقريرها الشهري إن إمدادات المعروض من خارجها ستنخفض بواقع 660 ألف برميل يوميا في 2016 بقيادة الولايات المتحدة. وتوقعت المنظمة الشهر الماضي انخفاض المعروض من خارجها بواقع 380 ألف برميل يوميا.

وقالت أوبك «التحليلات تشير إلى أن السوق ستقودها المعروض في 2016، سيكون أيضا العام الذي سيشهد بداية عملية إعادة التوازن».

وسيؤدي هبوط الإمدادات من خارج أوبك إلى تقلص التخمة في المعروض التي أدت إلى انهيار أسعار الخام إلى أقل من 28 دولارا للبرميل، وهو أدنى مستوى لها منذ 2003.

### بلغ 80,79 مقابل العملة الروسية في بورصة موسكو

# الروبل يتراجع إلى أدنى مستوى له أمام الدولار

موسكو: «الشرق الأوسط»

هبط الروبل إلى أدنى مستوياته تاريخيًا، أمس، مقابل الدولار، متأثرًا بالانهيار المتواصل لأسعار النفط الذي يغرق روسيا في أزمة اقتصادية خانقة.

ويبدو أن الروس يعيشون كابوسًا نقديًا في مستهل العام، بعدما تراجعت قدرتهم الشرائية إلى حد بعيد العام الماضي.

وبلغ الدولار 80,79 روبل في بورصة موسكو. ولم يسبق أن وصل إلى هذا المستوى منذ حذفت موسكو ثلاثة أصفار من عملتها في أوج الأزمة المالية الخطيرة عام 1998. ولكن حتى الآن، تم إبقاء العملة الروسية فوق أسوأ مستوياتها في الأيام السوداء في ديسمبر (كانون الأول) 2014، حين واجه المستثمرون والروس موجة من الذعر لدى تراجع الروبل بقوة قبل أن يستعيد عافيته.

وانخفض الروبل كذلك أمام اليورو الذي بلغ 88,14 روبل في التداولات، في أدنى مستوى للعملة الروسية منذ ديسمبر 2014، حين وصل سعر صرف اليورو إلى مائة روبل.

وقال المحلل الاقتصادي إيغور نيكولاييف من شركة «غرانت ثورنتون» الاستشارية إن «تراجع الروبل يعني ارتفاع التضخم، وبالتالي انخفاض القدرة الشرائية للأسر، وإفقارًا للسكان وانخفاضًا في مستويات المعيشة».

وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية: «بالنسبة إلى الاقتصاد، هذا يعني أن الاستثمارات ستنخفض أيضًا، إذ إن المخاطر تزداد بالنسبة إلى المستثمرين، والوضع الاقتصادي غير مستقر وغير مؤكد».

وتراجع مؤشر «آر تي إس» في بورصة موسكو بنسبة 4,49 في المائة قرابة الساعة 12,20 ت.غ أمس، ليسجل تراجعًا بنسبة 16 في المائة منذ بداية العام. أما مؤشر «ميسيكس» فخسر 1,76 في المائة في يوم واحد.

ويشكل النفط مع الغاز أكثر من نصف عائدات الدولة الروسية، ويأتي تراجعه في وقت تأمل روسيا التي تستهدفها أيضًا عقوبات على خلفية الأزمة الأوكرانية، بتجاوز الانكماش الذي شهدته في 2014.

ويتراجع سعر برميل النفط منذ بداية الأسبوع وبلغ الأربعاء 28 دولارًا في الأسواق، الأمر الذي لم يحصل منذ 12 عامًا. ويبدو أنه يقترب شيئًا فشيئًا من سقف 25 دولارًا، أي نصف السعر الذي استندت إليه السلطات الروسية لتحديد موازنتها لعام 2016 وتوقعاتها الاقتصادية.

وفي توقعاته الجديدة التي أصدرها الثلاثاء، توقع صندوق النقد الدولي تراجع إجمالي الناتج الداخلي هذا العام بنسبة واحد في المائة بعد تراجع ناهز أربعة في المائة العام الماضي.

وسبق أن أقرت الحكومة الروسية بأن الاقتصاد سيواصل تباطؤه على وقع السعر الراهن لبرميل النفط، مع ضرورة إجراء اقتطاعات في الموازنة.

وكثفت الحكومة اجتماعاتها في الأيام الأخيرة لإيجاد مصادر مالية إضافية مع استمرارها في التقديمات الاجتماعية ومساعدتها للقطاعات الأكثر تعثرًا مثل السيارات والبناء. وأقر الرئيس فلاديمير بوتين الذي كان يتحدث أمس الأربعاء أمام متعهدين، تزامنًا مع التراجع التاريخي للروبل أمام الدولار، بأن العامين الماضيين كانا صعبين «بالنسبة إلى كل القطاعات».

وتجلت الأزمة في مزيد من التضخم مع ارتفاع لأسعار الاستهلاك ناهزت 13 في المائة في 2015.

كذلك، انهارت أسواق السيارات والعقارات وكذلك الرحلات إلى الخارج فيما تراجعت للمرة الأولى مبيعات الهواتف الذكية.

وندد الرئيس السوفياتي الأسبق ميخائيل غورباتشوف بعدم وجود «خطة عمل» لدى السلطات لتجاوز الأزمة الاقتصادية. وقال كما نقلت عنه وكالة «ريا نوفوستي»: «كل ما يقال لنا يهدف كما يبدو إلى تهدئتنا، لكن جهودًا محدودة تُبذل للإيفاء بهذه الوعود».

ومن وجهة نظر نقدية، فإن تراجع الروبل يهدد بإرجاء جديد لقرار خفض الفوائد الذي تطالب به الأوساط الاقتصادية لضخ بعض النشاط في حركة الأرصدة. ففي مواجهة عملة ضعيفة وتزايد خطر التضخم، لن يكون البنك المركزي الروسي قادرًا على خفض فائدته الرئيسية دون السقف الحالي البالغ 11 في المائة.

### التقرير يصدر للمرة الأولى عن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون

# السعودية والإمارات تشكلان 80 % من معدل التضخم الخليجي العام

الدمام: إيمان الخطاف

أظهرت بيانات اقتصادية حديثة أن السعودية والإمارات تشكلان نحو 80 في المائة من معدل التضخم الخليجي العام، في ظل وجود ثلاث مجموعات هي الأكثر تأثيرا في التضخم الخليجي العام، وهي المواد الغذائية والمشروبات، والنقل، والملابس والأحذية، وذلك بحسب تقرير يرصد الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أصدره المركز الإحصائي الخليجي، لشهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

وأكد التقرير تشابه النمط السنوي لمعدل التضخم الخليجي العام مع معدل التضخم العالمي خلال السنوات الست الماضية، وكشف كذلك عن أن معدلات التضخم العام للدول الأعضاء استقرت خلف حاجز 2 في المائة، خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2015، عدا دولة الكويت التي تستقر خلف حاجز 3 في المائة، بينما تأتي عُمان لتكون الدولة الوحيدة التي سجلت معدلات انكماش في الأسعار خلال السنوات الست الأخيرة. أما البحرين فهي صاحبة أعلى معدلات تضخم على مدار الفترة، في حين جاءت معدلات التضخم في دولة قطر لتكون الأكثر تذبذبا.

وجاء هذا التقرير الذي يصدر للمرة الأولى عن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، على مستوى التكتل، أي الدول الست الأعضاء، على اعتبار أن هذه المبادرة هي البداية نحو بناء رقم قياسي منسق في دول المجلس من المتوقع إنجازه بحلول عام 2020، وتسجل بيانات التقرير وجود تراجع بالغ في ارتفاع الأسعار خلال العام الماضي مقارنة بالأعوام التي سبقته.

وأفصح التقرير عن وجود تراجع في ارتفاعات أسعار المستهلكين في دول مجلس التعاون خلال الفترة ما بين عامي 2013 و2015، في حين رجح التقرير أن يكون التراجع الذي شهدته أسعار النفط خلال السنوات الثلاث الماضية كان له أكبر أثر في تراجع التضخم الخليجي العام خلال الفترة ذاتها.

وعند الحديث عن الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين، فيعد هذا المؤشر مهما لمتخذي القرار، من أجل السياسات التنسيقية والإجرائية والتصحيحية التي من شأنها أن تساعد في الحد من ظاهرة ارتفاع الأسعار إن وجدت، وذلك بحسب ما يفصح التقرير. كما أنه أداة مهمة في تنسيق السياسات المالية والنقدية على مستوى دول المجلس، باعتبارها ليست فقط ظاهرة اقتصادية، بل لها أبعاد اجتماعية أيضا، كما يتيح المؤشر للمواطن الخليجي إمكانية معرفة تفاوت الأسعار بين الدول الأعضاء وبقية دول العالم.

ويوفر إنتاج الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لأول مرة قاعدة واحدة لإحصاءات الأسعار بشتى تفاصيلها، مما يُمكن المستخدمين من الاستفادة منها في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية، في الطريق نحو بناء منظومة إحصاءات موحدة تعبر عن دول مجلس التعاون الخليجي.

يذكر أن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أنشئ ليكون المصدر الرسمي للبيانات والمعلومات والإحصاءات، في ما يتعلق بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ولتعزيز العمل الإحصائي والمعلوماتي لمراكز الإحصاء الوطنية وأجهزة التخطيط في دول المجلس. وكان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد وافق على إنشاء المركز في سبتمبر (أيلول) 2011، واعتُمد نظامه الأساسي في ديسمبر (كانون الأول) لعام 2012 من قبل المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي المكون من رؤساء الدول الأعضاء؛ السعودية والإمارات والبحرين وعُمان وقطر والكويت.

### عبر حزمة من الاتفاقيات توقعها خلال العام الحالي

# رئيس «أكوا باور»: سنضخ 6 مليارات دولار للاستثمار في مصر

الرياض: شجاع البقمي

تفعيلاً لدعوة خادم الحرمين الشريفين لزيادة حجم الاستثمارات السعودية في مصر، أعلنت شركة «أكوا باور السعودية»، عبر مؤتمر صحافي، عُقد في الرياض مساء أول من أمس، عن نيتها ضخ استثمارات بقيمة ستة مليارات دولار في مصر.

وفي هذا الشأن، أكد محمد أبو نيان، رئيس مجلس الإدارة في شركة «أكوا باور السعودية»، خلال رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، أن استثمارات الطاقة في مصر ستكون واقعًا ملموسًا عبر حزمة من الاتفاقيات التي توقعها خلال العام الحالي، مبينًا أن حجم هذه الاستثمارات ستبلغ نحو ستة مليارات دولار.

وتأتي هذه التأكيدات، في وقت أعلنت فيه شركة «أكوا باور السعودية» عن توقيع مذكرة تفاهم مع صندوق طريق الحرير الصيني، تهدف إلى النظر في الاستثمارات المشتركة وفرص تطوير مشروعات الطاقة في أسواق المنطقة والسعودية، فيما أقيم حفل التوقيع في العاصمة الرياض.

وفي هذا السياق، قال محمد أبو نيان، رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور»: «تعد هذه الاتفاقية معلمًا أساسيًا في مسيرة (أكوا باور)، إذ توفر إطارا يمكننا من خلاله العمل على تطوير شراكة من شأنها أن تنظر إلى فرص توليد الطاقة المحتملة في جميع أنحاء المنطقة، ويسعدنا أن نوقع اتفاقية تفاهم وشراكة مع صندوق طريق الحرير الذي يشارك قيمنا الأساسية، انطلاقًا من رؤية واضحة لتوليد الطاقة بطرق أكثر كفاءة، واستخدام مزيج أوسع لمصادر الطاقة وتوفير التقنيات المتطورة بتكاليف وأسعار تنافسية».

ولفت أبو نيان، إلى أن الاتفاقية تهدف إلى تعزيز سبل التعاون بين «أكوا باور» وصندوق طريق الحرير الصيني، والبحث في وسائل دعم وتمويل مشروعات الطاقة المشتركة مثل مشروع «حصيان» المستقل لتوليد الطاقة بتقنية الفحم النظيف في دبي، المتوقع أن ينتج ألفا ومائتي ميغاواط، والنظر في الفرص المتوافرة مثل مشروع توليد كهرباء ديروط الأول من نوعه في مصر، والمقرر أن تبلغ سعته الإنتاجية ألفا و250 ميغاواط، وبحسب الاتفاق.

جانب من توقيع مذكرة تفاهم مع «صندوق طريق الحرير الصيني» («الشرق الأوسط»)

وقال أبو نيان: «توافق (أكوا باور) على تسخير قدراتها لضمان نجاح المشروعات المقررة وتوفير الدعم اللازم لاستثمارات صندوق طريق الحرير الصيني، وفي المقابل يوافق صندوق طريق الحرير الصيني على الالتزام بالاستثمارات المقررة وتوفير التمويل اللازم لإنجازها».

من جهته، قال وانغ يانزي، رئيس صندوق طريق الحرير الصيني: «تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أكثر المناطق نموا وأسرعها في العالم، مما يجعلها من أهم المناطق التي نسعى لدعمها، لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تحسين مصادر الطاقة وزيادتها».

وتأتي هذه التطورات، بعد أن استكمل الفرع المغربي لـ«أكوا باور السعودية» مخطط تمويل مشروع «خلادي» لاستغلال طاقة الرياح في إنتاج الكهرباء قرب طنجة (شمال البلاد)، الذي يعد أول مشروع من نوعه ينجز في إطار القانون الجديد الذي يسمح لشركات القطاع الخاص بالاستثمار في إنتاج الطاقة الكهربائية النظيفة وبيعها مباشرة للعملاء الصناعيين عبر الشبكة الوطنية للكهرباء.

وتعد «أكوا باور» أول مستثمر في المخطط المغربي للطاقة الشمسية من خلال فوزها بصفقة إنشاء واستغلال محطة نور في ورزازات (جنوب)، التي تعد أكبر محطة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية في العالم.

وتملك «أكوا باور» 70 في المائة من الشركة المغربية التي ستتولى إنجاز مشروع «خلادي»، فيما يملك صندوق «أريف» للاستثمار في البنيات التحتية في أفريقيا حصة 25 في المائة من المشروع، وشركة «يو بي إس» الدولية للطاقات المتجددة حصة 5 في المائة.

ويهدف المشروع إلى إقامة محطة كهربائية تعمل بطاقة الرياح بقدرة 120 ميغاواط، وكشفت الشركة أنها تعاقدت مع ثلاث مجموعات صناعية مغربية حول تزويدها بنحو 85 في المائة من إنتاج هذه المحطة، فيما تتواصل الاتصالات مع صناعيين آخرين، وأشارت إلى أن الحصة المتبقية من الإنتاج سيجري ضخها في الشبكة الوطنية عبر المكتب الوطني للكهرباء، فيما تقدر تكلفة المشروع بنحو 165 مليون يورو.

| العملة / البلد | ر. سعودي | ر. قطري | ر. عماني | د. إماراتي | د. بحريني | د. كويتي | د. أردني | ج. مصري | د. مغربي | ل. لبنانية | د. تونسي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار أميركي $ | 3,75 | 3,64 | 0,39 | 3,67 | 0,38 | 0,28 | 0,71 | 7,15 | 8,25 | 1507 | 1,58 |
| ج. استرليني £ | 5,67 | 5,53 | 0,60 | 5,58 | 0,57 | 0,46 | 1.14 | 10,77 | 13,87 | 2597 | 2,84 |
| يورو € | 3,98 | 3,87 | 0,41 | 3,99 | 0,40 | 0,32 | 0,96 | 8,44 | 11,10 | 2048 | 2,25 |

| النفط (برنت) | $ |
|---|---|
| أمس | 28,59 |
| السابق | 29,05 |

| الذهب | $ |
|---|---|
| أمس | 1090,45 |
| السابق | 1093,75 |

### متأثرة بموجة انحدار جديدة في أسعار النفط والأسهم العالمية

# بورصات الخليج تعاود الهبوط.. والسعودية تقود التراجعات بـ5 %

لندن: «الشرق الأوسط»

تهاوت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط من جديد لأدنى مستوياتها في عدة أعوام أمس الأربعاء، وفقدت البورصة السعودية خمسة في المائة من قيمتها، بعد موجة هبوط جديدة في أسعار النفط والأسهم العالمية.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية نحو خمسة في المائة إلى 5460 نقطة، مسجلا أدنى إغلاق له منذ مارس (آذار) 2011. وهبط المؤشر 21 في المائة منذ بداية العام، ونزل المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 5,3 في المائة، مع هبوط أسواق الأسهم الآسيوية. وانخفض سهم «أوراسكوم للاتصالات» 8,6 في المائة مبددا جميع مكاسبه أمس والتي بلغت 5,5 في المائة، وكان الأكثر تداولا في السوق.

وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب الذين كانوا يتخارجون من مراكز لما يزيد على أسبوع عادوا اليوم مجددا لبيع أسهم أكثر مما اشتروا. وتراجع سهما البنك التجاري الدولي و«غلوبال تليكوم» المفضلان لدى الصناديق الأجنبية 8,7 في المائة لكل منهما.

وهبطت بورصتا دبي وأبوظبي لأدنى مستوياتهما في 28 شهرا. وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 3,1 في المائة، لتبلغ خسائره منذ بداية العام 12,5 في المائة. وتضررت أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة مع قيام المستثمرين ببيع الأسهم بشكل عام. وهوى سهم «دانة غاز» 9,5 في المائة وكان الأكثر تداولا في السوق.

وتراجع مؤشر بورصة قطر 3,3 في المائة بعدما صعد بأكثر من خمسة في المائة أمس. وانخفض سهم «الخليج الدولية» للخدمات التي تورد منصات الحفر النفطية 6,8 في المائة.. كما تراجعت السوق الكويتية بنسبة 1,9 في المائة بضغط من غالبية قطاعاتها، وكان على رأسها قطاع بنوك، ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 4985,27 نقطة، وسط تراجع لقيم السيولة والأحجام.

وسجلت السوق العمانية تراجعا بضغط من كل قطاعاتها بنسبة 1,83 في المائة، ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 4890,65 نقطة. وتراجعت السوق البحرينية بنسبة 0,61 في المائة بضغط قاده قطاع البنوك التجارية، ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1168,59 نقطة، وسط تراجع لمؤشرات السيولة والأحجام. وكانت السوق الأردنية الأقل تراجعا بنسبة 0,60 في المائة، ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 2097,93 نقطة.

## محطة حمراء للسوق السعودية

تراجعت البورصة السعودية تراجعا ملموسا في تعاملات جلسة يوم أمس، وكان هذا الانخفاض بضغط من غالبية قطاعاتها، وكان على رأسها قطاع الفنادق والسياحة، حيث تراجعت بواقع 286,56 نقطة أو ما نسبته 4,99 في المائة، ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5459,84 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 415,2 مليون سهم، بقيمة 6,5 مليار ريال، نفذت من خلال 148,1 ألف صفقة. وارتفعت أسعار أسهم 7 شركات مقابل تراجع أسعار أسهم 160 شركة.

وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الإعلام والنشر بنسبة 0,09 في المائة، وفي المقابل تراجعت كل قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الفنادق والسياحة بنسبة 8,87 في المائة، تلاه قطاع شركات الاستثمار المتعدد بنسبة 7,76 في المائة.

وسجل سعر سهم «بروج للتأمين» أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,05 في المائة، وصولا إلى سعر 14,15 ريال، تلاه سعر سهم «الأبحاث والتسويق» بواقع 4,65 في المائة، وصولا إلى سعر 40,50 ريال، في المقابل سجل سعر سهم «الخليج للتدريب» وسهم «مبكو» أعلى نسبة تراجع بواقع 10,00 في المائة، وصولا إلى سعر 20,80 و16,20 ريال على الترتيب، تلاهما سهم «البابطين» وسهم «الأهلي للتكافل» بواقع 9,98 في المائة، وصولا إلى سعر 19,30 و35,10 ريال على الترتيب. واحتل سهم «الإنماء» المركز الأول في قيم التداولات بواقع 1,5 مليار ريال، وصولا إلى سعر 12,15 ريال، تلاه سهم «سابك» بواقع 875,4 مليون ريال، وصولا إلى سعر 60,75 ريال. واحتل سهم «الإنماء» المركز الأول في حجم التداول بواقع 124,9 مليون سهم، تلاه سعر سهم «كيان السعودية» بواقع 54,3 مليون سهم، وصولا إلى سعر 4,55 ريال.

## سوق دبي تتراجع على كل المستويات

تراجعت سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس الأربعاء بفعل ضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع الاستثمار وكل الأسهم القيادية، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 2638,76 نقطة، ليخسر 127,21 نقطة أو ما نسبته 4,60 في المائة. وتراجع أداء كل الأسهم القيادية، حيث تراجع سعر سهم «أرابتك» بنسبة 7,69 في المائة، و«دبي للاستثمار» بنسبة 9,47 في المائة، و«الإمارات دبي الوطني» بنسبة 2,27 في المائة، وبنك دبي الإسلامي بنسبة 5,48 في المائة، و«الإمارات للاتصالات المتكاملة» بنسبة 1,36 في المائة، وسوق دبي المالية بنسبة 1,89 في المائة، و«إعمار» بنسبة 5,17 في المائة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 338,7 مليون سهم بقيمة 417,4 مليون درهم، نفذت من خلال 5880 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم شركة واحدة مقابل تراجع 29 شركة واستقرار أسعار أسهم شركة واحدة. وعلى الصعيد القطاعي، استقر قطاع الصناعة على نفس قيم الجلسة السابقة، وتراجعت كل قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الاستثمار بنسبة 7,58 في المائة، تلاه قطاع العقارات بنسبة 5,77 في المائة.

وسجل سعر سهم شركة «الخليج للملاحة القابضة» أعلى نسبة ارتفاع بواقع 3,48 في المائة، وصولا إلى سعر 0,595 درهم، تلاه سعر سهم «موانئ دبي العالمية» بواقع 2,92 في المائة، وصولا إلى سعر 17,65 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم مصرف «السلام - السودان» نسبة تراجع بواقع 10 في المائة، وصولا إلى سعر 1,35 درهم، تلاه سعر «دبي للاستثمار» بواقع 9,47 في المائة، وصولا إلى سعر 1,53 درهم. واحتل سهم «أرابتك» المركز الأول في قيمة التداولات بواقع 79,7 مليون درهم، وصولا إلى سعر 1,08 في المائة، تلاه سهم «دبي للاستثمار» بواقع 63,3 مليون درهم. واحتل سهم «أرابتك» المركز الأول في حجم التداولات بواقع 72,6 مليون سهم، تلاه سهم «دبي للاستثمار» بواقع 41 مليون سهم.

## مؤشر السوق الكويتية يهبط إلى مستوى 4900 نقطة

تراجعت البورصة الكويتية في تداولات جلسة يوم أمس الأربعاء، وكان هذا الانخفاض بضغط من غالبية قطاعاتها، وعلى رأسها قطاع بنوك، حيث تراجع المؤشر العام بواقع 98,94 نقطة أو ما نسبته 1,9 في المائة، ليقفل عند مستوى 4985,27 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 13,5 مليون سهم بقيمة 93 مليون دينار، نفذت من خلال 3140 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع «رعاية صحية» بنسبة 7,19 في المائة، وفي المقابل تراجعت كل قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع بنوك بنسبة 21,8 في المائة، تلاه عقار بنسبة 21,04 في المائة.

وسجل سعر سهم «اكتتاب» أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,8 في المائة، وصولا إلى سعر 0,028 دينار، تلاه سعر سهم «نفائس» بواقع 9,09 في المائة، وصولا إلى سعر 0,120 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم «تعليمية» أعلى نسبة تراجع بواقع 13,16 في المائة، وصولا إلى سعر 0,198 دينار، تلاه سعر سهم «وثائق» بواقع 12,82 في المائة، وصولا إلى سعر 0,034 دينار، واحتل سهم «أدنك» المركز الأول في حجم التداولات بواقع 7,6 مليون دينار، وصولا إلى سعر 0,018 دينار، تلاه سهم «جي إف إتش» بواقع 7,3 مليون دينار، وصولا إلى سعر 0,039 دينار.

## السوق القطرية تتراجع بضغط من غالبية قطاعاتها

تراجع مؤشر البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس وسط ضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع العقارات، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 297,13 نقطة، أو ما نسبته 3,31 في المائة، ليقفل عند مستوى 8689,37 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 7,8 مليون سهم بقيمة 290,7 مليون ريال، نفذت من خلال 5374 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 8 شركات، وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 33 شركة، واستقرت أسعار أسهم شركة واحدة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الاتصالات بنسبة 0,58 في المائة، وفي المقابل تراجعت كل قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع العقارات بنسبة 6,06 في المائة، تلاه قطاع الصناعات بنسبة 3,86 في المائة.

وسجل سعر سهم الدوحة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 4,17 في المائة، وصولا إلى سعر 20 ريالا، تلاه سعر سهم مجمع «المناعي» بواقع 4 في المائة، وصولا إلى سعر 88,40 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم «الإسلامية القابضة» أعلى نسبة تراجع بواقع 8,40 في المائة، وصولا إلى سعر 56,70 ريال، تلاه سعر سهم «المستثمرين» بواقع 7,80 في المائة، وصولا إلى سعر 24,71 ريال. واحتل سهم «فودافون قطر» المركز الأول في حجم التداولات بواقع 1,1 مليون سهم، تلاه سهم «الريان» بواقع 775,2 ألف سهم. واحتل سهم «QNB» المركز الأول في قيمة التداولات بواقع 55,3 مليون ريال، تلاه سهم المصرف بواقع 37,7 مليون ريال.

## السوق البحرينية تتراجع على كل المستويات

تراجعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 7,17 نقطة، أو ما نسبته 0,61 في المائة، لتغلق عند مستوى 1168,59 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 999,6 ألف سهم بقيمة 160,3 ألف دينار. وعلى الصعيد القطاعي، استقر قطاع الاستثمار وقطاع التأمين على نفس قيم الجلسة السابقة، وتراجعت باقي قطاعات السوق بقيادة قطاع البنوك التجارية بواقع 27,56 نقطة، تلاه قطاع الفنادق والسياحة بواقع 10,77 نقطة.

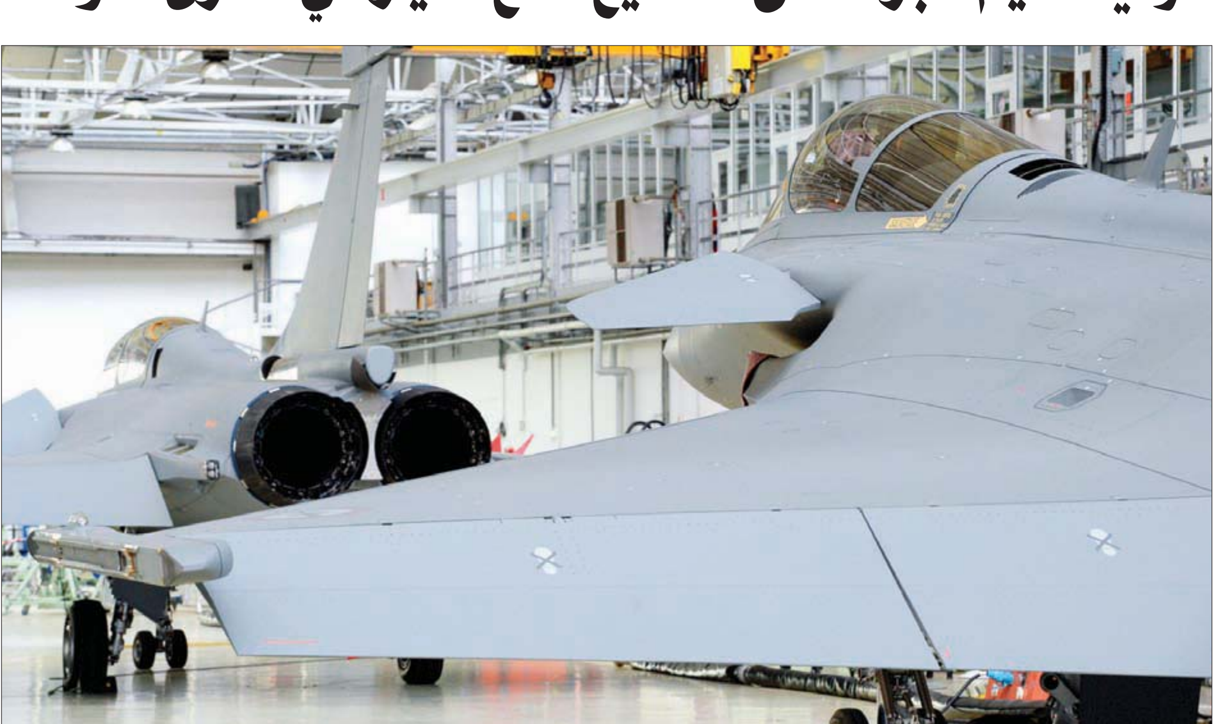
وسجل سعر سهم بنك الإثمار أعلى نسبة تراجع بواقع 7,41 في المائة، وصولا إلى سعر 0,125 دينار، تلاه سعر سهم شركة «البحرين للسياحة» بواقع 3,51 في المائة، وصولا إلى سعر 0,220 دينار. واحتل سهم شركة «ناس» المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 534,5 ألف دينار .

متعامل يتابع مؤشرات السوق في بورصة الكويت (أ.ف.ب)

### 20 ألف فرصة أمام رجال الأعمال والمصانع

# وزارة الدفاع السعودية تقيم أكبر ملتقى لتصنيع قطع الغيار في الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»



جانب من المعمل المصنع لطائرة رافال المقاتلة التي تصنعها شركة داسو في فرنسا (غيتي)

تستعد وزارة الدفاع السعودية، ممثلة في الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي، لإطلاق معرض القوات المسلحة «AFED»، لدعم توطين صناعة قطع الغيار، خلال الفترة من 21 حتى 27 فبراير (شباط) المقبل. ويهدف المعرض إلى تدوير الموارد المالية محليًا، وإيجاد فرص استثمارية للقطاع الخاص، وجلب رأس المال الأجنبي للسوق السعودية، ويأتي المعرض مواكبًا لأهداف وبرامج التحول الوطني المتمثل في تنويع الاقتصاد ورفع المحتوى المحلي وتحفيز الاستثمارات ودعم الصادرات غير النفطية وعولمة المنشآت المحلية، ودعم الاقتصاد المعرفي للابتكار والإنتاجية.

وأوضح العميد المهندس عطية المالكي مدير عام الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي، والمتحدث الرسمي لمعرض القوات المسلحة لدعم توطين صناعة قطع الغيار (AFED)، أنه انطلاقًا من توجيهات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بإقامة معرض القوات المسلحة لدعم توطين صناعة قطع الغيار، فإن الاستعدادات جارية لإقامته، ومن ذلك تدشين موقعه على الإنترنت، مبينًا أن مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض سيكون مقرًا للفعاليات بقاعاته الأربع، بمساحة تقدر بـ15000 ألف متر مربع.

وأفاد العميد المالكي بأن المعرض يأتي مواكبًا لأهداف وبرامج التحول الوطني المتمثل في تنويع الاقتصاد ورفع المحتوى المحلي وتحفيز الاستثمارات ودعم الصادرات غير النفطية وعولمة المنشآت المحلية، ودعم الاقتصاد المعرفي للابتكار والإنتاجية، حيث تعرض وزارة الدفاع في الحدث الذي يعد الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، نحو 20 ألف فرصة لتصنيع المواد والقطع التي تحتاج إليها أفرع القوات المسلحة والخدمات الطبية أمام رجال الأعمال والمصانع المحلية، خلال المعرض، في ظل وجود كبرى الشركات في مجال تصنيع معدات قطع الغيار.

وبيّن أن معرض «AFED»، يهدف إلى إيجاد علاقة استراتيجية مع القطاع الخاص طويلة المدى، في مجال التصنيع المحلي وتعزيز التواصل بين وزارة الدفاع والشركات الكبرى والمصانع الوطنية لتوطين صناعة قطع الغيار وتطوير الإنتاج، بما يتوافق مع معايير الجودة والمواصفات العالمية المطلوبة، إضافة إلى الإسهام في نقل وتوطين تقنية صناعة قطع الغيار، وتمكين القطاع الخاص والمصانع السعودية والمعامل المتخصصة للتعريف بمنتجاتها وإمكاناتها ومساهمتها في عمليات التصنيع المحلي وتعزيز دور مراكز البحوث والجامعات.

وأفاد بأن المعرض يستهدف تدوير الموارد المالية محليًا، وتشجيع برامج السعودية، وإيجاد فرص استثمارية للقطاع الخاص، وجلب رأس المال الأجنبي للسوق السعودية، مشيرًا إلى أن المعرض، ينقسم إلى أربعة أقسام رئيسية، حيث يضم الأول وزارة الدفاع و«أرامكو» و«سابك» وشركة الكهرباء والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، ويعرضون احتياج تلك القطاعات من قطع الغيار لعرض تصنيعها محليًا.

ويضم القسم الثاني الشركات العالمية التي لها عقود مع وزارة الدفاع لعرض قطع الغيار للمصانع السعودية، لتوطين صناعتها، تلبية لمتطلبات القوات المسلحة واعتماد المصنع السعودي كمصدر تمويني لتلك الشركات.

ويضم القسم الثالث المصانع السعودية لعرض إمكاناتها وقدراتها للجهات الحكومية والشركات العالمية، أما القسم الرابع فيضم بعض الجهات الحكومية ذات العلاقات، مثل وزارة التجارة والصناعة ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وهيئة الاستثمار.

وأكد أن المعرض سيشهد عددًا من الفعاليات، أبرزها البرنامج العلمي والندوات وورش العمل، التي تهدف إلى تنفيذ أهداف برامج التحول الوطني، من خلال دعم توطين صناعة قطع الغيار.

وأبان مدير عام الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي، أن معرض «AFED» ما زال يستقبل طلبات الراغبين في المشاركة من خلال لجان متخصصة، عادًا المعرض فرصة مناسبة للالتقاء بين المصنعين والمستثمرين في مجال تصنيع قطع الغيار، لعرض ما يقدمونه من خدمات للزوار والمهتمين ولطالب العمل، مشيرًا إلى أن المعرض يعد مجالاً رحبًا لتبادل التجارب والخبرات في مجال تصنيع قطع الغيار ورفع نسبة التوطين في هذا التخصص.

يذكر أن المعرض من انطلاقته الأولى في الرياض، والثانية في المنطقة الشرقية، حقق نجاحات واسعة، تمثلت في تعاقد القوات المسلحة مع أكثر من 250 مصنعًا محليًا لتلبية متطلبات القوات المسلحة من قطع الغيار وبجودة عالية ومواصفات قياسية، الأمر الذي شجع على مواصلة تنظيم الدورة الثالثة.

### ساسادا لـ«الشرق الأوسط»: نتطلع للدفع بعلاقات البلدين نحو المستوى الاستراتيجي

# طوكيو تعزز التعاون مع الرياض في مجالات الطاقة الذرية والاقتصاد المعرفي والصناعة



الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال مسؤول ياباني لـ«الشرق الأوسط»، إن طوكيو تعتزم تعزيز التعاون الاقتصادي مع الرياض في مجالات الطاقة والاقتصاد المعرفي والصناعة، ضمن خطتها لتقوية العلاقات، والدفع به نحو المستوى الاستراتيجي، متوقعا أن يشهد العام 2016 زيادة التبادل التجاري والشراكات الاستثمارية النوعية.

وأوضح تاكيشي ساسادا؛ السكرتير الثاني بسفارة اليابان في السعودية، أن مباحثات يوسوكي تاكاجي، وزير الدولة للاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني، التي أجراها أمس بالرياض، مع كل من المهندس علي النعيمي؛ وزير البترول والثروة المعدنية، والدكتور توفيق الربيعة؛ وزير التجارة والصناعة، والمهندس عادل فقيه؛ وزير الاقتصاد والتخطيط، تأتي في هذا الإطار.

وأكد تاكيشي ساسادا أن الوزير تاكاجي بحث مع الدكتور وليد أبو الفرج؛ نائب رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، أمس، سبل التعاون المشترك بين السعودية واليابان في مجالات الطاقة الذرية والمتجددة، متطلعا إلى توجهات المدينة واستراتيجية تنويع مصادر الطاقة في المملكة.

وأكد ساسادا أن الطرفين شددا على ضرورة تسريع الخطى، نحو توقيع اتفاقية تعاون مشترك في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية بين البلدين، في ضوء ما أقرّه مجلس الوزراء أخيرا، مبينا أن اللقاء تطرّق إلى الخطوات المقبلة لتعزيز سبل التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة الذرية والمتجددة.

وأكد السكرتير الثاني بسفارة اليابان في السعودية رغبة بلاده في جعل العام الجديد منطلقا لمرحلة جديدة من علاقات التعاون بين الرياض وطوكيو، لجعلها في مستوى العلاقات الثنائية خاصة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، والعمل أيضا لبسط السلام والأمن الدوليين.

ولفت إلى أن وزير الدولة للاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني حمل مباحثاته في الرياض أمس رسالة واضحة، مفادها رغبة بلاده في تقوية أواصر التعاون مع السعودية في مختلف القطاعات وتبادل الخبرات في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يعزز من حجم التعاون بين البلدين، متطلعا إلى مزيد من الشراكات الاستثمارية الجديدة.

وأوضح ساسادا أن الوزير تاكاجي بحث مع قطاع الأعمال السعودي في مجلس الغرف بالرياض أمس سبل تعزيز جسور التعاون، فضلا عن إتاحة التواصل بين مجتمع الأعمال من البلدين والجهات الحكومية، بما يخلق آفاقا استثمارية وتجارية أوسع.

وكان وزير الدولة للاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني قد شدد على أهمية تعزيز سبل التعاون التجاري للارتقاء بحجم التبادل التجاري إلى الإمكانات والقدرات الواعدة التي يطرحها الجانبان، فضلا عن فتح باب الاستثمار أمام القطاع الخاص من البلدين للتوسع في حجم استثماراتهما، وهو ما يفتح آفاقا أوسع للتعاون المشترك.

ولفت وزير الدولة للاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني أمام قطاع الأعمال السعودي إلى أن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعد من أبرز القطاعات التي تمتلك فيها اليابان خبرة مميزة، متطلعا للدخول في شراكات في هذا المجال وخلق منصة مشتركة للتعاون في هذا الصدد.

وتناول وزير الدولة للاقتصاد الياباني، أمام قطاع الأعمال بمجلس الغرف في الرياض، تجربة الشركات اليابانية الناجحة في السوق السعودية التي تعمل في مجالات عدة، أبرزها مشروعات البنية التحتية، داعيا إلى أهمية التوسع في تنفيذ مشروعات مشتركة مماثلة، ما يخلق مزيدا من التعاون، وهو ما يسهم في نقل الخبرات بين البلدين.

وشدد الوزير الياباني على ضرورة إعطاء مزيد من الفرص للشركات اليابانية للاستثمار في قطاعات أخرى وليس فقط في مجالات البنية التحتية والأغذية، وفتح آفاق أوسع للاستثمار في مجالات أخرى، مرحبا بالشركات السعودية لزيادة استثماراتها في اليابان في مختلف القطاعات مع تقديم التسهيلات اللازمة كافة لمزاولة أعمالها في اليابان.

واستعرض الوزير الياباني مع قطاع الأعمال في مجلس الغرف السعودية آفاق العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل دعمها وتعزيزها، خاصة في القطاعات ذات الاهتمام المشترك التي تنسجم مع الأجندة الوطنية والاستراتيجية الاقتصادية.

كما استعرض الجانبان فرص الاستثمار في جميع القطاعات، وكيفية تنمية التعاون في مجال إقامة المشروعات الاستثمارية، بالاستفادة من المقومات المتوافرة وتشجيع القطاع الخاص ورجال الأعمال في البلدين على الاستفادة من الفرص الاستثمارية القائمة في البلدين.

من جهته، أكد الدكتور عبد الرحمن الزامل، رئيس مجلس الغرف السعودية، في لقاء قطاع الأعمال مع الوزير الياباني، ضرورة إنشاء مكتب في كلا البلدين لتسهيل التجارة والاستثمار، وكذلك التوسع في إقامة مشروعات استثمارية مشتركة وتبادل الخبرات والمعلومات وزيارات الوفود وإقامة المعارض المشتركة.

ودعا الزامل رجال الأعمال والمستثمرين اليابانيين لاستكشاف آفاق التعاون والفرص الاستثمارية في مختلف القطاعات، خاصة قطاع البتروكيماويات، مشيرا إلى أن استراتيجية التنويع الاقتصادي التي تنتهجها بلاده حصنت الاقتصاد الوطني من آثار التقلبات الاقتصادية والمالية الخارجية التي يشهدها العالم حاليا.

## بالتعاون مع المركز السعودي لكفاءة الطاقة ومشاركة مهندسين متخصصين

# «المواصفات والمقاييس» السعودية تقر مواصفة جديدة للتكييف المركزي في 2017

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، بالتعاون مع المركز السعودي لكفاءة الطاقة والجهات ذات العلاقة، إقرار مشروع مواصفة قياسية جديدة للمكيفات ذات السعة الكبيرة (المركزي)، تمهيدًا لاعتمادها وتطبيقها على المكيفات المصنعة محليًا والمستوردة.

وأوضح الدكتور سعد القصبي، محافظ الهيئة، أن مشروع المواصفة جرى إعداده بالتعاون مع المركز السعودي لكفاءة الطاقة، بمشاركة نخبة من المهندسين المتخصصين في هذا المجال من المصانع وبعض أجهزة «التقييس» العالمية، مثل المعهد الأميركي للتكييف والتبريد والتدفئة، مشيرًا إلى أن المشروع يغطي قطاعًا كبيرًا من أنظمة تكييف الهواء ذات سعات التبريد العالية، خصوصًا أنظمة التكييف المركزي التي يمكن أن تصل إلى 500 طن تبريد أو أكثر، كما يشتمل المشروع على جداول بالحدود الدنيا لكفاءة استهلاك الطاقة، لكل نوع من هذه الفئة من أجهزة التكييف.

جاء ذلك خلال ورشة العمل التي نظمتها الهيئة، أمس، بحضور ممثلي الجهات الحكومية والمصنعين والمستوردين لهذه الأجهزة، التي تهدف لمناقشة مشروع المواصفة القياسية الجديدة (متطلبات الأداء وطرق الاختبار لمكيفات الهواء ذات سعات التبريد العالية) قبل إقرارها بشكل إلزامي، الذي من المتوقع أن يبدأ خلال الربع الأول من عام 2017.

وأكد الدكتور سعد القصبي أن الورشة ترسخ منهجية الشراكة التي تعمل عليها الهيئة بالتشاور مع الجهات ذات العلاقة قبل إقرار المواصفات القياسية السعودية «اللوائح الفنية»، والاستئناس بآراء كل من لهم صلة بتطبيق المواصفة فيما بعد، سواء جهات حكومية أو خاصة أو متخصصون وفنيون، فالهيئة تؤمن دومًا بأهمية العمل الجماعي والشراكة للوصول إلى تطبيق فاعل لما يصدر عنها من مواصفات.

واستعرضت ورشة العمل عددًا من المواصفات والتجارب الدولية في هذا المجال، واختتمت الورشة فعاليتها بإلقاء الضوء على مشروع مواصفة المكيفات ذات السعة الكبيرة في السعودية، ثم فتح المجال للمشاركات من الحضور.

### عند التعامل مع التشريعات الوطنية والأوروبية

# شركات الطيران في الاتحاد الأوروبي تشكل تحالفًا للدفاع عن مصالحها

أمستردام: «الشرق الأوسط»

أطلقت خمس شركات طيران أوروبية كبرى تحالفًا جديدًا، أمس (الأربعاء)، بهدف الدفاع عن مصالحها عند التعامل مع التشريعات الوطنية والأوروبية في ظل المنافسة الشرسة التي يواجهها القطاع من جانب الشركات الدولية.

يبلغ عدد العاملين في شركات الطيران الأوروبية نحو مليوني عامل وتصل قيمتها الإجمالية إلى 110 مليارات يورو (120 مليار دولار)، بحسب تقديرات المفوضية الأوروبية الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي.

يأتي ذلك في حين تزيد شركات الطيران الدولية، مثل طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية وطيران الاتحاد، حصصها في السوق الأوروبية.

يحمل التحالف الجديد اسم «أيرلاينز فور يوروب» (إيه فور إي)، ويضم شركات: أيرفرانس - كيه إل إم، وإيزي جيت، وإنترناشيونال أيرلاينز جروب، ولوفتهانزا جروب، وريان أير، ويعتزم توسيع عضويته خلال الشهور المقبلة.

وقال رؤساء الشركات الخمس في بيان مشترك إنه «لأول مرة تؤسس شركات الطيران منخفض التكاليف وشركات الطيران الكبرى التقليدية، رابطة لدعم تطبيق استراتيجية الطيران الأوروبية الجديدة».

وقال التحالف الجديد إنه سيعمل مع المفوضية الأوروبية بشأن الإجراءات التي تم الكشف عنها الشهر الماضي، لتعزيز قطاع الطيران في الاتحاد الأوروبي.

وذكر البيان أن شركات الطيران المشاركة في التحالف تستهدف زيادة قدرتها التنافسية، وبالتالي تقليل الأسعار وزيادة الخيارات المتاحة أمام الركاب، من خلال تسوية أمور متعلقة بصناعة الطيران مثل الاحتكارات في المطارات وارتفاع الرسوم والضرائب وضعف الكفاءة.

وقدم التحالف أول دراسة له اليوم، حيث أظهرت أن رسوم المطارات في أكبر 21 مطارًا في الاتحاد الأوروبي زادت بنسبة 80 في المائة خلال السنوات العشر الأخيرة، في حين تراجعت تكاليف الطيران بنسبة 20 في المائة خلال الفترة نفسها.

### بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب

# تراجع أسعار المستهلك في أميركا بنسبة 0.1 % خلال الشهر الماضي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الأميركية أمس الأربعاء في تقريرها الشهري عن تراجع أسعار المستهلك خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنسبة 0.1 في المائة بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب، مع استمرار تراجع أسعار النفط.

وذكر مكتب إحصاءات العمل الأميركي أمس أن مؤشر أسعار الغذاء تراجع أيضًا بسبب التراجع الحاد في مؤشر سعر اللحوم والدواجن والسمك والبيض.

جاء ذلك بعد تراجع مؤشر أسعار المستهلك في الولايات المتحدة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بنسبة 0.2 في المائة، وذلك بعد ارتفاعه بنفس النسبة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وبلغ معدل التضخم خلال العام الماضي ككل 0.7 في المائة، وهو نفس معدل التضخم في العام السابق. كما تراجع مؤشرا أسعار الطاقة والغذاء للشهر الثاني على التوالي، حيث تراجع مؤشر الطاقة بنسبة 2.4 في المائة، في حين تراجع مؤشر الغذاء بنسبة 0.2 في المائة خلال ديسمبر الماضي.

وذكر مكتب إحصاءات العمل أن مؤشر الطاقة الذي يشمل أسعار البنزين وزيت التدفئة والكهرباء تراجع بنسبة 12.6 في المائة خلال عام حتى نهاية ديسمبر الماضي.

في الوقت نفسه تراجع مؤشر أسعار الغذاء المستخدم في المنازل بنسبة 0.5 في المائة خلال العام الماضي، وهو أكبر تراجع تراجع منذ مارس (آذار) الماضي. وتراجعت 5 من بين 6 مؤشرات لمجموعات متاجر البقالة الأساسية خلال ديسمبر.

وواصل مؤشر أسعار المساكن ارتفاعه، وكذلك مؤشرات الرعاية الصحية وتأمين السيارات والتعليم والسيارات المستعملة والتبغ والعناية الشخصية وتذاكر الطيران والسيارات الجديدة والاتصالات.

## مؤشر الزخم الصيني

باستخدام ثلاثة من المؤشرات «السهلة القياس» - هي الإقراض المصرفي وأحجام النقل بالسكك الحديدية وإنتاج الكهرباء - يُقدِر مؤشر الزخم الصيني النمو الحقيقي المتدني في الاقتصاد الصيني بما يصل إلى 2.4 في المائة

نمو الناتج المحلي الإجمالي (نسبة مئوية)
الناتج المحلي الإجمالي الرسمي
تقديرات مؤشر الزخم الصيني
16
14
12
10
8
6
4
2
0
مايو (أيار) 2004: 11.5%
مايو 2007: 14.9%
فبراير (شباط) 2010: 12.2%
2015، الربع الأخير: 6.8%
مايو 2007: 9.71%
فبراير 2009: 6.2%
نوفمبر (تشرين الثاني) 2014: البنك المركزي يخفض سعر الفائدة على الودائع لسنة واحدة من 3% إلى 2.75%. أولى ستة تخفيضات في أسعار الفائدة
نوفمبر 2015: 12.4%
2016
2014
2012
2010
2008
2006
2004
2002
2000
شي جين بينغ
هو جينتاو
جيانغ زيمين
الرؤساء

المصدر: China Momentum Index is calculated by UK-based Fathom Consulting
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

# «بوينغ» و«برنامج إنجاز السعودية» يوقعان اتفاقية شراكة لتأهيل الشباب السعودي لسوق العمل



● تأكيدا لجهودها في تأهيل الشباب السعودي، أبرمت شركة بوينغ و«برنامج إنجاز السعودية» اتفاقية شراكة استراتيجية بنحو 400 ألف ريال سعودي، لرعاية مجموعة من المدارس السعودية ضمن «مبادرة سفير»، بهدف تطوير وتنمية قدرات الطلاب لمواجهة سوق العمل بعد التخرج.

جاء ذلك أثناء اللقاء الذي حضره المهندس أحمد جزار رئيس «بوينغ» في السعودية وعبد الكريم أبو النصر رئيس مجلس إدارة برنامج «إنجاز السعودية» ونائل فايز عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي «برنامج إنجاز السعودية» وعدد من مسؤولي الجهتين.

وبهذه المناسبة أشار المهندس أحمد جزار: «إن هذا الدعم يأتي انطلاقا من مسؤولية الشركة الاجتماعية وحرصها على المساهمة في خدمة أبنائنا وبناتنا عن طريق تقديم المهارات والمعرفة اللازمة لتأهيلهم للخوض في سوق العمل». وأضاف: «إن شركة بوينغ تدعم بشكل نشط البرامج الاقتصادية السعودية، وتسعى إلى دعم أهداف المملكة القاضية بتطوير القدرات الوطنية واستحداث فرص عمل جديدة وتشجيع السعودة ودعم المجتمعات المحلية من خلال الاستثمار في مجالات كثيرة، للمساعدة في تهيئة الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية والسماح لهم بتحقيق أحلامهم».

من جهته أوضح نائل فايز عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لبرنامج إنجاز السعودية أن عدد الطلاب المستفيدين من «برنامج إنجاز السعودية» منذ إطلاقه ناهز الـ300 ألف طالب وطالبة.

# شراكة استراتيجية بين شركتي «الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة» و«جيلي العالمية للسيارات»

● احتفلت «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة» باستمرار الشراكة الناجحة مع «مجموعة جيلي القابضة»، على هامش إطلاق طراز «إمجراند GT 2016» الجديد كليا في جدة، وذلك بحضور رئيس مجلس إدارة «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة» الشيخ أمين أبو الحسن، وعلي حسين علي رضا المدير التنفيذي، بالإضافة إلى وفد رفيع المستوى من شركة «جيلي» يتقدمهم رئيس مجلس الإدارة في أولى زياراته للسعودية، وكبير مصممي سيارات «جيلي» الشهير بيتر هاربوري نائب رئيس مجلس إدارة «شركة جيلي العالمية»، الذين حضروا خصيصا لهذه المناسبة.

وتوجه علي حسين علي رضا ، المدير التنفيذي للشركة إلى الفريق الإداري قائلاً: «نحن مسرورون جدًا لوصولنا إلى هذه المحطة البارزة في تاريخ الشركة، وأود أن أشكر العملاء على ولائهم طوال السنوات الماضية؛ إذ ساهموا في جعلنا أحد الوكلاء الأفضل أداء بين وكلاء (جيلي) بالعالم وفي الشرق الأوسط، وتحقيق نجاحات إضافية عامًا بعد عام. أود أن أتوجه بالشكر أيضًا إلى كل موظفينا لشغفهم الدائم بعملهم وسعيهم المستمر لتوفير أعلى مستويات الخدمة لتحقيق مستوى متميّز لرضا العملاء». وأضاف: «نحتفل اليوم بإطلاق طراز جديد ومهم لنا ولعلامة (جيلي) بالسعودية، وهو (إمجراند GT) الذي سيشكل علامة فارقة بين الطرازات المنافسة، متمنيًا لعملائنا أن يجدوا فيه ما يلبي طموحهم، وذلك لتمتعه بمواصفات عالية جدًا ستقلب المعايير».

# فندق «ماريوت ـ الرياض» يعيد تدشين نادي «بودي لاين» الصحي

● أقامت إدارة فندق ماريوت الرياض حفل افتتاح لنادي بودي لاين الصحي، يوم الثلاثاء الموافق 12 يناير (كانون الثاني) 2016، بحضور أعضاء شرف النادي وعدد من الصحافة ومسؤولي الفندق، وذلك بعد استكمال «بودي لاين» لأعمال التجديدات التي كانت قد بدأت أخيرًا في النادي.

وتندرج أعمال التجديدات في نادي «بودي لاين» الصحي ضمن سياسية الفندق بتوفير أحدث الخدمات لأعضاء النادي من زبائن الفندق الكرام ومن خلال تقديم عروض جديدة وخدمات مغرية لتمنح الزائر فرصة الاسترخاء ضمن أجواء مريحة.

وأعرب معين سرحان مدير عام فندق «ماريوت - الرياض» وشقق «ماريوت» الفندقية: «لطالما كان فندق (ماريوت) الرياض بجميع مرافقه مثالاً للرفاهية المطلقة التي ما زالت تستقطب أعدادًا كبيرة من الضيوف، وقد تم تكريس الكثير من الوقت والاستثمارات للحفاظ على هذا المستوى الرفيع داخل نادي (بودي لاين) ورفع درجة الرفاهية فيه من أجل تلبية متطلبات ضيوفه ومنحهم تجربة صحية مميزة».

ويعتبر نادي «بودي لاين» الصحي من أرقى المنتجعات والنوادي الصحية بالرياض، إذ إنه مجهز تجهيزًا كاملاً ليشتمل على كل أنواع الآلات والأجهزة الرياضية المختلفة التكنولوجيا العالية للياقة طويلة الأمد.

# رئيس وزراء النيجر يشكر ويثمن جهود «طيران ناس» في نقل الحجاج

● أعرب برجي رافني، رئيس وزراء جمهورية النيجر، عن شكره وتقديره لـ«طيران ناس»، ممثلة في قطاع الحج والعمرة، على «الجهود المخلصة والعمل الدؤوب الذي تم إنجازه خلال موسم حج 1436هـ، والخدمات المميزة التي قدمتها الشركة للحجاج النيجريين»، وذلك خلال استقباله نائب الرئيس التنفيذي لـ«طيران ناس» للحج والعمرة، أحمد بن سعيد سلطان، في جمهورية النيجر، وعبر عن تثمينه «الدور الكبير الذي قامت وتقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين لتمكين الحجاج الكرام من أداء مناسكهم براحة ويسر وسهولة في أجواء آمنة ومطمئنة، بحمد الله».

من جانبه، عبر أحمد سلطان عن فائق امتنانه لـ«هذه اللفتة الكريمة»، وقال إن «نجاح موسم الحج تم بفضل من الله، ثم بدعم كريم من حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين». وأكد أن «الشركة تضع كل خبراتها وإمكاناتها لخدمة وراحة ضيوف الرحمن وقاصدي الأماكن المقدسة من الحجاج والمعتمرين، و(طيران ناس) قد بذلت خلال موسم حج 1436هـ جهودًا كبيرة لإتمام عمليات نقل الحجاج النيجريين وغيرهم في راحة وأمان تام».

# شركة يوسف بن أحمد كانو تنظم حملة تبرع بالدم لمنسوبيها في جدة



● دشنت شركة يوسف بن أحمد كانو بالمنطقة الغربية حملة التبرع بالدم لموظفيها بمقر الشركة بجدة تحت شعار «تبرع بقليل تنقذ كثير». وتأتي هذه الحملة في إطار تعزيز دور الشركة وموظفيها تجاه المجتمع وتماشيا مع الدور الإنساني والمسؤولية المجتمعية في مد يد العون والمساعدة للمرضى والمحتاجين. وتأتي هذه الحملة بالتضامن من مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بجدة. وشهدت الحملة إقبالاً ملحوظًا من موظفي الشركة الذين أقبلوا على التبرع بدمائهم ترسيخًا لهذه الأهداف الإنسانية والاجتماعية النبيلة.

# «زين السعودية» تقدم عرضها الحصري.. 10 غيغا بايت بأفضل الأسعار

● تواصل «زين السعودية» عروضها على خدمات البيانات عبر الباقات مسبقة الدفع، والتي تتيح للمشتركين الاستمتاع بخدمة الإنترنت عالي السرعة وفق أفضل الأسعار، إذ بإمكان مشتركيها الحصول على 10 غيغابايت مقابل 110 ريالات، وذلك عن طريق إرسال الرمز (10GB) إلى الرقم 959، مؤكدة تفردها بهذا العرض الحصري في المملكة.

هذا ويقدم العرض الجديد قيمة مضافة لمشتركي الباقات مسبقة الدفع من حيث الاستمتاع بسرعات نقل البيانات العالية التي تقدمها خدمة الجيل الرابع (4G / LTE) على شبكة «زين» بأفضل الأسعار، إذ تعمل الشركة على تقديم الباقات والعروض غير المسبوقة لتحقق لمشتركيها التوافق بين أفضل الخدمات والأسعار.

ودعت «زين السعودية» الراغبين في الاطلاع على مزيد من المعلومات حول عروضها وخدماتها إلى زيارة موقع الشركة، أو الاتصال على مركز العناية بالمشتركين أو التوجه إلى أقرب فرع من فروع «زين» المنتشرة في جميع أنحاء المملكة.

# «سدكو كابيتال» تحصد جائزة عالمية في قطاع إدارة الأصول

● حازت «سدكو كابيتال»، الشركة السعودية الرائدة في إدارة الأصول مجددًا على جائزة «أفضل مدير صندوق متوافق مع الشريعة لعام 2015» في حفل جوائز Global Investor ISF، بالإضافة إلى حصولها على جائزة «أفضل مدير صندوق متوافق مع الشريعة» من «جوائز التمويل الإسلامي العالمية» لعام 2015.

وتعليقًا على هذا الفوز قال حسن الجابري الرئيس التنفيذي لشركة «سدكو كابيتال»: «تعتبر هذه الجائزة شهادة على خدماتنا القوية والفريدة ومنتجاتنا المبتكرة والأخلاقية والحكيمة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. نحن ندرك أن قطاع التمويل الإسلامي ينتشر خارج نطاق الأسواق الإسلامية ويمثل نقطة التقاء حقيقية بين الشرق والغرب».

وأضاف الجابري: «أود أن أتقدم بالشكر والتهنئة لكل عضو من أعضاء فريق (سدكو كابيتال) على هذه الإنجازات الكبرى، إذ ساهمت جهودهم المخلصة في تمهيد الطريق لنا لكي نصبح روادًا في قطاع إدارة الأصول في المنطقة».

يذكر أن «سدكو كابيتال» هي شركة إدارة أصول عالمية ذات انتشار واسع واستثمارات وسمعة قوية في الأسواق العالمية. وبتاريخ حافل يمتد منذ عام 1976.

# «بياجيه» تفتتح بوتيكها الجديد في الرياض



● افتتحت «بياجيه» مؤخرًا أول بوتيك لها في برج المملكة في مدينة الرياض، بحضور مدير العلامة التجاريّة في الشرق الأوسط، جان مارك شمّاس وعون زريقات الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة علي بن علي. ويشكّل هذا البوتيك الجديد الثامن من نوعه في المنطقة. وقصّ ضيوف الشّرف الشريط الافتتاحي بحضور نخبة وسائل الإعلام وكبار الشخصيّات.

وألقى مدير العلامة التجاريّة لـ«بياجيه»، جان مارك شمّاس، كلمة افتتاحيّة معبّرًا أنّ «افتتاح بوتيك بياجيه الجديد هو لحظة فخر كبير بالنسبة إلينا ، ولكن، ما يزيدنا سعادة هو أنّ هذا البوتيك هو الأوّل من نوعه في الرياض. ترتكز إستراتيجية بياجيه على هذه المنطقة ويتيح لنا هذا البوتيك فرصة التقرّب من زبائننا السعوديين، فهم مهمّون للغاية بالنسبة إلى علامتنا التجاريّة».

لطالما اعتمدت بوتيكات بياجيه مزيج الجمال والأناقة الخاص بالدار. وانعكس ذلك في التصميم المعماري الجديد لبوتيكات بياجيه الذي يجسّد قيمًا مماثلة. يشكّل المفهوم الجديد دعوة للشروع في رحلة عبر عالم بياجيه حيث برزت الجوانب المتنوعة لبياجيه والمواد المتناقضة بين اللامع وغير اللامع مع الإضاءة المسرحية على التصاميم الاستثنائية.

### لا تتأثر بالانتماء أو الجذور ويدرسها الجميع.. وتحقق النموذج الأمثل للحياد

# الدرب الآمن للعلمية من الرياضيات إلى العلوم الإنسانية

بني ملال (المغرب): محسن المحمدي

تعد الرياضيات أول علم يستحق لقب علم، لأنه استوفى شروط العلمية وأهمها الدقة والموضوعية. وقد جرى ذلك في وقت مبكر جدا، يمكن حصره في بداية القرن السادس قبل الميلاد، مع فيثاغورس أو قبل ذلك مع الحضارة المصرية والبابلية. فبرهنته المشهورة، والقائلة إن مربع وتر مثلث قائم الزاوية يساوي مجموع مربعي الضلعين المقابلين، دقيقة في نتائجها ويجمع عليها الكل، ولا يمكن الاختلاف حولها. فهي موضوعية ولا تعتريها الذاتية، بمعنى أنها تتحلى بالحياد القيمي، وتبعد كل شوائب الذات (الوجدانية والعاطفية والفلسفية والدينية وغيرها). إذ لا يمكن القول مثلا: إن حساب المتتاليات، أو حساب التفاضل، هو إسلامي أو يهودي أو بوذي، أو أي دين آخر، فهو لا دين له، إذ من السهل مثلا، على كل مسلم أن يدرس الرياضيات للمسيحيين أو العكس صحيح. فالرياضيات لا تتأثر بالانتماء أو الجذور، وكأنها متعالية على كل اختلافات الناس العاطفية، لهذا فهي تحقق النموذج الأمثل للحياد وعدم الانحياز.

إن الرياضيات صارمة وجافة إلى حد النفور أحيانا، حيث يغيب فيها الوجدان، ما يجعل منها ملكة للعلوم. فهي تتربع على عرشها، وكل مبحث يريد أن يلتحق بنادي العلمية، أو يركب موجتها ويسير في دربها الآمن، ما عليه إلا أن يتخذ من الرياضيات قبلة، ويحذو حذوها، أي عليه أن يحقق شرطي العلمية وهما: الدقة والموضوعية.

وإذا ما تتبعنا مسار نشأة العلوم، وقفزنا إلى القرن السابع عشر الميلادي، سنجد أن الكثير من المباحث قد سارت في الدرب الأمن للعلمية، وذلك بتقليدها الرياضيات. فمثلا، إذا ما أخذنا مبحث الفيزياء، وهو يدرس المادة الجامدة، سنجده قد التحق بنادي العلمية لأنه أصبح يعبر عن الظواهر كميا وليس كيفيا. فعوض القول بأن الأرنب سريع، سنقول إنه سريع بمقدار 50 كلم/ س. وعوضا عن قول إنني أحس بالبرد، وهذا مجرد انطباع ذاتي، سأقول إن درجة الحرارة هي 5°c، فتتحقق الموضوعية. فالجميع سيتفق عليها مهما كان الاختلاف بين الناس، فكريا، أو دينيا، أو طبقيا، أو اجتماعيا. وإذا قلنا إن المعدن يتمدد بالحرارة وينكمش بالبرودة، فهذه نتيجة لا أحد يمكن أن يقول عكسها، لأنها حقيقة تطابق الواقع وتعبر عنه بموضوعية، لذلك تفرض نفسها بقوة، سواء كان المرء مؤمنا أو ملحدا، متشائما أو متفائلا، أي مهما كانت قناعاته الآيديولوجية ومواقفه الفلسفية. إن المادة عاطلة وقاصرة وفاقدة للحرية. وهذا ما يعطي للعالم إمكانية دراستها، وهي خارجة ومستقلة عن ميوله وأهوائه ووجدانه، ما يزيد من ضمان النزاهة والحياد الذي يعد شرطا ضروريا لقيام معرفة علمية، تتسم بالموضوعية المطلوبة، التي تفرض الإجماع والاتفاق. وهنا نتذكر مؤسس الفيزياء الحديثة غاليليو، عندما قال: إن لغة العلم هي لغة الرياضيات.

أما إذا تحدثنا عن الكيمياء، فإننا سنجد علماءها يتحدثون عن المعادلات الكيميائية، ناهيك بأنهم مثلا، عوض أن يقولوا غاز الطبخ، يقولون إنه يتشكل من أربع كربونات وعشر هيدروجينات $C_4H_{10}$. فلغة الرياضيات طاغية، لأنها الضمانة الوحيدة لطرد الذاتية المشوهة للموضوع. أما في عالم الجيولوجيا، فالعلماء أصبحوا يحددون عمر طبقات الأرض بدقة ممتازة، بل يمكنهم أن يعرفوا حتى زمن الهياكل العظمية المكتشفة بطريقة الكربون 14 المشع. والأمر نفسه، يقال عن البيولوجيا التي تدرس المادة الحية، فهي أيضا، وخصوصا في القرن التاسع عشر قد التحقت بالعلمية إلى غير رجعة. وإذا ما أخذنا مجرد نموذج الطب، فإنه هو أيضًا، أصبح يتسم بالدقة والموضوعية. فمثلا إذا اتجه مريض عند الطبيب، وبعد الفحص، تولد انطباع لدى الطبيب بأن مريضه مصاب بالسكري، فإنه، لكي يحسم أمره، سيطلب من المريض إجراء تحليلات للدم، يعبر عنها بالأرقام. وإذا وجد عند قراءتها نسبة السكري مرتفعة، سنقول آنذاك، إن الأمر لم يعد ذاتيا، بل موضوعي. وأما إذا تحدثنا عن الصيدلة فإنها بدورها، قد سارت في درب الرياضيات نفسه أيضًا. فمثلا قد نعالج أنفسنا بالأعشاب، وقد يكون الأمر مجديا، نظرا للخبرة البشرية الضاربة في أعماق التاريخ. إلا أن الصيدلاني يفكك تلك الأعشاب إلى مكوناتها الكيميائية، ويحصل بالضبط على العنصر المسبب للشفاء. وبعد طول تجارب، يحاول تحديد الكميات بدقة عالية، إضافة إلى الآثار الجانبية التي يمكن أن تلحق بالمريض في بعض الحالات. وهنا يبرز الفرق الشاسع بين الخبرة العادية والتجريب العلمي.

وما دام أن هذه العلوم المذكورة والمسماة علوما حقة، وهي تدرس إما المادة الجامدة أو الحية، قد نجحت في تحقيق مطلب العلمية، الذي هو الدقة والموضوعية، فإنه لم يتبق إلا مباحث المادة الحرة أو الروحية كي تلتحق بدورها بركب العلمية. وهذا ما حدث بالضبط، في أواسط القرن التاسع عشر، حين بدأت مسيرة العلوم الإنسانية، وخصوصا علم النفس وعلم الاجتماع، التي سعت، بدورها، نحو تقليد الفيزياكيميائيين، والسير بالدراسات العلمية نحو قبلة التكميم، وخصوصا جانب الإحصاء والاحتمالات، على الرغم من أنها وجدت صعوبات كبيرة، لأنها تدرس كائنا حرا ومنفلتا غير عاطل، يكسر على الدوام السببية ويضيع على العالم فرصة الدقة المنشودة، إضافة إلى أنه إذا كان فصل الذات عن الموضوع هو ذروة الموضوعية، وذلك بإبعاد الدراسة عن كل شوائب الذات العاطفية والوجدانية والانتمائية، وإذا كان الحياد القيمي دليل الدقة والصرامة والنقل الحقيقي للواقع، فإن عالم الاجتماع مثلا، باعتباره باحثا في العلوم الإنسانية، لا يمكنه نهائيا، الانفصال عن مجتمعه الذي يدرسه. فالباحث لا بد أن يكون عضوا في الجماعة (طبقة اجتماعية نقابية، سياسية، مهنية). وهذا ما يجعله مؤطرا بخلفية وقناعات آيديولوجية ومواقف معينة، تزج به في صراعات صريحة أو ضمنية، واعية أو غير واعية، من أجل طلب الاعتراف أو الحظوة أو السلطة. فالباحث يدخل بكل ثقله المعياري والقيمي ونماذجه المثالية في عملية البحث، بحيث لا يمكنه أن ينعزل ويتخذ حيادا نهائيا حتى ولو رغب في ذلك.

عموما، إذا كان العالم الفيزيائي لا يحتاج مثلا، في فهمه للذرة إلى الإحساس بها، أو أن يكون مثلها، حيث إن الذرة بمكوناتها لا تسبب له أي تأثيرات أو ردود فعل وجدانية (الذرة لا حزب لها، ولا نقابة، ولا طبقة اجتماعية تنتمي إليها)، فإن الباحث في العلوم الإنسانية، لكي يتمكن من الغوص والنفاذ إلى التجربة الفردية الجماعية، ملزم بالانخراط والمشاركة فيها، وهو الأمر الذي يجعل علميته ناقصة.

إذن، وكخلاصة تجمع ما قيل أعلاه، نجد أن العلمية تزداد كلما قلت الحرية في المادة المدروسة، وتقل كلما ازدادت الحرية. فمباشرة حجرة تسقط ليس كمباشرة جسد حي، وليس كمباشرة نفس الإنسان. فهناك تراتبية في درجة العلمية. لكن تبقى كل المباحث تتوق نحو تحقيق مطلب العلمية، طمعا في تحقيق الحد الأدنى من الاتفاق.

### انطلق من بناء الذات وتحرير العقل وأظهر قيمه المعاصرة

# الغرب ومفهومه للحضارة ومسارها منذ عصر الأنوار

بروفايل



الدار البيضاء: الحسين المعطاوي

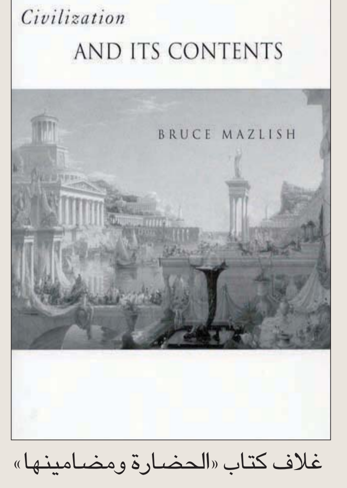
بمنهجه الأركيولوجي القائم على البحث والحفر في الأرشيفات يذكر فوكو في كتابه «المراقبة والعقاب»، الذي لدينا ترجمة له بالعربية من طرف: د. علي مقلد، ومراجعة د. مطاع صفدي، عن مركز الإنماء القومي سنة 1990، قصة ذلك الجندي الفرنسي «روبيرت فرنسوا داميان» في أواسط القرن الثامن عشر الذي هاجم الملك لويس الخامس عشر بسكين فأصابه بجرح خفيف، فتم القبض عليه وحكم عليه بالإعدام سنة1757 من أجل فهم جيد لمفهوم الحضارة، بكل معانيه التاريخية والفكرية والسياسية، في ظل الحمولات الآيديولوجية التي تعتمل داخله، لا بد من وضع المفهوم في الإطارات الفكرية التي أنتجته؛ لأن ربط الأشياء والمفاهيم بسياقاتها يتيح لنا فهما جيدا لها، بدل البقاء تائهين في ظل أطروحات وفهم متعدد، خاصة في عالمنا العربي الإسلامي، الذي لم يحدد بعد فهمه للحضارة ولمعانيها، لكي يتمكن من الانخراط بشكل فعال في مسارات التقدم والانعتاق، بدل البقاء خارج السياق، واجترار خطابات غير محددة، واستهلاك المفاهيم والشعارات بطريقة مشوهة، خاصة وأن المعرفة تنعكس على السلوكيات والمواقف والقناعات، ما قد يحرمنا من مواقف صحيحة تحرك عجلتنا المعطوبة.

هذا المقال، أقدم رؤية تاريخية وتأصيلية للمفهوم، كما جرى استحضاره والاشتغال عليه، وكما تأسس وتبلور في المرحلة الحديثة، وتطور في المرحلة المعاصرة.

الحضارة وعصر الأنوار

عندما نتحدث عن الحضارة، غالبا ما نربطها بشعب معين، وننسبها إلى حقبة تاريخية وأخرى جغرافية محددتين في الزمان والمكان. فنقول الحضارة المصرية، والحضارة اليونانية، والإسلامية وهكذا. ويتبادر إلى الأذهان، أن هذا المفهوم قديم جدا قدم تلك الحضارات. لكن الحقيقة، هي أن الحضارة مجرد مفهوم حديث ارتبط بعصر الأنوار، في القرن الثامن عشر. فقبل هذا التاريخ، لم يكن أي وجود للمفهوم، لم يجر استحضاره في أي كتابات أو تحليل. لكن علينا ألا نتجاهل أن جذور المفهوم ترجع إلى القدم، إلى التحضر في مقابل التوحش، والمدنية في التعارض مع الهمجية. لقد بني المفهوم على حمولات متعالية متعجرفة، تنظر إلى الأنا كقيمة عليا، وتنظر للآخر كبربري متوحش يجب غزوه وتخليصه من بربريته. وهذا ما ظهر واضحا في الحضارتين اليونانية والرومانية، وكذلك المصرية والإسلامية. يؤكد ذلك، بروس مازليش، في كتابه «الحضارة ومضامينها». سيتبلور مفهوم الحضارة بقوة، في العصر الحديث، وبالضبط مع عصر النهضة. فمعلوم أن النهضة عملت على بناء الحضارة الأوروبية، والتي حاولت الاستفادة من الحركة الفكرية والفلسفية والإصلاحية، وبعث الآداب والفنون اليونانية والرومانية، باعتبارها آدابا عملت على الاشتغال على الإنسان، وتغيير رؤاه وتمثلاته، في ظل سطوة دينية كبيرة، وكنيسة اهترأت أفكارها وقيمها، وأصبح من الضروري تجاوزها وبناء مجتمع أكثر وضوحا.

من هنا، سوف ينطلق الإنسان الغربي في عملية مستمرة طويلة، يجري العمل من خلالها، على بناء الذات وتحرير العقل. سوف تبدأ عملية التفكير في الذات وفي الآخر. وستظهر قيم معينة كاللطف، والتهذيب، والتعليم، والفن، والأدب، والتنازل عن العنف. وهذا ما عمل ستيفان غيغر على توضيحه في كتابه «أصول اللطف»، ووضحه نوربرت إلياس بقوله: «عندما يعلم مجتمع ما أفراده جيدا، إلى درجة تكون كل المجموعات فيه قادرة على تقديم هذا التنازل، عن العنف، آنذاك، يمكن الحديث عن الحضارة، وليس فقط عن المجتمع». وهذا ما أوضحه أيضا، الفيلسوف الألماني، إيمانويل كانط، في حديثه عن التحضر، حيث يقول: «عندما تبلغ ثقافتنا درجة عالية من الفن والعلوم، فإننا نتحضر إلى درجة نكون فيها مثقلين بكل أنواع اللياقة





غلاف كتاب «الحضارة ومضامينها»

الاجتماعية والعفة (..) وأن فكرة الفضيلة تعد جزءا من الثقافة، ولكن تطبيق هذه الفكرة التي تنتج فقط عن مطابقة الفضيلة في حب الشرف وحشمته الخارجية، يؤدي حتما إلى التحضر».

ما دامت الحضارة في ارتباط جوهري مع المجتمع، فهي لن تعرف التقدم إلا عندما تعمل مجموعة من الفلاسفة، خاصة أصحاب الفلسفة السياسية، كتوماس هوبز، واسبينوزا، ولوك، وغيرهم. عندما ينظرون إلى المجتمع، باعتباره كيانا متغيرا يجري تشكيله من طرف البشر. هنا سوف يجري الحديث بشكل أعمق، عن الرأي العام والفضاء العام، والثورة على المستوى السياسي، وبناء الدولة والمجتمع، والاقتصاد، وتحسين أساليب الراحة، وإقرار التعليم، والتصرفات الأكثر تأدبا، وثقافة الفنون، والعلوم، والتنمية التجارية، والصناعة، والحصول على السلع المادية، وبلوغ أنواع الترف. وفي تحليلات مونتسكيو لدستور أمة، وما دعاه بروح أمة ما، هو ما نستطيع تسميته بالحضارة.

والخلاصة، هي أن مفهوم الحضارة هو نتاج للروح الإصلاحية لعصر الأنوار. إن اللحظة التاريخية التي تظهر فيها الكلمة «حضارة»، تسجل مجيء انعكاسية الذات، وانبثاق وعي يظن أنه يفهم طبيعة نشاطه الخاص، وأنه يدرك كيف تتطور الحقيقة الجماعية، وكيف ينبغي لها أن تنتظم. لقد نشأ المفهوم عن وعي متغير، وعن رغبة إنسانية مستنيرة في معرفة ذاتها في شكل أكثر تطورا.

ثانيا: مآلات المفهوم في المرحلة المعاصرة

سوف يتغير معنى مفهوم الحضارة بشكل بالغ، في المرحلة المعاصرة، حيث يستحضر الوجه الخفي لها بشكل بالغ الوضوح. لا يمكن أن ننكر بأن مفهوم الحضارة، ظل في ارتباط تام بآيديولوجيا استعمارية متوحشة، انطلقت في العصر الحديث شرقا وغربا، مدافعة عن الحضارة الأوروبية، تحاول غزو العالم والشعوب الأخرى، وجعل العالم كله يعيش على النمط الغربي. وهذا ما حدث في الاكتشافات الجغرافية لأميركا والهند وأفريقيا، حيث جرى فرض النموذج الغربي فرضا، بطرق متوحشة وهمجية، وبعون من رؤى فكرية، خاصة الداروينية الاجتماعية، التي اعتبرت اللامساواة من طبيعة البشر. ما جعل من مفهوم الحضارة الذي كان الغرب ينادي به، محط سؤال ونقاش كبيرين، إلى الحد الذي سوف يدفع مونتين، في مقال له بعنوان «آكلو لحوم البشر»، إلى إطلاق الوصف على الأوروبيين الذين يفترض أنهم متحضرون، حيث يوصفون بالعنف والتوحش. وسوف يدعو روسو إلى العودة إلى حياة الطبيعة، باعتبار أن الحضارة هي مصدر كل الشرور.

لقد تعزز هذا الوصف بتقدم الدراسات الأنثربولوجية، التي عادت لتطرح سؤال الإنسان، بمعانيه الصحيحة. فإذا كان الغربي طرح السؤال حول ما هو الإنسان؟ وأجاب بمعاييره، واعتبر أن الآخر لم يصل بعد إلى مرتبته، وبالتالي، تنبغي إعادة صياغته. وهذا ما أوضحه الدكتور مصطفى حجازي بشكل بالغ، في كتابه سيكولوجية الإنسان المقهور، حين أكد أن الغرب صاغ نظريات في العلوم الإنسانية، اعتبرت الإنسان المستعمر، ناقصا بالضرورة، عنيفا بالطبع، متوحشا، يحتاج إلى من يقوده وينقله من وضعه إلى وضع آخر. لكن الفكر الأنثربولوجي، وخصوصا مع كلود ليفي شتراوس، سوف يعتبر أن من الصعب التمييز بين البشر، وأن كل إنسان يمتلك خاصية معينة من الثقافة، لا يمكن الإقرار بتقدم شعب عن شعب آخر.

ويرى فرويد، أن الحضارة عبء قمعي يجلب الشقاء، ما دامت تقوم على الإكراه وإنكار الغريزة. فالفرد ينمو ليبلغ مرحلة الرشد عن طريق قمع وتسام، وما شابه ذلك من الآليات النفسية، حيث تحل الغريزة محل العقل، والتعبير العنيف عن المشاعر محل التوافق الحذر في المصالح. وقد حكمت على الإنسان بالسخط والشقاء. فهي تحمل جانبا قاتما بالضرورة. وستقطع الصلة مباشرة بالتفوق الأوروبي المزعوم على نحو بعيد المدى. وهي ناقلة للتعاسة، وهو ما سوف يصل إلى حدوده القصوى في المرحلة المعاصرة، خاصة مع الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وبينما نتلقى الفلسفة الغربية، نكون مطالبين بالعمل على التحلي برؤية نقدية، تنظر للكأس من جوانبه المليئة والفارغة. فالوعي بالجانب الفارغ، هو ما بإمكانه أن يجعلنا نستفيد من الجوانب المليئة. فطبيعة الفكر البشري تحتمل النقص. ومن يرفض فكرة بأكملها لأنها تحمل نقصا معينا، يظل تفكيره ناقصا ويحرم من أفكار ثمينة. ومن مأساتنا أننا نرفق عملية النقد بالرفض. ولكن الغرب ينتقد ويستمر في بناء أسسه التي تشكل وجوده، والتي لا يمكنه بأي حال من الأحوال التفريط فيها.





### في عصر الـ«إنستغرام» والـ«سيلفي» حول البعض حبهم للموضة إلى مهنة تدر عليهم مبالغ طائلة

# ضيوف أسبوع لندن يقدمون للرجل دروسًا تطبيقية حول عروض الأزياء

لندن: جميلة حلفيشي

كانت «فيكتوريا هاوس» الواقعة بالقرب من «بلومزبوري» و«ذي ستراند» المجاور لـ«سومرست هاوس»، المقرين اللذين اختارتهما منظمة الموضة البريطانية لاحتضان عروض الأزياء الرجالية بصفة رسمية، لكن أي متابع للموضة في كل عواصم الموضة العالمية عموما ولندن خصوصا، يعرف أن ما يجري في الشارع في أهمية ما يجري بداخل قاعات العرض. والمقصود هنا ما يلبسه محررو الأزياء والضيوف والمشاهير، وعشاق الموضة، لدى حضورهم هذه العروض. هذه الأهمية تكمن في أن مظهرهم يلخص كيف يمكن لأي رجل أن يروض الجنون الذي يتطلبه الإخراج المسرحي لبعض هذه العروض لكي يناسب الواقع. نعم بعضهم متأنق للغاية لكن يمكن التخفيف منه حسب أسلوبك من حيث الألوان أو الأحجام. فعلى العكس من عروض النساء، التي كان ولا يزال بعض الاستعراضيين يستغلونها للظهور بتقليعات غريبة وعجيبة، يكون الغرض الأول والأخير منها، الحصول على دقيقة من الشهرة والإحساس بالأهمية، فإن استعراضيي العروض الرجالية نوع مُحبب للعين وقريب من القلب، ربما لأنهم يشبهون الطواويس. أغلبهم يتمتعون بثقة عالية، وجرأة في معانقة الموضة بكل ألوانها وتفاصيلها الـ«داندية» تحديدا. والحقيقة أن الرجل العادي يمكنه أن يتعلم منهم الكثير، لأنهم يقدمون له دروسا تطبيقية على أرض الواقع، ما يتابعونه على منصات العروض وكيفية تنسيق القطع والألوان مع بعضها البعض، المهم أن تصاحب هذه العملية ثقة عالية بالنفس.

نجاح هؤلاء في جذب الأنظار وعدسات الباباراتزي في هذه المناسبات، جعلت من بعضهم سفراء غير مباشرين لماركات عالمية، يحضرون لها، قبل الوقت، بكل ما يمتلكون من ذوق وعلاقات عامة، حيث يستعيرون أزياءهم وإكسسواراتهم من بيوت الأزياء، التي لا تتردد في تلبية طلباتهم، لمعرفتهم المسبقة بأنهم سيحصلون على تغطيات مجانية على «إنستغرام» أو «تويتر» على الأقل. لهذا لا تستغرب إن رأيت معظمهم يحاولون جهدهم جذب أنظار المصورين الواقفين خارج قاعات العرض، يبتسمون لهم وينتظرون إشارة منهم للوقوف وتنفيذ تعليماتهم بصبر.

بعضهم يرتدي بدلة من «هاكيت» بصديري مع حذاء «لوفر» من «تودز» أو «غوتشي»، وبعضهم بدلة ضيقة من «بيربري» مع وشاح من الكشمير و«تي - شيرت» أو قميص خفيف. ورغم البرد القارس، قلما ترى أحدهم يرتدي معطفا طويلا أو ثقيلا. قد يضعونه على أكتافهم لكنهم لا يلبسونه أبدا مهما انخفضت درجات الحرارة، لأن الفكرة هي استعراض المظهر كاملا، وليس إخفاءه تحت قطعة ثقيلة.

ولا بد من القول بأنه بنفس القدر الذي تأثرت به هذه الشريحة من الرجال بالموضة، هم أيضا أثروا عليها، حيث أكدوا لرجل الشارع أن الأناقة، بل وحتى التأنق على الطريقة الـ«داندية» بكل تفاصيلها التي تشمل البدلة والصديري ومنديل الجيب ودبوس ربطة العنق، إضافة إلى القصات الضيقة والبنطلونات القصيرة التي تفسح المجال لإظهار جمال وجودة الحذاء، يمكن أن تدخل خزانته واستعمالها في حياته الخاصة والعامة على حد سواء.

أما في حال كنت لا تزال تستهجن طريقتهم في نفش ريشهم، أو تتخوف منها، فلا بأس أن تتذكر بأن العملية ليست وليدة هذا العصر، وبأن الرجل في القديم كان يولي مظهره اهتماما كبيرا، ولا يتحرج من استعراض وسامته ونفش ريشه مثل الطاووس ليكسب رضا أنثاه.

وحتى إذا لم تكن النية هي كسب ود المرأة وإعجابها، فإن الرجل في عصر الريجنسي، كان يتأنق بالدانتيل والقمصان التي تربط على شكل وردات حول العنق وهلم جرا. ثم إن المتابع لقنوات «ناشيونال جيوغرافيك» يعرف بأن هذا التقليد لا يزال دارجا بين بعض الحيوانات، نذكر منها طائر الجنة الذي يرقص ويتغنج لكي يغري أنثاه وغيره.

مع مرور الوقت، تغيرت الثقافات والصورة الذكورية، وأصبح الرجل يتخوف من إيحاءات المظهر المنمق، ولنحو 70 عاما تقريبا ظل يعانق موضة رسخها العهد الفيكتوري تتميز بالجدية والصرامة، باستثناء الجينز الذي سوقه الأميركيون لأوروبا في بداية القرن الماضي.

وظل الحال هكذا إلى أن ظهر مفهوم الرجل الميتروسكشوال، مع نجوم مثل جورج كلوني وديفيد بيكام وبراد بيت وغيرهم، غيروا المفاهيم ورسخوا أن الأناقة لا تتعارض مع الرجولة. ورغم ذلك، فإن دورهم اقتصر على تعبيد الطريق للموضة وليس السبب الأول في انتعاش قطاع الأزياء الرجالية، لأن الفضل في هذا يعود إلى شريحة من الشباب كانت متأهبة للتمرد على الأفكار القديمة ولا تنتظر سوى إشارة صغيرة للتحرر من أغلال الإيحاءات السلبية من جهة، وصرف مبالغ لا بأس بها على كل ما يُظهرهم في كامل أناقتهم، من جهة ثانية.

هؤلاء من جعلوا قطاع الأزياء الرجالية ينمو بإيقاع أسرع من قطاع الأزياء النسائية، لا سيما أن إقبالهم على الموضة لم يقتصر على أزياء «سبور» رغم صغر سنهم، بل طال البدلات المفصلة المكونة من ثلاث قطع، كانت تخيف الجيل من آبائهم على أساس أنها قطع تُذكر بالأجداد. وكانت النتيجة التي شهدناها في السنوات الأخيرة، سواء في شوارع فلورنسا أو ميلانو أو لندن، لوحة «داندية» مرسومة بكل ألوان الطيف تظهر بشكل رائع في الصور التي تتداول على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي حال كانت لافتة فإنها قد تتحول إلى منجم ذهب يستغلها صاحبها ويحولها إلى مهنة تدر عليه مبالغ طائلة من بيوت الأزياء وصناع الساعات، كما تغذي رغبته في آخر صيحات الموضة، ومجانا أيضا، ما داموا سيذكرون اسم الماركات التي يلبسونها بالبنط العريض.



عدد المتابعين لهم على مواقع التواصل الاجتماعي جعلت من بعضهم سفراء غير مباشرين لماركات عالية في هذه المناسبات



يتعمدون جذب أنظار المصورين الواقفين خارج قاعات العرض، وينتظرون إشارة منهم للوقوف وتنفيذ تعليماتهم بصبر (تصوير: جيمس حنا)



أغلبهم يستعيرون أزياءهم وإكسسواراتهم من بيوت الأزياء ويحضرون لهذه المناسبات قبل أسابيع

أهم إكسسوار بالنسبة لهم هو الثقة في النفس والجرأة في معانقة الموضة

يمكن القول إنهم يقدمون دروسا تطبيقية على أرض الواقع لرجل الشارع العادي

مظهر بعضهم يلخص كيف يمكن لأي رجل أن يروض جنون الإخراج المسرحي بداخل قاعات العروض لكي يناسب واقعهم



### بعد أن كان مجرد تخصص متفرع عن تصميم الأزياء النسائية



## جامعة ويستمنستر تفتح أبواب التسجيل لأول شهادة ماجستير في تصميم الأزياء الرجالية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعد معاهد الموضة البريطانية من أهم المعاهد في العالم؛ إذ يشهد لها الكل بتخريج مواهب عالمية. من هذه المعاهد مثلا، نذكر «سانترال سانت مارتن» الذي ما إن يُذكر اسمه حتى تقفز إلى الأذهان أسماء مثل جون غاليانو، وألكسندر ماكوين، وستيلا ماكرتني، وكريستوفر كاين، و«بيتر بيلوتو».. وهلم جرا.

لكن كل هذه المعاهد كانت إلى حد الآن تولي أهمية كبرى لتصميم الأزياء النسائية، وتعد المناهج الرجالية مجرد تفرع عنها. لكن مع تنامي قطاع الأزياء الرجالية وظهور شريحة من الشباب تريد التخصص في هذا المجال، وأكدت قدراتها فيه من خلال أسبوع الموضة بلندن، فإن الحاجة أصبحت ملحة لتخصص في هذا المجال. وبالفعل انتبهت هذه المعاهد إلى الأمر، وبدأت فعلا تخصيص قسم يتخرج فيه الطلبة بشهادات عالية. أول الغيث سيكون أول شهادة ماجستير في هذا التخصص، تعمل عليها حاليا جامعة «ويستمنستر». فهذه الأخيرة وجدت الفرصة مناسبة عندما استقال آيك راست، من معهد «ذي رويال كوليدج أوف آرت»، فسارعت إلى تجنيده لهذه المهمة، فهو مشهود له بالتدريس لطلبة أصبح لهم اسم، بدليل أن بعضهم يشارك في أسبوع الموضة الرجالية ويُثريه، مثل جيمس لونغ، وكايتي.ي، وماثيو ميلر، واستريد آندرسون، وأليكس مولينز، وويليام هودجز، كما أنه أسلوبه في التدريس يعتمد على تشجيع حرية الإبداع وإطلاق العنان للخيال، فضلا عن قدرته على التعرف على مكامن القوة لدى الطلبة، وتدريبهم على استغلالها وتوظيفها بشكل إيجابي.

وبهذا ستكون جامعة ويستمنستر السباقة إلى هذا التخصص الذي تقول إنه سيكون الأول من نوعه في العالم، لأنه لحد الآن ليست هناك شهادة ماجستير فيه، وكان الطلبة سابقا يتفرعون إليه. وستنطلق الدورة التعليمية في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، بعد أن فتحت أبواب التسجيل. ويقول المراقبون إن المنافسة ستكون على أشدها، لأن الجامعة، كما أشارت، لن تقبل سوى ملتحقين جادين ومستعدين لإكمال دورة ستستغرق عامين، يحصلون بعدها على شهادة ماجستير في مجال الأزياء الرجالية، وهو ما يعتبر سبقا بكل المقاييس.. «ففي السابق كان الطلبة يدرسون هذا المجال فرعًا من فروع تصميم الأزياء النسائية»، حسب تأكيد آيك راست، مضيفا: «لم يكن هذا التخصص موجودا عندما بدأت العمل في (رويال كوليدج أوف آرت)، فتصميم الأزياء الرجالية كان ثانويا، يعيش على الأزياء النسائية نفسها، ولم يأخذ حقه إلى الآن، لهذا تستحق العملية أن تُؤخذ بجدية».

من تصاميم جيمس لونغ الذي درس على يد البروفسور آيك راست

من تصاميم ماثيو ميللر الذي درس على يد البروفسور آيك راست

### صناعها لا يبخلون على عروضها ومبيعاتها تبرر تكاليفها الضخمة

# تصاميم «الكروز» وصلت إلى المحلات لتكون جسرًا بين الفصول

لندن: جميلة حلفيشي

كان يا ما كان في عالم الموضة زمان، خط أزياء اسمه «الكروز أو «ريزورت» لا تسمع به الأغلبية من النساء ولا يثير انتباهها، إلى حد القول: إنها لا تفرق بينه وبين الأزياء الجاهزة الموجهة للربيع والصيف عندما تقع عليها عيناها في المحلات. والحقيقة أن هذا الأمر لا يقلل من شأنها أو يشكك في مدى مواكبتها للموضة، لأنه خط توجه منذ البداية إلى زبونات مرفهات يقضين فصل الشتاء في منتجعات صيفية بعيدة، يتمتعن فيها بزرقة البحر وصفائه وبأشعة الشمس وما تبثه في عظامهن من فيتامين دي. السبب الثاني أنه كان يُطرح في المحلات بهدوء، من دون تهليل له من قبل وسائل الإعلام أو بيوت الأزياء، على أساس أنه تصاميم تملأ الفراغ في موسم التنزيلات الشتوية، أي أنها بمثابة جسر بين أزياء الخريف والشتاء الحاليين وأزياء الربيع والصيف المقبلين.

لكن هذا كان أيام زمان، حين كانت الموضة لا تزال نخبوية وتفرق بين الناس والأسواق والمواسم، وأيام كانت تُعامل كناد خاص لا يدخله إلا قلة، إلى جانب بعض المتفرجات والمتابعات لها عبر مجلات مثل «فوغ» و«هاربرز بازار» و«تاتلر» وما شابهها من المجلات العالمية البراقة. اليوم، تغيرت خريطة الموضة كما تغيرت أحوال الطقس، وأصبحت الموضة مفتوحة للكل باسم الديمقراطية. وسائل التواصل الاجتماعي، لعبت دورها هي الأخرى في إدخال الكل إلى النادي.

تغيرات الطقس وانفتاح العالم على ثقافات أخرى فضلا عن توفر وسائل السفر للجميع جعل خط الـ«كروز» تحديدا يكتسب شعبية ويحقق نجاحات تجارية جعلت تصاميمه لا تقتصر على الوجهات الصيفية، فإلى جانب القفاطين المنسدلة والفساتين الخفيفة أدخلت المعاطف والكشمير والجلد. ليس هذا فحسب، بل أصبحت تنظم له عروض تضاهي، وأحيانا كثيرة تفوق، ضخامة وفخامة العروض التي يقيمها المصممون لخط الأزياء الجاهزة أو «الهوت كوتير». فهذه الأخيرة لها عواصم لا تتغير، هي لندن، باريس، نيويورك وميلانو، أما عروض الـ«كروز» فتعني السفر إلى وجهات بعيدة ومثيرة، الأمر الذي أشعل فتيل المنافسة بين بيوت الأزياء على اختيار هذه الوجهات. والطريف أننا لا نستبعد أن يكون بعضهم قد خلق قسما متخصصا في هذه المهمة. فكلما كانت الوجهة جديدة وغير متوقعة، كانت التغطيات الإعلامية كبيرة تعوض عن تكاليفها الضخمة، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن بيوت الأزياء تتحمل كل مصاريف ضيوفها الذين قد يفوق عددهم الألف بسهولة، من زبونات مهمات ونجمات الدرجة الأولى إلى محررات الأزياء. ولا يقتصر الأمر على تكاليف الطيران، درجة أولى أو درجة رجال الأعمال أو على الإقامة في فنادق فخمة لمدة يومين أو ثلاثة أيام فحسب، بل يشمل تنظيم برامج مثيرة طوال النهار والمساء، حتى لا يتسرب الملل إلى نفوسهن ولو لثانية.

برونو بافلوفسكي، الرئيس التنفيذي لدار «شانيل» صرح لـ«الشرق الأوسط» أن العروض الضخمة عموما تسمح للزبائن بتذوق نكهة الدار العارضة عن قرب وتقديرها أكثر، علما بأن «شانيل» كانت سباقة إلى هذا التقليد في عام 2000. فقد سبق لها أن أخذتنا إلى باريس، نيويورك، لوس أنجليس، ميامي، البندقية، سان تروبيه، كاب دانتيب، فرساي، سنغافورة، دبي وسيول وفي الثالث من شهر مايو (أيار) المقبل إلى هافانا بكوبا. ولأن أي شيء تبدأه «شانيل» تحتذي به بيوت الأزياء الأخرى، فسرعان ما تبنت «ديور»، «لويس فويتون»، «غوتشي»، «فندي» وغيرها هذه الاستراتيجية، كل حسب إمكانياته.

«ديور» مثلا قدمت في العام الماضي عرضها في الريفييرا الفرنسية، في بيت كان يملكه المصمم بيير كاردان، بينما قدمت «لويس فويتون» عرضها في بيت النجم الراحل بوب هوب ببالم سبرينغس، وهذا العام تنوي التوجه إلى ريو دي جانيرو. ويبدو أن هذه الأخيرة أتقنت اللعبة إذا أخذنا بعين الاعتبار أنها أطلقت خط الـ«كروز» حديثا، فعرضها القادم في 28 من شهر مايو هو الثالث بالنسبة لها.

السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو لماذا تتسابق بيوت الأزياء العالمية على صرف مبالغ طائلة على هذه العروض، رغم أن الوضع الاقتصادي العالمي غير مستقر؟ فمن المتوقع أن ينكمش الاقتصاد الروسي، وهو مهم بالنسبة للموضة، بنسبة 3,8 في المائة، كذلك السوق الصينية التي تشهد تباطؤا ملموسا في نموها منذ فترة، من دون التطرق إلى اختناق السوق الأوروبية بسبب أزمة اليونان ثم أزمة الهجرة وغيرها من الأمور التي تؤثر على صناعة الموضة بشكل مباشر أو غير مباشر. «برادا» مثلا سجلت لأول مرة منذ تاريخها تراجعا في مبيعاتها، ومع ذلك لا تزال تصر على إقامة هذه العروض لخطها «ميوميو» وغيرها كُثر.

الجواب على هذه الأسئلة أن عروض «الكروز» لها ما يبررها، ألا وهو مبيعاتها التي تشكل أحيانا 70 في المائة من مبيعات بيوت الأزياء. باعتراف برونو بافلوفسكي، الرئيس التنفيذي في دار «شانيل» فإنه «خط بالغ الأهمية». من ناحية، تصل إلى المحلات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وتبقى فيها إلى بداية الربيع، على العكس من التشكيلات الموسمية، التي أصبح البعض يشبهها بالموضة السريعة لأنها لا تبقى في المحلات سوى لأشهر قليلة تحسب على أصابع اليد الواحدة.

من ناحية أخرى، فإن تصاميمها أنيقة وعملية تغطي أغلب المواسم والوجهات، سواء كانت منتجعا صيفيا على البحر، أو شتويا في أعالي الجبال. يشرح المصمم ديريك لام: «إنها تصاميم من المفترض أن ترافق المرأة من شهر أكتوبر (تشرين الأول) إلى حلول فصل الربيع». لكن هذا من الناحية النظرية، فمن الناحية التطبيقية، يبقى هذا الخط أطول من ذلك في المحلات، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط، بعد أن برهن أن المرأة تفضله على غيره. لهذا كله، ليس غريبا أن تتسابق بيوت الأزياء على إقامة عروض ضخمة، لأنها تُدرك أنها كلما أبهرت ضيوفها حصلت على ولائهم ورسخت في نفوسهم الثقة فيها، لتكون النتيجة عمليات بيع وربح بالنسبة لهم، لكنها تصب في صالح زبونة تتوق إلى أزياء مختلفة تخدمها طويلا.

لأنه من ناحية أخرى، باختيار هذه الوجهات البعيدة فإن بيوت الأزياء تتحول إلى محور يخلو من المنافسة ويُنسي الضيوف مشاكل العالم، كما يُذكرهم، أو يزرع فيهم رغبة في الحياة اللذيذة بكل ترفها. فمآسي العالم وصورها على وسائل التواصل الاجتماعي ونشرات الأخبار تُشعرهم بالحزن وفي الوقت تبث فيهم رغبة في الهروب من هذا الواقع، لتصبح الموضة وعروضها الباهرة مضادا لهذه المآسي أو عالما موازيا للواقع.

فهذه أسواق مهمة لا يمكن تجاهلها، وهذه التشكيلات تبقى في المحلات لمدة أطول من أزياء الخريف والشتاء أو الربيع والصيف الرسمية وبالتالي تحتاج إلى دفعة قوية.

لأن الهدف منها أن تبيع لأكبر عدد من النساء، بمن فيهن اللواتي لا يرحلن إلى أي وجهة، بل يردن الاستمتاع بها أينما كن.

بعبارة أخرى، فبعد أن كانت تقتصر على القفاطين المنسدلة وملابس السباحة وفساتين السهرة، أصبحت حاليا تشمل كنزات من الكشمير ومعاطف من الصوف وبنطلونات بكل نوع ولون، لأن هذه التصاميم تبقى في المحلات مدة طويلة بالمقارنة مع غيرها من الأزياء، فإنها مجدية من الناحية التجارية بالنسبة لبيوت الأزياء، لهذا فهي لا تتردد في صرف مبالغ طائلة عندما يتعلق الأمر بعرضها في عواصم عالمية. «شانيل» أكثر من أبدعت في اختيار هذه الأماكن، وربما تكون أكثر من أشعل فتيل المنافسة عليها. فهي لم تكن أكثر سخاء فحسب، بل أكثر جرأة وذكاء، وليس أدل على هذا من اختيارها لدبي في العام ما قبل الأخير ثم سيول في العام الماضي وبدأت التحضيرات لعرضها في كوبا في شهر مايو المقبل. «لويس فويتون» أيضا حذت حذوها وأخذتنا إلى بالم سبرينغز في العام الماضي وقبلها في مونتي كارلو وهكذا. فهو يلبي كل ما تحتاجه من جهة، كما أن تصاميمها تجمع العملية بالأناقة وبسعر لا يزعجها، لأن الأقمشة المستعملة فيه، من الموسلين إلى الجلود الناعمة والكشمير وغيرها تبرره، فضلا عن تصاميمها التي تناسب كل الفصول والمواسم.

من عرض «شانيل» الأخير في سيول بكوريا

من عرض «شانيل»





من تشكيلة «فندي» لعام 2016





من مجموعة الـ«كروز» التي قدمتها دار «غوتشي» في نيويورك

حذاء من «غوتشي»

تشمل تشكيلات الـ«كروز» الإكسسوارات أيضا فهذه لا تزال الدجاجة التي تبيض ذهبا والأسهل تسويقا (حذاء من «غوتشي»)

تشمل تشكيلات الـ«كروز» الإكسسوارات أيضا فهذه لا تزال الدجاجة التي تبيض ذهبا والأسهل تسويقا (حقيبة من «غوتشي»)

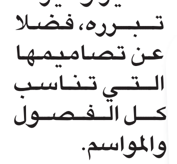
أخبار الموضة

## الملكة إليزابيث الثانية تكرم ناتالي ماسيني للمرة الثانية

لندن: «الشرق الأوسط»

في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، استقالت ناتالي ماسيني، البالغة من العمر 50 عامًا، من «نيت أبورتيه» الموقع الذي أطلقته منذ نحو 15 عامًا في شقتها بمنطقة تشيلسي، وكان له أثر كبير في تغيير ثقافة التسوق عبر الإنترنت في كل أنحاء العالم. طبعا أثار الخبر الكثير من اللغط حول سبب استقالتها خصوصا أنها، بعد اندماج موقعها مع موقع «يوكس. كوم» للمنتجات المخفضة، صرحت بأنها ستبقى كرئيسة تنفيذية ومستشارة. لكنها في شهر سبتمبر (أيلول)، تراجعت عن هذا القرار مفضلة الخروج، بكرامة على ما يبدو، لتدخل في مغامرات تجارية جديدة لمحت إليها ولم تبُح بتفاصيلها بعد.

المؤكد أنها بدأت العام الجديد بنغمة سعيدة تشير إلى أنها ستبقى قوية ومؤثرة في الساحة. فقد تقرر ترقيتها من وسام الإمبراطورية البريطانية «إم بي إي» الذي حصلت عليه من الملكة إليزابيث الثانية في عام 2009 لجهودها في مجال الموضة، إلى لقب «دايم» (سيدة قائدة) هذا العام، للأسباب ذاتها. وقد جاء اسم ناتالي، في قائمة رسمية نشرها القصر الملكي، إلى جانب اسم الممثلة البريطانية المخضرمة باربرا ويندسور، الأمر الذي يؤكد قوتها المتزايدة والاحترام الذي تحظى به في أوساط الموضة تحديدًا. فهي تترأس منظمة الموضة البريطانية، إلى جانب كارولاين راش، منذ عام 2013، وهذا يعني أنها شهدت ولادة أسبوع لندن الرجالي، كما شهدت تغير مقر الأسبوع النسائي من «سومرست هاوس» إلى مرأب السيارات «بروير ستريت»، إضافة إلى دعمها لأسماء شابة ومساعدتها لهم على الانطلاق عالميًا، غالبًا من خلال تأسيس مواقع إلكترونية خاصة بهم وافتتاح محلات جديدة. تجدر الإشارة إلى أن لقب «دايم» لا يعطي سوى للبريطانيين، وهو ما يفسر أن النجمة أنجلينا جولي حصلت على اللقب بصفة فخرية فقط في عام 2014. لكن بما أن ناتالي، التي ولدت في لوس أنجليس، تحمل الجنسية الأمريكية والبريطانية على حد سواء، كون والدتها بريطانية الأصل، فإن حصولها على اللقب الجديد لا يشكل عائقًا أمام البروتوكول البريطاني.





ناتالي ماسيني لدى وصولها لتسلم الوسام الملكي في غلن 2009

### الهلال يستهل رحلة الدفاع عن اللقب بـ«النهضة».. والأهلي يواجه الطائي

# النصر يقسو على الدرعية بسباعية.. والمجزل يطيح برابع «المحترفين» من كأس الملك

الرياض: أحمد الرويس وفهد العيسى

فجر المجزل (درجة أولى) مفاجأة من العيار الثقيل، وأقصى التعاون (رابع دوري المحترفين) من دور الـ32 لمسابقة كأس الملك، بنتيجة 2/1، في المواجهة التي جمعت الفريقين على أرض الأخير.

وبادر المجزل بتسجيل هدف مبكر في الدقيقة 3 من مجريات الشوط الأول عن طريق اللاعب ضيف الله القرني، وخلال مجريات الشوط الثاني وفي الدقيقة 57 أحرز اللاعب سلطان المريشد الهدف الثاني لصالح فريقه المجزل، واستمرت النتيجة حتى سجل لاعب الوسط نايف المطيري بالخطأ في مرماه (في الدقيقة 79).

وفي الرياض، لم يجد النصر صعوبة في تخطي ضيفه الدرعية وبنتيجة كبيرة قوامها 7 أهداف، تقاسمها اللاعبون أدريان (3 أهداف) ومحمد السهلاوي (هدفين) ومحمد حسين، فيما سجل حارس الدرعية بالخطأ في مرماه بعد كرة سهلة أخفق في التعامل معها.

بينما فاز الوحدة على أحد 2/1 على ملعب الشرائع بمكة المكرمة.

من جهته، يستهل الهلال (حامل اللقب) رحلته في الدفاع عن اللقب عندما يخوض اختبارا سهلا مساء اليوم الخميس أمام النهضة في دور الـ32 من البطولة، على ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام. ويتطلع الهلال، الذي توج بلقب البطولة الملكية بعد فوزه على غريمه التقليدي النصر في مباراة مثيرة جمعت بين الطرفين على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة بمدينة جدة، إلى تكرار إنجازه والظفر مجددا بأغلى الألقاب المحلية، وذلك عندما يستهل رحلته بمواجهة سهلة أمام فريق النهضة القادم من دوري الدرجة الأولى.

ولم يجر الفريق الأزرق أي تغييرات في قائمته خلال فترة الانتقالات الشتوية التي أغلقت أبوابها قبل يومين من الآن، حيث أبقى على كل محترفيه الأجانب دون أن يعزز صفوفه بلاعبين محليين أو محترفين غير سعوديين في ظل القناعة الفنية بما تقدمه كل الأسماء الموجودة في قائمة الفريق.

ويتوقع ألا يجد حامل لقب البطولة أي صعوبات في تجاوز مضيفه النهضة والمضي قدما نحو دور الستة عشر من البطولة، وذلك في ظل الفوارق الفنية التي تصب لمصلحة الفريق القادم من العاصمة الرياض، وامتلاكه لاعبين بإمكانهم صناعة الفارق يتقدمهم البرازيلي كارلوس إدواردو وسالم الدوسري ومحمد الشلهوب وسلمان الفرج.

وفي جدة، يستقبل الأهلي ضيفه فريق الطائي القادم من منافسات دوري الدرجة الأولى في مواجهة تجدد علاقة الفريقين بعضهما البعض في بطولة كأس الملك بشكلها الجديد، حيث تعتبر هذه المباراة هي الثالثة على التوالي التي يلتقي فيها الفريقان بالبطولة منذ أول مواجهة في نسخة 2014 في الدور ربع النهائي، والتي كسبها فريق الأهلي بثلاثية نظيفة، قبل أن يكرر النتيجة ذاتها في النسخة الأخيرة بدور الـ32.

ويتطلع الأهلي متصدر دوري المحترفين السعودي إلى مواصلة تميزه في عدم استقبال أي خسارة منذ قرابة موسمين، حيث أنهى فيهما كل مواجهاته بالفوز أو التعادل. ويملك صاحب الأرض هذا المساء فرصة كبيرة لخطف بطاقة العبور نحو الدور القادم من البطولة في ظل التميز الفني الذي يعيشه الفريق تحت قيادة مدربه السويسري غروس.

من جهته، يسعى فريق الطائي إلى إحداث مفاجأة بالتغلب على مضيفه فريق الأهلي وإلحاق أول خسارة بالفريق، ويحتل الطائي مركزا متوسطا في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى حيث يحضر في المركز السابع برصيد 26 نقطة.

وفي مدينة الرس، يحل فريق الفتح ضيفا على نظيره الحزم القادم من دوري الدرجة الأولى في مواجهة تكرر نفسها، بعدما التقى الطرفان بالدور ذاته في النسخة السابقة التي أقيمت على ملعب الفتح بالأحساء وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله، ليحتكم الطرفان لضربات الترجيح التي تغلب فيها صاحب الأرض وطار لدور الستة عشر.

ويتطلع الفتح هذا المساء إلى تكرار تفوقه على نظيره الحزم والمضي قدما نحو الأدوار المتقدمة في البطولة، ويبدو البرازيلي إلتون جوزيه أحد أبرز الأسلحة التي يعول عليها الفريق النموذجي في مواجهة اليوم وذلك على صعيد صناعة الأهداف أو تسجيلها.

وأخيرا، يستقبل فريق الجيل نظيره الفيصلي في مواجهة تجمع بين الطرفين على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء. ويسعى الفريق الضيف إلى خطف بطاقة العبور والتأهل نحو دور الستة عشر في ظل التميز الفني الذي يعيشه عنابي سدير تحت قيادة المدرب الروماني ليفيو كيوبتاريو.

من مباراة التعاون والمجزل التي انتهت بفوز الأخير (واس)

السهلاوي وشايع يحتفلان بأحد الأهداف في مرمى الدرعية (تصوير: عبد العزيز النومان)

### نور ينتظر نتائج العينة «B».. والظاهري يعد بخبر «سعيد» للجماهير

# الأزمة المالية تحرم الاتحاد من عسيري في الآسيوية

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف وإبراهيم القرشي

تعاني خزينة نادي الاتحاد من عدم توفر سيوله مادية، الأمر الذي دفع الإدارة إلى إلغاء عقد اللاعب الأسترالي جيمس تروسي وعدم التعاقد مع لاعبين أجانب خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة والتي انتهت يوم الاثنين الماضي.

وقد يخسر فريق الاتحاد خدمات مدافعه البارز أحمد عسيري في البطولة الآسيوية إذا لم يتم تجديد عقده خلال الأيام المقبلة، أو قد ينتقل إلى نادٍ آخر بسبب عدم التوصل إلى اتفاق نهائي بين الطرفين على قيمة العقد.

يذكر أن عقد اللاعب أحمد عسيري ينتهي بنهاية يناير (كانون الثاني) الحالي، وتسعى الإدارة للوصول إلى اتفاق معه قبل دخول شهر فبراير (شباط) المقبل ليتم تسجيله كلاعب في صفوف الفريق ورفع اسمه ضمن كشوف الفريق في الآسيوية ليتسنى له اللعب مع فريقه أمام الوحدات الأردني في الملحق الآسيوي والذي سيقام على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة في 9 فبراير المقبل.

كما تسعى الإدارة إلى إنهاء المفاوضات مع الثلاثي عبد الفتاح عسيري وفهد المولد وجمال باجندوح من تجديد عقودهم قبل دخول فترة الـ6 أشهر.

من جانبه أرجع سمير الظاهري عضو مجلس إدارة نادي الاتحاد عدم التعاقد مع محترف بديل عن الأسترالي ترويسي خلال فترة الانتقالات الشتوية وعدم حسم الشكاوى العالقة لدى لجنة الاحتراف، لوجود أولويات وضعها المجلس نصب عينيه، يأتي في مقدمتها التجديد مع الثلاثي أحمد عسيري إلى جانب زميليه عبد الفتاح عسيري وجمال باجندوح.

وقال الظاهري لـ«الشرق الأوسط» إن الأمور حسمت مع عسيري، بينما المفاوضات جارية مع الثنائي الآخر، مبينًا أن إدارة الاتحاد حريصه على إنهاء فترة عملها في النادي دون أن تكون هناك تبعات مالية كبيرة، مشيرا إلى أن الاتحاديين على أعتاب خبر سيسعدهم خلال الفترة المقبلة من خلال حسم أحد عقود الرعاية للنادي.

وشدد الظاهري على أن الاتحاديين مهما بلغت الاختلافات بينهم يجمعهم محبة الكيان، مبينًا أن الأخطاء واردة في أي عمل وليس على صعيد الأندية فقط، وقال: «لسنا منزهين عن الخطأ، فالشخص الذي يعمل من الطبيعي أن يخطئ والأهم الاستفادة من الأخطاء والتصحيح بعد ذلك، وأطالب جميع الاتحاديين بترك التسميات والصراعات، والالتفاف حول الأمر الذي يجمعهم، وهو الاتحاد ككيان، والذي سيكون حينها عودته للتوهج بمحبة شرفييه ومحبيه واجتماعهم على قلب رجل واحد».

ونوه الظاهري بأن التسميات ساهمت في كبر فجوة الخلافات والانقسامات الدائرة وبات البعض يتصيد للآخر للظهور بمظهر البطل وفي نهاية الأمر الكيان هو المتضرر، لذلك يتوجب على الجميع نبذ الخلافات والاجتماع معا، فالانتقاد أمر محمود وإنما الهادف وليس الهدام، منوهًا بأنهم جميعًا كأعضاء ورئيس مجلس إدارة حريصون على خدمة الاتحاد والعمل على إسعاد مدرجه، وبإذن الله سيشاهد الجميع فريقا يلبي طموحاتهم.

وعن المفاوضات مع فهد المولد، قال عضو مجلس إدارة نادي الاتحاد: «المولد تبقى له فترة قبل الدخول في الحرة، وليس فهد وحده، وتأكد أن نجومنا حريصون على إبقائهم، ولن نفرط في أي لاعب يحتاج إليه الفريق».

من جهة ثانية انخرط لاعبو فريق الاتحاد في تدريباتهم الجماعية، أمس، بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للفريق لليومين الماضيين تزامنًا مع نهاية معسكره الإعدادي الذي أقامه بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية وامتد لقرابة الأسبوعين، في حين فرض الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد على اللاعبين الحضور للتدريب مبكرًا قبل انطلاقته بزهاء ساعة ونصف، وذلك بعد وجودهم في وقت مبكر من عصر أمس، بينما استهل المدرب الروماني المران باجتماع عقده اللاعبون، طالبهم خلاله بالتركيز والتزام بتعليماته وبذل كل لاعب قصارى جهده خلال التدريب لفرض اسمه في قائمة الفريق.

وانطلق المران بتدريبات لياقية منوعة بهدف تعويض النقص اللياقي الذي تسببت به الإجازة، في الوقت الذي تغيب عن المران اللاعبون الدوليون إلى جانب أحمد الناظري الذي يوجد إلى جوار أسرته لتلقي العزاء في وفاة شقيقه.

من جهة أخرى، يعود الرباعي الدولي فهد المولد، وعبد الفتاح عسيري، وعبد الرحمن الغامدي، ومحمد قاسم، لتدريبات فريق الاتحاد يوم السبت المقبل بعد فراغهم من المشاركة مع المنتخب السعودي الأولمبي في بطولة آسيا تحت 23 عاما والتي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة.

من جانب آخر ينتظر القائد المخضرم محمد نور قرار لجنة المنشطات الدولية بخصوص نتائج العينة «B»، والتي تم تحليلها من قبل وكالة مكافحة المنشطات الدولية بعد أن اعترض نور على نتائج العينة «A».

من جهة أخرى، طرح موقع «مكاني» يوم أمس تذاكر مباراة الاتحاد والرياض والتي ستقام يوم الاثنين المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن دور الـ32 لمسابقة كأس الملك لكرة القدم.

أحمد عسيري (المركز الإعلامي)

### ديغاو والعابد والدوسري يغيبون عن «النهضة»

# السديري يرفض أندية الدرجة الأولى



عبد الله السديري («الشرق الأوسط»)

الرياض: فارس السبيعي

رفض حارس الهلال عبد الله السديري عددًا من العروض الاحترافية قبل إغلاق فترة الانتقالات الشتوية، بسبب ضعف المردود المادي، من جهة، ووجود عدد من تلك الأندية في دوري الدرجة الأولى ومراكز متأخرة من دوري المحترفين السعودي.

من جهة ثانية، اختتم الهلال تدريباته، مساء أمس، على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام تأهبًا لمواجهة فريق النهضة، مساء اليوم، ضمن دور الـ32 من مسابقة كأس الملك.

وكانت بعثة الهلال قد وصلت إلى مطار الملك فهد الدولي بالدمام، ظهر أمس، وشهدت استقبالاً جماهيريًا من قِبل أنصار نادي الهلال في المنطقة الشرقية، وتخلف عن مرافقة البعثة عدد من اللاعبين الذين سيغيبون عن اللقاء بداعي الإصابة وهم ديغاو والعابد وسالم الدوسري وخالد الكعبي وعبد الكريم القحطاني، بالإضافة إلى الحارسين مروان الحيدري المنتقل حديثًا وعبد الله السديري.

### محاولات لثني أبو داود عن الاستقالة

# السومة يعود.. ويقود الأهلي أمام الطائي

جدة: محمد باسنيد

أنهى فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة الطائي مساء اليوم على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات دور الـ32 لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين بحصة تدريبية أجراها الجهاز الفني بقيادة المدرب كريستيان غروس للاعبين، مساء أمس (الأربعاء)، على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي.

وتركزت الحصة التدريبية على الجوانب التكتيكية البحتة، وأعطى غروس جانبًا من التدريب لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة سواء الأخطاء المباشرة أو تنفيذ الكرات الجانبية، التي أجاد تنفيذها لاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا.

ويتوقع أن تشهد مباراة الأهلي الليلة أمام الطائي عودة المهاجم السوري عمر السومة للمشاركة مجددًا بعد غياب طويل بسبب الإصابة التي يشكو منها في عضلات أسفل الظهر.

في حين قد يفرض غياب الدولي المصري محمد عبد الشافي وبديله محمد أمان عن المشاركة في لقاء اليوم، عودة الظهير الأيسر والدولي السابق منصور الحربي للمشاركة مع الفريق مجددًا بعد فترة غياب طويلة نتيجة تعرضه للإصابة بقطع في الرباط الصليبي منذ بداية الموسم الماضي، حيث وضح تركيز الجهاز الفني على إعداده بصورة جيدة كخيار قائم لتعويض غياب شيفو.

من جانبه، أكد لاعب الأهلي معتز هوساوي جاهزيتهم للقاء الطائي اليوم، وقال: «مباراة الكؤوس لا تخضع للمعايير الفنية بدرجة كبيرة، فقد ينجح فريق في خطف هدف والمحافظة عليه حتى في ظل وجود فوراق فنية بين المتنافسين، فيجب أن يكون التركيز قائمًا طوال فترة اللقاء وأخذ زمام المبادرة بالتسجيل».

وأضاف معتز هوساوي أنه لا يوجد فريق كبير وصغير في كرة القدم، والكرة تخدم من يخدمها داخل الميدان.

على صعيد آخر، فشلت عملية إعارة حارس مرمى فريق الأهلي الأول والأولمبي أحمد الرحيلي لصالح فريق الرائد لنهاية الموسم الحالي رغم موافقة النادي الأهلي واللاعب، وذلك بعد تعثر قيد اللاعب في اللحظات الأخيرة التي سبقت إغلاق فترة الانتقالات الشتوية وبذلك سيستمر اللاعب في صفوف الأهلي.

من جهة ثانية، شرعت إدارة النادي الأهلي وبالتنسيق مع عدد من شرفيي النادي البارزين في المفاضلة بين عدد من الأسماء المرشحة لتولي منصب مدير كرة القدم التنفيذي بالنادي خلفًا للمدير الحالي باسم أبو داود، الذي لوح بالاستقالة في أكثر من مرة منذ انطلاقة الموسم الحالي نتيجة ظروفه الخاصة وبعض المصاعب التي تعترض عمله الإداري بالنادي وتحسبًا للإصرار عليها ولم تنجح محاولات ثنيه الأخيرة.

وكانت إدارة النادي قد نجحت في الإبقاء على باسم أبو داود مطلع الموسم الحالي، بعد أن أبدت رغبة ملحة في الاستقالة من منصبه كمدير الكرة بالفريق الأول خصوصا بعد استقالة المدير التنفيذي بالنادي مروان دفتردار، نتيجة ظروفه الصحية، حيث أسر أبو داود برغبته ترك العمل الإداري بالنادي لعدد من المقربين، لولا نجاح شرفي أهلاوي في إقناعه بالبقاء في العمل بالنادي خلال الفترة الماضية وموافقته على تسلم مهمة المدير التنفيذي لكرة القدم خلفا لمروان دفتردار.

ويبرز محمد الحارثي عضو مجلس إدارة النادي الأهلي والمشرف العام على الفئات السنية بالنادي لتولي المهمة بديلاً لباسم، إذا أصر الأخير على الاستقالة المفاجئة التي أبلغ بها مسؤولي النادي ولم تنجح المحاولات التي بدأت خلال الساعات القليلة الماضية في ثنيه عن هذا القرار خصوصًا أن الحارثي قد سبق أن تولى المهمة الموسم قبل الماضي، ولديه الخبرة الكاملة والاطلاع على المهام المطلوبة في ظل انتصاف الموسم الكروي للفريق الأول ومنافسته على أكثر من لقب.

عمر السومة («الشرق الأوسط»)

### حارس ليفربول يؤكد أن ثقة مدربه به أكبر رد على منتقديه

# مينيوليه: كلنا نخطئ.. لا يوجد شخص مثالي

لندن: دانييل تايلور

على الرغم من الانتقادات التي نالها سيمون مينيوليه، حارس مرمى ليفربول، من معلقين ومشجعين، فإن الحارس وقع عقدا جديدا يمتد إلى فترة طويلة، وهو يقول إنه يعتقد بأن أداءه يشهد تحسنا. ما تحدث به مينيوليه للناقد الرياضي لصحيفة «الغارديان» جاء عندما التقيا في ميلوود، ملعب تدريب ليفربول، في مساء بارد عاصف، وتجمع دائم للباحثين عن التوقيعات الشخصية للمشاهير، الواقفين خارج البوابات الحديدية عند مدخل الملعب.

يكون عدد الموجودين دائما أكثر من المعتاد بعض الشيء قبل المباريات الكبرى، وكانت هذه هي الحال بالنسبة إلى ليفربول قبل مواجهة مانشستر يونايتد الأحد الماضي. وكان هناك طفلان يتجولان بدراجتيهما ويعطيان انطباعا بأنهما تغيبا عن المدرسة، لكن لهجات معظم الموجودين تشي بأنهم أجانب. وقد وفدوا من بلدان بعيدة مثل اليابان والبرازيل وأوكرانيا، ليكونوا هنا. ويعد هذا المشهد الصغير - وهو جزء من الحياة اليومية لسكان شارع ديزبروك حيث يوجد الملعب التدريبي - تذكيرا بمدى انتشار شعبية ليفربول، حتى بعد مرور ربع قرن على إحرازه آخر ألقابه. وفي داخل ملعب التدريب توجد صور تذكر بسر العظمة الحقيقية لهذا النادي. تزين الجدران مقتطفات من أقوال عدد من أشهر من زاروا ملعب أنفيلد، معقل ليفربول. على سبيل المثال، هناك مقولة ليوهان كرويف يشرح فيها كيف أن استماعه إلى أهازيج جماهير ليفربول في المدرجات «يرسل قشعريرة إلى جسده». أما دييغو مارادونا فيصف كيف كان يستهويه ضجيج جماهير ليفربول، في حين يتذكر تييري هنري حلمه بارتداء قميص ليفربول. في كل مكان من الملعب هنالك شيء يتحدث عن ماضي ليفربول، وما يريد هذا النادي تحقيقه في المستقبل.

سيمون

لم تكن مواجهة مانشستر يونايتد سهلة، لكن عندما يجلس سيمون مينيوليه ليتدبر الأيام الأولى لمدرب ليفربول يورغن كلوب مع الفريق، فإن نتائج ليفربول ستشجع الحارس من دون شك عندما يختبر فريقه قوته أمام فرق من العيار الثقيل نفسه. شارك مينيوليه ضمن صفوف الفريق الذي هزم مانشستر سيتي 4 - 1 في نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو ربما أفضل أداء للفريق خلال الموسم. وليفربول واحد من فريقين فقط نجحا في هزيمة ليستر سيتي. وتقدم الفريق بثلاثة أهداف على تشيلسي على ملعب ستامفورد بريدج، وجعل هدف التعادل الذي أحرزه جو آلان ضد آرسنال الأسبوع الماضي كلوب يحرك يديه بشكل انفعالي احتفالا كما لو كان ممسكا بمدفع رشاش. يقول مينيوليه عن مدرب الفريق: «هو شخصية من النوع الإيجابي.. وقد سبق أن شهدنا مثل هذا النوع من الاحتفال عدة مرات بالفعل. وقد قام بالشيء نفسه حتى في المران».

سيمون يتطلع لخمس سنوات أخرى في حراسة مرمى ليفربول

وهذا ثالث موسم للحارس مينيوليه في أنفيلد، ورغم مروره ببعض اللحظات العصيبة، فإنه نجح في تثبيت أقدامه الآن، وبالفعل وقع عقدا جديدا مع النادي سيبقيه في صفوف الفريق لخمس سنوات مقبلة. وقد تعرض الحارس البلجيكي لانتقادات في بعض الأوقات، لكن كلوب حسم هذا الجدل مبكرا في الأسابيع الأولى لتوليه مهمة تدريب الفريق عندما نفى أي افتراض بأنه قد يستقدم حارسا آخر. وعن هذا يقول مينيوليه: «كان أمرا طيبا أن أسمع ذلك، لأنه لو كان هناك شخص تود أن تسمع منه هذه الكلمات فهو كلوب». ويضيف: «هناك فرق كذلك عندما يقولها لي مباشرة داخل هذه الجدران الأربعة. ولهذا فبالطبع إذا شعر المرء بأن المدرب يسانده وأنه مستعد لإظهار هذا للعالم أيضا، ينعكس هذا بمردود طيب على ثقته بنفسه». وكان كلوب وصف حارسه بأنه «أذكى حارس مرمى» يعمل معه على الإطلاق، ورغم أنه كان يقصد ذلك على صعيد كرة القدم، فقد ينطبق هذا خارج البساط الأخضر كذلك.

يتحدث مينيوليه بذكاء ووضوح كبيرين ودرجته في العلوم السياسية هي نتاج أربع سنوات من الدراسة، في بلجيكا وإنجلترا، إلى جانب مسيرته الكروية. يقول مينيوليه: «أصبح كثيرون ممن كانوا يدرسون معي صحافيين، أو يعملون في مؤسسات كبرى. ولم يكن هذا سهلا عند نهاية الموسم، حيث كان علي أن أدرس وأخوض الاختبارات بينما كان الجميع يستجمون على الشواطئ. لكنه كان أمرا يستحق العناء ومنحني نظرة مختلفة للحياة».

يجيد مينيوليه، وهو ابن لضابط جيش، الهولندية والإنجليزية والألمانية والفرنسية، وهو يعمل على تعلم لغة خامسة. وبحسب قوله: «في وجود كل اللاعبين الإسبان هنا، أحاول التقاط اللغة معظم الوقت». تعمل زوجته، ياسمين، التي تربطه بها علاقة حب منذ الطفولة عندما كانا في الصف الثاني بالمدرسة، مساعدة قانونية. ويقول مينيوليه: «نحن لا نتحدث كثيرا عن كرة القدم، لكن في بعض الأحيان عندما لا تسير الأمور بشكل جيد تكون أفضل من يعينني على تجاوز الأمور». ويضيف: «لديها نظرة موضوعية دائما». وهو يدين لها، على سبيل المثال، بمساعدته على تجاوز فترة تراجع مستواه في عهد بريندان رودغرز عندما فقد مكانه في الفريق. كانت ياسمين تقول إنه يبالغ في التفكير في دوره. وعاد مينيوليه ليحافظ على شباكه نظيفة على مدار 16 مباراة. يقول: «أنا فخور بذلك، لكن من ناحية أخرى، ليست هذه مكافأة فردية، فهي شيء طيب للفريق ككل. وكما قال المدرب منذ أول يوم، الجميع هنا عليه مسؤولية».

لقد عمل كلوب على نشر هذه الرسالة منذ وصوله، لكنه رغم كل هذه المباريات التي حافظ فيها على نظافة شباكه، فإن مينيوليه كان عليه أن يتحلى بشعور من اللامبالاة في بعض الأحيان. حملته صحيفة «ذا ليفربول إيكو» الرياضية، مسؤولية هدفين من أهداف آرسنال الثلاثة في مباراة الأسبوع الماضي. وكانت صحيفة «التايمز» أكثر حدة، عندما وصفت أداء الحارس بأنه كان «عرضا مروعا»، وشككت في أحقيته بعقد جديد.

لكن مينيوليه يعرض وجهة نظر مختلفة. يقول: «إذا تلقيت هدفا، فقد يكون هناك ما يقرب من سبعة أو ثمانية أخطأ أدت إلى هذا الهدف، لكن الواضح أن عليك كحارس مرمى أن تقبل بأن الكرة قد هزت شباكك. وبعدها، عليك أن تقبل بأن أول سؤال يطرحه كل من في الملعب أو حول العالم، سيكون: (هل كان بمقدور الحارس المحاولة بشكل أفضل؟)، وهذا جزء من العمل. أن تتعلم من هذا وليس هنالك ما يقلق في هذا الصدد. السبيل الوحيد هو أن تكون أنت نفسك أكبر منتقد لك، وأن تنظر لنفسك دائما، بعد كل هدف، وأن تقف في مواجهة المرآة، وتتساءل: (حسنا، هل كان بمقدورك عمل مزيد؟)، إذا كنت موضوعيا بما يكفي لتقول: (كان يمكنني القيام بهذا وهذا وذاك)، فلن تكون كل آراء المنتقدين والأصوات الأخرى غير مهمة حقا ولن تفكر فيها مجددا».

من الأمثلة على ذلك الهدف الذي سجله فيل جاغيلكا، لاعب إيفرتون، في ملعب أنفيلد الموسم الماضي، من تسديدة صاروخية، وكان التحليل التلفزيوني الذي قدمه غاري نيفيل بعدها بيومين يقول إن مينيوليه يتحمل مسؤولية الهدف. لكن مينيوليه كان غير مبالٍ كذلك، وقال بصوت خالٍ من أي إحساس بالغضب «لم يُقل أي شيء عن الضربة الركنية التي سبقت الهدف، أو الكرة التي تهيأت أمام جاغيلكا. فقط النتيجة النهائية، وهي تسديدة جاغيلكا في الشباك.. أول شيء قبل هذا هو الحارس، وهذا دائما ما يرد بخواطر الناس. ما عليك إلا أن تسلم بأن هذا سيحدث. تنظر إلى نفسك، مع مدرب حراس المرمى وكل الناس المتخصصين المحيطين بك. في كل مرة تتلقى هدفا، لا يجب أن تضرب رأسك بمطرقة. ليس هناك شخص مثالي وليس هناك شخص بلا أخطاء. الأمر الوحيد الذي عليك التأكد منه هو استمرارك في التحسن».

في عهد كلوب، اعتاد ليفربول على طريقة لعب جديدة، وإلى جانب التركيز الكبير على التمرير، فقد كان هذا يعني تغييرات ضمنية بالنسبة إلى مينيوليه كذلك. ويوضح الحارس: «يريد منا التحرك في اتجاه مرمى الخصم وإحداث تأثير مفاجئ.. هو لا يريد منا اللعب إلى الوراء، يريد أن نلعب للأمام. ويمكنك بالفعل رؤية الفارق الهائل. يريد منا أن نلعب بشكل مباشر أكثر، وبالنسبة لي يعني هذا عدم لعب الكرات الطويلة كثيرا، وضمان وضع المنافس تحت ضغط بدلا من أن نكون نحن معرضين للضغط. لا يعني هذا أن نتوقف تماما عن إرسال الكرات الطويلة من الخلف، لكن هناك تغييرا طفيفا». سيكون عمره 32 عاما عندما ينتهي عقده الجديد، ويبدو أن مينيوليه ينتظر النجاح بفارغ الصبر. يقول: «هناك كثير من الأشياء التي نستطيع عملها بشكل أفضل، لكن من الناحية الأخرى ما زالت لدينا فرصة رائعة في كل المسابقات هذا الموسم. لقد وصلنا إلى قبل نهائي كأس الرابطة. ما زلنا في كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس الاتحاد الأوروبي والدوري الإنجليزي (البريميرليغ) ما زال في المتناول، يمكن لأي فريق الفوز به». يصمت للحظات قبل أن يقول: «هذا هو ليفربول، ونحن نريد أن نعود إلى القمة من جديد».

### الآراء «التافهة» لمن يسمون أنفسهم خبراء تفسد عقول الجماهير

# مشاهدة المباريات تلفزيونيًا لا تصنع مدربًا

لندن: بوب ويزريل

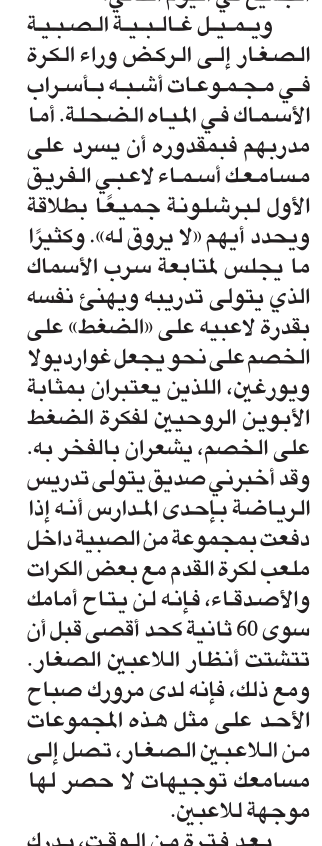
باستطاعة غالبية المتابعين لكرة القدم في إنجلترا كتابة تحليل مطول حول تأثير قناة مثل «سكاي سبورتس» على كرة القدم. وفي اعتقادي أن الضرر الأكبر الذي سببته مثل هذه القنوات هذا التفشي الكاسح للآراء التافهة وتأثير ذلك بدوره على جهود تدريب الأطفال.

لقد أصبح الآن لدى أي شخص يتابع القنوات الرياضية اعتقاد بأنه خبير بكرة القدم. ورغم أنه من الناحية الظاهرية، أصبح الناس يمتلكون مستوى أفضل من المعلومات بخصوص كرة القدم، فإن هذا الوضع في حقيقته أسهم في استشراء حالة من التغييب الكروي. واللافت أن الأفراد المتابعين للتفاصيل الدقيقة لكرة القدم أصبحوا غافلين تمامًا عن الفكرة الأكبر المرتبطة بكيفية لعب كرة القدم فعليًا والاستمتاع بها.

ورغم أن المقاهي كانت دومًا تعج بالمهووسين بكرة القدم، لكن بالنسبة للكثيرين منهم لم تعد مجرد مسألة المتابعة كافية، حيث أصبح الكثيرون منهم يشعرون بالحاجة لفرض المصطلحات التي اكتسبوها من التلفزيون أو الكومبيوتر على أطفالهم الذين يمارسون كرة القدم. وليس عليك سوى التوجه لأحد المتنزهات يوم أحد وستعاين بنفسك مثل هؤلاء «الخبراء» الجدد يلقون على مسامع مجموعة من الأطفال الذين لا يبدو عليهم الاهتمام بما يقال لهم، خطب ومواعظ حول ضرورة «الضغط بالكرة». وعلى ما يبدو، فإن الحديث عن «الضغط» موضة الموسم الكروي الحالي، حيث كثيرًا ما نسمعه في التلفزيون ليكرره الجميع في اليوم التالي.

ويميل غالبية الصبية الصغار إلى الركض وراء الكرة في مجموعات أشبه بأسراب الأسماك في المياه الضحلة. أما مدربهم فبمقدوره أن يسرد على مسامعك أسماء لاعبي الفريق الأول لبرشلونة جميعًا بطلاقة ويحدد أيهم «لا يروق له». وكثيرًا ما يجلس لمتابعة سرب الأسماك الذي يتولى تدريبه ويهنئ نفسه بقدرة لاعبيه على «الضغط» على الخصم على نحو يجعل غوارديولا ويورغين، اللذين يعتبران بمثابة الأبوين الروحيين لفكرة الضغط على الخصم، يشعران بالفخر به. وقد أخبرني صديق يتولى تدريس الرياضة بإحدى المدارس أنه إذا دفعت بمجموعة من الصبية داخل ملعب لكرة القدم مع بعض الكرات والأصدقاء، فإنه لن يتاح أمامك سوى 60 ثانية كحد أقصى قبل أن تتشتت أنظار اللاعبين الصغار. ومع ذلك، فإنه لدى مرورك صباح الأحد على مثل هذه المجموعات من اللاعبين الصغار، تصل إلى مسامعك توجيهات لا حصر لها موجهة للاعبين.

بعد فترة من الوقت، يدرك الكثير من المدربين أنهم لا يتركون التأثير المطلوب على اللاعبين، وبالتالي يشرعون في الصراخ. ومن الواضح أنه بمجرد أن تبدأ بالصراخ في أوجه صبية صغار فإن إنصاتهم إليك يتوقف على الفور ويتحول انتباههم بعيدًا عنك. وغالبًا ما يدرك المدربون أن لاعبين معينين لا ينصتون لما يقولونه، وعليه يشرعون في توبيخهم. وبصورة عامة، فإنه عندما يصرخ المدرب في وجه أحد الصبية، يتوقف الآخرون عن الإنصات للمدرب على الفور. بيد أن المرعب في الأمر أن غالبية المعنيين بمجال كرة القدم يتورطون في هذا السلوك. والواضح أنه رغم أننا جميعًا كمهتمين ومتابعين لكرة القدم أصبحت لدينا حصيلة ضخمة من الحقائق والعبارات، فإننا ما نزال عاجزين عن تحويلها لجمل بسيطة يمكن لأطفالنا استيعابها، أو حتى تساعدهم على تحسين مستواهم والاستمتاع بكرة القدم. في الواقع، لقد اعتدت لعب كرة القدم، وكان كل شيء على ما يرام. وعندما احتاج الفريق الذي يشارك به ابني للمساعدة، تطوعت للعمل معهم.



تدريب الأطفال يحتاج لدراسة أكثر من المهارة

وخلال مباراة بين فريقين دون الـ14 من العمر، وبعد واحد من الأحاديث التي وجهها المدرب للاعبيه، سألني إذا كان هناك ما أود إضافته. ورغم أنه ظل يتحدث لمدة 5 دقائق، فإن أحدًا لم يعد ينصت إليه خلال الدقائق الـ4 الأخيرة. وبالطبع كانت الإجابة الصائبة من جانبي هي: «لا». ومع ذلك، فإن هذا لم يفلح في الحيلولة دون انغماسي في استخدام مصطلحات معقدة لدى الحديث إلى الأولاد من عينة «الرغبة» و«العزيمة» و«اختراق صفوف الخصم» و«صنع القرار» و«التنفيذ الدقيق تحت ضغط» و«مساحات اللعب». بعد ذلك، تذكرت مقولة للمعلق الرياضي آندي غراي بأن المباراة عادة ما يحسمها اتجاه انتقال الكرة، فإذا كنت تركل الكرة نحو مرمى الخصم أكثر مما هو يركلها باتجاه مرماك، فإن الاحتمال الأكبر أنك أنت الفائز بالمباراة. وفي لحظة نادرة صفا خلالها ذهني أدركت أن أكثر ما يمكنك الاعتماد على مجموعة من الصبية للقيام به هو ركل الكرة باتجاه مرمى الخصم - ببساطة.

من جانبي، أخشى أنني لن أرى في حياتي فوز إنجلترا ببطولة لكأس العالم أو بطولة الأمم الأوروبية - وسيكون التدريب الرديء واحدًا من الأسباب الرئيسة وراء ذلك. إنني بالفعل أتمنى أن يحدث ذلك في حياتي ولكنني لا أمانع أن يحدث ذلك بعد مماتي. غن الشيء الحقيقي الذي يقلقني أنه عندما أبلغ السبعين من عمري وأصطحب «كلبي» في نزهة إلى الحديقة فإني لن أجد سوى ثلاثة أو أربعة صبية يشاركون في مباراة لكرة القدم أو ثلاثة رجال يشاركون في مباراة للكرة قد أكون مستعدا لمشاهدتهم. ولكني أشك في رؤية أحد من الكبار يشارك في أي مباراة بسبب أنهم كانوا قد ملوا اللعب عندما كانوا صغارا.

إنني أحب أن أرى الناس تلعب كرة القدم، ويتمتعون بالمشاعر الفياضة التي تحيط باللعبة ومشاعر الفوز والخسارة والاستمتاع باللعبة بوجه عام. أتمنى أن تمنحهم اللعبة ما منحتني إياه. عندما كان جيلي يكبر في العمر لم تكن هناك سوى أوقات قليلة لمشاهدة مباريات للكرة على شاشة التلفزيون، وكنا نتشوق لما نراه الآن من ساعات طويلة تبث خلالها أنشطة كرة القدم المختلفة. الغريب أن التغيير الذي حدث أعطانا اليوم كل شيء تمنيناه بل وأكثر. ولكننا نستخدم هذه الأشياء التي تمنيناها لإفساد كل شيء حولنا.

أكد رأفت التركي عضو شرف نادي الاتحاد ورئيس هيئة أعضاء الشرف السابق، رفضه ترشح إدارة إبراهيم البلوي لفترة ثانية إلا بشروط، وقال عن مونتاري إن بقاءه مع الفريق قرار مالي بحت، وإن اللاعب لا يستحق شغل المركز الذي يلعب فيه على حساب لاعب آخر. التركي الذي شغل مناصب عدة في إدارات النادي المتعاقبة حمل ديون الأندية إلى غياب الرقابة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب، بينما وصف المجلس الشرفي والتنفيذي بالصوري. ورجح المشرف على القضايا الخارجية في فترة سابقة خلال حواره مع الـ«الشرق الأوسط» وجود ديون متبقية على الاتحاد تقدر بـ50 أو 60 مليونًا، مشيرًا إلى أن الخصخصة هي طوق النجاة للأندية للخروج من مأزق الضائقة المالية التي تعصف بها، كما أشار إلى وجود تحفظ شرفي اتحادي على القرض البنكي الذي منح للإدارة الحالية، في الوقت الذي رفض من حيث المبدأ استخدام إدارة النادي جزءا منه لسداد مستحقات المدرب الحالي للفريق بيتوركا، كاشفاً عن خلافه مع إدارة المهندس محمد الفايز.

## الرئيس السابق لأعضاء الشرف رجح وجود 60 مليونًا ديونًا على النادي

# التركي لـ الشرق الأوسط: تسيب لاعبي الاتحاد وراء الاستعانة ببيتوركا

حوار رياضي

جدة: إبراهيم القرشي



الأزمة المالية انعكست على الاتحاد إداريا وكذلك على أرض الميدان («الشرق الأوسط»)

رأفت التركي («الشرق الأوسط»)

● كيف ترى فشل الاتحاد في حسم أي صفقة أجنبية خلال فترة الانتقالات الشتوية؟

**- نظرا لوجود التزامات مالية كثيرة على إدارة النادي، قد تكون ارتأت حسم بعضها على حساب جلب لاعب أجنبي جديد، وهو أمر محزن بطبيعة الحال وتتحمله الإدارة.**

● هل ترى لجوء إدارة الاتحاد إلى قرض بنكي لتسيير أمور النادي قرارا صائبا؟

**- لم يكن هناك بديل، في ظل وجود ثلاثة أسباب، أولاً عدم وجود إيرادات تفي بالتزامات النادي لسداد المديونيات التي عليه، وثانيًا كمّ القضايا المتراكم على النادي في الفيفا وبمبالغ باهظة بشكل مخيف، وثالثًا تقلص الدور الإيجابي لأعضاء الشرف لأسباب متعددة، والبعض لا يلام لأسبابه الخاصة.**

● ماذا عن الموارد المالية للنادي من عقود شراكة وحقوق نقل وخلاف ذلك؟

**- المبالغ المحصلة من الإيرادات قد لا تفي بالميزانية التي تتطلبها الأندية للموسم الرياضي، في ظل عدم وجود رغبة جادة لمعظم الشركات الرائدة الاستثمار بالمجال الرياضي، على اعتبار أن العوائد والمزايا التي ستجنيها من الشراكة مع الأندية لا تتلاءم مع المبالغ التي ستدفعها.**

● هل هناك تحفظ شرفي تجاه القرض البنكي؟

**- نعم، يوجد تحفظ من قبل البعض حيال القرض، وهو لا يعني أنه ليس فكرة رائدة لمعالجة الأزمة التي تمر بها الأندية ونادي الاتحاد في فترة سابقة، إلا أنه لم يتم التواصل مع أعضاء الشرف لأخذ مرئياتهم، إذ تم التواصل مع مجموعة تلقائية واختيارية، وكان يفترض حتى في ظل عدم وجود مجلس لأعضاء الشرف وآخر تنفيذي دعوة الشرفيين لاجتماع ودي لاطلاعهم على شروط القرض وآليته وحجمه والعمولة المترتبة عليه، لمناقشة الإيجابيات والسلبيات التي ستؤثر على الإدارات المتعاقبة التي ستخلف الإدارة الحالية.**

● هل ترى أن نادي الاتحاد مقبل على أزمة مالية؟

**- ليس فقط الاتحاد، بل معظم الأندية، وما لم يتم تفعيل خصخصة الأندية ستستمر المشكلة لسنوات قادمة، الإدارة الحالية قد تكون محظوظة بإبرام عقد رعاية جديد يغطي الفجوة التي خلفها القرض، ويظل التخصيص هو الحل أمام جميع الأندية.**

● استخدمت إدارة الاتحاد سيولة من القرض لتغطية مستحقات المدرب الروماني فيكتور بيتوركا رغم أنه مخصص لقضايا أخرى، كيف تجد ذلك؟

**- من حيث المبدأ، لا أتفق مع الإدارة، كون المشكلة التي وقعت بها الإدارة مع بيتوركا بعد استخراج القرض وتشكيل لجنة لإدارة آلية صرفه، وفي تصوري كانت هناك مخاطرة واجهتها الإدارة واللجنة. أما الموافقة على استخدام سيولة من القرض، وتتمثل في التزام النادي بتسوية مع المدرب في فترة زمنية محددة، وعدم التزامها سيترتب عليه دفع مستحقات المدرب كاملة، عن الفترة المتبقية في عقده، والدخول معه في التقاضي في الفيفا وخلافه، والخيار كان أمام الإدارة واللجنة في تصوري استخدام جزء من مبلغ القرض يقدر بـ800 ألف يورو لسداد مستحقات للمدرب وفق الاتفاقية أو استبعاده وانتهاء المدة المتفق عليها مع المدرب ويتحمل النادي دفع 3 ملايين يورو بدلاً عنها.**

● ماذا عن إجمالي الديون الفعلية للاتحاد في ظل التفاوت الكبير بين الأرقام التي يتم ذكرها بين حين وآخر؟

**- تغير المبالغ وعدد القضايا أمر طبيعي، كون الشخص المسؤول يدلي برقم وفي اليوم التالي من الممكن أن تطرأ قضية صدر على ضوئها حكم، واستنفدت مراحلها النهائية، ومن الطبيعي أن يرتفع معها حجم المديونية، أو تنقص في حال تم إغلاق القضية بعد تسويتها كذلك.**

● توليت في فترة سابقة رئاسة اللجنة المشكلة لمتابعة القضايا الخارجية لنادي الاتحاد، قبل تولي المستشار القانوني ماجد قاروب المهمة، فكم كان حينها حجم ديون النادي، وكم بقي منها؟

**- عندما توليت ملف القضايا كانت الديون قرابة 170 مليونا، وقبل فترة قصيرة كان هناك تصريح لرئيس النادي أنه تم الانتهاء من 80 في المائة، ولو خصمت المبالغ التي سددت من القرض البالغ قرابة الـ48 مليونا بعد تحصيل عمولة البنك، ستجد أنها انخفضت كثيرًا.**

● لكن القرض لا يشكل نصف حجم المديونية؟

**- عندما تجلس على طاولة المفاوضات مع أصحاب الشكاوى ولديك سيولة مالية، باستطاعتك التفاوض وتخفيض المبلغ بتسلم جزء والتنازل عن الآخر، وبالتالي سينخفض معها حجم المديونية.**

● كم تبلغ حجم المديونية على النادي حاليًا؟

**- أتوقع المتبقي من 50 إلى 60 مليونا.**

● قضية اللاعب البرازيلي دي سوزا شغلت الأوساط الاتحادية، وكانت أحد الأسباب التي دفعت الإدارة لاستخراج القرض ورغم ذلك لم يتم الانتهاء منها.

**- شكاوى ناديه فاسكو دي جاما تم الانتهاء منها، أما اللاعب فكان هناك جلسة نهائية الشهر الماضي، وحضر اللاعب ومحامي النادي، وأتوقع أن يصدر بها الحكم الشهر المقبل. وللمعلومية، اللاعب طالب بأكثر من 10 ملايين دولار مقابل مطالبة النادي بأكثر من 11 مليونا، وتم الحكم لصالح اللاعب بتعويضه بقرابة المليون وستمائة ألف دولار، ورفض اللاعب إذ طالب بمبلغ أكبر وكذلك النادي من المبلغ الذي قرر للاعب، وتم الاستئناف في المحكمة، وأتمنى في حال لم ينصب الحكم لصالح الاتحاد أن لا يزيد عن المبلغ الذي قرر للاعب في الحكم الأول.**

● تعاقد إدارة الاتحاد الحالية مع أجانب بمبالغ طائلة، ألا يرهق خزينة النادي؟

**- الأندية الكبيرة هي أندية بطولات وغير مقبول من جماهيرها تعاقدها مع لاعبين غير مؤهلين لتحقيق الطموح، وهذه النوعية من اللاعبين مكلفة، والمشكلة عدم توفيق بعض الإدارات ومن ضمنها الإدارة الحالية في التعاقد مع اللاعبين، الأمر الذي أدى إلى عدم تحقيق أي فائدة منهم، وعلى قمة هذه الاختيارات غير الموفقة المحترف الغاني مونتاري. فصفقة مونتاري باهظة الثمن وليست لها أي قيمة مضافة ودون أي فائدة، والتخلص منها مشكلة بحد ذاتها، في ظل القيمة الباهظة للتعاقد معه، وينطبق هذا على المحترف الأسترالي ترويسي بصفة أقل، ورغم أن سان مارتين ذو إمكانيات فنية عالية جدًا لكن يعيبه ارتفاع سنه واحتفاظه بالكرة وثقل حركته بعض الشيء، أما ريفاس فمهاجم جيد وقناص، ويعاب عليه ثقله أيضًا.**

● هل أنت ضد بقاء الغاني مونتاري مع الاتحاد؟

**- الإبقاء عليه هو قرار مالي بحت، وليس فنيًا، واللاعب يشغل خانة من لاعب آخر كونه لا يستحقها، والتخلص منه أمر مفيد للنادي.**

● هل تجد أن إدارة الاتحاد أخفقت في إدارة شؤون النادي؟

**- الخطأ وارد في العمل، ما دام هناك عمل يقدم فمن الطبيعي أن يكون هناك أخطاء، ولكن الأهم الاستماع لوجهات النظر والثقة بأن الشخص ليس دومًا على صواب، والاستماع للرأي الآخر سيسهم في تلافي الأخطاء وتقليص أضرارها، والتعنت في الرأي يؤدي إلى كوارث.**

● لكن إبراهيم البلوي رصد ميزانية مفتوحة مع بداية رئاسته، من أين وجدت الأزمة المالية الحالية؟

**- أنا على اطلاع بحجم الإنفاق الذي تم من إبراهيم البلوي وأعضاء مجلس إدارته، وهنا لا أخص إبراهيم بشخصه، بل إدارته. وأؤكد أنها دفعت ما يفوق الـ30 مليونا، وهذا الحديث سيتم توضيحه خلال انعقاد الجمعية العمومية، وكما ذكرت لك، متطلبات نادٍ بحجم الاتحاد كثيرة، ناهيك بالتركة الثقيلة والمتراكمة التي تحملتها الإدارة.**

**● الأمير تركي بن خالد والبلطان الأنسب لرئاسة اتحاد الكرة**
**● رعاية الشباب تتحمل مسؤولية مشكلات الأندية المالية**

● ما نسبة النجاح الذي حققته الإدارة الحالية منذ تقلدها مسؤولية النادي؟

**- من العدل أن يتم الحكم على مدى نجاح الإدارة في نهاية المدة التي تشرف فيها على النادي من كل الأوجه، وفي ظل الظروف التي واكبت تنصيب الإدارة والقضايا الدولية والمحلية التي أثرت سلبًا على مسيرة النادي فإن نسبة النجاح في تصوري في حدود 60 إلى 70 في المائة، إذ ارتفعت النسبة في ما يتعلق بمعالجة الديون الخارجية وانخفضت على صعيد الفني بقطاعات النادي.**

● هل أنت مع استمرار إدارة إبراهيم البلوي لفترة ثانية؟

**- في وضعها الحالي لا، بل مع التعديلات أي بمعنى إعادة تشكيل المجلس بحيث يتم تنوع الخبرات والكفاءات في المجلس وإعادة أحداث هيكلة إدارية جذرية، بدءًا من إدارة الكرة وصولا إلى آخر لعبة في النادي، والعمل على التركيز ماهية الألعاب التي تستطيع المنافسة من خلالها بما لا يخالف الأنظمة بتحقيق الحد الأعلى من الألعاب الموجودة في أندية الدوري الممتاز، وتفعيل دور الشباب في بعض الأقسام في النادي باستقطاب الكفاءات، كما يتوجب عدم الانفراد بالرأي بالتعاقد مع اللاعبين الأجانب، وهو أهم قرار.**

**● أرفض استمرار البلوي في الرئاسة «إلا بشروط»**
**● شرفيو الاتحاد تحفظوا على القرض البنكي**

● هل تجد أن إبراهيم البلوي لديه أفضل مما قدمه ويستطيع تحقيق النجاح الملحوظ؟

**- أعتقد أن لديه أفضل بثلاث مرات مما قدمه متى ما أحسن تنويع الخبرات بمجلس الإدارة، ولو كان لديه قدر كافٍ من التشاور مع المخلصين من الاتحاد في اختيار اللاعبين وبذات الخيارات الأجنبية.**

● يتحدث البعض عن وجود سمسرة في عقود اللاعبين وخلاف ذلك، ما صحة مثل هذه الأنباء في ظل عملك بإدارات متعاقبة بالنادي؟

**- لم أطلع على أمر مماثل، واعتدت دومًا على عدم الحكم على الأشياء ما لم يكن لدي دليل مادي، ولو شاهدت أو اطلعت خلال عملي أو من خلال المجلس الشرفي لن أقبل بها، ومن لديه أي إثباتات يقدمها للجهات المسؤولة.**

● ما أبرز العوائق التي تقف أمام إدارة النادي؟

**- مشكلة الأندية وليس نادي الاتحاد فقط مجموعة من العناصر، تتلخص في سوء اختيار أعضاء المجلس، بمعنى أن المحسوبية تحكم عملية الاختيار أكثر من الكفاءة، وعدم تنوع الخبرات والتخصصات، كما أنه يجب أن يعي من يأتي لمنصب رئيس نادٍ كالاتحاد في ظل عدم تخصيص الأندية ومحدودية الإيرادات أن يكون ذا ملاءة مالية لسد كثير من الاحتياجات في أي لحظة.**

● من يتحمل المشكلات المالية التي وقع بها نادي الاتحاد؟

**- من الجانب الآخر، جميع المشكلات المالية للأندية تتحملها الرقابة غير الفعالة من قبل رعاية الشباب، ولو كان هناك رقابة على إدارات الأندية والصرف أسوة بما هو مطبق في الوزارات الحكومية سيتم تلافي كثير من المشكلات، وهناك ما هو أهم بتفعيل الجمعيات العمومية للأندية وما اقترحته إبان مقابلة الرئيس العام لرعاية الشباب في فترة سابقة هو تفعيل دور المجالس التنفيذية للأندية بمنحها دورا رقابيا وإشرافيا وتنسيقيا للمجالس التنفيذية، باختيار هيئة أعضاء الشرف مجموعة من الأعضاء كمجلس تنفيذي، يكون على تواصل مع الإدارة والمجلس، ويتولى محاسبة كل رئيس نادٍ على الموازنة التقديرية للإيرادات والمصروفات التي يقدمها في بداية الموسم، على أن لا يتجاوزها إلا في حالات طارئة يوافق عليها المجلس التنفيذي، وبذلك تكون هناك رقابة على الإدارات طوال الموسم.**

● ماذا عن المجلس الشرفي والتنفيذي للنادي؟

**- للأسف بات صوريا، وليس له قيمة، وكانت في فترة سابقة لديه السلطة في ظل الدعم الذي يقدمه لمناقشة آلية صرفه، أما الآن فتقلص المردود المالي الذي يقدم وفقد المجلس الشرفي والتنفيذي لدوره وباتت معه الإدارات لا تقبل مناقشة أو حتى مشورة.**

● الانقسامات الموجودة في الاتحاد، هل ساهمت في التباعد الشرفي؟

**- هذا انشقاق خطير تسببت به، والمفترض أن يكون العشق للكيان وليس للأشخاص، والانشقاق لم يتم مع فترة إدارة المهندس محمد الفايز والتي تلتها الإدارة الحالية برئاسة إبراهيم البلوي، بل كان موجود منذ فترة طويلة.**

● ما الأسباب؟

**- بدأت باختلاف وجهات النظر، ثم بمساندة أطراف لأشخاص يجدون أنهم الأفضل لتولي الإشراف على مسيرة النادي والأحق بتولي سدة المسؤولية، ثم أصبح بعد ذلك يجد البعض أن هناك تحكما في النادي والكثير من الأمور، وهو أمر يؤسف له، وفي نهاية الجميع اتحاديون.**

● لماذا لم تعمل على تقريب وجهات النظر وأنت في المجلس الشرفي؟

**- كما ذكرت ليس هناك تفعيل لدور المجلس، وكنت قد ذهبت إلى الإدارة السابقة لمحاولة تقريب وجهات النظر والتفاهم معهم قبل ترشح إبراهيم البلوي بأيام وكان الرد «أمسك الباب».**

● ماذا كنت تنتظر من أشخاص طالبت بإقالتهم لدى الرئاسة العامة لرعاية الشباب؟

**- في بداية الأمر عند تولي إدارة الفايز اتصلت وهنأتهم، ولم أطالب بإقالتهم لأنني ليس لدي سلطة لذلك، والقصة هي أنني استدعيت من الرئاسة العامة لرعاية الشباب مع الدكتور خالد المرزوقي رئيس المجلس الشرفي آنذاك وعدد من الأعضاء كي أبدي رأيي، وكان حينها دوري آنذاك تشكيل إدارة توافقية ما بين مجموعة من إبراهيم البلوي والإدارة الموجودة حينها والمكلف برئاستها عادل جمجوم بعد استقالة المهندس محمد الفايز، وحاولت تقريب وجهات النظر ولم أستطع وتركت القرار للجنة التي شكلت بعد ذلك من الرئيس العام واتخذت القرارات.**

● كيف تجد تأخر إدارة النادي لعقد الجمعية العمومية؟

**- الإدارة كان من المفترض أن تعقد الجمعية العمومية من فترة طويلة، وتأخرت في الموسم الماضي بعد انشغالها في القضايا وخلاف ذلك، وكان يفترض مع عزوف الشرفيين التواصل معهم كونهم سندا للنادي، كما كنت أتمنى أن لا يعطي رئيس النادي أو مجلس إدارته إيحاءات بحسن نية بأنه ليس هناك حاجة ماسة لأعضاء الشرف، ومثل هذه الأحاديث تبعد واليد الواحدة لا تصفق.**

● هل أنت مع عودة بيتوركا لتولي الإشراف على الفريق؟

**- لي بعض المآخذ على بيتوركا، وسبق أن ناقشتها مع أصحاب الشأن، لكن في ظل الوضع الذي وصل إليه اللاعبون من التسيب لم يكن هناك بد من إحضار هذا المدرب.**

● ماذا عن عقود الرعاية؟

**- كانت هناك لجنة مشكلة بعضويتي وتركي باديب، وكان معنا المهندس فراس التركي، في فترة من الفترات، نمثل من خلالها النادي ونقوم بالتواصل مع الشركة المسوقة «صلة» بخصوص التفاوض مع الشركات، وفعليًا أنهينا مجموعة من العقود ثم ارتأت إدارة النادي تكليف منصور البلوي عضو شرف النادي بملف المفاوضات مع ملف القضايا الخارجية.**

● هل عقود الرعاية التي أبرمت كانت كافية لتأمين إيرادات جيدة؟

**- لا أرى أن ما تحقق حتى الآن لنادي الاتحاد ملائمًا لمكانته وتاريخه وإنجازاته ولا يوازي المردود الفعلي لجماهيرية النادي العريضة.**

● ما سبب ذلك؟

**- قد يكون عدم الاستقرار الإداري والموقف المالي أحدث نوع من القلق لدى الشركات المعلنة إلى جانب عزوف مسبق لكثير من الشركات عن الاستثمار الرياضي، والسؤال الأهم: هل كان هناك قدر كافٍ من الجهد لجلب رعاة للنادي؟**

● كيف ذلك؟

**- الملف يحتاج إلى جهد أكبر، سواء من إدارة النادي والشراكة المسوقة أو المسؤولين عن تولي الملف.**

● هل هناك عقود سيتم إبرامها من خلال قربك من صناع القرار؟

**- كنت في فترة سابقة على اطلاع، وكانت هناك مفاوضات على حد علمي قائمة، ومنها ما وصل إلى مراحله الأخيرة، وأخرى لم يتم الانتهاء منها، كما أن هناك مفاوضات توقفت لنصائح تلقتها الشركات من اتحاديين.**

● من ترشح لتولي منصب رئيس هيئة أعضاء الشرف؟

**- أتمنى أن يتولى الفريق اسعد عبد الكريم رئاسة المجلس الشرفي، وهو شخص توافقي، الكل يجمع على حبه.**

● هناك من يجد أنك محسوب على العضو المؤثر منصور البلوي وليس لديك القدرة على معارضته.

**- على العكس، كثيرًا ما اختلفت معه، صحيح أنه تربطني بمنصور صداقة وزمالة وعِشرة، لكن ذلك لا يمنع أن أختلف معه، وكنت قد اختلفت معه إبان عملي مديرًا عاما وأمينا كذلك في فترة رئاسته للنادي، ولدي القدرة والجرأة على أن أقول رأيي لمنصور في أي أمر يتخذه وأجده غير صحيح، والاختلاف وارد ونتفق جميعًا على حب الاتحاد.**

● كيف ترى عمل اتحاد الكرة في ظل انقسام الشارع الرياضي بين مؤيد ومعارض له؟

**- كان توقعي لاتحاد الكرة على اعتبار أنه أول اتحاد منتخب تحقيق النجاح، إلا أني صدمت لما شاهدته طوال الفترة الماضية بدءا من الخلافات بين الأعضاء وغير المبررة، إلى جانب سوء اختيار أعضاء اللجان، والأداء الذي يدعو للتساؤل حيال أمانة اتحاد الكرة التي عليها تحفظ كبير على عملها، ناهيك باختلاف القرارات وتباينها في القضايا، والأدهى والأمرّ عدم صدور نظام أساسي للرابطة، وهي مأساة، ولا أعطي أكثر من 10 في المائة كنسبة رضا، فإذا كانت هناك لجنة أو اثنتان أثبتتا نجاحهما، فهناك لجان عدة عليها مآخذ كثيرة، لذلك كنت أطالب بأن يتم انتخاب الرئيس بالقوائم بدلاً من المعمول به بانتخاب الرئيس والأعضاء.**

● من ترشح لمنصب رئيس اتحاد الكرة؟

**- أجد الأنسب شخصيتين، الأمير تركي بن خالد، وخالد البلطان.**

بيتوركا («الشرق الأوسط»)

### ديوكوفيتش وسيرينا وشارابوفا يواصلون تقدمهم في بطولة أستراليا للتنس

# فيدرر إلى الدور الثالث لمواجهة اختبار صعب أمام ديميتروف



فيدرر يستعرض مهاراته بكرة قصيرة قرب الشبكة أمام الأوكراني دولغوبولوف (أ.ف.ب)

ملبورن: «الشرق الأوسط»

نجح السويسري روجيه فيدرر، المصنف ثالثا، في التأهل إلى الدور الثالث من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى البطولات الأربع الكبرى (الغراند سلام)، بتغلبه على الأوكراني ألكسندر دولغوبولوف 6-3 و7-5 و6-1 أمس، لكنه سيكون على موعد مع اختبار صعب ضد البلغاري غريغور ديميتروف. وعلى فيدرر تجنب المصير الذي لقيه العام الماضي بالخروج من الدور الثالث أمام الإيطالي أندرياس سيبي، لكن الصدفة أوقعت قاهر فيدرر هذه المرة مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل اللقب الذي تغلب على الفرنسي كنتان هاليس 6-1 و6-2 و7-6 (7-3).

ولم يجد فيدرر صعوبة كبيرة في تخطي زميله في التدريبات الأوكراني ألكسندر دولغوبولوف 6-3 و7-5 و6-1، في طريقه إلى الدور الثالث في 17 مشاركة له في البطولة الأسترالية حتى الآن.

والفوز هو الرقم 299 لفيدرر (34 عاما) في البطولات الكبرى، ليلتقي مع ديميتروف السابع والعشرين الفائز على الأرجنتيني ماركو ترونغيليتي 6-3 و4-6 و6-2 و7-5.

وسقط فيدرر في الدور الثالث من النسخة الماضية بعد خسارة مفاجئة أمام سيبي، وكان الخروج الأسرع له في 14 عاما من المشاركات بالبطولات الكبرى. وقال السويسري: «إن أقل ما أتوقعه أن أصل إلى الدور الثالث في (الغراند سلام)، فأنا ألعب جيدا وأشعر بأنني بحالة جيدة أيضا». لكنه استدرك قائلا: «لكن الخطر موجود دائما، ففي العام الماضي كانت نهاية مشواري في الدور الثالث، ولذلك آمل أن أبتعد أكثر هذه المرة».

وعن مباراته المقبلة قال: «أعتقد أنها قرعة صعبة، لقد لعب غريغور جيدا في سيدني، وهو جاهز بدنيا لخوض مباراة من خمس مجموعات، وعلي أن أقدم أفضل ما لديّ أمامه».

ويحمل فيدرر الرقم القياسي في عدد ألقاب الغراند سلام برصيد 17 لقبا، منها أربعة في ملبورن أعوام 2004 و2006 و2007 و2010، لكن لقبه الأخير في البطولات الكبرى يعود إلى ويمبلدون الإنجليزية عام 2012.

لكن سيبي سيكون في مواجهة ديوكوفيتش هذه المرة. وواجه ديوكوفيتش بعض الصعوبات في المجموعة الثالثة أمام المغمور الفرنسي هاليس قبل أن يحسمها بالشوط الفاصل 7-3 في طريقه لمواجهة سيبي الثامن والعشرين الفائز على الأميركي دينيس كادلا 7-5 و6-4 و6-4.



ديوكوفيتش يعرب عن فرحته بتجاوز الفرنسي هاليس (أ.ف.ب)

ويسعى ديوكوفيتش إلى تكرار إنجاز العام الماضي حين أحرز 11 لقبا منها 3 في بطولات في الغراند سلام (أستراليا المفتوحة وويمبلدون الإنجليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية)، وكان على بعد خطوة من أن يصبح ثامن لاعب في التاريخ يحرز ألقاب الغراند سلام في عام واحد، لكنه خسر نهائي رولان غاروس الفرنسية أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا.

وحقق ديوكوفيتش 82 فوزا في الموسم الماضي مقابل 6 هزائم فقط بينها 3 أمام فيدرر. كما أنه يسعى إلى اللقب السادس في ملبورن، لمعادلة رقم القياسي في عدد الألقاب في ملبورن المسجل باسم الأسترالي روي إيمرسون، مما سيرفع رصيده إلى 11 لقبا كبيرا حيث سيعادل أيضا رقمي السويدي بيورن بورغ والأسترالي رود لايفر. وكان الصربي بدأ العام الحالي بشكل رائع أيضا بإحرازه لقب بطل دورة الدوحة قبل نحو عشرة أيام بفوزه بسهولة تامة على الإسباني رافائيل نادال في النهائي 6-1 و6-2، علما بأن نادال ودع بطولة أستراليا من الدور الأول بخسارته أمام مواطنه فرناندو فرداسكو.

وتأهل إلى الدور الثالث أيضا التشيكي توماس برديتش السادس بعد فوزه السهل على البوسني ميرزا باسيتش 6-4 و6-صفر و6-3، والياباني كي نيشيكوري السابع بتغلبه على الأميركي أوستن كرايتشيك 6-3 و7-6 (7-5) و6-3، والفرنسي جو ويلفريد تسونغا العاشر على الأسترالي عمر جاسيكا 7-5 و6-1 و6-4، والكرواتي مارين سيليتش الثاني عشر بفوزه على الإسباني ألبرت راموس 6-4 و6-3 و7-6 (7-4)، والفرنسي جيل سيمون الرابع عشر على الروسي يفغيني دونسكوي 6-3 و5-7 و7-6 (7-1) و4-6 و7-5، والبلجيكي ديفيد غوفان الخامس عشر على البوسني دامير دزومهور 6-4 وصفر-6 و6-4 و6-2، والنمساوي دومينيك تييم التاسع عشر على الإسباني نيكولاس الماغرو 6-3 و6-1 و6-3، والإسباني روبرتو باوتيستا أغوت الرابع والعشرون على الصربي دوشان لايوفيتش 6-4 و6-2 و4-6 و6-2 و6-1.

وفي منافسات السيدات، حققت الأميركية سيرينا ويليامز المصنفة أولى وحاملة اللقب فوزا سهلا على التايوانية هسيه سووي 6-1 و6-2، في طريقها إلى الدور الثالث لمواجهة الروسية داريا كاساتكينا الفائزة على الكرواتية أنا كونيوه 6-4 و6-3. وتسعى الأميركية (34 عاما) إلى معادلة رقم الألمانية شتيفي غراف التي أحرزت 22 لقبا في بطولات الغراند سلام، وهي كانت على وشك تحقيق ذلك لكنها منيت بخسارة مفاجئة في نصف نهائي بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية أمام الإيطالية روبرتا فينتشي التي عادت وسقطت في النهائي أمام مواطنتها فلافيا بينيتا.

وعانت سيرينا من الإصابات، وهي لم تلعب كثيرا منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، علما بأنها شاركت في كأس هوبمان خلال الشهر الحالي لكنها اضطرت إلى الانسحاب لإصابة في ركبتها.

وتخطت البولندية أنييسكا رادفانسكا الرابعة الكندية أوجيني بوشار بسهولة أيضا 6-4 و6-2، وستواجه في مباراتها المقبلة البورتوريكية مونيكا بويغ التي تغلبت على التشيكية كريستينا بليسكوفا المتأهلة من التصفيات 6-4 و7-6 (8-6) و9-7. وقالت البولندية التي توجت عروضها القوية في الموسم الماضي بإحراز بطولة الماسترز للاعبات الثماني الأوليات: «أنا سعيدة بالأداء التي قدمته على الرغم من أنه كان بإمكاني تقديم أفضل من ذلك».

كما تأهلت إلى الدور الثاني الروسية ماريا شارابوفا الخامسة بفوزها على البيلاروسية ألكسندرا ساسنوفيتش 6-2 و6-1، حيث ستلتقي الأميركية لورين ديفيس التي تغلبت على السلوفاكية ماغدالينا ريباريكوفا 6-7 (7-9) ثم بالانسحاب، والإسبانية كارلا سواريز نافارو العاشرة على اليونانية ماريا ساكاري 6-7 (5-7) و6-2 و6-2، والفرنسية كريستينا ميلادينوفيتش الرابعة والعشرون على الأميركية نيكول غيبس 6-1 و7-6 (7-4).

### كلوب يشيد بمهاجمه بنتيكي ويحذّر ليفربول من إجراء أي تعاقدات دون الرجوع إليه

## هيدينك مدرب تشيلسي: المنافسة في الدوري الإنجليزي باتت أشرس

لندن: «الشرق الأوسط»

هيدينك مدرب تشيلسي (إ.ب.أ)

كلوب مدرب ليفربول (رويترز)

أكد الهولندي غوس هيدينك مدرب تشيلسي على أن المنافسة بين أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم باتت أشرس مقارنة بفترته الأولى مع الفريق في 2009 حيث بات الآن بمقدرة كل فريق خطف الأسماء اللامعة عبر أوروبا.

وتولى هيدينك، الفائز بكأس الاتحاد الإنجليزي في فترته الأولى، المسؤولية خلفا للبرتغالي جوزيه مورينهو الشهر الماضي، وقاد تشيلسي لخوض ست مباريات دون هزيمة في الدوري؛ مما ساعد حامل اللقب على الارتقاء إلى المركز 14 برصيد 22 نقطة.

لكن تشيلسي يبقى على بعد ست نقاط فقط من منطقة الهبوط بعد بداية كارثية للموسم، خسر خلالها تسع مرات في أول 16 مباراة خاضها بالدوري.

وأوضح هيدينك قائلا: «أعتقد أن المنافسة في الدوري باتت أشرس ويمكنك مشاهدة الكثير من الأندية الآن التي تستطيع المنافسة على أعلى المستويات، نظرا لقدرتها المالية على التعاقد مع لاعبين. الآن تشاهد فرقا تتصدر الدوري كنا في الماضي نستغرب لوجودها أصلا في البطولة مثل كريستال بالاس وواتفورد وليستر سيتي».

وأضاف: «كانت هذه الفرق تصارع في الماضي لتفادي الهبوط أو نتوقع وجودها في الدرجة الثانية، لكنها تبلي بلاء حسنا الآن لأنها تعاقدت مع لاعبين جيدين وأصبح الكل قادرا على هزيمة الآخر ويمكنكم ملاحظة ذلك في نتائج المباريات».

وقال هيدينك الذي يقود تشيلسي بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم، إنه يدرس منح فرص لبعض المواهب الواعدة من أكاديمية كرة القدم بالنادي للظهور في الفريق الأول قبل رحيله عن الفريق في مايو (أيار) المقبل، لكن ذلك يشرط امتلاكهم لمؤهلات اللعب في الدوري الممتاز.

وقال المدرب الهولندي: «نحاول المساعدة. ليس من السهل اللعب في الدوري الممتاز، لكن إذا كانت هناك فرصة وطلب أحدهم منك المشاركة فإنني سأرحب بذلك، لكني لا أمنح ضمانات لأي أحد. يمكننا الدفع بلاعب أو اثنين قبل مايو».

وسيحل تشيلسي ضيفا على غريمه آرسنال متصدر الترتيب يوم الأحد.

من جهة أخرى، وضع الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول حدا لكلام المشككين في قدرة مهاجمه كريستيان بنتيكي على التأقلم مع أسلوب لعب الفريق القائم على الضغط الشديد على المنافس، بالقول إن المهاجم ينتظره مستقبل كبير في ملعب أنفيلد.

وسجل بنتيكي، الذي انضم إلى ليفربول قادما من أستون فيلا في صفقة قدرتها وسائل إعلام بنحو 5ر32 مليون جنيه (97ر45 مليون دولار) قبل انطلاق الموسم، سبعة أهداف في 24 مباراة حتى الآن هذا الموسم.

ورغم أنه هداف ليفربول، فإن المهاجم الدولي البلجيكي عانى لدخول التشكيل الأساسي بشكل منتظم منذ تولى كلوب المسؤولية خلفا لبريندان رودجرز في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن كلوب قوله: «بالطبع لديه مستقبل وليس هذا محل نقاش أبدا. إنه هداف ويصنع الفرص وكلها مهارات رائعة، هو من الخيارات المطروحة دائما، لكني أختار لكل مباراة التشكيلة الأساسية والاحتياطية وفقا للموقف».

وأضاف: «المباراة المقبلة دائما تكون مختلفة. يتعين علينا التفكير فيمن يصنع الفرص. يتعين علينا أولا إرسال الكرة إلى منطقة الجزاء وقد ينهيها بنتيكي في الشباك».

وأشاد كلوب بلاعبه بنتيكي ووصفه بأنه «مهاجم متكامل». وقال إن وجود اللاعب البالغ من العمر 25 عاما على مقاعد البدلاء علامة على الإمكانات الكبيرة التي يمتلكها الفريق.

وقال مدرب بروسيا دورتموند السابق: «إنه مهاجم متكامل، لكن يتعين عليه الاجتهاد لدخول التشكيلة. لم يكمل تطوره معنا بعد، كما أننا لم ننته من فترة التطوير كفريق أيضا. يتعين علي النظر في أسلوب اللعب الذي يناسب كل مباراة، وجود كريستيان على مقاعد البدلاء لا يقلل من أهميته ولكنه يعبر عن الإمكانات التي يملكها الفريق».

وعن الأخبار التي تتردد عن نية ليفربول التعاقد مع مهاجم سان جيرمان «السويدي» زلاتان إبراهيموفيتش، أوضح كلوب أنه لا يعرف شيئا عن ذلك، وأكد على أن أي تحرك في سوق الانتقالات سيتم من خلاله. وقال: «إبراهيموفيتش لاعب جدير بالاحترام والكل يريده، لكن لا بد أن نقيّم الوضع.. وقيمته المالية مع سنه حيث يبلغ الآن 35 عاما». وأضاف: «من سيقع عليه الاختيار سنعلن عنه. وكما أوضحت، أن التعاقدات لا بد أن تتم بمعرفتي».

### نابولي يسقط أمام الإنتر ومدربه يهين مانشيني بعبارات بذيئة

# أستون فيلا يتجاوز محنته ويتأهل لمواجهة سيتي في كأس إنجلترا

لندن - روما: «الشرق الأوسط»

تجاوز أستون فيلا مشكلاته في الدوري الإنجليزي الممتاز وتقدم للدور الرابع في كأس إنجلترا بفوزه 2 - صفر على ويكامب واندرارز المنتمي للدرجة الرابعة في مباراة الإعادة بينهما ليضرب موعدا مع مانشستر سيتي في الدور المقبل.

وحسم أستون فيلا التأهل على ملعبه بفضل هدفي كياران كلارك وإدريسا غاي في الدقيقتين 75 و90 بعد التعادل 1 - 1 في اللقاء الأول. وتأهل وست بروميتش ألبيون أيضًا بفوزه 1 - صفر على بريستول سيتي المتعثر في دوري الدرجة الثانية بهدف مهاجمه الفنزويلي سالومون روندون في الدقيقة 52.

وبذلك سيشهد الدور الرابع لكأس إنجلترا مواجهتين بين فرق الدوري الممتاز، حيث يحل مانشستر سيتي، ضيفا على أستون فيلا، ويلعب كريستال بالاس الثامن مع ضيفه ستوك سيتي السابع.

وقد ترتفع المواجهات بين أندية الدور الممتاز إلى ثلاث في حال تأهل ليفربول الذي يستضيف إكستر من الدرجة الثالثة لاحقا في المباراة المعادة بينهما (تعادلا 2 - 2 في الأولى)، حيث سيواجه ويستهام يونايتد.

ويختتم الدور الثالث باللقاء المعاد بين ليستر سيتي وتوتنهام (1 - 1 في المباراة الأولى)، وسيلتقي المتأهل مع كولتشستر من الدرجة الثانية.

ويحل مانشستر يونايتد حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (11 لقبا) ضيفا على ديربي كاونتي من الدرجة الثانية، وتشيلسي بطل الدوري الموسم الماضي مع ميلتون كينز دونز من الدرجة الثانية والذي كان فجر مفاجأة من العيار الثقيل الموسم الماضي بإخراجه مانشستر يونايتد بالفوز عليه 4 - صفر.

ويلعب آرسنال متصدر الدوري وحامل اللقب في الموسمين الأخيرين مع بيرنلي من الدرجة الثانية.

وفي إيطاليا يواجه مدرب نابولي متصدر الدوري ماوريتسيو ساري عقوبة الإيقاف لمدة 4 أشهر على الأقل بعدما أكد نظيره مدرب إنتر ميلان أنه نعته بعبارات مسيئة (المثلي) خلال مشادة بينهما قبل نهاية مباراة الفريقين في الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس.



تسديدة كلارك لاعب أستون فيلا في طريقها لشباك فريق ويكامب واندرارز (رويترز)

وبحسب المادة 11 من القانون الإيطالي فإن «أي إهانة أو تمييز لأسباب العرق أو اللون أو الدين أو اللغة أو الجنس أو الجنسية أو الأصل العرقي» تستحق الإيقاف 4 أشهر على الأقل مع الغرامة.

وبحسب وسائل الإعلام الإيطالية، لم يفتح أي تحقيق على الفور في هذه القضية.

وقد يكون تقرير طاقم التحكيم مهما في هذه القضية. وكان الحكم الرابع قريبا جدا من المدربين عندما دخلا في مشادة كلامية حادة بعد فترة قليلة من تسجيل إنتر ميلان للهدف الثاني (2 - صفر).

وكان مانشيني أكد أن ساري نعته بـ«المثلي»، معتبرا أن «أشخاصا مثله يجب ألا يظلوا في عالم كرة القدم».

واندلعت مشادة حادة بين المدربين عقب تسجيل إنتر ميلان للهدف الثاني بحسب ما أظهرته لقطات تلفزيونية.

وفي معرض رده عن سؤال بخصوص هذا الموضوع لقناة «راي» المحلية بعد المباراة، قال مانشيني: «ماوريتسيو ساري عنصري والرجال أمثاله لا ينبغي أن يبقوا في عالم كرة القدم. لقد استخدم عبارات عنصرية وبدأ بتوبيخي، ثم صرخ في وجهي ونعتني بمثلي الجنس».

وأضاف مانشيني: «من شخص مثله، عمره 60 عاما، لا يمكنني تقبل ذلك، يجب أن يشعر بالخجل». وتابع مانشيني غاضبا بشدة: «لدينا الحق في المشاجرة، ولكن ليس هكذا. ذهبت لمقابلته في غرف الملابس وقد اعتذر لي. ولكن قلت له إنه يجب عليه أن يشعر بالخجل. في إنجلترا، فإنه لن يسمح له بوضع قدم على أرضية الملعب».

من جهته، أشار ساري إلى أن ما حدث هو مشادة عادية على أرضية ملعب كرة قدم وقال: «سمعت وشاهدت أشياء أسوأ على أرضية الملعب. وآمل، بعد برودة الأعصاب، أن يغير مانشيني أيضًا وجهة نظره. في كلامي، لم يكن هناك أي تمييز عنصري، ليس لدي شيء ضد احد».

وأضاف: «توتر الأعصاب على أرضية الملعب يمكن أن يدفع إلى نكات سيئة، ولكن المشاجرات يجب أن تنتهي بانتهاء الـ90 دقيقة. لقد اعتذرت لمانشيني، بالنسبة لي، كل شيء على ما يرام».

وفي فرنسا بلغ باريس سان جيرمان حامل اللقب الدور ثمن النهائي لمسابقة الكأس بفوزه الصعب على ضيفه تولوز 2 - 1 على ملعب بارك دي برانس.

وكان تولوز البادئ بالتسجيل عبر السويسري فرنسوا موباندجي في الدقيقة 11، ورد باريس سان جيرمان بهدفين في الشوط الثاني عبر الدوليين البرازيلي ديفيد لويز في الدقيقة 54، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الدقيقة 88 من ركلة جزاء.

وتأهل بوردو بتغلبه على مضيفه أنجيه بهدفين للبرازيلي فيريرا فييرا جوسي في الدقيقة 45، وأنزو كريفيلي في الدقيقة 58، مقابل هدف لبيلي كيتكيوفومفون في الدقيقة 69. وتأهل غازيليك أجاكسيو أيضًا بتغلبه على ضيفه غانغان بثلاثة أهداف للمغربي خالد بوطيب في الدقائق (4 و21 و48).

وخرج رين بخسارته أمام بورغ - أون - بريس من الدرجة الثانية بهدف لستيفن موريرا في الدقيقة 21، مقابل ثلاثة أهداف لجوليان أنتوان بيغ (49) والجزائري لخضر بوصحة (81) والسنغالي باب سانيه (90)، وباستيا بخسارته أمام سوشو من الدرجة الثانية 1 / 2.

القصر شيد بالطريقة النجدية واحتضن معظم أبناء الملك عبد العزيز

# الملك سلمان يصطحب الرئيس الصيني بقصر المربع ويؤديان العرضة السعودية



احتفالاً بالمناسبة أديت «العرضة السعودية» وشارك خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني في أدائها (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

في إطار رؤية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، مؤسس المملكة العربية السعودية، في توسيع نطاق مدينة الرياض، وتحديد اتجاه نموها العمراني، أمر ببناء قصر المربع التاريخي، خارج سور مدينة الرياض في عام 1936. القصر احتضن معظم أبناء الملك عبد العزيز، واستخدمه لسكنه الخاص ولمباشرة الأعمال الرسمية في الفترة المسائية. ويعد القصر في الوقت الحالي من المتاحف التاريخية التي تتبع لدارة الملك عبد العزيز، وأحد أبرز معالم العاصمة السعودية، الرياض.

ويتم في قصر المربع التاريخي استقبال ملوك ورؤساء الدول، للجمع بين التاريخ والحاضرة، وأمس استقبل فيه، خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الصيني، تشي جين بينغ، واحتفالا بالمناسبة أديت العرضة السعودية، وشارك خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني في أدائها، ثم انتقلا إلى ساحة القصر (بطن الحويّ)، وتناولا القهوة العربية، وبعض المأكولات الشعبية.

واطلع الرئيس تشي جين بينغ، على ما يضمه القصر من غرف ومجالس شملت ديوانية الملك عبد العزيز، وغرفة القهوة، والحرس، وشاهد ما تحتويه تلك الغرف من مقتنيات وملبوسات، وصور تاريخية للملك عبد العزيز مع قادة وزعماء عدد من الدول، إضافة إلى صور مع أبنائه.

وأقيم القصر في بداية بنائه على شكل مستطيل، تتراوح أبعاد أسواره ما بين 300 و400 متر، كما أجريت للقصر عملية توسعة في أوائل الخمسينات الهجرية من القرن الماضي حتى بلغت مساحته 16 هكتارًا. ويحد موقع قصر المربع من الناحية الشمالية سلسلة مرتفعات وحزوم، ومن الشرق ضفاف وادي البطحاء (الوتر قديمًا)، ويحده من الغرب مجمعات ومجاري وادي أبو رفيع، ومن الجنوب تحده بساتين الفوطة والحوطة والسويدي.

ويتكون قصر المربع من طابقين بُنيا على الطريقة التقليدية، حيث تطل جميع غرفه على ساحة القصر (بطن الحويّ)، مما يوفر لها النور والهواء. وشيد القصر على الطريقة التقليدية النجدية، وبنيت الجدران الضخمة والسقوف الداخلية والخارجية من الأثل وسعف النخل، كما استخدمت الأحجار في أساسات القصر والأعمدة الحاملة للأسقف، واستخدمت الأخشاب للأبواب والنوافذ، وجُعلت منها شرائح وقطع زينت بزخارف هندسية غائرة وبارزة ومسامير ذات رؤوس كبيرة. واستخدم في بناء الجدران اللّبن (الطوب المجفف بأشعة الشمس والمخلوط بالقش)، وكانت تُغطى الأسطح بالجير، ويستخدم الجص المحروق والمسحوق لتغطية جدران الحجرات والممرات والواجهات المطلة على الأفنية.

وسكن معظم أبناء الملك عبد العزيز في قصر المربع قبل بناء قصور لهم خارج أسوار مجمع المربع بأمر من الملك المؤسس في ذلك الوقت، وكان آخر من بقي في القصر، الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله)، قبل أن ينتقل إلى إحدى الدور التي يمتلكها الملك عبد العزيز خارج القصر.



الملك سلمان يعرض بعض القطع التراثية الموجودة في قصر المربع للرئيس الصيني

تناول خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني القهوة العربية وبعض المأكولات الشعبية



الملك سلمان والرئيس الصيني يعاينان إحدى المخطوطات



اطلع الرئيس الصيني على مقتنيات وملبوسات وصور تاريخية للملك عبد العزيز مع قادة وزعماء عدد من الدول إضافة إلى صور مع أبنائه

### تاريخ مثير لغياب السود والأقليات

# هل «الأوسكار» عنصرية؟ انتقادات ضد ترشيحات «بيضاء» فقط.. والأكاديمية تعد بالتغيير

لوس أنجليس: محمد رُضا

تواصلت ردّات الفعل حول موضوع خلو الترشيحات الرسمية لجوائز الأوسكار، تلك التي أعلنت في الخامس عشر من الشهر الحالي، من أي وجود يُذكر لسينمائيين أفرو - أميركيين على الرغم من وجود أفلام جيّدة وعدد ملحوظ من المواهب العرقية بين الممثلين والمخرجين هذا العام.

الممثلة لوبيتا نيونغ، التي نالت أوسكار أفضل ممثلة مساندة عن دورها في «12 سنة عبدًا» قبل عامين، صرّحت بأنها تشعر بـ«الخيبة بسبب الافتقار إلى التنويع» العرقي. أضافت: «أصطف مع أترابي المنادين بإجراء تغييرات».

جادا بنكيت سميث وزوجها الممثل - المنتج ول سميث قررا مقاطعة الأوسكار، وهي كتبت تهاجم ترشيحات الأوسكار من حيث خلوّها من ممثلين أفرو - أميركيين بين الممثلين والممثلات العشرين المرشّحين للجائزة الكبرى.

الممثل البريطاني إدريس ألبا، الذي شهد له النقاد بحسن الأداء في «وحوش بلا أمّة»، ذكر في حديث له أمام لجنة برلمانية قبل يومين أن ما أقدمت عليه الأكاديمية في هذا الشأن، أمر «لا يُغفر» وقال أيضًا: «انتقلت للعمل في أميركا لأن هناك حلمًا أميركيًا، لكن المشكلة هي أن هناك فجوة بين الحلم والواقع».

والمخرج الأميركي سبايك لي أعلن مقاطعته ومعارضته للأوسكار معتبرًا أن «تغييب المواهب الأفرو - أميركية للعام الثاني على التوالي يعكس قدرًا من العنصرية».

أما ديفيد أويلو، وهو ممثل بريطاني آخر يشق طريقه هوليووديًا وقام بدور مارتن لوثر كينغ في فيلم «سلما» في العام الماضي فصرّح قائلاً: «هناك مشكلة في أكاديمية العلوم والفنون السينمائية وعلى هوليوود أن تحلها».

## أسئلة تاريخية

هذه الاحتجاجات، وغيرها من الأصوات المندّدة، تستند إلى حقيقة أن هذا التغييب حدث في عامين متواليين، ففي العام الماضي تبوأ عشرون ممثلاً وممثلة من البيض كل أقسام التمثيل وبذلك تم استبعاد أي عنصر أو ابن قومية أخرى. كذلك كان الحال بالنسبة لقائمة المخرجين المرشّحين عن أعمالهم، وهم رتشارد لينكلاتر وبَنت ميلر ووس أندرسن ومورتن تيلدم. وبين الأفلام، تم ترشيح «سلما» (Selma) في عداد سباق أفضل فيلم، لكنه لم يفز.

ليس أنه لم تكن هناك أفلام تستحق الترشيح من صنع الأميركيين السود.

على العكس شاهدنا «كريد» الذي حوى براعات متعددة في مجال الكتابة والإخراج رايان كوغلر، وفي مجال التمثيل بطله مايكل ب. جوردان.

كذلك هناك فيلم سبايك لي الجديد «شري - راق» (يتألّف العنوان من نصف كلمة شيكاغو ونصف كلمة عراق) الذي لم يدخل أي ترشيح على الرغم من مستواه الرائع على كل الجبهات. ليس هذا فقط بل لم يُتح الفوز عن أي فيلم له إلى اليوم، والأوسكار الوحيد الذي سيمنح له هو شرفي، وذلك في الحفلة التي ستقام في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

هذا الموضوع يطرح السؤال على نطاق كبير: هل الأوسكار عنصرية بالفعل؟ إذا لم تكن، فأين هي المواهب السوداء في الإخراج والتمثيل والكتابة والموسيقى والتصوير؟ أين هي الأفلام التي تنال مديح النقاد وتفوز بجوائز نقدية وأخرى من مناسبات سنوية لكنها تخفق في الوصول إلى الترشيحات النهائية؟

في عام 1988 تم الطلب من الممثل إيدي مورفي (يعود هذا العام إلى الشاشة بعد أربع سنوات غياب بفيلم عنوانه «مستر تشيرش») تقديم جائزة أفضل فيلم في حفلة الأوسكار لذلك العام. وهو وقف على المنصّة ملاحظًا عدم وجود أي فيلم من إخراج أفرو - أميركي أو فيلم يتحدّث عن الموضوع العنصري خلال ذلك العام. قال: «إذا كان الفنان الأسود سينال جائزة كل 20 عامًا فإن هذا يعني أننا موعودون بجائزة في سنة 2004». في عام خطابه كان هناك ممثلان من السود مرشحين لأوسكار أفضل ممثل مساند هما دنزل واشنطن عن «صرخة الحريّة» ومورغان فريمن عن «محنّك» (Street Smart). لكن الأوسكار ذهب إلى شون كونري عن دوره (الجيّد) في «غير المرتشين» The Untouchables.

أما عام 2004 ذاته، فانحصر الوجود الأفرو - أميركي بشخص واحد هو جيمون هاونسو عن دوره في فيلم جيم شريدان «في أميركا». لكن مواهب من أعراق أخرى شهدت وجودًا في المحطات الصغيرة مثل أفضل ممثل مساند وأفضل ممثلة مساعدة. الإيرانية المهاجرة شهرة أغادشلو تم ترشيحها عن دورها المساند في «منزل من رمال وضباب»، الياباني كن واتانابي رُشح عن دوره في «الساموراي الأخير» والممثل الأميركي المولود في بوارتوريكو بينثيو دل تورو.

الوضع كان أفضل في العام التالي، وعلى نحو مفاجئ وواعد: الممثل جايمي فوكس نال أوسكار أفضل ممثل عن دوره في «راي» (لاعبًا شخصية المغني الراحل راي تشارلز) ودون شيدل رشح، في المسابقة ذاتها، كأفضل ممثل عن «أوتيل رواندا».

هذا لم يكن كل شيء، فالممثل مورغان فريمان حظي أيضًا بالأوسكار وذلك في عداد أفضل ممثل مساند عن دوره في فيلم كلينت إيستوود «مليون دولار بايبي»، وهو الفيلم الذي نال أوسكار ذلك العام ونالت عنه هيلاري سوانك أوسكار أفضل ممثلة.

## المُخرج الوحيد

لكن السنوات قبل 2004 وبعد 2005 لم تكن ثرية التنوّع في معظمها.

الممثلة السوداء الوحيدة التي نالت جائزة أوسكار عن دور رئيسي لا تزال هالي بيري عن «كرة الوحش» سنة 2001. وفي كل تاريخ الأوسكار تم منح الجائزة عن أفضل ممثل رئيس لأربعة ممثلين سود فقط هم سيدني بواتييه عن «براعم في الحقل» (1963) ودنزل واشنطن عن «يوم التدريب» (2001) ثم جايمي فوكس عن «راي» (2004) وفورست ويتيكر في العام التالي عن دوره في «آخر ملوك اسكوتلندا».

الحال في فئة التمثيل في دور مساند ليس أفضل فحصول مورغان فريمان على أوسكار أفضل ممثل مساند عن «مليون دولار بايبي» ورد رابعًا وأخيرًا بين الممثلين السود الذين تم ترشيحهم في هذا الإطار وهم لويز غوزيت جونيور عن «ضابط وجنتلمان» (1982) ودنزل واشنطن عن «غلوري» (1989) وكوبا غودينغ جونيور في «جيري ماغواير» (1996).

في التمثيل النسائي المساند كان للممثلة الراحلة هاتي ماكدانيال دخول التاريخ كأول موهبة سوداء (في أي فرع) تنال الأوسكار وذلك عن دورها كخادمة محبّة وطيّعة في «ذهب مع الريح» (1939). ثم 71 سنة جافة من قبل أن تنال الممثلة ووبي غولدبيرغ جائزة أوسكار في الميدان نفسه عن «شبح» (1990) ثم مرّت 16 سنة أخرى قبل أن تفوز جنيفر هدسون بأوسكارها عن «فتيات الحلم» بعدها فازت كل من مونيك عن «بريشوس» (2009) وأوكتافيا سبنسر عن «المساعدات» (2011) ولوبيتا نيونغو عن «12 سنة عبدًا» (2013).

هذا الفيلم الذي يدور عن العنصرية كان الفيلم الوحيد الذي نال الأوسكار لمخرج أسود، هو البريطاني ستيف ماكوين. ولم يفز بأوسكار أفضل مخرج أي سينمائي أسود علمًا بأن المرشّحين من بدايات الأوسكار إلى اليوم من الأفرو - أميركيين لم يتجاوزا ثلاثة أشخاص هم جون سينغلتون عن «فتيان الحارة» (1991) ولي دانيالز عن «بريشوس» (2009) و- كما تقدم - ستيف ماكوين عن «12 سنة عبدًا».

في الحصيلة، فإن مجموع الترشيحات في كل الأقسام (بما فيها الكتابة مثلاً أو تصميم الأزياء) بلغ 91 ترشيحًا فقط، وذلك منذ عام 1927 (تاريخ أول سنة من سنوات هذه الجائزة التي تحتفل بدورتها الثامنة والثمانين هذا العام). معظم هذه الترشيحات وردت في السنوات الخمس عشرة الأخيرة أو نحوها.

ما هو واضح هو أن هناك نظام اقتراع ينتمي إلى العدد الغالب من المقترعين، وهم بيض. بعضهم يصوّت للموهبة السوداء في بعض الأحيان، لكنه لا يكترث لهذا التصويت في معظم الأحيان. رغم ذلك، طريقة التصويب ديمقراطية تمامًا وخالية من التلاعب وتستفيد من حريّة الرأي والعقيدة تمامًا.

## اعترافات ووعود

لا يعني ذلك أنه لا توجد عنصرية (ربما دفينة) عند السينمائيين الأعضاء في الأكاديمية (نحو 6000 عضو) لأن رئيس الأكاديمية الجديدة شيريل بون أيزاكس، وهي أفرو - أميركية بدورها، أشارت في لقاء تم معها قبل أيام لصالح مجلة «ذا هوليوود ريبورتر» بأنها تعرضت لمواقف عنصرية منذ توليها الرئاسة. لم تضف أكثر من ذلك أو توضّح، لكن ما قالته كاف.

ويوم أول من أمس (الاثنين) أصدرت أيزاكس بيانًا بدأته بالقول «عليّ أن أعترف بالعمل الرائع لمرشحي هذه السنة، وبينما نحتفي بتلك الإنجازات غير العادية، فإن قلبي مكسور ومحبط بسبب الافتقار إلى التنوع. هذا نقاش صعب لكنه مهم وآن الأوان لإحداث تغييرات كبيرة».

وذكرت أيزاكس أن تغييرات كانت بدأت قبل عامين عن طريق توجيه دعوة الانضمام إلى نحو 340 موهبة غير بيضاء في مختلف المجالات للانضمام إلى الأكاديمية لكن «التغيير ليس واقعًا بالسرعة التي نود. علينا أن نفعل أكثر وأفضل وأسرع».

هذا الكلام الوارد من قمّة الأكاديمية يعترف بأن هناك مشكلات منتشرة بين الأجناس والأعراق. هناك غالبية بيضاء وذكورية مقابل عدد أقل من الإناث، وكلاهما، الذكور والإناث، يشكل غالبية المقترعين.

المشكلة كامنة في أن العناصر العرقية الأخرى ليست كافية لإحداث التغيير. وعندما يكون قسم مهتم بمسابقة معيّنة، مثل التصوير، وأعضاء هذا القسم جلهم من البيض، فإن النتيجة لا يمكن إلا أن تأتي، حتى من دون قصد، بيضاء.

جانب من هذه المشكلة كامن بدوره في أنه في الوقت الذي يمثل فيه البيض غالبية مطلقة (لا تفصح الأكاديمية عن أرقامها لكن من المتوقع أن تشكل نحو 80 إلى 88 في المائة من الأعضاء الممارسين) فإن نسبة الأعضاء البيض المنتمين إلى أجيال الثمانينات وما بعد، لا تزيد عن 35 في المائة حسب الترجيحات، وذلك يعني أن كبار السن من المقترعين ليسوا على صلة مع سينما ومفاهيم تطوّرت في السنوات الثلاثين الأخيرة على الأقل، بل ما زالوا على علاقة متينة مع القوالب المعتادة قبل ذلك، عندما كان ظهور المواهب السوداء أو اللاتينية على مسرح الإجادة الفنية أقل مما هو عليه الآن.

بعض هؤلاء المقترعين لا بد بالضرورة أنهم على قدر من العنصرية الدفينة التي لا تسمح لهم بالانفتاح صوب الآخر، مما يفسر كيف أن الأفلام السوداء ومواهبها لا تصل إلى الترشيحات النهائية وعندما تصل فإنها غالبًا ما تصل متباعدة.

التقدم الذي أحرزته الأكاديمية لأجل ردم الهوّة بين العناصر حقيقي، كما تشير السنوات الأخيرة كلها التي ارتفعت فيها نسبة ترشيح المواهب السوداء و- في أحيان - فوزها، لكن الإطار الأوسع من الأزمة يتعامل وحقيقة أن الصناعة السينمائية ذاتها تشكو من قدر كبير من عدم التوازن، حيث ما زال معظم العاملين فيها من عنصر وعرق معيّنين.

وما سيحدث تبعًا لهذه الضجة المثارة سوف يكون بمثابة رش الزيت على نار موقدة. فبينما تستمر الانتقادات سيعمد عدد من الفائزين يوم الامتحان الكبير إلى الحديث عن هذه الأزمة منددين غالبًا بهذا التمييز. لكن الاهتمام الأكبر سيكون منصبّا على مقدّم الحفل الممثل كريس روك وهو كوميدي أفرو - أميركي معروف بحدّة لسانه. السائد هنا هو أنه سوف لن يتوانى عن هز عرش الأكاديمية ساخرًا من الطريقة التي تتم بواسطتها هذه الترشيحات.

إدريس إلبا كما يبدو في «وحوش بلا أمّة»

المخرج سبايك لي لم يفز حتى الآن

رئيسة الأكاديمية شيريل بون إيزاكس

### أعضاء من الأكاديمية يدافعون ويشرحون

- «انتخبت عددًا من الممثلين السود وأنا آسفة أنهم لم يفوزوا بالترشيح. لكن أن يتم الإيحاء بأننا جميعًا عنصريون فإن هذا مهين للغاية. لا أريد أن أوصم بأني عنصرية، لأن الحقيقة هي أنني مساندة للسود في هذا الوسط. لكن المواهب هذا العام كانت كثيرة وشديدة المنافسة»

- الممثلة بينيلوبي آن ميلر.

«لقد صوت لكثير من المواهب السوداء ولا أستطيع أن أبرهن عن أني أو سواي من أعضاء الأكاديمية عنصري. لقد كانت هناك أفلام مهولة في عام 2015 من بطولة شخصيات بيضاء. ليتحدثوا مع الاستوديوهات لتصحيح هذا الوضع»

- الكاتب جيريمي لارنر (نال أوسكار أفضل سيناريو عن «المرشح» سنة 1972(

«شعرت بالإهانة من الذين يلقبوننا بالعنصريين. العنصرية كانت أبعد شيء عن بالي عندما كنت أقوم بمزاولة الترشيح. مثل هذا التعميم فعل غير مسؤول مطلقًا».

- ممثل فضّل ألا يذكر اسمه.

### بمشاركة 500 فنان من الصين ومصر وعرض أوبرا عايدة وأوبرا توراندوت

# احتفالية فنية بانطلاق العام الثقافي المصري ـ الصيني في معبد الأقصر

القاهرة: داليا عاصم

يشهد معبد الأقصر مساء الخميس 21 يناير (كانون الثاني) انطلاق فعاليات العام الثقافي المصري الصيني الذي يواكب الاحتفال بمرور 60 عاما من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وتقام احتفالية فنية كبرى تتعانق فيها الحضارتان المصرية والصينية بمشاركة أكثر من 500 فنان من الدولتين، وذلك بالتزامن مع الزيارة الرسمية الأولى للرئيس الصيني، شي جين بينغ، التي تعكس تاريخًا طويلاً من التواصل يجمع بين البلدين تعميقًا لأواصر الصداقة والمحبة بين الشعبين. تبدأ الاحتفالية بدق الأجراس الصينية والمعروفة بـ«الأحجار الذهبية» ذات الصوت المهيب في إشارة لمجد الحضارتين الصينية والفرعونية أقدم حضارات الإنسانية، ويصاحبها عرض ضوئي يسلط على جدران المعبد الفرعوني، تعبيرا عن حضارة الدولتين اللتين أشاعا نورهما في العالم.

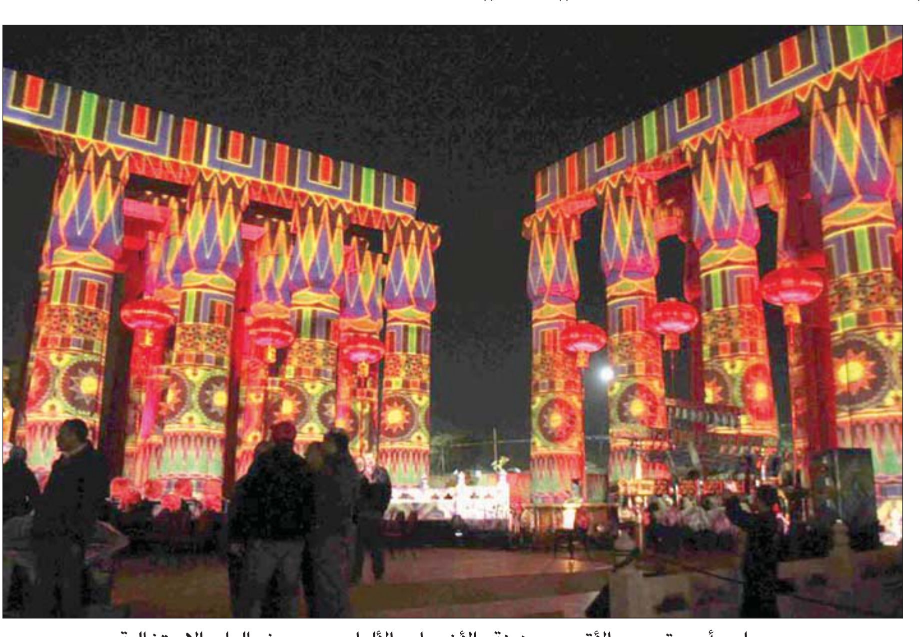
كما تقدم فرقة المعاقين الصينية رقصة «آلهة الرحمة ذات الألف يد» المقتبسة من الرسوم والنقوش الجدارية لكهوف «موفاو»، وهي رقصة كلاسيكية تعتمد على قوة التأثير البصري، بينما تجمع الفقرة الثانية من الاحتفالية بين ألحان الموسيقى المصرية بالتخت الشرقي والآلات التقليدية الصينية، في حوارية تفاعلية موسيقية تجسد الإسهامات التي قدمتها موسيقى البلدين لنشر الفنون والثقافات للإنسانية، من خلال موسيقي معزوفة «لونجا رياض» للموسيقار رياض السنباطي والموسيقى الشعبية الفلكلورية الصينية.

وتتضمن الاحتفالية عرضا يشع بالطاقة والحيوية، تقدمه فرقة الأكروبات الصينية «جنود الفن» والتي تقوم برقصة تعبر عن القوة والجمال في حياة الإنسان من خلال المقارنة بين السلبية والإيجابية والقوة والمرونة والحركة والهدوء. فيما تقدم فرقة بالية أوبرا القاهرة بإشراف أرمينيا كامل رقصة فرعونية وأخرى عربية. وتحت عنوان سيمفونية الحضارة، يقدم عازف البيانو العالمي «لانج لانج» الحركة الرابعة من كونشيرتو «النهر الأصفر» وهو ثاني أطول أنهار الصين تحية لنهر النيل العظيم في مصر، وذلك بمصاحبة الأوركسترا الاحتفالي لدار الأوبرا بقيادة المايسترو ناير ناجي وكورالي الأوبرا وأكابيلا بقيادة ألدو مانيتو، ومايا جيفنيريا.

ويختتم الاحتفال بمشهد النصر من أوبريت «عايدة» بالغناء للمستقبل في لقاء يجمع ويمزج حضارة وثقافة البلدين بالموسيقى والغناء، وأغنية «لا أحد ينام» من أوبرا توراندوت ويقدم كلا الأوبرتين بأداء جماعي مشترك لمغنين أوبراليين من مصر والصين، هما: السوبرانو إيمان مصطفى في دور «عايدة»، وميتزوسوبرانو جولي فيظي في دور «امنيرس»، والتينور الصيني تشانج ينجشي في دور «راداميس»، والباريتون مصطفى محمد في دور «أموناصرو»، والباص عبد الوهاب السيد في دور «الملك»، والباص باريتون رضا الوكيل في دور «كبير الكهنة». كما تشارك السوبرانو الصينية في أوبرا «توراندوت ياو هونج».

هذا وقد تم تنسيق الاحتفالية تحت إشراف وزير الثقافة المصري الكاتب الصحفي حلمي النمنم، ومحمد سيد بدر محافظ الأقصر، والدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيس دار الأوبرا المصرية.

معبد الأقصر يحتضن فعاليات الاحتفال بانطلاق العام الثقافي المصري الصيني



جدران وأعمدة معبد الأقصر مزينة بالأضواء والألوان مع بدء فعاليات الاحتفالية

### دعتهم للتسجيل عبر موقع المؤسسة قبل نهاية الشهر الحالي

# «مسك الخيرية» تمنح 100 طالب سعودي فرصة الالتحاق ببرنامج «هارفارد» الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

هيأت مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)، الفرصة لطلاب وطالبات الصفين الأول والثاني الثانوي بالتعليم العام، للالتحاق ببرنامج صيفي تقيمه جامعة هارفارد الأميركية، يتنافس على مقاعده طلبة متميزون علميًا وأخلاقيًا من أكثر من 50 دولة حول العالم، حيث استطاعت «مسك الخيرية» تخصيص 100 مقعد للطلبة السعوديين من إجمالي المقاعد البالغ عددها نحو 800 مقعد، نظرًا للعلاقة المباشرة والمتميزة بين المؤسسة والجامعة العالمية.

ودعت مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)، الراغبين من الطلبة المتميزين في الالتحاق بالبرنامج، لزيارة الموقع الإلكتروني للمؤسسة، وتعبئة الطلب باللغة الإنجليزية وإرفاق الوثائق المطلوبة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي؛ وأوضحت المؤسسة أن آخر موعد للتقديم هو الـ30 من يناير الحالي.

وتأتي هذه المنح الدراسية ضمن برنامج «إعداد القادة» الذي يعد إحدى مبادرات «مسك الخيرية»، بالشراكة مع جامعة هارفارد الأميركية، وهو برنامج متميز علميًا على المستوى العالمي، يقوم على أساس تهيئة الطلبة وتعريفهم بالحياة الجامعية ويمكّنهم من تكوين قاعدة معرفية قوية ومتميزة من جامعة عريقة، بهدف مساعدتهم على الانطلاق والاستزادة مستقبلاً في مختلف المجالات العلمية والمعرفية، ويتقدم له أكثر من سبعة آلاف طالب وطالبة من دول مختلفة حول العالم، يتجاوز عددها 50 دولة، ويقبل منهم قرابة 800 طالب وطالبة. ومن المقرر أن يبدأ برنامج إعداد القادة الصيفي، في الـ20 من يونيو (حزيران) 2016، وذلك لمدة سبعة أسابيع، في حين تقدم الجامعة مقررات عدة تزيد على 200 مقرر للطلاب والطالبات في مختلف التخصصات، وعلى المشارك أو المشاركة في البرنامج اختيار مقررين بما يناسب قدراتهم ومهاراتهم وميولهم لدراستها بانتظام في الجامعة.




### 90 فيلمًا بينها «ديب» و«السلام عليك يا مريم»

# مهرجان السودان للسينما المستقلة يستحدث جائزة «الفيل الأسود»

الخرطوم: أحمد يونس

يترقب السودانيون وعشاق الأفلام انطلاقة الدورة الثالثة من «مهرجان السودان للسينما المستقلة»، لإرواء ظمئهم لسينما حرموا منها طويلاً، بسبب إغلاق معظم دور السينما في البلاد لسياسات ثقافية، رأت في السينما «منكرًا» يستوجب هدم أوكاره، وينتظرون منه منح السينما السودانية «قبلة حياة» تعيد إليها أنفاسها التي قطعتها الرقابة الآيديولوجية. وتفتتح أعمال المهرجان التي تستمر لأسبوع اليوم (الخميس) من الشهر الحالي بجزيرة توتي وسط الخرطوم، وتقدم فيه أكثر من 90 فيلمًا من 35 دولة، وتشهد هذه الدورة على وجه الخصوص تقديم جائزة السينمائي والفنان السوداني الراحل حسين شريف، وتحمل اسم «جائزة الفيل الأسود» لأفضل فيلم سوداني وتتنافس عليها 7 أفلام، وتشترك في اختيار الفيلم الفائز لجنة تحكيم دولية، كأول جائزة سينمائية من نوعها في البلاد.

ومن أهم الأفلام التي ينتظر عرضها في الدورة الجديدة للمهرجان الفيلم الأردني «ديب»، وهو من إخراج ناجي أبو نوارة، وهو من الأفلام المرشحة لأوسكار القائمة القصيرة لفئة أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية، والفيلم القصير الحائز على السعفة الذهبية للعام 2015 «موج 98» من إخراج اللبناني «إيلي داغر».

واختار المهرجان دولة فلسطين دولة «شرف» المهرجان احتفاءً بسينما المقاومة الثقافية، وقدرة البشر على المقاومة، وتشارك فلسطين بعدد من الأفلام وأشهرها «السلام عليك يا مريم» للمخرج باسل خليل، المصنف ضمن القائمة المختصرة لأفضل فيلم قصير في أوسكار 2016.

ويقول رئيس المؤسسة المنظمة للمهرجان «سودان فيلم فاكتوري» ومديره، طلال عفيفي، إن الدورة الثالثة ستشهد تقديم عروض من الأفلام العالمية والعربية والأفريقية المميزة لم يعرض معظمها في الشرق الأوسط أو أفريقيا، اختارتها بإحكام لجنة مختصة، إضافة إلى استحداث جائزة حسين شريف لأفضل فيلم سوداني.

وتعمل «سودان فيلم فاكتوري» والتي بدأت في تنظيم «مهرجان السودان للسينما المستقلة» منذ عام 2014، في مجالات التدريب السينمائي، وقد دربت مجموعة الفنانين الشباب السودانيين، مستعينة بشراكات ذكية مع مؤسسات ومنظمات من بينها «اليونيسكو» التي تشارك أيضًا في المهرجان.

ويضيف عفيفي في إفادته لـ«الشرق الأوسط» أن المهرجان يهدف لـ«لفت النظر والانتباه» لأهمية السينما وارتباطها بالثقافة والفنون والتعليم والتنمية، بمواجهة الظروف التي تعانيها في البلاد، ويقول: «من هذه الوجهة استطعنا تنظيم الكثير من ورش العمل، وخلقنا تعاونًا مع وزارة الثقافة الاتحادية، وبعض الثقة بيننا وبين المانحين في المراكز الثقافية الأجنبية».

ويرجع عفيفي تعثر - بل توقف السينما السودانية - إلى أسباب كثيرة، من بينها غياب التخطيط الاستراتيجي، ما جعل عبء السينما يقع على أفراد، لم يستطيعوا الاستمرار، إضافة للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها البلاد، ما أدخل المريض - السينما - إلى «غرفة الإنعاش»، والمهرجان يهدف للحفاظ على حياتها، على ألاّ تطول فترة النقاهة أكثر من 5 سنين.

وعلى الرغم من أن أول فيلم سينمائي تم تصويره وعرضه في السودان بمدينة الأبيض 1912، فإن السينما وعشاق السينما احتفلوا أخيرًا بعوده سينما «الزمالك» بمدينة ود مدني لعرض الأفلام مجددًا في الثامن من الشهر الحالي، بعد توقف معظم دور السينما في البلاد عن عرض الأفلام، وتحولت شاشاتها ومقارها إلى مبانٍ مهجورة، فيما أعمل التكسير والهدم معوله في معظم دور السينما في العاصمة الخرطوم ومدن البلاد الأخرى.

وظل جمهور السينما منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي، ينتظر مهرجانات الأفلام التي تنظمها المراكز الثقافية الأجنبية في البلاد، مثل «أسبوع الفيلم» الأوروبي، أو اللجوء إلى دور العرض «المتبقية» القليلة، ليشاهد أفلام التيرسو الهندية، أو أفلام الحركة «أكشن» التي لا تحمل أي مضامين ثقافية أو فنية.

وبعد أن شهدت الفترة ما بعد الاستقلال وحتى ثمانينات القرن الماضي دورًا متعاظمًا واهتماما كبيرًا بفن السينما، فإن انقلاب 1989 ذا التوجه الإسلامي، شرع في إغلاق دور العرض واحدة تلو الأخرى، ولم يبقَ منها سوى بضع دور تعرض أفلاما هندية رخيصة، دون إظلام القاعات، كسابقة في تاريخ السينما، ما أوقف بشكل كامل الإنتاج السينمائي في البلاد، بعد تصفية مؤسسة الدولة للسينما ووقف عمل قسم السينما في مصلحة الثقافة، ووحدة السينما في التلفزيون، وإغلاق نادي السينما السوداني.

وفرضت السلطات الحكومية منذ مطلع تسعينات القرن الماضي رقابة «دينية» مشددة على الإنتاج السينمائي، بلغت حد منع عرض فيلم تسجيلي قصير عن الحياة البرية، ولا يعرف ما هي أسباب المنع، لكن الرواية الشعبية المتداولة أن عرض الفيلم منع لأن «أرداف الزرافة موحية».

وفيما يعتبر فيلم «أحلام وآمال» من إخراج إبراهيم ملاسي وأول فيلم روائي طويل في تاريخ السودان عام 1970 البداية الفعلية للفيلم الروائي الطويل في البلاد، فإن فيلم «شروق» لأنور هاشم يعد أول فيلم تمنعه الرقابة السودانية.

وأنتج المخرج الكويتي خالد الصديق عام 1976 لفيلم «عرس الزين» المأخوذ عن رواية الطيب صالح التي تحمل ذات الاسم، بجانب الأفلام التي سبقته مثل «تاجوج، بركة الشيخ» للمخرج جاد الله جبارة، وتعد من أشهر أفلام الإنتاج السينمائي السوداني.

وتعتبر أفلام التشكيلي والسينمائي حسين شريف، والذي استحدثت لجنة المهرجان «جائزة الفيل الأسود» احتفاءً بذكراه، مثل «انتزاع الكهرمان» من روائع الأفلام القصيرة عربيًا ودوليًا، فيما تجسد أفلام شيخ السينمائيين السودانيين إبراهيم شداد حال الإنسان السوداني في فيلميه «جمل، الحبل».

ويعتبر رئيس قسم برمجة المهرجان المخرج أمجد أبو العلا الأسبوع إضافة للسينما السودانية، ويقول في إفادته لـ«الشرق الأوسط» إنه بالإضافة لتنشيطه للإنتاج السينمائي، يستضيف صناع سينما عالميين ليبذلوا خبرتهم وتجاربهم للسينمائيين السودانيين، ويأتي بأفلام مميزة لجمهور السينما، بما يسهم في إرجاع السينما السودانية لحيز الفعل بعد أن توقفت طويلاً.

ويوضح أن مبادرات سينمائية أخرى إضافة إلى مهرجانه، مثل «سينما شباب، تهارقا» وغيرها تعمل إلى إعادة الحياة للسينما السودانية، وتنير الدرب بما يتيح للناس معرفة التطور الذي بلغته السينما العالمية، ويفتح أمامها آفاقًا تعطيها قبلة الحياة.


مشهد من فيلم «ذيب»

زاهي حواس

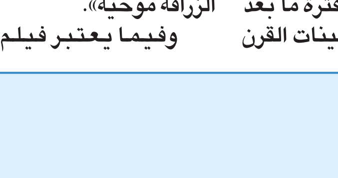
## مومياء رمسيس الأول.. خروج وعودة!

تصلح قصة خروج مومياء الفرعون رمسيس الأول من مصر كفيلم سينمائي مثير. تبدأ أحداثه من الدير البحري بالبر الغربي لمدينة الأقصر، في إحدى ليالي شتاء سنة 1871 عندما عثر أحد أفراد عائلة عبد الرسول على خبيئة المومياوات والتي تضم الأجساد المحنطة والعتاد الجنائزي لبعض من فراعنة مصر العظام من الدولة الحديثة وعصر الأسرة 21 حينما حكم كهنة آمون مصر. أخفت عائلة عبد الرسول خبر الكشف المذهل، وقد دخلوا الخبيئة ثلاث مرات فقط، وسرقوا من داخل المقبرة كثيرا من المقتنيات الأثرية الملكية وخرجت إلى أوروبا وأميركا، واستطاع أوجست مارييت أن يعرف أن هناك مقبرة عثر عليها بالأقصر يتم تهريب آثارها إلى أوروبا.

وفي عام 1879 ظهر عبد الرحمن أغا القنصل العام لإنجلترا في الأقصر، وكان من ضمن مهامه مثل باقي قناصل الدول الأوروبية في مصر شراء الآثار والتحف القديمة وتصديرها إلى بلادهم. واستطاع أغا بطريقة ما أن يشتري مومياء الفرعون رمسيس الأول والتي انتهى مقامها بمتحف نياجرا فول في كندا، حيث ظلت هناك بعيدًا عن أعين علماء الآثار، وغير معروفة الهوية. استمر الوضع بالنسبة للمومياء على هذا النحو إلى أن زار هذا المتحف عالم الآثار الألماني «آجا برخت» وكان مديرًا لمتحف الفن بمدينة هيلدسهايم بألمانيا.. وعندما شاهد برخت هذه المومياء داخل المتحف صرخ بصوت عال وقال: هذه مومياء ملكية.. كيف لم نسمع بها من قبل؟! وبعد هذه الحادثة استطاع بيتر لاكوفارا عالم المصريات الأميركي، الذي يعمل بمتحف مايكل كارلوس بأتلانتا بالولايات المتحدة الأميركية، مع مديرة المتحف باتي سبيد عمل حملة تبرعات من خلالها استطاعا جمع 2 مليون دولار وذلك لشراء المومياء. بعد ذلك تم فحص ودراسة المومياء بواسطة العلماء المختصين واتفقوا جميعا على أنها مومياء لفرعون لوجود العلامات الدالة على ذلك، ومنها وجود الذراعين متقاطعتين على الصدر، ولاحظوا الشبه الكبير بينها وبين مومياء الفرعون سيتي الأول مما جعلهم يعلنون أن المومياء التي لديهم هي مومياء رمسيس الأول أبو الفرعون سيتي الأول وجد الفرعون الشهير رمسيس الثاني.

نعود إلى مكان مختلف تمامًا وهو مبنى تسجيل الآثار للمجلس الأعلى للآثار بحي الزمالك، حيث كان يوجد مكتبي بالطابق الأول. فبمجرد اكتمال قصة مومياء الفرعون رمسيس الأول، قمت بالاتصال بمديرة المتحف السيدة باتي سبيد وقلت لها بالحرف الواحد: «لا أقبل فكرة وجود مومياء فرعون مصري خارج مصر، ولذلك فعليكِ أن ترسلي المومياء إلى مصر!» وضحكت المديرة من كلامي وقالت: «سوف نعيد الفرعون المصري إلى بلده، ولنا طلب عندك وهو أن تلقي محاضرة مجانية بمتحفنا». وبالفعل قمت بزيارة المتحف وتأكدت من كلام آجا برخت، وتأكدت أن المومياء ظلت مجهولة طوال هذه السنين، وأنه حان الوقت لتعود إلى بلدها مصر. وكان الاحتمال الأكبر هو أنها مومياء الفرعون رمسيس الأول - أول ملوك الأسرة التاسعة عشرة، وذلك نتيجة ملامح المومياء وأسلوب التحنيط، وكذلك لأن مومياء رمسيس الأول لم تظهر سواء ضمن المومياوات المكتشفة في خبيئة المومياوات بالدير البحري التي كشفت عنها عائلة عبد الرسول، أو ضمن الآثار المكتشفة في الخبيئة رقم 35، وهي مقبرة الفرعون أمنحتب الثاني بوادي الملوك بالأقصر التي كشف عنها عالم المصريات فيكتور لوريه عام 1898.

المشهد الأخير من القصة المثيرة يتوزع بين مطارات أميركا ومصر وصولاً إلى متحف الأقصر، واستقبال المومياء بالطبل والزمر والموسيقى الرسمية والفرحة في أعين الناس الطيبين بالأقصر وهم يستقبلون أحد أجدادهم العظام الذي عاد إلى وطنه بعد رحلة استغرقت أكثر من مائة عام.





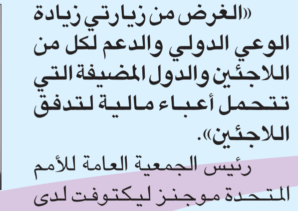

«للاتحاد الأوروبي دور حاسم يلعبه من خلال تقديم دعم حقيقي للدول المجاورة لسوريا».

رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون في بيان نشره قبل وصوله للمنتدى الاقتصادي في دافوس



«نحن ملتزمون على المستوى الدولي بفعل كل ما يمكننا من أجل دعم السلطة السياسية الجديدة في ليبيا».

مايكل فالون وزير الدفاع البريطاني على هامش اجتماع رباعي في باريس



«التهديدات المستمرة من الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري غير مفيدة، مثل جمع توقيعات مؤيدة أو معارضة لميركل داخل كتلتها الحزبية».

وزير العدل الألماني هايكو ماس يدافع عن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ضد الانتقادات الموجهة لها




«الغرض من زيارتي زيادة الوعي الدولي والدعم لكل من اللاجئين والدول المضيفة التي تتحمل أعباء مالية لتدفق اللاجئين».

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة موجنز ليكتوفت لدى زيارته مخيم الزعتري بالأردن

## يظهر طقس اليوم

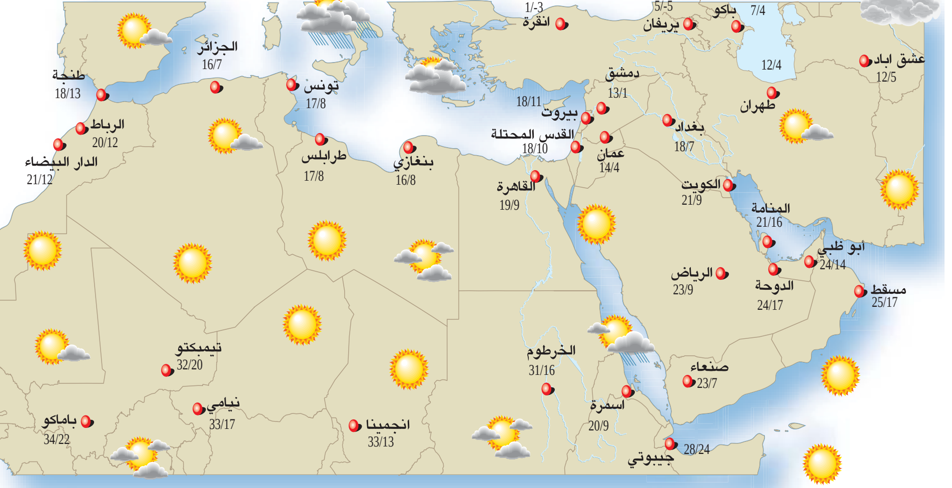
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الجاف في أنحاء غالبية مناطق شبه الجزيرة العربية اليوم، رغم احتمالات تساقط أمطار خفيفة متفرقة على غرب اليمن. ويكون الطقس أكثر دفئا من معدلاته في المناطق الواقعة شمال شرقي المملكة العربية السعودية، فيما تقترب درجات الحرارة في كثير من المناطق من معدلاتها

### أميركا الشمالية

يستمر تساقط الثلوج على أنحاء شرق كندا وشمال نيو إنغلاند اليوم، وسط أجواء باردة يتخللها هبوب للرياح. ويسود طقس جاف بفعل الضغط الجوي المرتفع في بقية المناطق الواقعة شرق الولايات المتحدة. وتتحرك منطقة ضغط جوي منخفض إلى منطقة الغرب فتؤدي إلى عودة هطول الأمطار الغزيرة وتساقط الثلوج الجبلية من كاليفورنيا وحتى واشنطن.




### سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

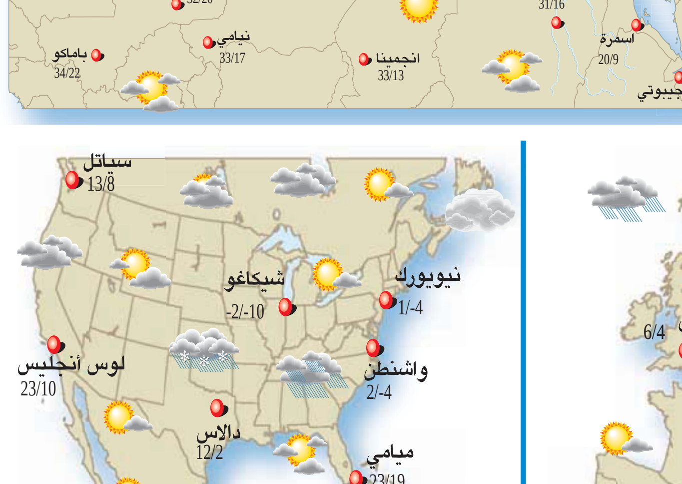
تتسبب منطقة الضغط الجوي المنخفض وجبهة هوائية باردة في تساقط أمطار شمال العراق، وغرب سوريا ولبنان وشمال فلسطين اليوم. ويمكن أن تكون بعض هذه الأمطار غزيرة قرب الساحل، مما يؤدي إلى خطر عزل مناطق بفعل الفيضانات. ويكون الطقس جافا في جنوب العراق.

### أوروبا

يستمر الطقس البارد في أنحاء المملكة المتحدة اليوم، مع تساقط بعض الثلوج الخفيفة في اسكوتلندا وشمال إنجلترا. وتتساقط أمطار خفيفة على المناطق الواقعة شمال فرنسا بينما يؤدي الضغط الجوي المنخفض إلى تساقط أمطار على سردينيا وصقلية. ويتوقف تساقط الثلوج في أنحاء أوكرانيا مما يؤدي إلى أحوال جوية جافة لكنها باردة في غالبية أنحاء شرق أوروبا.

### مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي الجبهة الهوائية الباردة إلى تساقط أمطار خفيفة اليوم على المناطق الممتدة من الساحل الشمالي الشرقي لليبيا إلى شمال مصر. كما تشهد مناطق شمال تونس والجزائر تساقط أمطار خفيفة. ويسود الطقس الجاف في بقية مناطق شمال أفريقيا.






## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 7 | | 5 | | | | 2 |
| 2 | | | 6 | | 1 | 5 | | |
| 4 | | | 2 | | | | 1 | |
| | | | | 3 | | 9 | | 1 |
| | | | | | | 6 | | |
| | | | | | | 2 | 3 | 5 |
| | | 5 | | 8 | | | | |
| | 9 | | | | | 1 | 8 | |
| | 4 | | | 1 | 7 | | | |

### الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 2 | 8 | 5 | 9 | 3 | 7 | 6 | 1 |
| 1 | 9 | 6 | 2 | 4 | 7 | 8 | 3 | 5 |
| 7 | 3 | 5 | 6 | 1 | 8 | 2 | 4 | 9 |
| 3 | 6 | 2 | 1 | 7 | 9 | 5 | 8 | 4 |
| 5 | 4 | 9 | 3 | 8 | 6 | 1 | 7 | 2 |
| 8 | 7 | 1 | 4 | 2 | 5 | 6 | 9 | 3 |
| 9 | 5 | 4 | 7 | 6 | 2 | 3 | 1 | 8 |
| 6 | 8 | 3 | 9 | 5 | 1 | 4 | 2 | 7 |
| 2 | 1 | 7 | 8 | 3 | 4 | 9 | 5 | 6 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

### تقدم الأعمال المتنافسة للجمهور في معرض يستضيفه متحف بيرا بإسطنبول يوم 8 يونيو المقبل

# إعلان القائمة القصيرة لـ«جائزة جميل» في دورتها الرابعة

لندن: عبير مشخص

سيراميك وأشكال هندسية إسلامية ومشربيات وخطوط من العمارة القديمة وتنويعات حديثة على قطع سجاد عتيقة، هذه بعض العناصر التي تتجلى في إبداعات 11 فنانا وفنانة احتلت أسماؤهم القائمة الطويلة لـ«جائزة جميل للفنون» التي أعلنها متحف فيكتوريا آند ألبرت أول من أمس.

الأعمال المتنافسة ستتنافس على عيون الزوار في معرض يستضيفه متحف بيرا بإسطنبول يوم 8 يونيو المقبل، ويستمر حتى 14 أغسطس (آب)، وهي المرة الأولى التي يقام فيها معرض للأعمال المرشحة لـ«جائزة جميل» خارج لندن، وهو ما سيمثل تقليدًا جديدًا تتبعه الجائزة، حيث ستتناوب جهات مختلفة عالمية مع متحف فيكتوريا آند ألبرت على إقامة معارض «جائزة جميل». وسيعلن عن العمل الفائز يوم 7 يونيو 2016.

ومن جانبه، علق مارتن روث، مدير فيكتوريا آند ألبرت وأحد المحكمين للجائزة: «منذ أطلق فيكتوريا آند ألبرت جائزة جميل في عام 2009 جذب معرضها المتجول حول العالم نحو 172 ألف زائر. واستثمارا لهذا الإقبال وفي إطار تطوير الجائزة يسرنا أن متحف بيرا بإسطنبول سيكون الجهة المضيفة الأولى التي ستعلن عن الفائز بجائزة (جميل 4). ويحظى فيكتوريا آند ألبرت بعلاقة ممتازة مع متحف بيرا المعروف بمزجه التراث العثماني مع الفنون المعاصرة في الفن والتصميم».

وتقدم لـ«جائزة جميل» في دورتها الرابعة أكثر من 280 فنانا وفنانة من بلدان عدة منها أفغانستان ومالي ووبورتو ريكو وتايلاند، وقامت لجنة من المحكمين يرأسها مارتن روث باختيار الفنانين للقائمة القصيرة. وتتراوح الأعمال المعروضة ما بين الكولاج على الورق وأفلام الرسوم المتحركة باستخدام عرائس الماريونيت، وأعمال السيراميك والخط العربي والنحت.

من الفنانين في القائمة القصيرة هناك ديفيد ألزورث ولارا أسود وشهند هيساميان ولوشيا كوش وغلام محمد ووائل شوقي وبهية شهاب وغيرهم.

ديفيد ألزورث تخصص في آخر عشر سنوات في تاريخ البستنة والمناظر التاريخية، يقدم منسوجتين، حيث يستخدم سجادا من إيران وباكستان ويعيد تطريزهما لتكوين ما يسميه «سجاد الحدائق»، ففي العمل الأول طرز منظرا متخذا من رسومات آبي جين ديالاغريف لحدائق قصر فرساي على أرضية سجادة من كيرمان عمرها 150 عاما، أما العمل الثاني «هايد بارك كاشان» فيعتمد على خريطة تصور المعرض الكبير الذي عقد في هايد بارك عام 1862 غزلها على سجادة كاشان كبيرة عمرها 75 عاما.

أما لارا أسود وهي مصمّمة خط وجرافيك مستقلّة ومهتمّة بشكل خاص بالعلاقة بين نظم الكتابة العربية واللاتينية والهويات المتعددة الثقافات، فيدور عملها «وحدات الأبجدية العربية» حول مشروعها المستمر لتطوير خطوط طباعية عربية.

أما الفنانة بهية شهاب فيضم المعرض من عملها «ألف مرة لا»، وهو يعكس تركيزها على النص العربي القديم، وكيف يمكن أن يستخدم لحل معضلات التصميم الحديث.

الفنانة التركية كنان، وهي من أشد المدافعات عن حقوق المرأة في تركيا، تقدم عملين يعتمدان على أسلوب المنمنمات العثمانية، الأول يصور مظاهرات ميدان تقسيم التي شغلت العالم في عام 2013، والعمل الآخر يصور لحظة أخرى للمتظاهرين وهم يعبرون جسر البسفور.

سيفيت إيريك يقدم سلسلة بعنوان «مسطرة» يستخدم فيها أداة القياس التقليدية، ويتعامل معها فنيا على أنها تصور الزمن.

أما النحات الإيراني ساهند هيساميان الذي يستكشف في أعماله الأشكال الهندسية الإيرانية التقليدية عبر تبني الشكل المثلث المستخدم في معمار المباني الدينية، ويقوم بعكس المعمار الإيراني الخارجي بجمالياته ونقوشه في مواجهة معمار أساسي خالٍ من الحليات.

الفنانة لُوسيا كوش تقدم ما يعرف بالتدخل المعماري، حيث تستخدم ألواحا من الزجاج لتكوين أشكال مربعة مستوحاة من المشربيات التي وجدت طريقها إلى البيوت في البرازيل منذ القرن الـ16 عبر قدومها مع المستوطنين البرتغاليين. غولان محمد يستخدم في أعماله الكلمات واللغة لتكوين كولاج من الورق، ويقدم خمسة أعمال يستعرض من خلالها قصاصات من الكتابة بالأوردو، مضيفا إليها العناصر المذهبة والمفضضة.



غلام محمد من مجموعة مقتنيات خاصة (الصورة لعثمان جافيد)

«هايد بارك كاشان» للفنان ديفيد ألزورث



«وحدات الأبجدية العربية» للفنانة لارا أسود (تصوير: سباستيان إيبينغهاوس)

للفنانة لوسيا كوش، من غاليري نارا رويسلر (تصوير: إيفرتون بالاردين)

### قالت إنه المصدر الحراري الوحيد الذي عثر عليه في المكان

# شرطة دبي: تماس كهربائي في التوصيلات سبب حريق فندق «العنوان»

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف اللواء خميس المزينة القائد العام لشرطة دبي أن نتائج تقرير الإدارة العامة للأدلة الجنائية وعلم الجريمة بينت أن سبب حريق فندق العنوان الواقع بالقرب من برج خليفة - أطول برج في العالم - يعود إلى تماس كهربائي في توصيلات وجدت بمنطقة فيها «ممر ومظلة» يقعان بين الطابقين 14 و15 من الفندق.

وأكد اللواء المزينة في مؤتمر صحافي أمس أن نتائج التقرير جاءت بعد قيام الفريق بتتبع مكان اشتعال النيران، والاستماع إلى إفادة الشهود والاطلاع على كافة المعطيات الضرورية، وأخذ عينات من مكان الحادث، وتحليلها مخبريًا حيث أظهرت نتائج تحليل جميع العينات بعدم احتوائها على مواد مُعجلة للاشتعال كالسوائل البترولية أو ما شابهها. وبين القائد العام لشرطة دبي نتائج التحقيقات التي أجراها خبراء الحرائق في الإدارة العامة للأدلة الجنائية وعلم الجريمة حول أسباب وقوع حريق فندق العنوان في ليلة رأس السنة، والنتائج التي توصل إليها الخبراء أثناء تتبعهم للأدلة والإثباتات.

وقال الخبير أول أحمد محمد أحمد، رئيس قسم الهندسة الجنائية والميكانيكية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية، إن تفاصيل النتائج توصل إليها خبراء الحرائق، مشيرا إلى أن الحريق بدأ بين الطابقين 14 و15 من الفندق في منطقة فيها «ممر ومظلة»، وذلك نحو الساعة 9:25 مساءً، وأضاف: «مختلف أنواع الفرق المختصة من شرطة دبي والدفاع المدني والإسعاف انتقلت إلى مكان الحادث، ومن بينها فريق الإدارة العامة للأدلة الجنائية وعلم الجريمة الذي باشر مهامه في الوقت ذاته، حيث عمل على معاينة المبنى وتجميع كافة البيانات واستمع إلى إفادة الشهود الموجودين في المكان». وأشار إلى أن خبراء الأدلة الجنائية وعلم الجريمة دخلوا في اليوم الثاني مباشرة لوقوع الحادث إلى مبنى الفندق الذي يتكون من 63 طابقًا، الجزء السفلي منه (4 طوابق) مخصص كمواقف للسيارات، ومكاتب إدارة، بالإضافة إلى ناد صحي ومطاعم، وباقي الطوابق عبارة عن شقق. وأوضح أنه من خلال معاينة المبنى عن كثب تبين وجود مظلات على هيئة أقواس تقع بمستويات مختلفة، بعضها أعلى مداخل الفندق مباشرة وبعضها بين الطابقين 14 و15. وأخرى في الأدوار العليا من الطابق 48 فما فوق.

وأكد أن واجهات الفندق مغطاة كاملة بألواح ديكور تتكون من عدة طبقات، الخارجية منها عبارة عن صفائح ألمنيوم يليها إلى الداخل طبقات أخرى يحتوي بعضها على عوازل حرارية وأخرى تحتوي على ألواح بها طبقات من «اللدائن».

وأضاف أن المظلات مثبت بها كشافات إنارة موجهة إلى المبنى وتتم تغذيتها بواسطة كابلات كهربائية ممتدة إليها عبر فتحات بجدار المبنى كما توجد تمديدات كهربائية أخرى مارة بجدار المبنى تمتد إلى بعض الشرفات ومصابيح الإنارة المثبتة عليها.

كما أشار إلى أن خبراء الأدلة الجنائية فحصوا الأسلاك الموجودة في المظلة وتبين وجود مواضع توصيل معدنية لتوصيل الأسلاك ببعضها تؤدي لمقاومة مرور التيار بها مما يتسبب في ارتفاع درجة حرارة معدنها إلى درجة إحراق مواد عزلها وما حولها. كما أكد أنهم توصلوا من خلال البحث والمعطيات إلى أن سبب حادثة حريق الفندق هو تماس كهربائي في الأسلاك والتوصيلات الموجودة في تلك المنطقة، وهو المصدر الحراري الوحيد الذي عثر عليه في المكان.

## وفيات

● انتقل إلى رحمة الله تعالى حمدي درويش والد الزميل الدكتور محمد حمدي درويش في قسم المراجعة والتدقيق اللغوي بالقاهرة، أول من أمس (الثلاثاء)، الموافق 19 يناير (كانون الثاني) 2015. وتتقدم أسرة «الشرق الأوسط» بخالص التعازي وصادق المواساة للزميل الدكتور محمد، راجين من الله العلي القدير أن يدخل الفقيد فسيح جناته ويلهم أهله الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

## عرب وعجم

● الدكتور يوسف عيسى حسن الصابري، سفير الإمارات لدى جمهورية بولندا، شارك في اللقاء السنوي التقليدي بين ماتيوش مورافيتسكي نائب رئيس الوزراء وزير التنمية البولندي ورؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدين لدى بولندا، وذلك بمناسبة حلول العام الجديد. تبادل السفير الحديث مع الوزير البولندي حول العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وسبل تعزيز وتطوير التعاون.

د. يوسف عيسى حسن الصابري

● بدر التنيب، سفير دولة الكويت لدى الاتحاد السويسري، التقى رئيس مجلس الحكم الاتحاد السويسري وزير الاقتصاد يوهان شنايدر آمان، الذي أكد رغبة بلاده في تعزيز العلاقات مع دولة الكويت، لا سيما الاقتصادية منها، في ظل تميز العلاقات بين البلدين منذ انطلاقها قبل 50 عاما والمترسخة من خلال الثقة المتبادلة ودعم الحقوق الكويتية المشروعة بالمحافل الدولية.

بدر التنيب

● خليل الجابر، رئيس الاتحاد القطري للسباحة، سلم النسخة النهائية لملف قطر لاستضافة إحدى بطولتي العالم للسباحة عام 2021 أو عام 2023، وذلك إلى كورنيل ماركلسكو المدير التنفيذي للاتحاد الدولي للسباحة، في مدينة لوزان السويسرية. وقال الجابر «إن الملف القطري على أعلى درجة من الاحترافية وتم استيفاء كل متطلبات الاتحاد الدولي للسباحة».

خليل الجابر

● رحمة النوفلية، رئيسة جمعية المرأة العمانية بالمصنعة، ترأست وفدًا من الجمعية في زيارة إلى جمعية المرأة العمانية بولاية صور، في إطار تبادل الخبرات والبرامج والأنشطة المتنوعة التي تخدم المرأة العمانية والمجتمع. شمل برنامج الزيارة تنظيم محاضرة بعنوان «قصة نجاح» إلى جانب زيارة المتحف البحري بنادي العروبة ومشروع أطول لوحة جدارية في ميناء الصيد البحري.

● الدكتور عبد الله فكي، وزير الصحة بولاية شمال كردفان في السودان، أطلق حملة القضاء على مرض البلهارسيا، والتي استهدفت أكثر من 4 آلاف مواطن، وتنفذها الإدارة العامة للطب الوقائي بوزارة الصحة بالولاية ضمن برنامج مكافحة البلهارسيا والنزلات المعوية.

● الدكتور جاسم حاجي، المدير التنفيذي لتقنية المعلومات في طيران الخليج، الناقلة الوطنية لمملكة البحرين، حصل على جائزة «شخصية العام» عن فئة القطاع الخاص، وذلك خلال في الحفل السادس من مؤتمر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعرض البحرين الدولي للتكنولوجيا (MEET ICT) الذي أقيم تحت رعاية وزير المواصلات والاتصالات المهندس كمال بن أحمد محمد.

● النقيب محمد كايد، رئيس شعبة التدريب في مديرية دفاع مدني العقبة بالأردن، اختتم في مقر هيئة شباب كلنا الأردن دورتين تدريبيتين حول إدارة الأزمات والكوارث والإسعافات. هدفت الدورات إلى تعميم مفهوم الدفاع المدني الشامل ورفع الحس الوقائي والاستجابة السريعة في التعامل مع الأخطار المختلفة ورفع المخزون المعرفي لدى الشباب.

● بلال شرارة، رئيس الحركة الثقافية في بيروت، أقام احتفال حضره عدد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية والتربوية والإعلامية ومهتمين، لتكريم الشاعر مهدي منصور بمناسبة حصوله على الدكتوراه. شكر المكرم منصور الحركة الثقافية على الحفاوة التي قدمتها له وكرمته من خلالها، معتبرًا أن للحركة الثقافية في لبنان دورًا كبيرًا في العطاء وتفعيل العمل الثقافي في الوطن.

● السفير أنور العبد الله، سلم أوراق اعتماده إلى بارك جيون هاي رئيسة جمهورية كوريا، سفيرًا فوق العادة ومفوّضًا من مملكة البحرين لدى جمهورية كوريا. وقد هنأت جيون هاي السفير بمناسبة تعيينه في هذا المنصب، متمنية له كل النجاح والتوفيق، ومؤكدة له أنه سيلقى الدعم من كافة مؤسسات الدولة لإنجاح مهامه الدبلوماسية لما فيه مصلحة البلدين والشعبين.

السفير أنور العبد الله

● سيرغي سوبيانين، عمدة مدينة موسكو، أقام حفل استقبال بمقر محافظة مدينة موسكو للشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، الذي يقوم بزيارة خاصة إلى روسيا. تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المتبادل، بحضور أعضاء الوفد الرسمي، وعدد من المسؤولين من الجانب الروسي.

سيرغي سوبيانين

● الدكتورة سلوى الشربيني، رئيس الإدارة المركزية لمراكز الإنتاج الفني بوزارة الثقافة المصرية، افتتحت معرض «نسجيات مصرية» بصالة العروض بدار النسجيات المرسمة بحلوان الذي يستمر حتى نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي. يضم أعمال 23 فنانًا وفنانة في مجال النسيج والطباعة، وتتنوع الأعمال بالنسبة للتقنية المنفذة بها لوحات النسيج ولوحات الطباعة والمعلقات النسجية.

د. سلوى الشربيني

## مواقيت الصلاة

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 05:41 | 07:00 | 12:32 | 03:42 | 06:04 | 07:34 |
| المدينة المنورة | 05:45 | 07:06 | 12:33 | 03:38 | 05:59 | 07:29 |
| القدس | 05:14 | 06:38 | 11:52 | 02:45 | 05:04 | 06:24 |
| الرياض | 05:17 | 06:38 | 12:05 | 03:10 | 05:31 | 07:01 |
| القاهرة | 05:20 | 06:50 | 12:07 | 03:03 | 05:23 | 06:44 |
| الخرطوم | 05:59 | 07:20 | 01:02 | 04:17 | 06:42 | 07:55 |
| الرباط | 06:04 | 07:30 | 12:39 | 03:27 | 05:47 | 07:09 |
| تونس | 05:59 | 07:28 | 12:31 | 03:13 | 05:33 | 06:58 |
| الكويت | 05:17 | 06:42 | 12:00 | 02:57 | 05:17 | 06:47 |
| أبوظبي | 05:47 | 07:07 | 12:34 | 03:39 | 06:00 | 07:30 |
| المنامة | 05:04 | 06:26 | 11:49 | 02:52 | 05:12 | 06:42 |
| الدوحة | 04:59 | 06:20 | 11:46 | 02:49 | 05:10 | 06:40 |
| مسقط | 05:29 | 06:49 | 12:17 | 03:24 | 05:45 | 07:15 |
| بيروت | 05:14 | 06:41 | 11:50 | 02:38 | 04:58 | 06:20 |
| صنعاء | 05:17 | 06:33 | 12:15 | 03:31 | 05:56 | 07:26 |
| عمان | 05:08 | 06:35 | 11:48 | 02:40 | 05:00 | 06:30 |
| بغداد | 05:38 | 07:04 | 12:14 | 03:04 | 05:23 | 06:45 |
| اسطنبول | 05:48 | 07:24 | 12:16 | 02:48 | 05:08 | 06:38 |
| نيقوسيا | 05:24 | 06:52 | 11:58 | 02:44 | 05:04 | 06:27 |
| أثينا | 06:06 | 07:37 | 12:37 | 03:16 | 05:36 | 07:03 |
| لندن | 05:55 | 07:53 | 12:12 | 02:10 | 04:31 | 06:23 |
| باريس | 06:42 | 08:34 | 01:02 | 03:10 | 05:31 | 07:16 |
| نيس | 06:17 | 07:58 | 12:43 | 03:07 | 05:27 | 07:02 |
| روما | 05:55 | 07:32 | 12:22 | 02:51 | 05:11 | 06:43 |
| بروكسل | 06:37 | 08:33 | 12:54 | 02:55 | 05:15 | 07:06 |
| مدريد | 06:58 | 08:33 | 01:26 | 04:00 | 06:20 | 07:50 |
| جنيف | 06:24 | 08:09 | 12:47 | 03:04 | 05:24 | 07:04 |
| فيينا | 05:46 | 07:35 | 12:06 | 02:16 | 04:37 | 06:21 |
| برلين | 06:02 | 08:04 | 12:18 | 02:12 | 04:32 | 06:28 |
| فرانكفورت | 06:10 | 08:04 | 12:30 | 02:34 | 04:55 | 06:42 |
| استوكهولم | 06:11 | 08:57 | 12:17 | 01:22 | 03:36 | 06:13 |
| كوبنهاغن | 06:09 | 08:21 | 12:21 | 02:01 | 04:21 | 06:27 |
| امستردام | 06:36 | 08:37 | 12:52 | 02:46 | 05:07 | 07:02 |
| نيويورك | 05:55 | 07:15 | 12:08 | 02:41 | 05:00 | 06:20 |
| واشنطن | 06:05 | 07:22 | 12:20 | 02:57 | 05:17 | 06:34 |
| لوس أنجليس | 05:44 | 06:56 | 12:05 | 02:54 | 05:13 | 06:25 |

## كلمات متقاطعة

### أفقيا

-1 كاتب أمريكي ساخر.
-2 فنان تشكيلي - تعلق بالشيء.
-3 سقي "معكوسة" - ولاية امريكية.
-4 متشابهان - حرف نصب "معكوسة" - سقي.
-5 مهرب - حرف نصب "معكوسة" - رقد.
-6 مدينة ايطالية - لفة ورق "معكوسة".
-7 البحر - مبعوث.
-8 لاعب كرة مضرب اسباني - قهوة.
-9 في الفم - مرسى السفن - متشابهان.
-10 جواهر - شكل هندسي.

### عموديا

-1 مطربة لبنانية.
-2 الملك الموكل بالنفخ بالصور - نظير.
-3 مقياس ارضي "معكوسة" - صوت الجرس.
-4 آلة موسيقية - حمام.
-5 نصل الرمح "معكوسة" - قرض.
-6 بين جبلين - دولة فارسية.
-7 يضيء - آخر الديانات.
-8 نقرض.
-9 حرف نصب - الواضح.
-10 ضد الابيض - في الوجه "معكوسة".

### الحل السابق

| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -1 | س | ا | ر | ا | م | ا | غ | و | | ن |
| -2 | ا | ن | غ | و | ل | ا | | د | ن | ا |
| -3 | م | د | ي | ن | ة | | ا | | ب | س |
| -4 | ر | | ف | ا | | ا | ل | ب | ي | ن |
| -5 | ا | ا | | س | ا | ر | ت | ر | | ا |
| -6 | ل | و | م | ي | | ب | ا | ق | ي | |
| -7 | م | ر | ا | س | | | ر | | ن | ل |
| -8 | ص | و | ر | | ن | | ي | ن | ا | ب |
| -9 | ر | ب | ح | | ا | ر | خ | ب | ي | ل |
| -10 | ي | ا | | ن | م | ر | | س | ر | ب |




الخميس 11 ربيع الآخر 1437هـ - 21 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13568

London – Thursday - 21 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13568






## سر الخطاب

ربح ونستون تشرشل الحرب للبريطانيين، لكنهم أسقطوه في انتخابات 1945. وربما بسبب شعور فادح بالذنب، لا يمر عام إلا ويصدر كتاب، أو مجلد، عن تاريخه. وعندما تدخل مكتبات لندن بحثًا عن المنشورات الجديدة تجد أن الجناح الخاص به قد تزايد، كأنما البريطانيون ماضون في اعتذار لا نهاية له.

ماذا كان سر تشرشل؟ كيف انتصر رجل سمين، متقدم في السن، محب للحياة والسيجار والشمبانيا والترف، على هتلر وموسوليني، وتفوق على ستالين؟ لا يمكن أن يكون هناك سر واحد في شخصية من هذا النوع. وإذا كان ديغول قد قال إنه نتاج الكتب التي قرأها، فأعتقد أن تشرشل هو نتاج التاريخ الذي درسه، خصوصًا التاريخ البريطاني. وقبل أن يلقي أي خطبة من تلك الخطب التي أشعلت الحماس القومي وصدت الهزيمة، كان يعيد قراءة خطب الزعماء الكبار الذين سبقوه، كما كان يتدرب على الإلقاء، باحثًا عن الأقوال الأكثر تأثيرًا في شعب يتعرض للخسائر والكوارث.

«الحروب لا تربح بالانسحابات»، كان يقول. وعندما اقترح أحد النواب نقل موجودات المتاحف إلى كندا قال: «بل سوف ندفنها هنا، تحت هذا التراب، لأننا سنربح الحرب ذات يوم».

السر الآخر أنه لم يكن يخدع الناس بالأخبار الزائفة، بل العكس، كان يبدأ خطبه بالقول: «ثمة أخبار سيئة»، أو «لقد وقعت كارثة عسكرية هائلة»، لكنه يستدرك وسط تصفيق حاد: «غير أننا لن نكتفي بحرب دفاعية». وكان يتحدث في صوت خفيض ثم يزأر فجأة، ملء حنجرته: «لن نستسلم»، أو تلك الجملة الشهيرة: «سوف نحاربهم في البحار، سوف نحاربهم على الشواطئ..».

لم يكن له شكل الخطباء الساحرين في التاريخ مثل مشاهير روما القديمة، بالعكس، كان شديد السمنة، أصلع الرأس، «يتدلى كرشه أمامه»، كما وصفه هارولد نيكلسون.. «لكن كلماته كانت تبعث القشعريرة في العمود الفقري».

قال برلماني آخر، وهو يصغي كيف ينزع تشرشل الانهزامية من النفوس: «خطبة تساوي ألف عام وألف مدفع». حتى جورج أورويل، الاشتراكي المعادي للأرستقراطية، قال إنه «يبدو وهو يخطب مثل إنسان، لا مثل سياسي». أليس الإلقاء نصف الخطاب، أو نصف القصيدة؟ لذلك، يحرص كل رئيس أميركي على أن يكون خطاب التنصيب مكتوبًا للتاريخ، أكثر مما للحضور.




الممثلة الفرنسية لويز بورجوان أثناء وصولها لحضور العرض الأول لفيلم «ليه شيفاليي بلان» في باريس مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

## أطفال (الريموت كنترول)

الأطفال براعم البراءة والشقاوة والمحبة والإزعاج.. هؤلاء الصغار المدججون بكل معطيات الحضارة (أولاً بأول)، سرعان ما تحملهم في اللفّة وسرعان ما (يزرقون) من بين قدميك وهم يتراكضون، وسرعان ما يتجاوزونك في حلّ ألغاز (التكنولوجيا) وهم يتناولون (الشبس مع الكتشب)، وسرعان ما ينتقدون تفكيرك البطيء - مهما حاولت أن تجاريهم.

هؤلاء الأطفال ينظرون إليك على أنك أنت - وليس هم - قد أتيت من سلالة الإنسان الحجري، ويسألونك أسئلة عن الشعوب البائدة، وفي أعماقهم عجب عجاب من استطاعتك أن تبقى صامدًا إلى هذا الوقت رغم مرور الأعوام الطويلة.

ولا أزعم أنني أستطيع أن أقدّم (فاصلاً) تربويًا في كيفية معاملة الأطفال، ولكن اخترت لكم هذا المقطع من قصيدة، الأطفال يتعلمون ما ينشأون عليه (لدورثي لونولتي)، وتقول فيها:

«إذا ترعرع الأطفال في عالم من الانتقادات، تعلّموا إطلاق الأحكام الجزافية.

وإذا عاشوا في مناخ العداء، تعلّموا المشاغبة.

وإذا فطموا على الخوف، لازمهم القلق.

وإذا أُرضِعوا التشجيع تعلموا الثقة بالنفس.

وإذا تعوّدوا الإنصاف، تعلموا العدل.

وإذا لُقنوا المسامحة، تعلموا كيف يكونون صبورين.

وإذا ما أحيطوا بالأمان، نشأوا على الثقة بأنفسهم وبالمحيطين بهم» - انتهى.

ترى كم من أطفالنا يعيشون في محيط من التشجيع والإنصاف والمسامحة والأمان؟!، وكم منهم يعيشون في محيط من الانتقادات والعداء والخوف؟!

إنني لا أريد أن أحصي وأن أعمل المقارنات، وأتقدم بالانتقادات، هذا ليس شأني، فشأني لا يسمح لي إلا بإفساح المجال لقليل من (التمعّن) ومحاسبة النفس لكل قارئ له أطفال أو يشارك في تنشئتهم.

وفى الختام، وبعيدًا عن (علكّ) الكلام التربوي الثقيل، دعونا نروِ لكم حوادث حقيقية، تدل على (عبقرية) الأطفال (المفاعيص). تقول أم في هذا الصدد: صحبتني طفلتي التي تبلغ من العمر خمسة أعوام أثناء زيارتي لسيدة من معارفي التي وضعتْ مولودًا حديثًا.. أخذت طفلتي تُحدّق في وجه المولود الصغير الأحمر الزاخر بالتجاعيد، ثم غمغمت قائلة بقرف: هذا هو السبب إذن في أنها كانت تخفيه تحت ثوبها كل هذه الشهور الطويلة.

وتروي إحدى الأمهات (القديمات) أن أختها وضعتْ مولودها بالبيت، حيث كانت الولادات في المستشفيات نادرة، وتقول إن ابنها ذا السنوات الأربع، أتاها راكضًا ليخبرها أنه شاهد خالته وهي تلد، فلما وبّخته على كذبه، أخذ يقسم لها بالله أنه شاهدها، ويلح بالقسم ويقول: (بالأمارية) رأيته وهو يخرج منها.

وإليكم هذه الحادثة: فقد طلبتْ معلمة من تلاميذها في حديقة الأطفال أن يأتوا إلى الصف غدًا بمقتنياتهم التي يحبونها كثيرًا، فحمل بعضهم الدببة المطاطية والصوفية، وآخرون السيارات الصغيرة، وآخرون الألعاب، لكن واحدًا منهم، اصطحب جده الذي هو على مشارف التسعين.

### تثير انطباعًا عن الثقة والكفاءة والإخلاص

# صورة جميلة على «فيسبوك» تعني فرصة عمل أفضل

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

ينصح «المعهد الألماني لمستقبل العمل» الراغبين في مضاعفة فرص الحصول على عمل بوضع صورة «جذابة» لهم في بروفايلهم على «فيسبوك». إذ يستخدم ملايين الألمان «فيسبوك» يوميًا في تنمية علاقاتهم الاجتماعية، لكن دراسة جديدة تقول إن الموقع قد يصبح طريقًا للحصول على موقع عمل أفضل.

للتأكد من «سحر» الصورة الجميلة في «فيسبوك» على الشركات كلف المعهد الألماني المذكور (بون) جامعة جنت (بلجيكا) بتقديم 1000 طلب عمل، لأشخاص وهميين من كفاءات وخبرات متماثلة، إلى مختلف الشركات الألمانية والبلجيكية. وكانت النتيجة أن الذين يضعون صورًا جذابة على «فيسبوك» تلقوا اتصالات من أرباب العمل تزيد بنسبة 20 في المائة عن غيرهم ممن يضعون صورًا عادية غير مدروسة.

وكان تأثير الصورة الجيدة أكبر من ناحية فرص العمل، لأن أصحابها تلقوا من أرباب العمل طلبات مقابلة 40 في المائة أكثر من غيرهم. واتضح للباحثين أن كل الشركات، رغم وجود صورة شخصية في طلب الحصول على العمل، بحثوا في الإنترنت عن طالب العمل وشاهدوا صورته على «فيسبوك».

علاوة على ذلك، وبغية التأكد من النتائج، عرض الباحثون صور 22 طالب عمل وهمي على 195 من مديري الشركات، وسألوا عن الانطباع الأولي الذي تثيره الصورة مثل الثقة والكفاءة والإخلاص، وكان الخيار يقع دائمًا على أصحاب الصور الجميلة. وهي نفس الصور التي استخدمت لاحقًا في البورتريهات الوهمية لطالبي العمل على «فيسبوك».

وطبيعي تعمد الباحثون من بون وضع صور جيدة لبعض طالبي العمل الوهميين، وصور عادية للبعض الآخر منهم، كي يتأكدوا من سحر العدسة على الآخرين.

الصورة تعطي الانطباع الأولي عن الشخصية

### لأنها كانت «طويلة للغاية»

# شرطة طاجيكستان تحلق لحى 13 ألف رجل

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

نظرا لأنها كانت «طويلة للغاية»، حلقت شرطة طاجيكستان لحى أكثر من 12800 رجل العام الماضي. ونقل عن باهروم شريف زاده مدير الشرطة إقليم خاتلون جنوب غربي البلاد قوله في مؤتمر صحافي إن السلطات أغلقت أيضًا أكثر من 160 موقعًا يبيع الملابس الإسلامية التقليدية.

وتسعى القيادة العلمانية في طاجيكستان منذ زمن طويل إلى منع امتداد التطرف الإسلامي إليها من أفغانستان المجاورة.

يذكر أنه في سبتمبر (أيلول) الماضي، حظرت المحكمة العليا في طاجيكستان حزب «النهضة الإسلامي»، وهو الحزب السياسي الإسلامي المسجل الوحيد في البلاد بعد أشهر من العنف الذي ألقت الحكومة باللوم فيه على التطرف الإسلامي.

كما أغلقت الولايات المتحدة بشكل مؤقت في سبتمبر (أيلول) الماضي سفارتها في دوشنبه عاصمة طاجيكستان، وسط اشتباكات مميتة بين المسلحين والشرطة.

### بحث بريطاني لفهم أسرار الجاذبية الجنسية

# جينات الطول.. تحدد اختيار شريكة الحياة

لندن: «الشرق الأوسط»

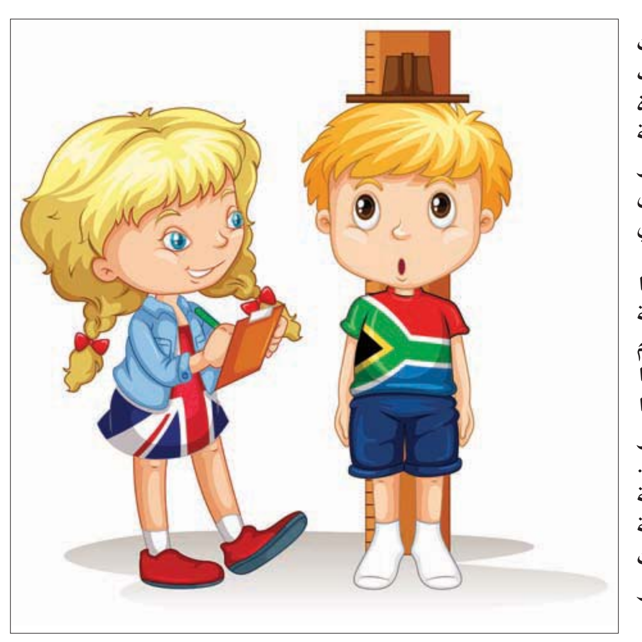
في حدث علمي غريب توصل باحثون بريطانيون إلى نتيجة مفادها أن الجينات التي تتحكم في طول الإنسان هي نفسها التي تلعب دورها في اختيار شركائه في الحياة. وعزا الباحثون هذا إلى اهتمام الرجال بانتقاء شريكاتهم من الطول نفسه!

وقال باحثون في معهد روزلين وفي وحدة الدراسات الجينية في جامعة أدنبرة، حللوا بيانات حول جينات 13 ألف زوج وزوجة، إنهم وجدوا أن 89 في المائة من الأنماط الجينية التي تحدد طول الفرد تؤثر أيضا على أفضليات اختيار طول شريك أو شريكة الحياة.

واستخدم الباحثون بيانات استخلصت من «دراسة البنك الحيوي البريطاني» المسماة «بيوبنك يو كيه»، وهي دراسة جينية كبرى لرصد تأثير الوراثة والوسط المحيط على صحة الأفراد والأمراض التي تصيبهم.

وقال الدكتور ألبرت تينيسا الذي أشرف على الدراسة المنشورة في مجلة «جينوم بايولوجي» المعنية ببيولوجيا الجينات، إن «كيفية اختيارنا لشركاء حياتنا أمر مهم ومؤثر بيولوجيا على حياة البشرية».

وأضاف أن هذه الدراسة «تقربنا أكثر من فهم طبيعة الجاذبية الجنسية والآليات التي توجه الإنسان نحو اختياراته».



### وسط تشابك بين المصورين لسماع حملة الممثلة «أندرسون»

# «كبد الإوز» يثير جدلاً في البرلمان الفرنسي

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

تشابك مصور فوتوغرافي ومصور تلفزيوني عندما تزاحم المجتمعون في غرفة الإعلام لتصوير الممثلة باميلا أندرسون نجمة مسلسل «باي ووتش» السابقة خلال مؤتمر صحافي، وعلق 25 آخرون خارج الغرفة لعدم وجود مكان كاف لهم بالداخل.

وكانت أندرسون قد تسببت في مشاهد فوضوية داخل البرلمان الفرنسي بعد أن تصارع الصحافيون وتدافعوا لسماع حملتها بشأن حظر التغذية القسرية للبط والإوز بغرض الاستفادة منها في صناعة كبد الإوز (الفواجرا).

وكانت الممثلة كندية المولد تشارك في حملة لدعم مشروع قانون مقدم من مشرعة مدافعة عن حماية البيئة يبدو أن الأمل في إقراره ضعيف في غياب دعم كل أعضاء البرلمان الآخرين تقريبا.

وقالت أندرسون: «كمواطنة كندية أخجل من المعاملة الوحشية لصغار الفقمة، وبالتالي أتعاطف مع كثير من المواطنين الفرنسيين الذين يشعرون أيضا بالخزي والحزن للمعاناة المأساوية لتلك الطيور المستأنسة».

وتصنع وجبة الفواجرا من كبد الإوز والبط ممتلئ الحجم، الذي عادة تتم تغذيته قسرا. وسواء يباع كاملا أو مقطعا، فهو يعتبر طعام الذواقة في المطعم الغربي والآسيوي، لكن التغذية القسرية طالما كانت محل انتقاد لاعتبارها ممارسة قاسية ضد الحيوان.

وجاء ظهور أندرسون في البرلمان الفرنسي في وقت يعاني فيه قطاع الدواجن من تراجع حجم الإنتاج بسبب انتشار إنفلونزا الطيور في جنوب غربي فرنسا، الذي يعد أكبر إقليم منتج لمنتجات الدواجن. ويقول القائمون على الصناعة إن الإجراء سيكلفهم نحو 350 مليون يورو.

وقالت ماري - بيير بي المسؤولة برابطة منتجي الفواجرا: «نتفهم أن بعض الناس لا يريدون تناول الفواجرا لكن عليهم ألا يمنعوا محبي الفواجرا من تناولها».

وتنتج فرنسا نحو 22 ألف طن من الفواجرا سنويا. وتصدر بشكل رئيسي إلى أسواق اليابان وإسبانيا وبلجيكا. وتقول رابطة منتجي الفواجرا إن نحو 30 ألف أسرة في فرنسا تعتمد على هذا القطاع.

### تزرع لقياس الضغط ودرجة الحرارة في الجمجمة

# مجسات لاسلكية صغيرة لمراقبة عمل المخ تتحلل في الجسم

لندن: «الشرق الأوسط»

طور فريق من الباحثين في علوم الأعصاب والمهندسين الأميركيين مجسات لاسلكية صغيرة، يمكن زرعها في الدماغ لقياس الضغط ودرجة الحرارة داخل جمجمة الإنسان، تتحلل بيولوجيا بعد وقت معين ويمتصها الجسم، وبذلك تنتفي الحاجة لإجراء عمليات جراحية لإخراجها.

وقال باحثون في كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس، ومهندسون في جامعة إلينوي في اربان شامبين، إن هذه المجسات يمكن استخدامها في حالات تعرض الدماغ للصدمات والأضرار، كما يمكن تطويرها أيضا لدراسة نشاطات مختلف أعضاء الجسم.

وقال الدكتور روي ميرفي، الطبيب في جراحة الأعصاب بجامعة واشنطن الذي شارك في الدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر»، إن «العائق الرئيسي أمام زرع مجسات داخل الجسم هو تحفيز جهاز المناعة لمقاومة هذه الأداة الدخيلة، الأمر الذي يسبب مصاعب إضافية للمرضى. إلا أن فوائد المجس الجديد تتمثل في تحللها مع الزمن، الأمر الذي يقلل من أخطار التعرض إلى عدوى أو حدوث التهابات مزمنة أو حتى تهتك الجلد في منطقة الزرع، إضافة إلى انتفاء الحاجة لتدخل جراحي بهدف نزعها من الجسم».

ويهلك بسبب الصدمات التي يتعرض لها الدماغ نحو 50 ألف شخص سنويا في الولايات المتحدة. ويحتاج الأطباء في مواقع الإسعاف إلى التحقق بسرعة من مقادير الضغط الداخلي داخل المخ وفي جمجمة المصابين بهدف تخفيفه وتقليل الضرر المتزايد. ويحاول الأطباء معالجة المتعرضين لصدمات في الدماغ بعقاقير لتخفيف الضغط داخل الجمجمة، قبل اللجوء إلى إجراء عملية جراحية عند إخفاق العقاقير في عملها. وتعتمد الأجهزة الحالية للقياس على تقنيات كبيرة الحجم طورت في الثمانينات من القرن الماضي ينبغي ربطها بأجهزة المراقبة.